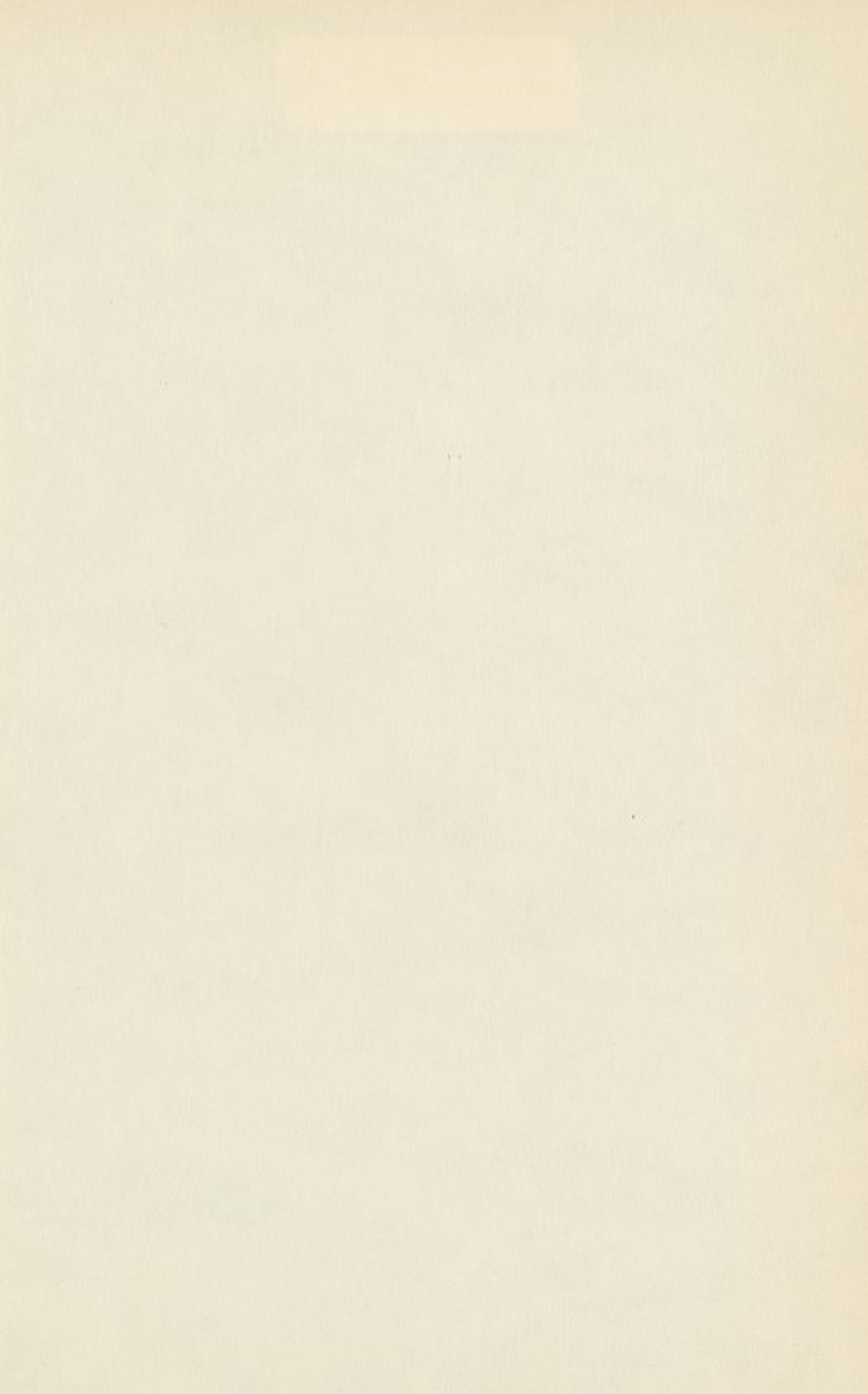
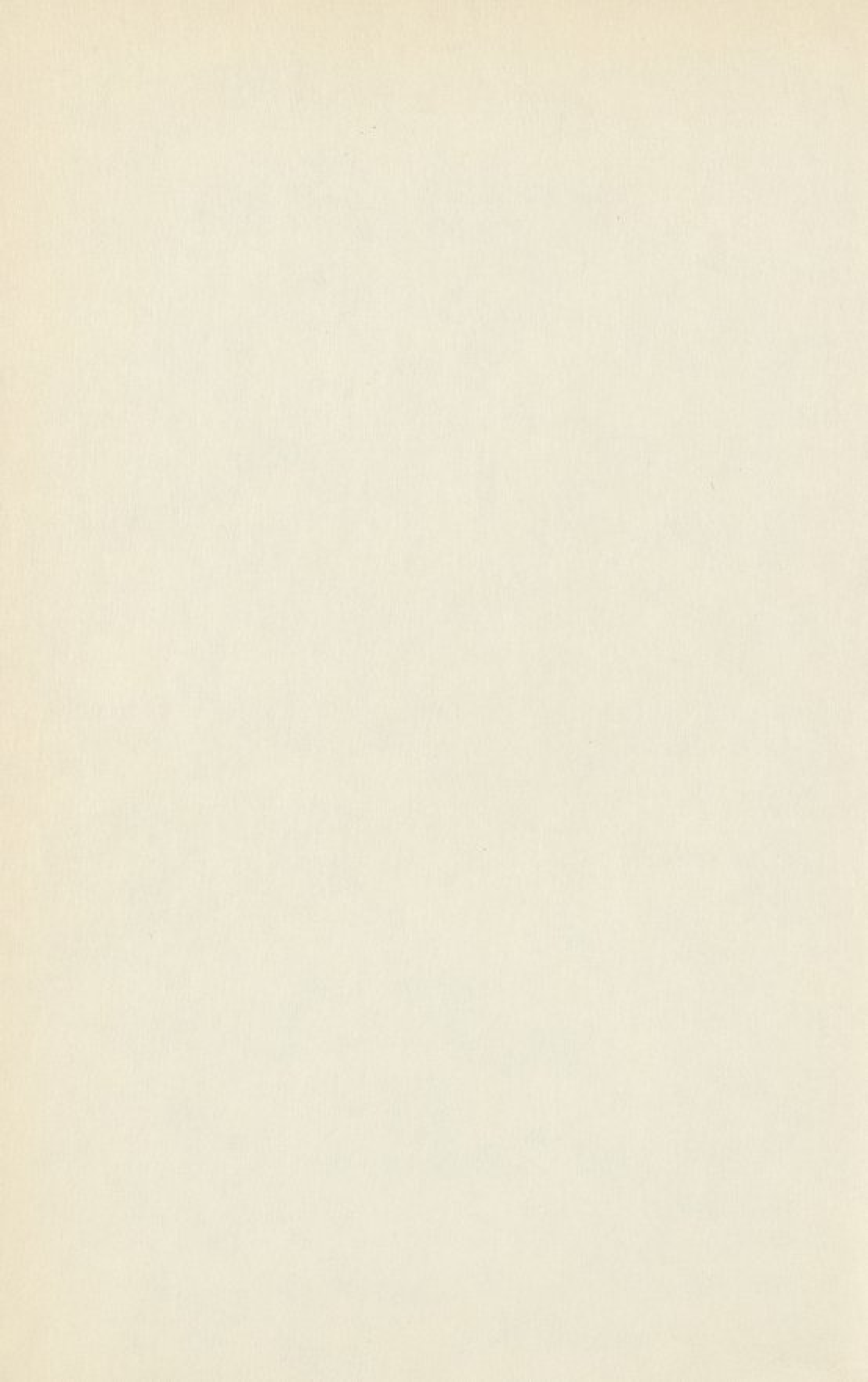
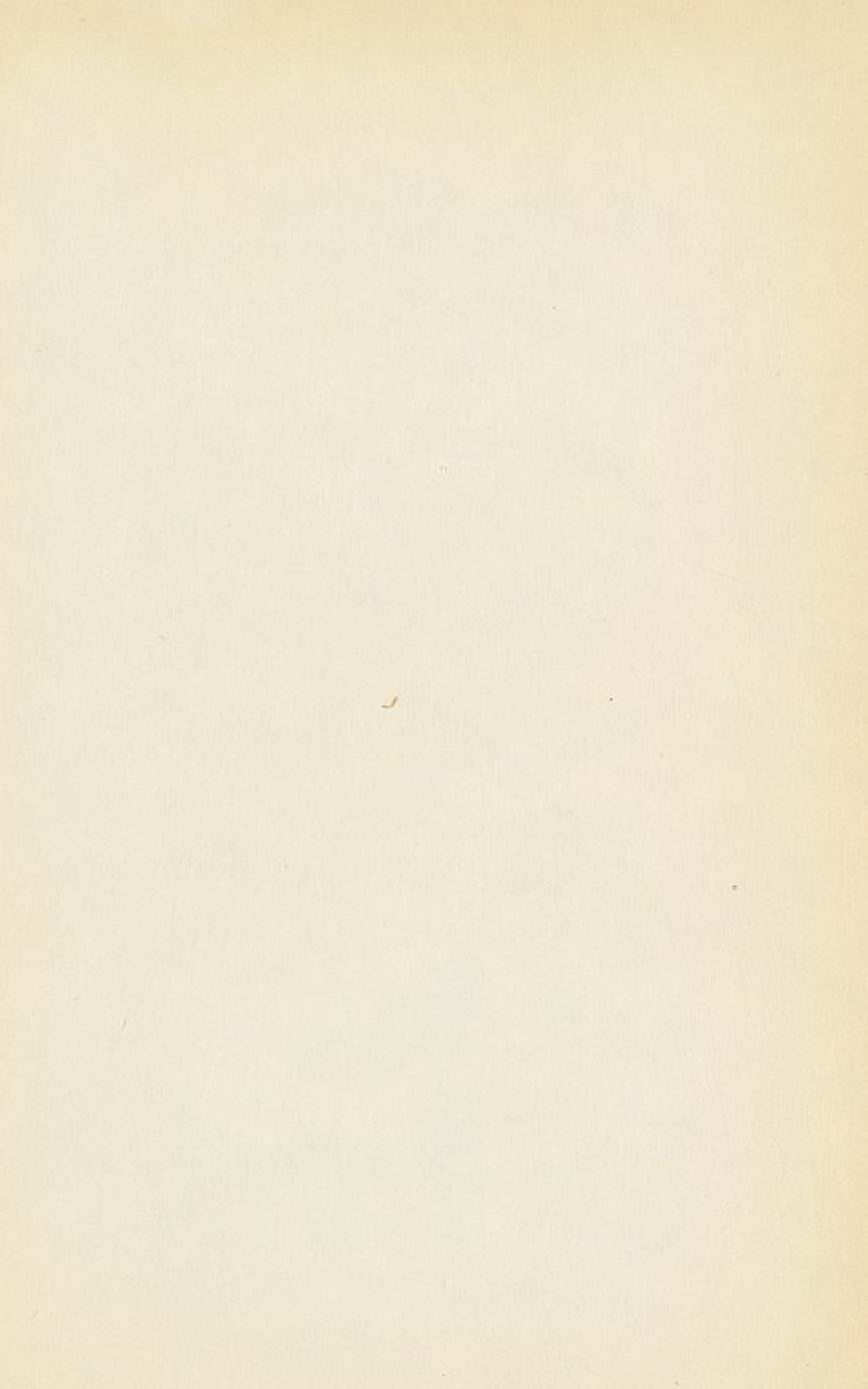










الواعظ

لكل واعظ ومتعظ

١ ــ تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل
٢ ــ المؤمن يحتاج الى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه
٣ ــ الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون (حديث شريف)

كتاب، علمي ، ديني، أخلاقي ، اجتماعي، أدبي، تاريخي على حروف الهجاء

تأليف

محمد علي الرباني الواعظ الإصفهاني النجفي

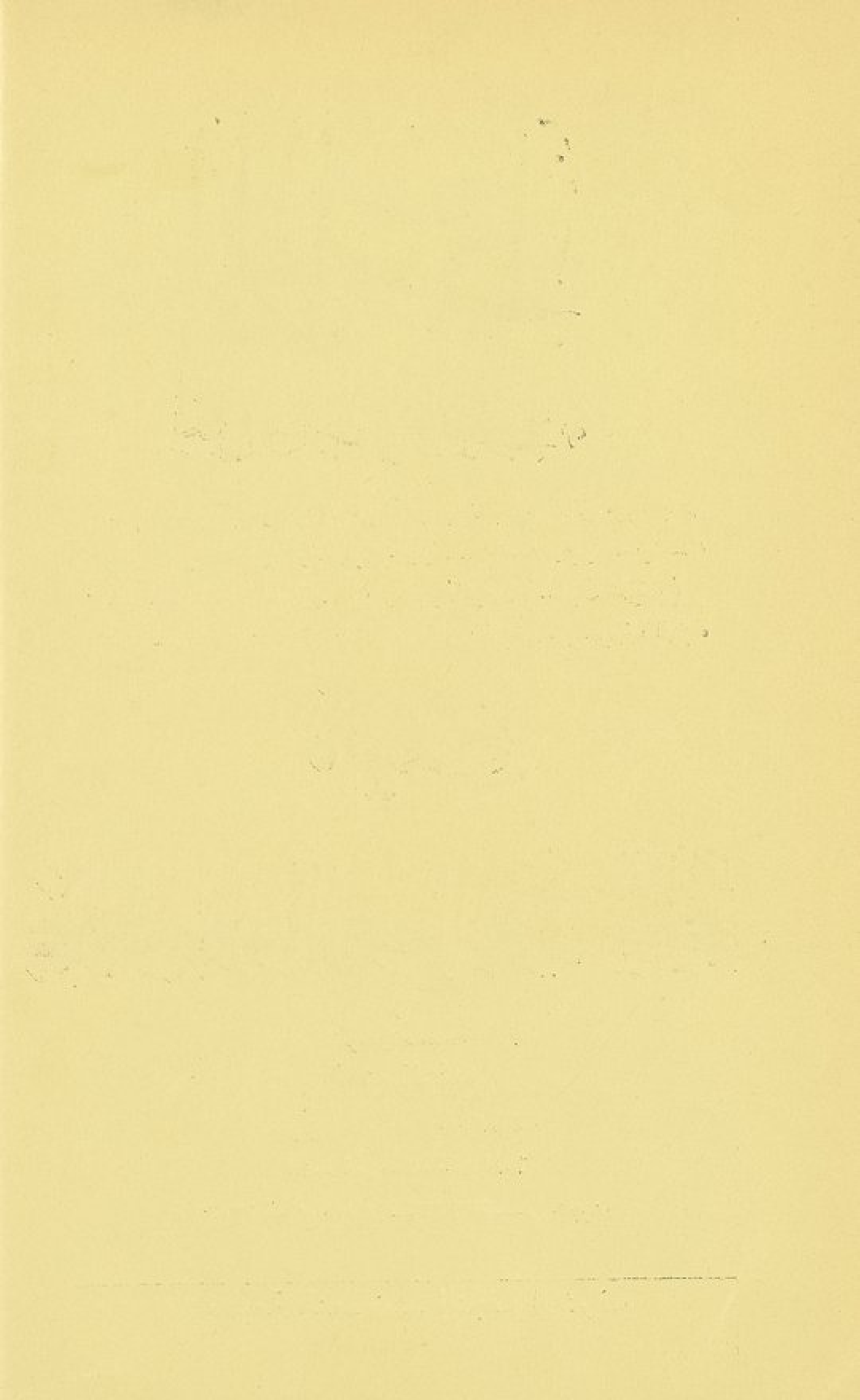
قام بنشره وتصحيحه المؤلف

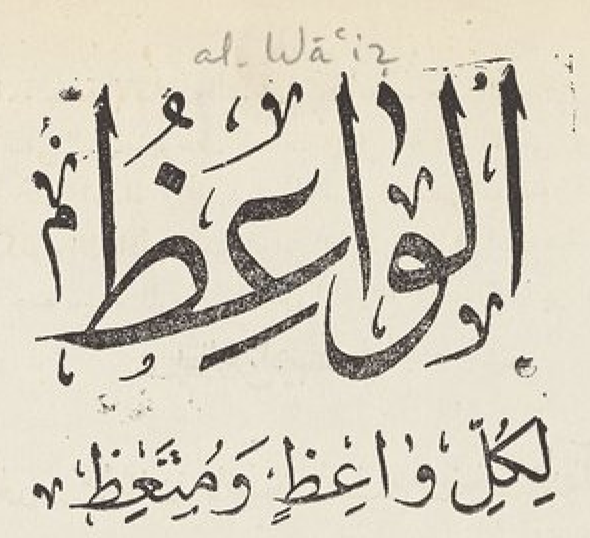
الجزء الرابع

الثمن غير مجلد ٦٠٠ فلساً

١٣٨٣ قمري هجري ــ ١٣٤٢ شمسي هجري

مطبعة النعمان ــ النجف الاشرف





لِكُلِّ واعِظٍ ومُتَّعِظٍ

يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين .

(قرآن كريم)

تأليف

محمد على الرباني الواعظ الإصفهاني النجفي

الجزء الرابع

قام بنشره وتصحيحه المؤلف

مطبعة دار الحكمة . النجف الأشرف

١٣٨٢ - قمري هجري - ١٣٤١ شمسي هجري

تقريظ سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله صاحب الأخلاق الحسنة والملكات الفاضلة الورع التقي السيد يوسف الطباطبائي بن آية الله العظمى في العالمين المرجع الديني الأكبر شمس الهداة والمجتهدين المجاهد في سبيل الله بقلمه الشريف « الذي أطفى نائرة الكفر والالحاد بشهاب فتواه المبارك المبين (الشيوعية كفر وإلحاد) وحامي شريعة جده سيد المرسلين الأعلم الأورع الأعدل زعيم الطائفة أستاذنا الأعظم سيد الفقهاء سيدنا ومولانا السيد محسن الحكيم مد ظله الوارف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين

وبعد فان من لطف الله جل وعلا بعباده المؤمنين أن قيض لهم في كل عصر رجالاً مرشدين مبشرين ومنذرين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويذكرونهم بأيام الله تعالى ويوجهونهم الى ما فيه خيرهم وصلاحهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واني لأرجو أن يكون من خيار هذه الزمرة الصالحة فضيلة الواعظ العلامة ثقة الاسلام ومروج الأحكام الشيخ محمد علي الرباني الاصفهاني فانه دام مؤيداً ما زال يصرف جل أوقاته وطاقاته في سبيل الوعظ والإرشاد والتذكير والتبصير تارة بلسانه على متون المنابر وأخرى بقلمه في بطون الدفاتر حتى أخرج مجموعة صالحة من الكتب التي يهدف فيها الى هذا الغرض السامي وقد يكون من أفضلها كتابه الضخم الذي أسماه بالواعظ والحق أنه اسم على مسماه فقد جمع فيه من الأحاديث الشريفة والآثار الطريفة كل ما من شأنه العظة والتذكير وتقوية الايمان والتقى ومزيد المعرفة والبصيرة في الدين ومقام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين فشكر الله تعالى سعيه وزاد في توفيقه وتأييده إنه ولي ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل

٢١ رجب المرجب ١٣٨١

يوسف الطباطبائي الحكيم



قد أتحفنا بهذا التقريظ الشريف العلامة البارع المجاهد صاحب التصانيف القيمة والتأليفات الكثيرة وهي أزيد من المبعين حجة الاسلام والمسلمين آية الله زعيم الحوزة العلميـة في كربلاء المقدسة الحاج السيد محمد مد ظله العالي ابن آية الله العظمى وفقيـد الاسلام الحاج السيد ميرزا مهدي الشيرازي قدس الله روحه الشريف ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد احسن .. فضيلة العلامة المجاهد عماد الاعلام ثقة العلماء الافاضل العظام المؤيد بتأييدات الملك العلام حضرة الشيخ محمد علي الرباني (الواعظ الاصبهاني النجفي) الذي أخذ على عاتقه نشر الاسلام بقلمه ولسانه أدام الله إجلاله وكثر في المسلمين أمثاله .. في الطبع فرغب إلي أن أقرظ سفره الميمون الذي أسماه (الواعظ لكل واعظ ومتعظ) فرحت النظر في جوانب رياضه النضرة فألفيت نفسي أقل من أن أمدح الكتاب وهل فيه إلا آي مباركة من الذكر الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وغرر من درر اخبار النبي العظيم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وآثار من علم الصادقين من آل محمد (ص) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .؟ بالاضافة إلى مقتطفات من الحكم والقصص والآداب وما استنبطه دام بقاه من الأحكام الالهية والفروع الفقهية العملية فشكر الله سعيه وأجزل أجره وأسبغ عليه من واسع فضله انه سبحانه قريب مجيب كربلاء المقدسة ٨/ج١/٨١هـ محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

تقريظ من فضيلة العلامة البارع حجة الأسلام السيد موسى آل بحر العلوم دام بقاؤه الشريف .

بوركت ربانيها واعظا * منعظا في القول والفعل
تدفع بالناس إلى رشدها * عن الضلالات عن الجهل
حافزك الايمان لم تستمع * فيه إلى لوم ولا عذل
لا يبعد منك الله من صارم * في وجه من عاداه منسل
وسفرك الواعظ موسوعة * أودعتها جامعة الفضل
تعمل في الأنفس آثارها * ما يعمل الوابل في المحل
تراك في مجلس إرشاده * وأنبياء الله في حفل
ينبئ عن عقل بعيد المدى * وكاشف عن أدب جزل
مراعياً في ذكر أخبار ما * أوردته أمانة النقل
ترتع في روضات جناتها * فتجتني فاكهة العقل

تقريظ آخر لاحد من علماء النجف

حبذا بر اين كتاب مستطاب * رهنماي خلق بر راه صواب
واعظ هر واعظ وهر متعظ * جمع دروي كشته هر درخوشاب
خدمتت ربانيا باذا قبول * حق به بخشد بر شما حسن مآب
نعم الكتاب كتابكم * فكتابكم أسمى كتاب
نلتم به كل الجزاء * والأجر في دار الثواب
قد جاء للواعظ فيه مرشد * سبل الفصاحة والخطاب
سددتم فيه إلى * نهج الحقيقة والصواب
عجبي نيست مرآن آيت رباني را * گر كند زنده زنو حكمت لقماني را
دم عيسى زعقيق لب لعل توورزد * گهرت خيره كند تاج سليماني را

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي فضل أنبياءه على كثير من عباده المؤمنين وسخر لهم الجن والانس والرياح والشمس والقمر المنير معجزة لهم وبينة لدينه المبين ، وجعل لهم الأوصياء والخلفاء المعصومين الهادين المهديين ، ثم الصلاة والسلام على أشرفهم وأفضلهم سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله الأئمة الهداة المهديين عليهم السلام .

أما بعد فيقول تراب نعال العلماء وخادم أحاديث الصادقين الكرام محمد علي بن حسين بن علي الرباني الاصفهاني النجفي بحمد الله ومنه تعالى قد نشر الجزء الاول من الكتاب ﴿الواعظ﴾ إلى حرف الخاء واشتمل على ١٦٠٠ حديثا والجزء الثانى من بقية حرف الخاء إلى حرف الراء واحتوى على ١٢٤٠ حديثا وحكاية ، والجزء الثالث إلى حرف السين وبلغ أحاديثه ٢١٢٠ حديثا فالآن نشرع إن شاء الله في بقية حرف السين أحوال سليمان عليه السلام وقد حذفنا الأسانيد للاختصار ، واذا ذكرنا مصدراً فنعطف عليه بواو العاطف بدون إعادة المصدر لذلك فالمصدر واحد مادام يعطف عليه وقد شرحنا مايحتاج إلى الشرح مميزاً بين الحديث والشرح بعلامة بين قوسين (   )

وقد أهديت هذا العمل القليل والسفر الجليل إلى سيد شباب أهل الجنة ومصباح الهدى وسفينة نجاة الأمة الحسين بن علي عليهما السلام قائلا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين ، ونرجوه أن يتقبل مني ويشفع عند المولى سبحانه لأن يوفقني لنشر سائر الأجزاء والعمل بما فيها ويجعله ذخراً لي ليوم المعاد يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو ولي التوفيق .

باب ١ ﴿ ماورد في سليمان عليه السلام ﴾

النمل ٢٧ ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين .

١ ـ اكمال الدين ص ٩١ عن الصادق عليه السلام قال إن داود أراد أن يستخلف سليمان لأن الله عزوجل أوحى إليه يأمره بذلك فلما أخبر بني إسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا : يستخلف علينا حدثا وفينا من هو أكبر منه فدعا أسباط بني إسرائيل فقال لهم قد بلغتني مقالتكم فأروني عصيكم فأى عصا أثمرت فصاحبها ولي الامر بعدى فقالوا : رضينا وقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم أدخلت بيتاً وأغلق الباب وحرسه رؤس أسباط بني اسرائيل فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيهم وقد أورقت عصا سليمان وقد أثمرت فسلموا ذلك لداود فاختبره بحضره بني اسرائيل فقال له : يابني أى شيء أبرد قال : عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يابنى فأى شيء أحلى قال : المحبة وهي روح الله في عباده فافتر داود ضاحكا فسار به في بني إسرائيل فقال : هذا خليفتي فيكم من بعدى ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره وتزوج بامرءة واستتر من شيعته ماشاء الله أن يستتر ثم إن امرأته قالت له ذات يوم بأبي أنت وأمي ما أكمل خصالك وأطيب ريحك ولا أعلم لك خصلة اكرهها إلا أنك في مؤنة أبي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لايخيبك فقال لها سليمان : إني والله ماعملت عملا قط ولا أحسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ما أصبت شيئاً قالت لا عليك إن لم يكن اليوم كان غداً فلما كان من الغد خرج إلى السوق فجال فيه فلم يقدر على شيء ورجع فأخبرها فقالت يكون غداً إن شاء الله فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى إلى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له : هل لك أن أعينك وتعطينا شيئا قال نعم فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين فأخذهما وحمد الله عز وجل ثم إنه شق بطن إحداهما فاذا هو بخاتم في بطنها فأخذه فصيره في ثوبه وحمد الله وأصلح السمكتين وجاء بهما إلى منزله وفرحت امراته بذلك وقالت له إني أريد أن تدعو أبوى

حتى يعلما أنك قد كسبت فدعاهما فأكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا : لا والله إلا انا لم نر خيراً منك فأخرج خاتمه فلبسه فخر عليه الطير والريح وغشية الملك وحمل الجارية وأبويها إلى بلاد إصطخر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا باذن الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم يختلف اليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله عز وجل آصف غيبة طال أمدها ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ماشاء الله ثم انه ودعهم فقالوا له : أين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ماشاء الله واشتدت البلوى على بني إسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر الخ .

٢ ـ امالي الشيخ عن أبي عبدالله قال : إن سليمان لما سلب ملكه خرج على وجهه فضاف رجلا عظيما فاضافه وأحسن اليه ونزل سليمان منه منزلا عظيما لما رأى من صلاته وفضله قال فزوجه بنته فقالت له بنت الرجل حين رأت منه مارأت بابى أنت وامي ما أطيب ريحك وأكمل خصالك لا اعلم فيك خصلة أكرهها إلا أنك في مؤونة أبي قال فخرج حتى أتى الساحل فاعان صيادا على ساحل البحر فاعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه .

٣ ـ الكافي عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ثلاث مأة مهيرة وسبعمأة سرية .

٤ ـ القصص عن أبي جعفر عليه السلام قال كان ملك سليمان مابين الشامات الى بلاد اصطخر

٥ ـ النهج قال أمير المؤمنين عليه السلام ولو ان أحداً يجد إلى البقاء سلما أو لدفع الموت سبيلا لكان ذلك سليمان بن داود الذي سخر له ملك الجن والانس مع النبوة وعظيم الزلفة فلما استوفي طعمته واستكمل مدته رمته قسي الفناء بنبال الموت وأصبحت الديار منه خالية والمساكن معطلة وورثها قوم آخرون .

٦ ـ السرائر ص ٤٦٧ عن أبي عبدالله عليه السلام قال آخر نبي يدخل الجنة سليمان بن داود وذلك لما أعطي في الدنيا .

٧ ـ المكارم عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال لقد كان لسليمان عليه السلام الف امرأة في قصر ثلاث مأة مهيرة وسبعماة سرية وكان يطيف بهن في كل يوم وليلة .

٨ ـ العلل والعيون ٧٨ علي بن موسى الرضا يقول عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال : لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مسانكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال : علي بالنملة فلما أتي بها قال سليمان : يا ايتها النملة أما علمت أني نبي وأني لا اظلم احداً قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذر تنبهم ظلمي وقلت يا أيها النمل ادخلوا مسا كنكم قالت النملة خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن ذكر الله تعالى إلى أن قال ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة قال سليمان مالي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها .

٩ ـ مشارق الانوار روى البرسي أن سليمان كان سماطه كل يوم سبعة أكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوماً وقالت ياسليمان أضفني اليوم فأمر أن يجمع لها مقدار سماطه شهراً فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت : ياسليمان أين تمام قوتي اليوم هذا بعض قوتي فعجب سليمان عليه السلام فقال لها : هل في البحر دابة مثلك فقالت : ألف امة فقال سليمان سبحان الله الملك العظيم .

١٠ ـ البحار وروى غيره أن سليمان عليه السلام رأى عصفوراً يقول لعصفورة لم تمنعين نفسك مني ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور : أتطيق أن تفعل ذلك فقال : لا يارسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام للعصفورة : لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك فقالت يانبي الله : إنه ليس محباً ولكنه مدع لأنه يحب معي غيري فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبته وأن لا يخالطها بمحبة غيره .

١١ ـ دعوات الراوندي ذكروا أن سليمان كان جالساً على شاطىء بحر فبصر

بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر فجعل سليمان ينظر اليها حتى بلغت الماء فاذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء ففتحت فاها فدخلت النملة فاها وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان يتفكر في ذلك متعجبا ثم إنها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت النملة من فيها ولم يكن معها الحبة فدعاها سليمان عليه السلام وسألها عن حالها وشأنها وأين كانت فقالت يانبي الله إن في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله تعالى هنالك فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها وقد وكلني الله برزقها فأنا أحمل رزقها وسخر الله هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها وتضع فاها على ثقب الصخرة وأدخلها ثم اذا أوصلت رزقها إليها خرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجني من البحر قال سليمان عليه السلام وهل سمعت لها من تسبيحة قالت نعم تقول : يامن لاينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك لاتنس عبادك المؤمنين برحمتك .

١٢ « الكافي ج ١ ص ٢٣٠ » عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض مابينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

١٣ « الكافي » قال أبو عبدالله عليه السلام من أراد الاطلاء بالنورة فأخذ من النورة باصبعه فشمه وجعله على طرف أنفه وقال : صلى الله على سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة لم تحرقه النورة

١٤ « قصص الراوندي » عن أبي جعفر عليه السلام قال خرج سليمان عليه السلام يستسقي ومعه الجن والانس فمر بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة يديها وتقول اللهم إنا خلق من خلقك لاغنى بنا من رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا فقال سليمان لمن كان معه ارجعوا فقد شفع فيكم غيركم وفي خبر آخر قد كفيتم بغيركم .

١٥ « ارشاد الديلمي » كان سليمان مع ماهو فيه من الملك يلبس الشعر وإذا جنه

الليل شد يديه إلى عنقه فلا يزال قائماحتى يصبح باكياً وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده وإنما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر .

١٦ « الخصال » قال سليمان أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ماعلم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد والقصد في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضا والغضب والتضرع إلى الله عز وجل في كل حال .

١٧ « البحار » روى الثعلبي أنه نزل كتاب من السماء على داود عليه السلام مختوماً بخاتم من ذهب فيه ثلث عشرة مسئلة فأوحى الله تعالى إلى داود أن اسأل عنها ابنك فان اخبر بهن فهو الخليفة من بعدك قال فدعا داود سبعين قسا وسبعين حبراً وأجلس سليمان بين أيديهم فقال أخبرني يابني ما أقرب الأشياء وما ابعد الاشياء وما آنس الاشياء وما أوحش الأشياء وما أقبح الاشياء وما أقل الاشياء وما أكثر الاشياء وما القائمان وما المختلفان . وما المتباغضان وما الامر الذي إذا ركبه الرجل حمد آخره والأمر الذي اذا ركبه الرجل ذم آخره قال سليمان عليه السلام أما أقرب الأشياء فالآخرة وأما أبعد الأشياء فما فاتك من الدنيا وأما آنس الاشياء فجسد فيه روح ناطق وأما أوحش الاشياء فجسد بلا روح وأما أحسن الاشياء فالايمان بعد الكفر وأما أقبح الاشياء فالكفر بعدالايمان وأما أقل الاشياء فاليقين وأما اكثر الاشياء فالشك ، وأما القائمان فالسماء والارض وأما المختلفان فالليل والنهار وأما المتباغضان فالموت والحيوة وأما الأمر الذي إذا ركبه الرجل حمد آخره فالحلم على الغضب وأما الأمر الذي إذا ركبه الرجل ذم آخره فالحدة على الغضب ، قال ففك ذلك الخاتم فاذا هذه المسائل سواء على ما نزل من السماء فقال القسيسون والأحبار ما الشيء الذي إذا صلح صلح كلشيء من الانسان وإذا فسد فسد كلشيء منه فقال: القلب فرضوا بخلافته .

١٨ « البحار ج ٤ص٧٣ » عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : مابعث الله نبيا قط إلا عاقلا وبعض النبيين أرجح من بعض وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله ، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة ومكث في ملكه أربعين سنة وملك ذو القرنين وهو ابن اثنى عشر سنة ومكث في ملكه ثلاثين سنة .

١٩ « الاختصاص ٢١٢ » عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام يا أبان كيف تنكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه أليس نبينا عليه السلام أفضل الأنبياء ووصيه أفضل الأوصياء، أفلا جعلوه كوصي سليمان عليه السلام حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا.

وفاة سليمان عليه السلام

٢٠ « العلل ج ١ ـ ٦٩ » عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن سليمان بن داود قال: ذات يوم لأصحابه إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لاينبغي لأحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما أوتيت من الملك ماتم لي سرور يوم إلى الليل، وقد احببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد علي ماينغض علي يومي قالوا: نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أوتي فرحا بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب: أدخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال: ربه أحق به مني فمن أنت قال: أنا ملك الموت قال: وفيما جئت قال لأقبض روحك قال امض بما أمرت به فهذا يوم سروري وأبى الله عز وجل أن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكيء على عصاه فبقي سليمان عليه السلام متكئا على عصاه وهوميت ماشاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال إن سليمان عليه السلام قد بقي متكئا على عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب إنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده وقال قوم إن سليمان عليه السلام ساحر وإنه يرينا أنه واقف متكيء على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك فقال

المؤمنون : إن سليمان هو عبدالله ونبيه يدبر الله أمره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الأرضة فدبت في عصاه فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان عليه السلام من قصره على وجهه فشكرت الجن للأرضة صنيعها فلأجل ذلك لاتوجد الأرضة في مكان إلا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل : فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله مانزلت هذه الآية هكذا وإنما نزلت : فلما خر تبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين .

٢١ « كمال الدين ٢٨٩ » قال رسول الله صلى الله عليه وآله عاش سليمان بن داود عليهما السلام سبعمائة سنة واثنى عشر سنة .

باب ٢ ﴿ سمرة بن جندب لعنه الله ﴾

كان سمرة بن جندب من منافقي أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان يبغض عليا عليه السلام وكان بخيلا وهو الذي ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى بعنزة كانت له على رأسها فشجها فخرجت إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكته .

١ « الكافي ج ٥ ص ٢٩٢ » عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام إن سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الانصاري بباب البستان فكان يمر به إلى نخلته ولايستأذن فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سمرة فلما تأبى جاء الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكى اليه وخبره الخبر فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وخبره بقول الأنصاري وما شكى وقال : إذا أردت الدخول فاستأذن فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ من الثمن ماشاء الله فأبى أن يبيع فقال لك : بها عذق مذلل في الجنة فأبى أن يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصاري اذهب فاقلعها وارم بها اليه فانه لاضرر ولاضرار .

٢ « السفينة » قال أبو جعفر الاسكافي : وروي أن معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام ﴿ البقرة ٢٠١ ﴾

ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإن الآية الثانية وهي ﴿ البقرة ٢٠٤ ﴾ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد أنزلت في ابن ملجم لعنه الله فلم يقبل فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل ، فبذل ثلاثمائة ألف فلم يقبل فبذل أربعمائة الف فقبل حينئذ ٣ وقال ابن أبي الحديد وكان سمرة أيام مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطة ابن زياد وكان يحرض الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقتاله .

أقول هذا الكلام ينافي ماورد عن البخاري من أنه توفي سمرة لعنه الله سنة ٥٩ ويقال سنة ٦٠ وعن ابن عبد البر وأبي نعيم ان سمرة توفي سنة ٥٩ وقيل ٥٨ بالبصرة وسقط في قدر مملوءة ماء حاراً ، لان سنة شهادة الحسين عليه السلام كانت ٦١ فلا يلائم والله العالم .

باب ٣ ماورد في السمك

﴿ النحل ١٦ ـ ١٥ ﴾ وهو الذى سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا

١ « الكافي ج ٦ ص ٣٢٣ » عن مولى لابي عبدالله عليه السلام قال : دعا بتمر فأكله ثم قال : مابي شهوة ولكني أكلت سمكا ثم قال : من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح ٢ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل السمك قال : اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه ٣ وعن إبراهيم بن عبدالحميد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : عليكم بالسمك فانك إن أكلته بغير خبز أجزأك وإن أكلته بخبز أمرأك ٤ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لاتدمنوا أكل السمك فانه يذيب الجسد ٥ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : أكل الحيتان يذيب الجسم ٦ « وعن أبي الحسن عليه السلام قال : السمك الطري يذيب شحم العينين ٧ « الاربعمائة » قال أمير المؤمنين عليه السلام أقلوا من أكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس.

٨ « الكافي ج ٦ ص ٢١٦ » عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن صيد الحيتان وإن لم يسم عليه فقال : لابأس به ٩ وعن عبدالرحمن بن سيابة قال : سألت

أبا عبدالله عليه السلام عن السمك يصاد ثم يجعل في شيء ثم يعاد إلى الماء فيموت فيه فقال : لا تأكله ١٠ وعن أبي أيوب أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن رجل اصطاد سمكة فربطها بخيط وأرسلها في الماء فماتت أتؤكل قال : لا ١١ وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صيد المجوسي للسمك حين يضربون بالشبك ولا يسمون وكذلك اليهودى فقال : لا بأس إنما صيد الحيتان أخذها ١٢ أقول جهة سؤال أبي بصير عدم التسمية فيحمل الخبر على حضور المسلم عند كون السمك حيا لأن أهل الكفر لا يحمل فعلهم على الصحة ولا يصدّقون فلا تجوز شهادتهم بأنا أخذنا السمك حيا كما يدل على هذا خبر عيسى بن عبد الله ١٣ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صيد المجوسي قال : لا بأس به إذا أعطوكها حياً والسمك أيضا وإلا فلا تجز شهادتهم إلا أن تشهده أنت ١٤ وعن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سألته عن سمكة وثبت من نهر فوقعت على الجد من النهر ﴿ الجد بالضم : شاطىء البحر ﴾ فماتت هل يصلح أكلها فقال : إن أخذتها قبل أن تموت ثم ماتت فكلها وإن ماتت من قبل أن تأخذها فلا تأكلها ١٥ وعن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام نهى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتصيد الرجل يوم الجمعة قبل الصلاة وكان يمر بالسماكين يوم الجمعة فينهاهم عن أن يتصيدوا من السمك يوم الجمعة قبل الصلاة .

١٦ « الكافي ج ٦ ص ٢١٩ » عن محمد بن مسلم قال . أقرأني أبو جعفر عليه السلام شيئا من كتاب علي عليه السلام فاذاً فيه أنهاكم عن الجري والزمير والمارماهي والطافي والطحال قال . قلت : يابن رسول الله يرحمك الله إنا نؤتى بالسمك ليس له قشر فقال : كل ماله قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تأكله ١٧ وعن حماد بن عثمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك الحيتان مايؤكل منها فقال : ماكان له قشر قلت جعلت فداك ما تقول في الكنعت ﴿ هو قسم من السمك له فلس دقيق ﴾ فقال : لا بأس بأكله قال قلت له : فانه ليس له قشر فقال : بلى ولكنها سمكة سيئة الخلق تحتك بكل شيء وإذا نظرت في أصل أذنها وجدت لها قشرا ١٨ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة يركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم يمر بسوق الحيتان فيقول لا تأكلوا ولا تبيعوا من السمك مالم يكن له قشر
١٩ وعن يونس قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام السمك لا يكون له قشر أيؤكل فقال :
إن من السمك ما يكون له زعارة ﴿ أي شراسة الخلق والسرعة في السير ﴾ فيحتك
بكل شيء فتذهب قشوره ولكن إذا اختلف طرفاه يعني ذنبه ورأسه فكله .

٢٠ « الفقيه ج ٣ ص ٢٠٦ » قال الصادق عليه السلام كل من السمك ما كان له
فلوس ولا تأكل منه ماليس له فلوس ٢١ وقال عليه السلام لا تأكل الجري ولا المارماهي
ولا الزمّير ولا الطافي وهو الذي يموت فى الماء فيطفو على رأس الماء وان وجدت سمكا
ولم تعلم أذكي هو أو غير ذكي وذكاته أن يخرج من الماء حيا فخذ منه فاطرحه في الماء
فان طفا على الماء مستلقيا على ظهره فهو غير ذكي وإن كان على وجهه فهو ذكي وكذلك
إذا وجدت لحما ولا تعلم أذكي هو أم ميتة فألق منه قطعة على النار فان تقبض فهو
ذكي وإن استرخى على النار فهو ميتة

٢٢ « الاستبصار ج ٤ ص ٦٢ » عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن صيد الحيتان وإن لم يسم فقال : لابأس وسألته عن صيد المجوس السمك آكله
فقال : ما كنت لآكله حتى أنظر اليه

أقول هذا الصحيح يدل على عدم اعتبار التسمية في تذكية السمك وأنه يعتبر في
حلية صيد المجوس أن ينظر اليه المسلم وهو حي كما مر فى خبر عيسى بن عبدالله من
قوله عليه السلام لابأس به إذا أعطوكها حيا والسمك أيضا فالأقوى كفاية حضور المسلم
والسمك حي وإن لم يكن حاضرا لايحمل فعل الكافر على الصحة ولا يقبل شهادتهم
كما مر والأقوى جواز أكل السمك حيا لقوله عليه السلام وذكاته أن يخرج من الماء
حيا فاذا أخرجه المسلم حيا أو كان ناظراً بأنه أخرج حيا فيجوز أكله حيا لانه
ذكي ويدل عليه ٢٣ « ماعن المحاسن » عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحوت ذكي
حيه وميته

٢٤ « السفينة » عن عجائب المخلوقات أنه صيدت سمكة نحو الشبر فكان خلف
أذنها اليمنى مكتوب لاإله إلا الله وفى قفاها محمد صلى الله عليه وآله وفي خلف أذنها اليسرى رسول الله

٢٥ «المناقب» صيد سمكة فوجد على إحدى أذنيها لا إله إلا الله وعلى الأخرى محمد رسول الله ﷺ ٢٦ «البحار ج ١٤ ص ٧٨٣» قال أبو جعفر عليه السلام أقلوا من السمك فان لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم ويغلظ النفس ٢٧ «وعن طب الرضا عليه السلام» واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فانهما متى اجتمعا في جوف الانسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس ٢٨ وقال عليه السلام والاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث الفالج

٢٩ «توحيد المفضل» قال الصادق عليه السلام تأمل خلق السمك ومشاكلته للأمر الذي قدر أن يكون عليه فانه خلق غير ذى قوائم لانه لايحتاج إلى المشي إذا كان مسكنه الماء وخلق غير ذي رية لأنه لايستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة وجعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة وكسى جسمه قشوراً متانا متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات فأعين بفضل حس في الشم لأن بصره ضعيف والماء يحجبه ثم ذكر عليه السلام الحكمة في كثرة نسله كثرة مايغتذي به من الانسان والطير والسباع وأصناف من الحيوان حتى السمك فانه يأكل السمك فكان من التدبير فيه أن يكون على ماهو عليه من الكثرة فانك ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض مالا يحصى كثرة ٣٠ «المكارم ٨٣» عن الصادق عليه السلام قال : أكل لحم الحيتان يورث السل

باب ٤ ﴿ماورد في السمن﴾

١ «الكافي ج ٦ ص ٣٣٥» قال أمير المؤمنين عليه السلام سمون البقرة شفاء ٢ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : نعم الادام السمن ٣ وعنه عليه السلام قال : إذا بلغ الرجل خمسين سنة فلا يبيتن وفي جوفه شيء من السمن ٤ وعنه عليه السلام قال : السمن مادخل جوفا مثله وإني لأكرهه للشيخ ٥ «البحار ج ١٤ ص ٨٣١» عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لحم البقر داء وسمنها شفاء ودواء وما دخل الجوف مثل السمن

باب ٥ ﴿ماورد في أسماء الله تعالى﴾

١ «الكافي ج ١ ص ١١٢» عن ابن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام

هل كان الله عز وجل عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق قال : نعم ، قلت : يراها ويسمعها قال : ماكان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها ، هو نفسه ونفسه هو ، قدرته نافذة فليس يحتاج أن يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لانه إذا لم يد ع باسمه لم يعرف ، فأول ما اختار لنفسه : العلي العظيم لانه أعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم وهو أول أسمائه علا على كل شيء .

أقول في معاني الاخبار ص ٢ لانه علي علا كل شيء .

٢ ﴿وعن هشام بن الحكم﴾ أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن أسماءالله واشتقاقها ، الله مما هو مشتق فقال : ياهشام الله مشتق من إله وإله يقتضى مألوهاً والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون معنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد ، أفهمت ياهشام قال : قلت زدني قال : لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلهاً ، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره ، ياهشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق ، أفهمت ياهشام فهماً تدفع به وتناقل به أعدائنا المتخذين مع الله عز وجل غيره قلت : نعم فقال : نفعك الله به وثبتك ياهشام ، قال : فوالله ماقهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا .

أقول لاريب إن الاسم غير المسى ولو كان عينه لكان كل اسم من أسماء الله إلهاً فيلزم تعدد الالهة مع أنه لو كان فيهما (أي في الارض والسماء) آلهة لفسدتا فبعدم الفساد ونظام العالم يعرف أن الله واحد لاشريك له هذا لو كان كل من الاسماء قديما وأما لو كان حادثا فيلزم أن يكون مخلوقا مع فرض كونه خالقا لان المفروض أن الاسم عين المسمى وهذا قول جمع من العامة العمياء الذين أخذوا دينهم من هو اهم والحق أن أسماء الله حروف حادثة مخلوقة تدل على الذات المقدسة وهي غيرها لحدوثها ولاستلزام تعدد الالهة .

٣ ﴿ توحيد الصدوق ص ١٣٢ وخصاله ﴾ عن رسول الله ﷺ قال إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة وهي الله ألاله الواحد الاحد ، الصمد ، الاول ، الاخر ، السميع ، البصير ، القدير ، القاهر ، العلي الاعلى ، الباقي ، البديع ، البارىء ، الاكرم ، الظاهر ، الباطن ، الحي ، الحكيم ، العليم ، الحليم ، الحق ، الحفيظ ، الحسيب ، الحميد ، الحفي ، الرب ، الرحمن ، الرحيم الذاري ، الرازق ، الرقيب ، الرؤف ، الرائي ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز الجبار ، المتكبر ، السيد ، السبوح ، الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الطاهر ، العدل ، العفو ، الغفور ، الغني ، الغياث ، الفاطر ، الفرد ، الفتاح ، الفالق ، القديم الملك ، القدوس ، القوي ، القريب ، القيوم ، القابض ، الباسط ، قاضي الحاجات ، الحافظ ، المجيد ، المولى ، المنان ، المحيط ، المبين ، المقيت ، المصور ، الكريم الكبير ، الكافي ، كاشف الضر ، الوتر ، النور ، الوهاب ، الناصر ، الواسع ، الودود ، الهادي ، الوفي ، الوكيل ، الوارث ، البر ، الباعث ، التواب ، الجليل ، الجواد ، الخبير ، الخالق ، خير الناصرين ، الديان ، الشكور ، العظيم ، اللطيف ، الشافي

٤ وقال النبي ﷺ لله عز وجل تسعة وتسعون اسما من دعا الله بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنة الخبر .

أقول إنما خص هذا العدد بالذكر مع أن أسماء الله أزيد من ذلك كما يستفاد من الكتاب والسنة ، لامتيازها من ساير الاسماء بمزيد فضل لجمعها أنواعاً من المعاني مالا يجمع غيرها ومن أن أثر عدّها وإحصائها دخول الجنة والتوسل بها . يوجب الاستجابة ، كما أن لكل اسم من أسمائه تعالى أثرا خاصاً ، يدعو الله به العبد لقضاء حاجته بما يناسب الحاجة مثلا الفقير يدعو الله بالاسم الغني ، والمريض بالاسم الشافي والمظلوم بالاسم المنتقم ، والمضطر بالاسم المجيب ، وعلى هذا القياس كما أن التوسل بالايات القرآنية هكذا فالمريض يقرأ مكررا ، وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ، والمضطر يقرأ ، أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ، والفقير يقرؤ قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن

تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيـدك الخير إنك على كل شيء قدير ، وعلى هذا القياس يسأل كل محتاج حاجته من خالقه •

٥ ﴿ الكافي ج ١ / ١١٥ ﴾ عن العباس بن هلال قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله : الله نور السموات والارض ، فقال : هاد لاهل السماء ، وهاد لاهل الارض ٦ ﴿ وعن أبي عبدالله عليه السلام ﴾ قال قال رجل عنده : الله أكبر فقال : الله أكبر من أي شيء ، فقال : من كل شيء فقال أبو عبدالله حدّدته [اى جعلت له حدا محدودا مع أنه محيط بكل شيء] فقال الرجل : كيف أقول قال : قل : الله أكبر من أن يوصف ٧ ﴿ وعن جميع ابن عمير ﴾ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام أي شيء الله اكبر فقلت : الله أكبر من كل شيء فقال : وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت : وما هو قال : الله أكبر من أن يوصف ٨ ﴿ وعن أبي هاشم الجعفري ﴾ قال : سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام مامعنى الواحد فقال : إجماع الالسن عليه بالوحـدانية كقوله تعالى : ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ٩ ﴿ وعن داود بن القاسم الجعفري ﴾ قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال : السيد المصمود اليه في القليل والكثير [المصمود اليه أي المقصود به والملجأ اليه]

﴿ معنى البسملة ﴾

١٠ ﴿ معاني الاخبار ٣ ﴾ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن : بسم الله الرحمن الرحيم فقال عليه السلام : الباء بهاء الله ، والسين سناء الله ، والميم مجد الله [وروى بعضهم ملك الله] والله إله كل شيء ، والرحمان لجميع العالم ، والرحيم بالمؤمنين خاصة ١١ ﴿ وعن الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام ﴾ في قول الله عز وجل : بسم الله الرحمن الرحيم فقال : الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق وعنـد انقطاع الرجا من كل من دونه وتقطـع الاسباب من جميع من سواه ، تقول : بسم الله ، أى أستعين على أموري كلها بالله الذي لاتحق العبادة إلاله ، المغيث إذا استغيث ، والمجيب إذا دعي وهو ماقال رجل للصادق عليه السلام يابن رسول الله دلني على الله ما هو فقـد أكثر علي المجادلون

وحيروني فقال له : ياعبدالله هل ركبت سفينة قط قال : نعم قال : فهل كسرت بك حيث لاسفينة تنجيك ، ولا سباحة تغنيك ، قال : نعم قال : فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا من الاشياء ، قادر على أن يخلصك من ورطتك ، قال : نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لامنجي وعلى الاغاثة حيث لامغيث .

١٢ ﴿ ثواب الاعمال ١٦٣ ﴾ ثم قال الصادق عليه السلام ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول : بسم الله .

١٣ ﴿ الكافي ج ٨ / ٢٦٦ ﴾ عن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : كتموا بسم الله الرحمن الرحيم [المراد من كتمانها تركها في السور وعدم قرائتها] فنعم والله الاسماء كتموها : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، ويرفع بها صوته فتولى قريش فرارا ، فأنزل الله عز وجل في ذلك : وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم فرارا .

١٤ ﴿ البحار ج ١٩ / ١٨ ﴾ عن الصادق عليه السلام أنه قال : بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الاكبر أو قال : الاعظم ١٥ ﴿ وعن الرضا عليه السلام ﴾ قال : بعد صلاة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها ، وأنه دخل فيها اسم الله الاعظم ١٦ ﴿ وعن أبي هاشم الجعفري ﴾ قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها ١٧ ﴿ وعن الصادق عليه السلام أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية ١٨ ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ﴾ لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم ١٩ ﴿ تفسير البرهان ج ١ / ٤١ ﴾ قال أبو عبدالله عليه السلام اسم الله الاعظم مقطع في أم الكتاب ٢٠ ﴿ وعن أبي جعفر عليه السلام ﴾ قال : سرقوا أكرم آية في كتاب الله

بسم الله الرحمن الرحيم ٢١ ﴿ وقال أبو عبد الله عليه السلام ﴾ ما أنزل الله كتاباً إلا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم ، وإنما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى ٢٢ ﴿ وعنه عليه السلام قال : إذا أم الرجل القوم جاء شيطان الى الشيطان الذي هو قريب الامام فيقول : هل ذكر الله يعني هل قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فان قال : نعم هرب منه وإن قال : لا ركب عنق الامام ودلى رجليه في صدره فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا من صلاتهم ٢٣ ﴿ وعن سليمان الجعفري ﴾ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إذا أتى أحدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فانه أبر لقلبها وأسل لسخيمتها [السخيمة : هي الحقد] فاذا أفضى الى حاجته بسم الله ثلاثا ، فان قدر أن يقرأ أي آية حضرته من القرآن فعل وإلا كفته التسمية ، فقال له رجل في المجلس : فان قرأ بسم الله الرحمن الرحيم أو يجزيه فقال وأي آية أعظم في كتاب الله فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ٢٤ ﴿ وعن النبي صلى الله عليه وآله ﴾ قال : من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ، ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ، ورفع الله له أربعة آلاف درجة ٢٥ ﴿ وقال صلى الله عليه وآله ﴾ إذا مر المؤمن على الصراط فيقول : بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب النار ، تقول : جز يامؤمن فان نورك قد طفى لهبي ٢٦ ﴿ وقال صلى الله عليه وآله ﴾ إذا قال المعلم للصبي : بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي ، وبراءة لابويه ، وبراءة للمعلم .

٢٧ ﴿ ثواب الاعمال ١٥ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا تكشف أحدكم لبول أو لغير ذلك فليقل : بسم الله فان الشيطان يغض بصره حتى يفرغ ٢٨ ﴿ وعن أبي عبد الله عليه السلام ﴾ قال : من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ، ومن لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء ٢٩ ﴿ وعنه عليه السلام ﴾ قال : من ذكر الله على وضوئه فكانما اغتسل .

٣٠ ﴿ الوسائل ج ٢ / ٧٤٦ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :

أول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم ، فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي ألا تستعيذ . وإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم ، سترتك فيما بين السماء والارض ٣١ ﴿ وعن الرضا عليه السلام ﴾ في كتابه الى المأمون قال : والاجهار ببسم الله الرحمان الرحيم في جميع الصلوات سنة .

٣٢ ﴿ الوسائل ج ٢ / ٤١٥ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خلع أحدكم ثيابه فليسم لئلا يلبسها الجن فانه إذا لم يسم عليها لبسها الجن حتى يصبح .

٣٣ ﴿ تحف العقول ٤٤٣ ﴾ وكان الرضا عليه السلام يترّب الكتاب [أي يجعل عليه التراب بعد الكتابة] ويقول : لابأس به ، وكان إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله ، ثم يكتب مايريد ٣٤ ﴿ التحف ٤٨٣ ﴾ قال داود الصرمي : أمرني سيدي [أي علي بن محمد الهادي] بحوائج كثـيرة فقال عليه السلام لي قل : كيف تقول ، فلم أحفظ مثل ما قال لي ، فمدّ الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكره إن شاء الله والامر بيد الله ، فتبسمت فقال مالك قلت : خير ، فقال : أخبرني قلت : جعلت فداك ذكرت حديثا حدثني به رجل من أصحابنا عن جدك الرضا عليه السلام إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله ، فتبسمت ، فقال عليه السلام لي ياداود ولو قلت : إن تارك التسمية [نسخة التقية] كتارك الصلاة لكنت صادقا .

٣٥ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٧٢ ﴾ عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لاتدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر ٣٦ ﴿ وقال عليه السلام ﴾ اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمدّ البـاء حتى ترفـع السين [لعله مختص بكتابة الكوفي]

٣٧ ﴿ مكارم الاخلاق باب ٧٣ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا وضعت المائدة حفها أربعـة أملاك ، فاذا قال العبد : بسم الله قالت الملائكة للشيطان : اخرج يافاسق ، فلا سلطان لك عليهم ، وإذا فرغوا فقالوا : الحمد لله قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فأدوا الشكر لربهم وإذا لم يقل بسم الله

قالت الملائكة للشيطان : ادن يافاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يحمدوا الله ، قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم ٣٨ ﴿ وقال النبي صلى الله عليه وآله ﴾ لعلي عليه السلام ياعلي إذا أكلت فقل بسم الله وإذا فرغت فقل الحمد لله ، فان حافظيك لايستريحان من أن يكتبا لك الحسنات حتى تنبذه عنك ٣٩ ﴿ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ﴾ ضمنت لمن سمى على طعامه أن لايشتكى منه فقال ابن الكوا : ياأمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً فسميت عليه ، ثم آذاني فقال : أكلت ألوانا فسميت على بعضها ولم تسّم على بعض ، يالكع ٤٠ ﴿ وعن الصادق عليه السلام ﴾ أن من نسي أن يسمى على كل لون فليقل بسم الله على أوله وآخره ٤١ ﴿ وعن الصادق عليه السلام ﴾ قال : ما اتخمت قط وذلك لاني لم أبدأ بطعام إلا قلت : بسم الله ولم أفرغ منه إلا قلت : الحمد لله ٤٢ ﴿ ثواب الاعمال ﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من ذكر اسم الله على الطعام لم يسئل عن ذلك الطعام أبدا .

٤٣ ﴿ الكافي ج ٦ / ٢٩٢ ﴾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وضع الخوان فقل : بسم الله ، وإذا أكلت فقل بسم الله على أوله وآخره وإذا رفع فقل الحمد لله ٤٤ ﴿ الكافي ج ٦ / ٢٩٣ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وضع الغداء والعشاء فقل بسم الله فان الشيطان لعنه الله يقول لاصحابه : اخرجوا فليس هنا عشاء ولامبيت وإذا نسي أن يسمي قال لاصحابه: تعالوا فان لكم ههنا عشاء ومبيتا ٤٥ ﴿ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من ذكر اسم الله عز وجل عند طعام أو شراب في أوله وحمد الله في آخره لم يسئل عن نعيم ذلك الطعام أبدا ٤٦ ﴿ وعن مسمع ﴾ قال : شكوت ما ألقى من أذى الطعام الى أبي عبدالله عليه السلام إذا أكلته فقال : لم تسم ، فقلت إني لاسمي وإنه ليضرّني فقال لي : إذا قطعت التسمية بالكلام ثم عدت الى الطعام تسمي ، قلت : لا قال : فمن ههنا يضرك أما لو أنك إذا عدت الى الطعام سميت ماضرّك أقول ظاهر الحديث أن الكلام بين الطعام يذهب بأثر اسم الله فلذا أمره بالتسمية بعد الكلام فلا يبعد كراهته ٤٧ ﴿ وعن أبي عبدالله عليه السلام ﴾ قال : إذا أكلت الطعام فقل : بسم الله في أوله وآخره فان العبد إذا سمي قبل أن

يأكل لم يأكل معه الشيطان وإذا لم يسم أكل معه الشيطان فاذا سمى بعد ما يأكل وأكل الشيطان معه ، تقيأ الشيطان ما كان أكل ٤٨ ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ﴾ مامن رجل يجمع عياله ويضع مائدة بين يديه ويسمي ويسمون في أول الطعام ويحمدون الله في آخره فترتفع المائدة حتى يغفر لهم .

٤٩ ﴿ لب الالباب ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله إذا اغتسلتم فقولوا : بسم الله اللهم استرنا بسترك .

﴿ التسميـة عند الجماع ﴾

٥٠ ﴿ الكافي ج ٥ / ٥٠٢ ﴾ عن الحلبي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام في الرجل إذا أتى أهله فخشي أن يشاركه الشيطان قال : يقول : بسم الله ويتعوذ بالله من الشيطـان ٥١ ﴿ وقال عليه السلام ﴾ أما تقرأ كتاب الله عز وجـل ثم ابتـدأ هو : « وشاركهم في الاموال والاولاد » [الاسراء ٦٤] ثم قال : إن الشيطان ليجيىء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت : بأي شيء يعرف ذلك قال : بحبنا وبغضنا فمن أحبّنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان ٥٢ ﴿ وعن عبد الرحمان بن كثير ﴾ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى أفزعني قلت : جعلت فداك فما المخرج من ذلك قال : إذا أردت الجماع فقل بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا إله إلا هو بديع السماوات والارض ، اللهم ان قضيت مني في هـذه الليلة فلا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيباً ولا حظا واجعله مؤمنا مخلصاً مصفى من الشيطان ورجزه جل ثناؤك ٥٣ ﴿ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ﴾ في معنى ولا تجعله شرك الشيطان قال : قلت : وكيف يكون من شرك الشيطان ، قال : إذا ذكر اسم الله تنحى الشيطان وان فعل ولم يسم أدخل ذكره وكان العمل منهما جميعاً والنطفة واحدة .

٥٤ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٧٤ ﴾ عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل [أي ريق الفم] قال عليه السلام امحوه بأطهر ماتجدون

٥٥ ﴿ وقال رسول صلى الله عليه وآله ﴾ امحوا كتاب الله وذكره بأطهر ماتجدون ونهى أن يحرق كتاب الله ونهى أن يمحى بالاقلام ٥٦ ـ وعن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله قال عليه السلام اغسلها .

أقول الظاهر من الاحاديث استحباب كتابة بسم الله في المكتوب فلذا قال عليه السلام لاتدع بسم الله ولو كان بعده شعر وكان النبي صلى الله عليه وآله يكتب بسم الله في مكاتيبه الى الكفار وكان صلى الله عليه وآله يكتب كلمة إن شاء الله في المكتوب كما ورد ٥٧ ﴿ في الكافي ج ٢ ص ٦٧٣ ﴾ عن مرازم بن حكيم قال أمر أبو عبدالله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء [يعنى كلمة إن شاء الله] فقال كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لايكون فيه استثناء فاستثنوا فيه وقال عليه السلام اكتب بسم الله الرحمان الرحيم من أجود كتابك، وإن قيل إن كتابة أسماء الله في المكاتيب والاعلانات هتك وحرام لان الناس يستعملونها فيما يوجب الهتك فيقال إنه من قبل الكاتب فليس هتك بل هو احترام وأما استعمال بعض الناس فيما لايناسب لايوجب المنع مطلقا بعد ماسمعت فانه اجتهاد في مقابل النص ، نعم يجب على من اطلع عليها أن لا ينجسها ولا يحرقها بل يمحوها أو يدفنها فعلى هـذا لابأس بكتابة أسماء الله وأسماء الائمة والايات القرآنية في المكتوب كما هو سيرة المتشرعة فمن راجع الى مكاتيب النبي والائمة عليهم السلام ومكاتيب العلماء فيرى أنهم يكتبون أسماء الله والايات القرآنية فلا يشك في الجواز بل الاستحباب فنسأل الله حسن الطريقة والفهم والاستقامة ان شاء الله تعالى ويأتي في [كتب] مزيد بيان على الجواز وما يدل عليه .

٥٨ ﴿ السفينة ٦٦٢ ﴾ نصب النبى علياً عليهما السلام علماً للناس قال ثم دعا بدواة وطرس ، فأمر وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ مشكاة الطبرسى ١٣٠ ﴾ عن العيص بن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسليم على أهل الكتاب في الكتاب قال : تكتب سلام على من اتبع الهدى

وفي آخره : سلام على المرسلين والحمد لله العالمين وعن جميل بن درّاج قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تدع كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب وإن كان بعده شعر .

﴿ الجهر بالبسملة ﴾

٥٩ ﴿ التهذيب ج ٢ / ٦٨ ﴾ عن صفوان قال : صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام أياماً كان يقرأ في فاتحة الكتاب ، بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كان صلاة لايجهر فيها بالقراءة ، جهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخفى ماسوى ذلك .

٦٠ ﴿ البحار ج ٢٢ / ٢٥١ ﴾ عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس صلاة احدى وخمسين ، وزيارة الاربعين ، والتختم باليمين وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

٦١ ﴿ التهذيب ج ٢ / ٢٩٠ ﴾ عن أبي حمزة قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام ياثمالي إن الصلاة إذا أقيمت جاء الشيطان الى قرين الامام [المراد من القرين الملك الموكل بأعماله أو شيطان يريد إغوائه] فيقول هل ذكر ربه ، فان قال نعم ذهب وإن قال : لاركب على كتفيه فكان إمام القوم حتى ينصرفوا قال : فقلت جعلت فداك أليس يقرؤن القرآن قال : بلى ليس حيث تذهب ياثمالي إنما هو الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

﴿ عقوبة تارك البسملة ﴾

٦٢ ﴿ تفسير الامام ﴾ عن أبي محمد العسكري قال : قال الصادق عليه السلام ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه ولينبّهه الله على شكر الله والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبدالله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسي فأمره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتى سقط على رأسه فأوضح من عظم رأسه ، وسال الدم فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم ثم قال : ادن مني ، فوضع يده على موضحته فقد كان يجد من ألمها مالا صبر له

معه ومسح يده عليها ، وتفل فيها حتى اندمل ، وصار كأنه لم يصبه شيء قط ، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام ياعبد الله : الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين وإنا لانجازى بذنوبنا إلا في الدنيا قال : نعم أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر إن الله يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيـا بما يبليهم به من المحن وبما يغفره لهم ، فان الله تعالى يقول : وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، حتى إذا وردوا يوم القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم ، وإن أعدائنا يجازيهم عن طاعته تكون في الدنيا منهم وإن كان لاوزن لها فانه لا إخـلاص معها حتى إذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار أصحابه وقذفوا في النار الى أن قال فقال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني فان رأيت أن تعرّفني ذنبي الذي امتحنت به في هـذا المجلس حتى لا أعود إلى مثله ، فقال : تركك حين جلست أن تقول بسم الله الرحمن الرحيم فعجل بذلك بسهوك عما ندبت إليه تمحيصا بما أصابك أما علمت أن رسول الله حدثني عن الله عز وجل أنه قال : كل أمر ذى بال لم يذكر فيه باسم الله فهو أبتر فقلت بلى بأبي أنت وأمي لاأترکها بعدها قال : إذن تحظى وتسعد قال عبد الله بن يحيى يا أميرالمؤمنين ماتفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال : إن العبد إذا أراد أن يقرأ أو يعمل عملا فيقول بسم الله الرحمن الرحيم ، أي بهذا الاسم أعمل هذا العمل فكل عمل يعمله يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فانه مبارك له فيه ٠

﴿ النوادر في البسملة ﴾

٦٣ ﴿ البحار ج ١٩ / ٥٤ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حزنه أمر تعاطاه فقال : بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله ويقبل بقلبه لم ينفك من احدى اثنتين إما بلوغ حاجته في الدنيا وإما يعدّ له عند ربه ويدّخر لديه وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين ٦٤ — وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله من أراد أن ينجيه

الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا فيجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منها ٦٥ — وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ، ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة ٦٦ — وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ملائكتي اكتبوا بالحسنات نفسه الى الصباح ٦٧ — وسئل النبي صلى الله عليه وآله هل يأكل الشيطان مع الانسان فقال : نعم كل مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن أكل مالم يذكر عليه بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الانعام : ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

٦٨ ﴿ ربيع الابرار ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله لايرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم فان أمتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فيقول الامم ما أرجح موازين أمة محمد صلى الله عليه وآله فيقول الانبياء إن ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة أخرى لرجحت حسناتهم .

٦٩ ﴿ التهذيب ج ١ / ٧٦ ﴾ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، فاذا فرغت فقل الحمد لله رب العالمين

٧٠ ﴿ الفقيه ج ١ / ١٨ ﴾ قال أبو جعفر الباقر عليه السلام إذا انكشف أحدكم لبول أو لغير ذلك فليقل : بسم الله وبالله فان الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ

٧١ ﴿ استبصار الشيخ ج ١ / ٦٧ ﴾ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ذكر اسم الله تعالى على وضوئه فكأنما اغتسل .

أقول يظهر من الحديث أن الغسل مطلقا يكفي عن الوضوء للصلاة لانه أطهر من الوضوء ولذلك قال : فكأنما اغتسل ويدل عليه ٧٢ — صحيح محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : الغسل يجزىء عن الوضوء وأي وضوء

أطهر من الغسل فالاقوى كفاية الغسل عن الوضوء إلا غسل الاستحاضة نعم يجوز الوضوء معه في غير غسل الجنابة وياتي تمام الكلام في [غسل] إن شاء الله تعالى

٦٣ ﴿ الاستبصار ج ١ / ٦٨ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلا توضأ وصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أعد صلاتك ووضوئك ففعل وتوضأ وصلى فقال له النبي صلى الله عليه وآله أعد وضوئك وصلاتك ففعل وتوضأ وصلى فقال له النبي صلى الله عليه وآله أعد وضوئك وصلاتك فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكى ذلك اليه فقال : هل سميت حين توضأت قال : لا قال : سم على وضوئك فسمى وصلى فأتى النبي صلى الله عليه وآله فلم يأمره أن يعيد ·

أقول يظهر من الحديث استحباب إعادة الصلاة لترك البسملة في الوضوء بل لاتيان كل فضيلة لم يأت بها كترك سورة الجمعة والمنافقين في الجمعة كما ورد ٧٤ في ﴿ الاستبصار ج ١ / ٤١٥ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام من صلى الجمعة بغير الجمعة والمنافقين أعاد الصلاة في سفر أو حضر ويستحب لمن صلى منفردا أن يعيد بالجماعة بل إعادة الجماعة بجماعة أخرى لان الله يختار أحبّهما اليه لما ٧٥ ورد في ﴿ الفقيه ج ١ / ٢٥١ ﴾ قال له [أي للصادق عليه السلام] رجل أصلي في أهلي ثم أدخل إلى المسجد فيقدّموني فقال عليه السلام تقدّم لاعليك وصل بهم ٧٦ — وروى هشام بن سالم عنه عليه السلام أنه قال في الرجل يصلي الصلاة وحده ثم يجد جماعة قال : يصلي معهم ويجعلها الفريضة إن شاء ٧٧ — وقد روي أنه يحسب له أفضلها وأتمها ويستحب لمن صلى أول الوقت أن يعيد مع المخالف بالجماعة وبالعكس بان يعيد الصلاة من صلى معهم بالجماعة كما ورد في النصوص وهي على القاعدة لانها لاتنافيها لان الاوامر لما تعلق بالطبيعة والجنس فللمكلف أن يأتي بأي فرد منها فاذا أتى بالفرد سقط الوجوب والالزام للامتثال وبقي الملاك والمحبوبية فله أن يأتي بفرد آخر والقول بان الاتيان بعد الامتثال بدعة لسقوط الامر ضعيف لانه لم يكن المتعلق مقيدا بالمرّة بل كان التكليف صرف الوجود ولا بشرط ، والامتثال باتيان الفرد يوجب سقوط الالزام وأما المشروعية

والمحبوبية والملاك فهي على ما كانت فاعادة فرد آخر للاجادة حسب القاعدة وأشار الى هذا قوله عليه السلام ان الله يختار أحبهما اليه ٧٨ — وقوله عليه السلام بل ينبغي أن ينويها وإن كان قد صلى ، فان له صلاة أخرى وقوله تعالى : فمن تطوع خيرا فهو خير له وقوله عليه السلام الصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر فللمكلف تبديل فرد بفرد آخر قبل إتمام الفرد الاول مالم يرد فيه دليل على المنع كما في الصلاة لانها لايجوز قطعها للاجماع وإن كان ورد فيها أيضا جواز القطع والابطال و الاتيان بالفرد الاخر كما فيمن نسي الاذان والاقامة فتذكر قبل الركوع ، وفيمن يخاف أن لا يدرك الامام في الجماعة فيعدل الى النافلة فيقطعها ٧٩ — عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا افتتحت الصلاة فنسيت أن تؤذن وتقيم ثم ذكرت قبل أن تركع فانصرف وأذن وأقم واستفتح الصلاة وإن كنت قد ركعت فأتم على صلاتك ٨٠ — وعن سليمان بن خالد : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل دخل المسجد فافتتح الصلاة فبينما هو قائم يصلي إذ أذن المؤذن وأقام الصلاة قال عليه السلام فليصل ركعتين ثم ليستأنف الصلاة مع الامام ولتكن الركعتان تطوعا ، والحاصل أن الاعادة للاجادة أمر مستحسن وعلى القاعدة والاحاديث الواردة في استحباب إعادة الصلاة في موارد متعدّدة تعاضدها والله العالم .

﴿ ختام في البسملة ﴾

٨١ ﴿ روضة الكافي ١٠٩ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام حم رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل فعوذه فقال : بسم الله أرقيك يا محمد ، وبسم الله أشفيك ، وبسم الله من كل داء يعييك بسم الله والله شافيك ، بسم الله خذها فلتهنيك ، بسم الله الرحمان الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله قال بكر وسألته عن رقية الحمى فحدثني بهذا ٨٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال بسم الله الرحمان الرحيم لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات كفاه الله تسعة وتسعين نوعا من أنواع البلاء أيسرهن الخنق .

٨٣ ﴿ مجموعة ورام ٣٢ ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله من رفع قرطاسا من الارض مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم ، إجلالا لله لاسمه ، عن أن يداس كان عند الله من الصدّيقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين ٨٤ — وقال صلى الله عليه وآله لايرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم ٨٥ (المجموعة ٧٨) قال علي عليه السلام) مامن كتاب يلقى بمضيعة من الارض فيه اسم من أسماء الله تعالى إلا بعث الله اليه سبعين الف ملك يحفونه بأجنحتهم ويقدّسونه حتى يبعث الله اليه وليا من أوليائه فيرفعه من الارض ، ومن رفع كتابا من الارض فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في عليين وخفف عن والديه وإن كانا كافرين .

﴿ اسم الله الاعظم ﴾

٨٦ ﴿ الكافي ج ١ / ٢٣٠ ﴾ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض مابينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة العين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٨٧ ﴿ البحار ج ٧ / ٣٦٣ ﴾ عن عمر بن حنظلة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام إني أظن أن لي عندك منزلة قال : أجل قلت : فان لي اليك حاجة قال : وما هي قلت : تعلمني الاسم الاعظم قال : وتطيقه قلت : نعم قال : فادخل البيت فدخلت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الارض فأظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال : ماتقول أعلمك قال : فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان .

باب ٦ ﴿ الاسماء والكنى ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٦ / ١٨ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : أصدق الاسماء ماسمي بالعبودية وأفضلها أسماء الانبياء [المراد بالعبودية : مثل عبدالله . عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الكريم وغيرها] ٢ — وعن أبي الحسن عليه السلام قال : أول مايبر

الرجل ولده أن يسميه باسم حسن فليحسن أحدكم اسم ولده ٣ — وعنه عليه السلام لايدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء عليها السلام ٤ — وقال أبو عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحيفة حين حضره الموت يريد أن ينهى عن أسماء يتسمى بها فقبض ولم يسمها منها الحكم ، وحكيم ، وخالد ، ومالك وذكر أنها ستة أو سبعة مما لايجوز أن يتسمى بها ٥ — وعن أبي عبدالله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى ، عن أبي عيسى ، وعن أبي الحكم ، وعن أبي مالك وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمدا ٦ — وقال أبو جعفر عليه السلام لابن صغير : ما اسمك قال : محمد قال : فبما تكنى قال : بعلي ، فقال له أبو جعفر عليه السلام لقد احتظرت من الشيطان احتظارا شديدا إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يامحمد ياعلى ذاب كما يذوب الرصاص حتى إذا سمع مناديا ينادي باسم عـدو من أعدائنا اهتز واختال ٠

٧ ﴿ تفسير العياشي ﴾ قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نسمى بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك فقال : إي والله وهل الدين إلا الحب قال الله تعالى إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ٨ ﴿ البحار ج ١٠ / ٥ ﴾ عن الصادق عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز وجل ، فاطمة والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة والزكية ، والراضية ، والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء ٩ ﴿ المجموعة ٣٢ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله مامن بيت فيه اسم محمد إلا أوسع الله عليهم الرزق فاذا سميتموهم فلا تضربوهم ولا تشتموهم ١٠ — وقال علي عليه السلام فاذا سميتم فعبـدوا [يعني سموا اسماً كان يدل على العبودية مثل عبد الله عبد الخالق وغيرهما]

١١ ﴿ العيون ج ٢ / ٢٩ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سميتم الولد محمدا فأكرموه واوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجهاً ١٢ — وقال صلى الله عليه وآله مامن قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم

إلا خير لهم ١٣ — وقال ﷺ مامن مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك المنزل في يوم مرتين ٠

١٤ ﴿ العيون ٣١٥ ﴾ عن أحمد بن أشيم عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سمو العرب أولادهم بكلب ونمر وفهد وأشباه ذلك قال كانت العرب أصحاب حرب فكانت تهول على العدو بأسماء أولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون وأشباه ذلك يتيمنون بها ٠

﴿ سناباد وبركة الطعام في إناء يصنع منه ﴾

﴿ العيون ج ٢ / ١٣٧ ﴾ عن الهروي في حديث قال : لمّا دخل الرضا عليه السلام سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال : اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال : لايطبخ ما آكله إلا فيها اه

باب ٧ ﴿ ماورد في السنة ﴾

﴿ الكهف ١٨ / ٢٥ ﴾ ولبثوا في كهفهم ثلاث مأة سنين وازدادوا تسعا

١ ﴿ البحار ج١٤ / ١٧٧ ﴾ روى الطبرسي وغيره أن يهوديا سأل عليا عليه السلام عن مدة لبثهم فأخبر بما في القرآن فقال إنا نجد في كتابنا ثلاثمائة فقال ذلك بسنى الشمس وهذا بسني القمر ٠

أقول : استشكل على التفسير من التفاوت المضبوط بين السنتين في مدة ثلاثماة سنة يزيد على تسع سنين على جميع الارصاد فانه على رصد التباني مع أن مقتضاه أقل من ساير الارصاد يبلغ الى عشرة أيام وعشرين ساعة وست وأربعين دقيقة وأربع وعشرين ثانية وإذا ضرب هذا المقدار من الزمان في ثلاثمائة وقسم الحاصل على مقدار السنة القمرية يزيد الخارج على تسع سنين قمرية بأربعة وسبعين يوما وأربع ساعات وثمان وأربعين دقيقة فكيف على ساير الارصاد حتى أنه على رصد أبرخس المبني عليه حساب الروم والفرس من قديم الايام بل المعروف بين جميع الطوائف في صدر الاسلام يزيد على تسع سنين بسبعة وسبعين يوما وثماني وأربعين

دقيقة فلا تستقيم الموافقة المستفادة من التفسير المذكور والرواية المنقولة .

والجواب أنه لايعتنى بالكسور القليلة في جنب آحاد الصحاح تارة باسقاطها سيما إذا لم تبلغ النصف وتارة باكمالها أي عدّها تامة سيما إذا جاوزت النصف وكذا بالاحاد القليلة في جنب العشرات والعشرات في جنب المات والمات في جنب الالاف وهذا أمر شايع في عرف العام في المحاورات الحسابية فيبتنى عليه كثير من القرآن والاحاديث لان موضوعاتها عرفيه لاعلى التدقيق والتحقيق لان عرف العام لايعرفون التدقيقات نعم خرج ماخرج بالدليل مثل الاوزان في حد النصاب في الزكاة والكر والمسافة في حد السفر فانها مبينة على التحقيق من الشارع وأما مالم يرد منه بيان فحده العرف وهو يتسامح كما مر وعلى هذا يجيب عن الاشكال الوارد على الحديث العلوي وهو على مافي .

٢ ﴿ كمال الدين ١٧٣ ﴾ في سؤال اليهودي عن أمير المؤمنين عليه السلام : قال : أخبرني عن وصي محمد صلى الله عليه وآله في أهله كم يعيش من بعده ، وهل يموت موتا أو يقتل قتلا ، فقال له علي عليه السلام يايهودي يعيش بعده ثلاثين سنة ويخضب منه هذه من هذا ، وأشار إلى رأسه .

تقرير الاشكال أن النبي صلى الله عليه وآله توفي في شهر صفر في الثامن والعشرين منه وأمير المؤمنين عليه السلام توفي يوم إحدى وعشرين من شهر الصيام فكيف التوفيق فانه مابينهما خمسة أشهر وسبعة أيام تقريبا .

والجواب مامر من أن الكسور والاعداد القليلة غير محسوبة عرفا والله العالم

٣ ﴿ إقبال الاعمال ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال شهر رمضان رأس السنة

قال السيد بن طاووس في الاقبال واعلم أني وجدت الروايات مختلفات في أنه هل أول السنة المحرم أو شهر رمضان لكنني رأيت من عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين وكثيرا من تصانيف علمائهم الماضين أن أول السنة شهر رمضان على التعيين ، ولعل شهر الصيام أول العام في عبادات الاسلام ، والمحرم أول السنة في غير ذلك من التواريخ ومهام الانام .

﴿ دورة السنة التركية ﴾

موش وبقر وپلنك خر كوش شمار ✿ زين چهار چوبگذرى نهنك آيدومار
آنگاه بأسب وگوسفند است حساب ✿ حمدونه ومرغ وسك وخوك آخر كار

واعلم أن مبدء السنة الاسلامية من هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة المعظمة الى المدينـة المشرفة وهو تاريخ ورد عن أمين الوحي جبرئيل عليه السلام كما ورد في ٤ ﴿ البحار ج ١٤ / ١٧٧ ﴾ قال الصادق إن أبي حدّثني عن جدّه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذته نعسة وهو على منبره فرآ في منامه رجالا ينزون على منبره نزو القردة يردون الناس على أعقابهم القهقرى فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا والحزن يعرف في وجهه فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الاية [الاسراء ١٧ / ٦٣] وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن الاية] يعني نبي أمية قال : ياجبرئيل أعلى عهدي يكونون وفي زمني ، قال : لا ولكن تدور رحا الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا ثم تدور رحا الاسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا الى آخر الخبر ، فيدل هذا الخبر على ان جعل مبدأ التاريخ من الهجرة مأخوذ من جبرئيل عليه السلام ومستند الى الوحي السماوي ومنسوب الى الخبر النبوي صلى الله عليه وآله ويؤيد هذا ماروي أن أميرالمؤمنين عليه السلام أشار عليهم بذلك في زمن عمر ، عند تحيرهم ، والعلة الواقعية في ذلك يمكن أن تكون ماذكر من أنها مبدأ ظهور غلبـة الاسلام والمسلمين ومفتتح ظهور شرائع الدين وتخلص المؤمنين من أسر المشركين وساير ماجرى بعـد الهجرة من تأسيس قواعد الدين المبين •

﴿ وقايع سني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴾

٥ ﴿ السفينة ج ١ / ٦٦٧ ﴾ نقلا من منتقى الكازروني وغيره قال : في سنة ١٠ من نبوته صلى الله عليه وآله توفي أبو طالب وخديجة عليهما السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الطائف وإلى ثقيف ، وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بعائشة وسودة ، وفي سنة ١١ كان بدؤ إسلام الانصار ، وفي سنة ١٢ كان المعراج وبيعة العقبة الاولى وفي ١٣ كانت بيعة

العقبة الثانية ، وفي سنة ١٤ كانت الهجرة

﴿ وقايع بعد سنة الهجرة ﴾

٦ ﴿ السفينة ﴾ في سنة ٢ — كانت سرية عمير بن عدي الى عصماء بنت مروان اليهودي وكانت تعيب المسلمين وتوذي رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها وصلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك قال صلى الله عليه وآله لا ينتطح فيها عنزان وكانت هذه الكلمة أول ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله

وفيها كانت غزوة بدر وغزوة بني قينقاع وغزوة الكدر وغزوة السويق وفيها مات عثمان بن مظعون ودفن بالبقيع ومات أمية بن الصلت وكان قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الاوثان ، وفي سنة ٣ — قتل كعب بن الاشرف وتزوج النبي صلى الله عليه وآله حفصة في شعبان وزينب أم المساكين في شهر رمضان وولد الحسن عليه السلام وقتل أبو رافع سلام بن أبى الحقيق اليهودي ، وفيها في المنتصف من شوال كانت غزوة أحد وقتل حمزة عليه السلام على رأس سنة من بدر وفي سنة ٤ — اتفقت واقعة بئر معونة وقتل جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم المنذر بن عمرو والحرث بن صمة وحرام بن ملحان ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة ، وفيها ولد الحسين عليه السلام لثلاث خلون من شعبان وكانت غزوة بدر الصغرى لهلال ذي القعدة ، وفيها رجم اليهودي واليهودية وحرّمت الخمر وسرق ابن أبيرق ، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة عليها السلام وفيها توفيت زينب بنت خزيمة أم المؤمنين وأبو سلمة وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام ، وفي سنة ٥ — كانت غزوة بني المصطلق وفيها كانت قصة الافك ، وتزوج النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش وأمها أميمة بنت عبد المطلب تزوجها لهلال ذي القعدة ، وفي سنة ٦ — زار رسول الله صلى الله عليه وآله قبر أمه مرجعه من غزاة بني لحيان وفيها صلى صلاة الاستسقاء وقتل عبد الله ابن عتيك أبا رافع سلام بن أبي الحقيق اليهودي تاجر أهل الحجاز ، وفي سنة ٧ — كانت غزوة خيبر وفيها في ليلة الثلثاء لعشر مضين من جمادي الاخرة قتل شيرويه أباه وفيها وصلت هدية المقوقس مارية وسيرين ويعفور ودلدل الى رسول الله

وكانت عمرة القضا وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ميمونة ، وفي سنة ٨ — أسلم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة ، وتزوج النبي صلى الله عليه وآله المستعدية فاطمة بنت الضحاك الكلابية ، وفيها اتخذ المنبر لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت سرية غالب بن عبد الله الليثى الى بني الملوح ، وفيها ايضا أسلم عكرمة بن أبي جهل ، وبعث النبي صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى العزى ليهدمها لخمس بقين من شهر رمضان وبعث عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل ليهدمه ، وبعث سعد بن زيد الى مناة ليهدمها وتزوجت رسول الله صلى الله عليه وآله مليكة الكندية وهي التي استعاذت منه ففارقها وفيها ولد إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذى الحجة وماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله

٧ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنه تسع وحجة الوداع في سنة عشر ، وفي سنة ٩ — نزلت سورة براءة ، وفيها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله الغامدية ولا عن بين عويمر وزوجته وفيها مات النجاشي وأم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله وعبد الله بن سلول ، وفي سنة ١٠ — بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أمراءه على الصدقات وفيها كانت حجة الوداع ، ومات بازان والى اليمن ، وبعث النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل لاهل البلدين اليمن وحضرموت وجرير بن عبد الله البجلي الى ذى الكلاع ، وأسلم فروة الجذامي وتوفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي سنة ١١ — قدم على النبي صلى الله عليه وآله وفد النخع من اليمن وفيها استغفر رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل البقيع وكانت سرية أسامة بن زيد

﴿خبر الاسود الذي كان يحب عليا عليه السلام﴾

٨ ﴿ الخرائج ﴾ روى أن أسودا دخل على علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إني سرقت فطهرني فقال : لعلك سرقت من غير حرز ، ونحى رأسه عنه فقال : يا أمير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال عليه السلام لعلك سرقت غير نصاب ونحى رأسه عنه فقال : يا أمير المؤمنين عليه السلام سرقت نصابا فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام فذهب وجعل يقول في الطريق : قطعني أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك

منه الحسن والحسين وقد استقبلا فدخلا على أمير المؤمنين عليه السلام وقالا : رأينا أسودا يمدحك في الطريق فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده عنده فقال عليه السلام قطعتك وأنت تمدحني فقال : يا أمير المؤمنين إنك طهرتني وإن حبك قد خالط لحمي وعظمي فلو قطعتني إربا إربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له أمير المؤمنين عليه السلام ووضع المقطوع الى موضعه فصح وصلح كما كان

﴿ أبو الاسود الدئلي وكلماته الحكمية ﴾

٩ — هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وكان من سادات التابعين وأعيانهم صحب عليا عليه السلام وشهد معه وقعة صفين وهو بصري يعدّ من الفرسان والعقلاء ، وله نوادر كثيرة ، فمنها أنه سمع رجلا يقول : من يعشي الجائع فدعاه وعشّاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له : هيهات إنما أطعمتك على أن لاتؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجله في الادهم حتى أصبح ، ومنها أنه كان له بالبصرة دار وله جار يتأذى منه كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك فقال : بل بعت جاري ، ومنها أنه كان يخرج الى السوق ويجرّ رجليه لاصابة الفالج وكان موسرا ذا عبيد وإماء فقيل له قد أغناك الله عن السعي في حاجتك فاجلس في بيتك فقال : لو جلست في البيت لبالت علي الشاة

١٠ ﴿ السفينة ج ١ / ٦٦٩ ﴾ إن معاوية أرسل اليه هدية منها حلواء يريد بذلك استمالته وصرفه عن حب علي بن أبي طالب فدخلت عليه ابنة صغيرة له خماسي أوسداسي ، فاخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها فقال لها أبو الاسود :يابنتي ألقيه فانه سم هذه حلواء أرسلها الينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين عليه السلام ويردنا عن محبة أهل البيت فقالت الصبية قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تباً لمرسله وآ كله فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلتها ثم قالت

أبا لشهد المزعفر يابن هند ☆ نبيع عليك أحسابا ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا ☆ ومولانا أمـير المؤمنينا

أقول يا اخواني انظروا الى مكر معاوية وشيطنته من صرف الوجوه عن

سيد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام اليه بارسال الهدايا والحلاوى وكان أكثر من تفرق عن أمير المؤمنين عليه السلام واجتمع عند معاوية لاجل حطام الدنيا لان الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه حيث مادرت معائشهم وإذا محصوا بالبلاء قل الديانون ، وانه جبلت القلوب على حب من أحسن اليها ولهـذا ورد النهى عن أكل طعام الفاسقين .

١١ ﴿ أنوار الربيع ﴾ في ذكر أمثال الحكمة قال السيد عليخان : منها قول أبي الاسود الدئلي لابنه بعد أن قال له : يابني إذا كنت في قوم فحدّثهم على قدر سنك وفاوضهم على قدر محلك ولا تتكلمن بكلام من هو فوقك فيستثقلوك ولا تنحط الى من هو دونك فيحتقروك ، فاذا وسع الله عليك فابسط ، وإذا أمسك عليك فأمسك ، ولا تجاود الله فان الله أجود منك ، واعلم أنه لاشيىء كالاقتصاد ولا معيشة كالتوسط ولا عز كالعلم إن الملوك حكام الناس والعلماء حكام الملوك وتوفي أبو الاسود بالطاعون الجارف [أي الموت العام] في البصرة سنة ٦٩

باب ٨ ﴿ ماورد في لبس السواد ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٦ / ٤٤٩ ﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد إلا في ثلاث ، الخف والعمامة والكساء ٢ — وعن حذيفة بن منصور قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فأتاه رسول أبي جعفر الخليفة يدعوه فدعا بممطر [هو مايلبس لاجل المطر يتوقى به] أحد وجهيه أسود والاخر أبيض فلبسه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أما إني ألبسه وأنا أعلم أنه لباس أهل النار [إنما لبسه عليه السلام للتقية لان آل عباس كانوا يلبسون السواد ولا يعجبهم إلا السواد

٣ ﴿ الكافي ج ٣ / ٤٠٣ ﴾ وروي لاتصل في ثوب أسود فأما الخف أو الكساء أو العمامة فلا بأس ٤ — وعن محسن بن أحمد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : أصلي في القلنسوة السوداء فقال : لاتصل فيها فانها لباس أهل النار

٥ ﴿ الوسائل ج ٢ / ٢٧٨ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام لاتلبس السواد فانه لباس فرعون ٦ — وفي ص ٣٨٥ عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام

أنه نظر الى بعض أصحابه وعليه نعل سوداء فقال : مالك وللنعل السوداء أما علمت أنها تضر بالبصر وترخي الذكر وهي بأغلى الثمن من غيرها وما لبسها أحد إلا اختال فيها .

٧ ﴿ السفينة ج ١ / ٦٧٠ ﴾ عن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لبسن نساء بني هاشم السواد والمسوح ٨ — وروي أن يزيد لعنه الله استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لهن أيما أحب اليكن المقام عندي أو الرجوع الى المدينة ، قالوا نحب أولا أن ننوح على الحسين عليه السلام قال : افعلوا مابدا لكم ثم أخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ، ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلا ولبست السواد على الحسين عليه السلام وندبوه على مانقل سبعه أيام ٩ — وعن كامل ابن قولويه أن ملكا من ملائكة الفردوس الاعلى نزل على البحر ونشر أجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال : يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح .

أقول إن لبس السواد عرفا من شعار المعزا والمصاب ولا سيما أيام شهادة الحسين عليه السلام كيوم عاشوراء فلبسه مستحب تأسيا بأهل البيت وإظهارا للحزن كما هو متعارف عند أهل الايمان فانه ربما ينقلب المكروه بعنوان ثانوي مستحبا وراجحاً وبالعكس كما ورد في يوم التاسع من ربيع الاول انه يوم نزع السواد ١٠ — وقد حكى الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه رؤيا السيد على الحسني يوم عاشوراء رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمه عليهم السلام عند الكوثر وهم لابسون السواد باكون محزونون قال : فقلت : مالي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لى أليس هذا يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين عليه السلام فهم محزونون لاجل ذاك

باب ٩ ﴿ ماورد في سيد الاشياء ﴾

السيد : الرئيس والشريف والكبير ومن كان من سلالة النبي صلى الله عليه وآله والمطاع في العشيرة وإن لم يكن هاشميا والذي يفوق في الخير .

١ ﴿ البحار ج ١٤ / ٦٥٩ ﴾ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت

حبيبي رسول الله ﷺ يقول هبط علي جبرئيل فقال : يا محمد ﷺ إن لكل شيء سيدا فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية ، وسيد العربية القرآن ، وسيد القرآن سورة البقرة .

أقول قدورد في الاحاديث أن أمير المؤمنين عليه السلام سيد الاوصياء وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ، وحمزة عم النبي عليهما السلام سيد الشهداء ، والحسين بن علي عليهما السلام سيد الشهداء ، والعلماء سادة وسيد الطعام في الدنيا والاخرة اللحم ، ثم الارز ، وسيد إدامكم الملح ، وأكرم البقر فانها سيد البهائم ، والثور سيد البهائم ، وسيد ريحان أهل الدنيا والاخرة الاس ، والورد لانه خلق من عرق النبي ﷺ والبنفسج سيد الادهان والماء سيد الشراب في الدنيا والاخرة ، وسيد شراب الجنة الماء ، وسيد إدام الجنة اللحم ، والصرفان سيد التمور [هو العجوة] وسيد الفواكه الرمان ، وسيد الشعراء الحميري ، وسيد القوم خادمهم ، والقرآن سيد الكتب وسيد الاعمال في الدارين العقل ، والمتقون سادة ، والفقهاء سادة ، والولد سيد سبع سنين ، وسيد الابرار رجل برّ والديه بعد موتهما ، وسيد المجالس مجالس الشيعة ، وسيد الاعمال إنصاف الناس من نفسك ، والهندباء سيد البقول ولكل شيء سيد وسيد البقول الكراث والسناء سيد الادوية ، والحناء سيد الرياحين ، والورد سيد ريحان الجنة بعد الاس وسيد الاعمال حب علي بن أبي طالب عليه السلام

﴿ البحار ج ٤٠ / ٥٤ ﴾ عن النبي ﷺ ما أنزل الله كتابا ولا خلق خلقا إلا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة ، وشهر رمضان سيد الشهور ، وليلة القدر سيدة الليالي ، والفردوس سيد الجنان ، وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة ، وأنا سيد الانبياء ، وعلي سيد الاوصياء ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ولكل امرىء من عمله سيد ، وحبي وحب علي بن أبي طالب

سيد الاعمال [التحف] قال علي عليه السلام سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء [غرر الحكم] قال علي عليه السلام السيد من تحمل المؤنة وجاد بالمعونة وقال عليه السلام المعروف سيادة وسادة القوم الفقهاء والسيد من تحمل أثقال اخوانه وأحسن مجاورة جيرانه والله سيد السادات .

باب ١٠ ﴿ ماورد في سارة أم إسحاق عليها السلام ﴾

١ ﴿ البحار ١٢ / ١١٠ ﴾ إن إبراهيم عليه السلام تزوج سارة بنت لاحج وهي بنت خالته وكانت صاحبة ماشية كثيرة وحال حسنة فملكت إبراهيم عليه السلام جميع ما كانت تملكه فقام فيه وأصلحه فكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوثى رجل أحسن حالا منه ٢ — وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : وامرأته قائمة فضحكت : يعني حاضت وهي يومئـذ ابنة تسعين سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة ، قال : وإن قوم إبراهيم نظروا إلى إسحاق عليه السلام وقالوا : ماعجب هذا وهذه ، يعنون إبراهيم وسارة أخذا صبيا وقالا : هذا ابننا يعنون إسحاق فلما كبر لم يعرف هذا ، وهذا لتشابههما حتى صار إبراهيم يعرف بالشيب قال : فثنى [أي رد بعضه على بعض] إبراهيم لحيته فرأى فيها طاقة بيضاء فقال : اللهم ماهذا فقال : وقار فقال : اللهم زدني وقارا ٣ — وعن علي عليه السلام قال : شب إسماعيل وإسحاق فتسابقا فسبق إسماعيل فأخـذه إبراهيم فأجلسه في حجره وأجلس إسحاق إلى جنبه ، فغضبت سارة وقالت : أما إنك قد جعلت أن لاتسوى بينهما فاعزلها عني فانطلق إبراهيم باسماعيل وبأمه هاجر حتى أنزلهما مكة ٤ — وعن أبي عبد الله عليه السلام في قول سارة : اللهم لاتؤاخذني بما صنعت بهاجر إنها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك

٥ ﴿ العلل ١٠٦ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن بنات الانبياء عليهم السلام لايطمثن ، إنما الطمث عقوبة وأول من طمثت سارة

٦ ﴿ تفسير القمي ٥١ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن إبراهيم عليه السلام كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر إسماعيل عليه السلام اغتمت سارة من

ذلك غما شديدا لانه لم يكن له منها ولد ، وكانت تؤذي إبراهيم في هاجر فتغمه فشكا إبراهيم عليه السلام ذلك الى الله عز وجل فأوحى الله اليه إنما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء إن تركتها استمتعت بها ، وإن أقمتها كسرتها ، ثم أمره أن يخرج إسماعيل عليه السلام وأمه عنها ، فقال : يارب إلى أي مكان قال : الى حرمي وأمني وأول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة ٧ ﴿ السفينة ﴾ عن الصادق عليه السلام كان إبراهيم عليه السلام مكرماً لسارة يعزها ويعرف حقها وذلك أنها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته ٨ — وروي أنه لما رأت سارة أثر السكين خد وشافي حلق ابنها فزعت واشتكت وكان بدؤ مرضها الذي به هلكت

أقول قبر سارة في قدس الخليل عند قبر زوجها إبراهيم وأولادها اسحاق ويعقوب ويوسف والحمد لله الذي رزقني زيارتهم في هذه السنة بت ليلتين عندهم وكنت ضيفهم عليهم السلام

باب ١١ ﴿ ماورد في السوق ﴾

١ ﴿ الفقيه ج ٣ / ١٢٤ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام جاء أعرابي من بني عامر الى النبي صلى الله عليه وآله فسأله عن شر بقاع الارض وخير بقاع الارض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله شر بقاع الارض الاسواق ، وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز ، أوطاش في ميزان ، أو سارق في ذرع اوكاذب في سلعة ، فيقول : عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي ، فلا يزال مع ذلك أول داخل وآخر خارج ، ثم قال عليه السلام : وخير البقاع المساجد وأحبهم الى الله أولهم دخولا وآخرهم خروجا منها ٢ — وعن أبي عبد الله عليه السلام من دخل سوقا أو مسجد جماعة فقال مرة واحدة : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له والله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله ، عدلت له حجة مبرورة ٣ — وروي أن من ذكر الله في الاسواق غفر الله له بعدد مافيها

٤ ﴿ الكافي ج ٥ / ١٥٥ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام سوق المسلمين كمسجدهم

فمن سبق الى مكان فهو أحق به الى الليل وكان لايأخذ على بيوت السوق الكراء [المراد منها المقاعد المباحة] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لايقعدن في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع ٥ — عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر

٦ ﴿ السفينة ج ١ / ٦٧٤ ﴾ كان علي عليه السلام يخرج الى السوق ومعه الدرة فيقول اللهم إني أعوذ بك من الفسوق ومن شر هذه السوق ٧ — وقال الصادق عليه السلام من قال في السوق أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كتب الله له الف الف حسنة ٨ — وعن الرضا عليه السلام إذا أردت أن تحرز متاعك فاقرأ آية الكرسي واكتبها وضعها في وسطه واكتب أيضا وجعلنا من بين أيديهم سدا الاية لاضيعة على ماحفظه الله فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، فانك قد أحرزت إن شاء الله فلا تصل اليه سوء إن شاء الله ٩ — وعن الحسن بن راشد عن الصادق عليه السلام قال : لاتكونن دوارا في الاسواق ولاتكن شرّاء دقائق الاشياء بنفسك فانه يكره للمرء ذي الحسب والدين أن يلي دقائق الاشياء بنفسه إلا في ثلاثة أشياء شراء العقار والرقيق والابل

١٠ ﴿ التحف ٤٨ ﴾ قال صلى الله عليه وآله الاكل في السوق دناءة

باب ١٢ ﴿ ماورد في السويق ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٦ / ٣٠٥ ﴾ عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: نعم القوت السويق ، إن كنت جائعاً أشبعك وإن كنت شبعاناً هضم طعامك ٢ — وعن أبي عبد الله عليه السلام السويق ينبت اللحم ، ويشد العظم ٣ — وعنه عليه السلام قال السويق طعام المرسلين ـ أو قال : النبيين ٤ — وعن جندب بن عبد الله عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سمعته يقول : إنما أنزل السويق بالوحي من السماء ٥ — وعن إسحاق ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السويق الجاف يذهب بالبياض [لعله : هو البرص أو بياض العين] ٦ — وعنه عليه السلام قال : شرب السويق بالزيت ينبت اللحم ،

ويشد العظم ، ويرق البشرة ، ويزيد في الباه ٧ — وعنه عليه السلام قال ثلاث راحات سويق جاف على الريق ، ينشف البلغم والمرة حتى لايكاد يدع شيئا ٨ — وقال أبو الحسن الماضي عليه السلام السويق إذا غسلته سبع مرات وقلبته من إناء الى إناء آخر فهو يذهب بالحمى ، وينزل القوة في الساقين والقدمين ٩ — وعن أبي عبد الله عليه السلام السويق يهضم الرؤس ١٠ — وعنه عليه السلام قال : السويق يجرد المرة والبلغم من المعدة جردا [أي ينزعه] ويدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء ١١ — وقال عليه السلام من شرب السويق أربعين صباحا امتلا كتفاه قوة

١٢ ﴿ الكافي ج ٦ / ٣٠٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ، ويطفىء الصفراء ، ويبرد الجوف وكان إذا سافر لايفارقه وكان يقول عليه السلام إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له : اشرب من سويق العدس ، فانه يسكن هيجان الدم ، ويطفىء الحرارة ١٣ — وعن على بن مهزيار قال : إن جارية لنـا أصابها الحيض وكان لاينقطع عنها حتى أشرفت على الموت فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها وعوفيت

١٤ ﴿ البحار ج ١٤ / ٨٧٢ ﴾ عن ابن بكير قال : رعفت فسئل أبو عبدالله عليه السلام في ذلك فقال : اسقوه سويق التفاح فسقيت فانقطع الرعاف

قال مؤلف بحر الجواهر : السويق يتخذ من سبعة أشياء ، الحنطة والشعير والنبق والتفاح والقرع وحب الرمان والغبيرا [بالفارسى : سنجد] وجملته يعقل الطبع ويقطع القي والغشيان الصفراويين وينشف بلة المعدة

باب ١٣ ﴿ ماورد في السواك ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٣ / ٢٢ ﴾ عن أبي عبـد الله عليه السلام قال : ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة ٢ — وعنه عليه السلام قال : من سنن المرسلين السواك ٣ — وقال النبي صلى الله عليه وآله مازال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن

أحفى — أوأدرد [أي خفت سقوط أسناني] ٤ — وعن أبى جعفر عليه السلام في السواك قال : لاتدعه في كل ثلاث ولو أن تمرّه مرة ٥ — وقال عليه السلام أدنى السواك أن تدلك باصبعك ٦ — وعن معلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء فقال الاستياك قبل أن تتوضأ ، قلت : أرأيت إن نسي حتى يتوضأ قال يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرّات ٧ — وروي أن السنة في السواك في وقت السحر ٨ — وقال أبوعبد الله عليه السلام إذا قمت بالليل فاستك فان الملك يأتيك فيضع فاه على فيك وليس من حرف تتلوه وتنطق به إلا صعد به الى السماء ، فليكن فوك طيب الريح

٩ ﴿ الوسائل ج ١ / ٣٤٦ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث أعطيهن الانبياء ، العطر والازواج والسواك ١٠ — وقال عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك والخلال والحجامة ١١ — وعن ابن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال في السواك اثنتا عشرة خصلة هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ، ويرضي الرب ، ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ، ويبيض الاسنان ، ويضاعف الحسنات ، ويذهب بالحفر ، ويشد اللثة ، ويشهي الطعام ، ويفرح بالملائكة

١٢ ﴿ الكافي ج ٤ / ١١١ ﴾ عن الحسين بن أبي العــلا قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك للصائم فقال : نعم يستاك أي النهار شاء ١٣ — وعن الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصائم يستاك بالماء قال : لابأس به وقال عليه السلام لايستاك بسواك رطب [هذا النهي متوجه الى من لم يحفظ نفسه فيبتلع ريقه مع أنه ممزوج بالرطوبة من السواك وأما إذا تمضمض ثلاث مرات وأخرجه في الخارج فلا كراهة ١٤ — ويدل على هذا مارواه عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره للصائم أن يستاك بسواك رطب وقال لايضر أن يبل سواكه بالماء ثم ينفضه حتى لايبقى فيه شيء

١٥ ﴿ الوسائل ج ١ / ٣٤٨ ﴾ عن أبى عبد الله عليه السلام السواك يذهب بالدمعة ويجلو البصر ١٦ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مازال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة ١٧ — وقال الصادق عليه السلام أربع من سنن المرسلين التعطر

والسواك والنساء والحناء ١٨ — وقال أبو جعفر عليه السلام الكل شيء طهور ، وطهور الفم السواك

١٩ ﴿ الفقيه ج ١ / ٣٢ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام ياعلي عليك بالسواك عند وضوء كل صلاة ٢٠ — وقال عليه السلام السواك شطر الوضوء ٢١ — وقال الباقر والصادق عليهما السلام صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك ٢٢ — وقال النبي صلى الله عليه وآله اكتحلوا وترا واستاكو عرضا ٢٣ — وقال النبي صلى الله عليه وآله لولا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة ٢٤ — وروي لو علم الناس مافي السواك لاباتوه معهم في لحاف

٢٥ ﴿ الوسائل ج ١ / ٣٥١ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال : السواك يذهب بالبلغم ويزيد في العقل ٢٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام السواك يجلو البصر ٢٧ ـ وقال عليه السلام قراءة القرآن والسواك واللبان منفاة للبلغم ٢٨ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نظفوا طريق القرآن قيل يارسول الله وما طريق القرآن قال : أفواهكم قيل بماذا قال : بالسواك ٢٩ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله التسوك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك ٣٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : وإياك والسواك في الحمام فانه يورث وباء الاسنان ٣١ — وعن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن الرجل يستاك بيده إذا قام الى صلاة الليل وهو يقدر على السواك قال : إذا خاف الصبح فلابأس به

٣٢ ﴿ مصباح الشريعة ﴾ قال الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله السواك مطهر للفم ومرضاة للرب وجعلها من السنة المؤكدة ، وفيها منافع للظاهر والباطن مالا يحصى لمن عقل فكما تزيل مايكون من أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك : كذلك فأنزل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار ، وطهر ظاهرك وباطنك من كدورات المخالفات وركوب المناهى كلها خالصا لله فان النبي صلى الله عليه وآله أراد باستعماله مثلا لاهل اليقظة ثم ذكر ماحاصله أن الاسنان وهى جوهرة صافية يتلوث بصحبة مضغ الطعام فيغيرها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك زال عنها الفساد وعادت الى أصلها ، كذلك القلب الصافي إذا

شيب بالكدر صقل بمصقلة التوبة ، ونظف بماء الانابة ليعود الى جوهرته الاصلية

٣٣ ﴿ الطب ﴾ عن الرضا عليه السلام إن أجود ما استكت به ليف الاراك فانه يجلو الاسنان ويطيب النكهة ويشدّ اللثة ويسمنها وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال والاكثار منه يرق الاسنان ويزعزعها ويضعف أصولها [الاراك : شجر معروف ووادي الاراك قرب مكة] ٣٤ ﴿ المكارم الفصل الثالث ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: السواك يزيد الرجل فصاحة ٣٥ — وقال عليه السلام نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ، ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلي

باب ١٤ ﴿ ماورد في السهر ﴾

١ ﴿ قرب الاسناد ﴾ عنهم عليهم السلام لابأس بالسهر في الفقه [سهر : لم ينم ليلا فهو ساهر] ٢ — الخصال قال رسول صلى الله عليه وآله لاسهر إلا في ثلاث متهجد بالقرآن أو في طلب العلم أو عروس تهدى الى زوجها ٣ — وقال المحقق الطوسي في آداب المتعلمين ولا بد لطالب العلم من المواظبـة على الدرس والتكرار في أول الليل وآخره وما بين العشائين ، ووقت السحر وقت مبارك ، قيل من أسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار ، وكان محمد بن الحسن الطوسي إذا أسهر الليالي وحـل له المشكلات يقول أين أبناء الملوك من هذه اللذه ٤ ﴿ السفينة ﴾ من طلب العلى سهر الليالي ٥ — وعن الصادق عليه السلام قال: سهر ليلة في العلة التى تصيب المؤمن عبادة سنة أقول قد مر في [سحر] مايناسب المقام

٦ ﴿ الفقيه ج ١ / ٢٩٩ ﴾ عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام سأله عن قول الله تعالى : سيما هم في وجوههم من أثر السجود : قال : هو السهر في الصلاة

٧ ﴿ الكافي ج ٥ / ١٢٧ ﴾ عن الصادق عليه السلام من بات ساهرا في كسب ولم يعط العين حظها من النوم فكسبه ذلك حرام

٨ ﴿ الوسائل ج ١ / ٦٢٢ ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام سهر ليـلة من مرض أفضل من عبادة سنة ٩ ﴿ الكافي ج ٣ / ١١٤ ﴾ عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجرا من عبادة سنة ١٠ ﴿ غرر الحكم ﴾

للامدى قال أمير المؤمنين السهر روضة المشتاقين ١١ — وقال عليه السلام السهر أحد الحياتين ١٢ — وقال عليه السلام سهر الليل في طاعة الله ربيع الاولياء وروضة السعداء ١٣ — وقال عليه السلام سهر الليل بذكر الله غنية الاولياء وسجية الاتقياء

باب ١٥ ﴿ ماورد في السهو ﴾

﴿ الماعون ١٠٧ / ٦ ﴾ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون

١ ﴿ مجمع البيان ﴾ قال الشيخ أبو علي في قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون : هم الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها

٢ ﴿ السفينة ﴾ عن الصادق عليه السلام قال هو ترك لها والتواني فيها ٣ — وعن أبي الحسن عليه السلام قال : هو التضييع لها ٤ — وقال المجلسي قدّس سره وفي الحديث لاسهو في سهو : أي لاتعبّد بالسهو إذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم يعني في صلاة الاحتياط وسجدتى السهو والاجزاء المنسية المقضية فيبني على الصحيح كما في النافلة

﴿ السهو في أجزاء الصلاة ﴾

٥ ﴿ الكافي ج ٣ / ٣٤٧ ﴾ عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل ينسي ، قال : يعيد ٦ — وعن رفاعة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل نسي أن يركع حتى يسجد ويقوم قال : يستقبل [أي يستأنف الصلاة لانه ترك الركن] ٧ — وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : إن الله فرض الركوع والسجود ، والقراءة سنة فمن ترك القراءة متعمدا أعاد الصلاة ومن نسي القراءة فقد تمت صلاته ولا شيء عليه ٨ — وعن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام إنى صليت المكتوبة فنسيت أن أقرأ في صلاتي كلها فقال : أليس قد أتممت الركوع والسجود قلت : بلى قال : قد تمت صلاتك إذا كان نسيانا

٩ ﴿ الفقيه ج ١ / ٢٢٤ ﴾ قال الرضا عليه السلام إذا كثر عليك السهو في الصلاة فامض على صلاتك ولا تعد ١٠ — وعن أبى جعفر عليه السلام قال : إذا كثر عليك السهو فدعه فانه يوشك أن يدعك إنما هو من الشيطان ١١ — وقال الصادق عليه السلام

إذا كان الرجل ممن يسهو في كل ثلاث فهو ممن كثر عليه السهو ١٢ — وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : لاتعاد الصلاة إلامن خمسة الطهور ، والوقت ، والقبلة، والركوع والسجود ، ثم قال : القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة

أقول معنى السهو لغة هو النسيان سها في الامر وعن الامر : غفل عنه ونسيه وذهب قلبه إلى غيره فهوساه ولكنه في الروايات الواردة عن الائمة عليهم السلام أطلق السهو على النسيان والشك معاً

١٣ ﴿ الفقيه ج ١ / ٢٢٥ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام لعمار بن موسى : ياعمار أجمع لك السهو كله في كلمتين متى ماشككت فخذ بالاكثر فاذا سلمت فأتم ماظننت أنك قد نقصت ١٤ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام سجدتا السهو بعد التسليم وقبل الكلام

١٥ ﴿ الكافي ج ٣/٣٥٠ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا شككت في الركعتين الاولتين فأعـد ١٦ — وعن سماعة قال : قال عليه السلام إذا سهى الرجل في الركعتين الاولتين من الظهر والعصر والعتمة ولم يدر أواحدة صلى أم ثنتين فعليه أن يعيدالصلاة ١٧ — وعن الرضا عليه السلام قال : الاعادة في الركعتين الاولتين والسهو في الركعتين الاخيرتين ١٨ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا شككت في المغرب فأعد وإذا شككت في الفجر فأعد ١٩ — وعنه عليه السلام ليس في المغرب والفجر سهو [يعني من شك في ركعات المغرب والفجر فصلاته باطلة وليس فيهما حكم الشك كما في الركعتين الاخيرتين من الصلاة الرباعية]

باب ١٦ ﴿ حرف الشين ماورد في الشام ﴾

﴿ المائدة ٢٥ ﴾ ياقوم ادخلوا الارض المقدّسة التي كتب الله لكم

١ ﴿ تفسير البرهان ﴾ عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أبو جعفر عليه السلام يقول : نعم الارض الشام ، وبئس القوم أهلها وبئس البلاد مصر أما إنها سجن من سخط الله عليه ، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلا من سخطه ومعصية منهم لله ، لان الله قال : ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم : يعني

الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الارض أربعين سنة في مصر وفيافيها ثم دخلوها بعد أربعين سنة قال : وما كان خروجهم من مصر ، ودخولهم الشام إلا من بعد توبتهم ورضاء الله عنهم ، وقال إني لاكره أن آكل من شيىء طبخ في فخارها وما أحب أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن يورثني الذل ويذهب بغيرتي

٢ ﴿ السفينة ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله إن الشام قبل مودة أهل البيت بعد أرض مكة فزينها الله تعالى ببيت المقدس ٣ — وقال الحمويني في المعجم في ذكر دمشق الشام والقبور الواقعة بها ماهذا لفظه ، وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وكعب الاحبار وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وقبر فضة جارية فاطمة عليها السلام ، وأبي الدرداء ، وأم الدرداء وفضالة بن عبيد ، وسهل بن الحنظلية وواثلة بن الاسقع وأوس بن أوس الثقفي وأم الحسن بنت جعفر الصادق عليه السلام وعلي بن عبد الله بن العباس ، وسلمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، وزوجته أم الحسن بنت علي بن أبي طالب وخديجة بنت زين العابدين عليه السلام وسكينة بنت الحسين عليه السلام والصحيح أنها بالمدينة ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام انتهى

٤ ﴿ الكافي ج ٢ / ٤٠٩ ﴾ قال الصادق عليه السلام أهل الشام شر من أهل الروم وأهل المدينة شر من أهل مكة وأهل مكة يكفرون بالله جهرة ٥ — وقال عليه السلام إن الروم كفروا ولم يعادونا وان أهل الشام كفروا وعادونا

أقول قد تشرفت هذه السنة بزيارة السيدة العقيلة زينب عليها السلام وزرت في باب الصغير قبر عبد الله بن جعفر عند بلال الحبشي رضى الله عنهما وزرت مشهد رؤس الشهداء عليهم السلام وزرت مقاما يقولون أهل الشام أنه قبر سكينة وأم كلثوم رضى الله عنهما وزرت في محلة الخراب السيدة رقية بنت الحسين عليهما السلام وزرت في مسجد أموي مشهد رأس الحسين عليه السلام ومقام على بن الحسين عليه السلام وقبر زكريا عليه السلام وزرت بيت المقدس وبيت اللحم وخليل الرحمان وإسحاق ويعقوب ويوسف وأزواجهم عليهم السلام ولهم مشاهد مشرفة مقدسة قال الله تعالى [آل عمران ١٦٤] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون : أين نمرود وفرعون وهامان

وشدّاد وأبو سفيان ومعاوية ويزيد وابن مرجانة لعنهم الله تعالى أرادوا أن يطفأوا نور الله بأفواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره : فانظر في عاصمة أموي الى مشهد رقية بنت الحسين وزينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام وعظمتهما وجلالتهما وزوار قبرهما والعن معاوية ويزيد فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لاية لقوم يعلمون

باب ١٧ ﴿ ماورد في الشبع ﴾

١ ﴿ البحار ١٤ / ٨٧٤ ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله قال : حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الاخر للنفس ٢ — وعن المقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ماملا آدمي وعاءا شرا من بطن ،حسب الادمي لقيمات يقمن صلبه فان غلب الادمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس

بيان لان الانسان إذا ملا بطنه تثاقل عن الطاعات و كسل عن العبادات فلم يؤد حقوق الخالق والمخلوق لان من كثر أكله كثر شربه ومن كثر شربه كثر نومه ومن كثر نومه قصر في أمر الدنيا والاخرة ولم يؤد حقوق إخوانه ومن كثر أكله ثارت شهواته فان تبعها هلك وإن منعها وجاهدها تأذى وتعب فالاولى أن لايزيد في الاكل على مايمسك الرمق ويمدّ القوة مضافا الى أن من كثر أكله يكون كسلا ومريضا

٣ ﴿ المكارم ب ٧ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من شبع وأخوه جائع ولا آمن بالله من اكتسى وأخوه عريان ثم قرأ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ٤ — وعن الصادق عليه السلام من أحب الاعمال الى الله عز وجل إشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته وقضاء دينه ٥ — وقال صلى الله عليه وآله نور الحكمة الجوع ، والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم

٦ ﴿ البحار ج ١٤ / ٨٧٥ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله لاتميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليها الماء ٧ — وقال صلى الله عليه وآله لاتشبعوا فتطفىء نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام بات

الحور العين حوله ٨ — وقال النبي صلى الله عليه وآله الاكل على الشبع يورث البرص ٩ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث فيهن المقت من الله نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع ١٠ — وعن علي عليه السلام قال أتى أبو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشى فقال صلى الله عليه وآله اكفف جشاءك فان أكثر الناس في الدنيا شبعا أكثرهم جوعاً يوم القيامة قال : فما ملا أبو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله [الجشاء : هو ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع]

١١ ﴿ العلل ج ٢ / ١٨٤ ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مر أخي عيسى عليه السلام بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصايحان فقال عليه السلام ما شأنكما قال يانبي الله هذه امرأتي وليس بها بأس صالحة ولكني أحب فراقها قال : فأخبرني على كل حال ماشأنها قال : هي خلقة الوجه من غير كبر قال لها ياإمرأة أتحبين أن يعود ماء وجهك طرياً قالت : نعم قال : لها إذا أكلت فاياك أن تشبعين لان الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد ماء وجهها طرياً

١٢ ﴿ البحار ج ١٤ / ٨٧٦ ﴾ عن أبي الحسن عليه السلام قال : لو أن الناس قصدوا في المطعم لاستقامت أبدانهم ١٣ — وعن حفص بن غياث عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ظهر إبليس ليحيى بن زكريا عليه السلام وإذا عليه معاليق كل شيء فقال له يحيى ماهذه المعاليق يا إبليس فقال : هذه الشهوات التى أصبتها من ابن آدم قال : فهل لي منها شيء قال : ربما شبعت فثقلتك عن الصلاة والذكر قال يحيى عليه السلام لله علي أن لا أملا بطنى من طعام أبدا فقال إبليس : لله علي أن لاأنصح مسلماً أبدا ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ياحفص لله على جعفر وآل جعفر أن لايملاؤ بطونهم من طعام أبدا ولله على جعفر وآل جعفر أن لايعملوا للدنيا أبدا ١٤ — وعنه عليه السلام إن البطن إذا شبع طغى ١٥ — وقال عليه السلام الاكل على الشبع يورث البطن ١٦ — وعنه عليه السلام كل داء من التخمة ماخلا الحمى فانها ترد ورودا [توخم الطعام واستوخمه : لم يستمرأه والتخمة : الداء يصيبك منه] ١٧ — وقال داود عليه السلام ترك اللقمة مع الضرورة اليها أحب الى من قيام عشرين ليلة ١٨ — وروي من

قل طعامه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسا قلبه وقد مر في [جوع] مايناسب المقام

١٩ ﴿ الكافي ج ٦ / ٢٦٩ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام الاكل على الشبع يورث البرص ٢٠ ﴿ السفينة ﴾ تاريخ البلاذري أنه أنفذ النبي صلى الله عليه وآله ابن عباس الى معاوية ليكتب له فقال : إنه يأكل ثم بعث اليه ولم يفرغ من أكله فقال النبي صلى الله عليه وآله لا أشبع الله بطنه ٢١ ﴿ الخصال ﴾ عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أربعة لايشبعن عن أربعة ، الارض من المطر ، والعين من النظر ، والانثى من الذكر ، والعالم من العلم ٢٢ — وعنه عليه السلام قال : منهومان لايشبعان ، منهوم علم ، ومنهوم مال ٢٣ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال علي عليه السلام الشبع يكثر الادواء [القدسي] يابن آدم كيف تطمع في العبادة مع الشبع

باب ١٨ ﴿ ماورد في التشبّه ﴾

١ ﴿ المكارم ١٣٤ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يزجر الرجل يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها ٢ — وعن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام سئل عن الرجل يجرّ ثوبه قال إني لاكره أن يتشبه بالنساء ٣ — وعنه عليه السلام قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم

٤ ﴿ المعاني ٢٩١ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله حفوا الشوارب وأعفوا اللحى ولا تتشبهوا بالمجوس

باب ١٩ ﴿ ماورد في الشرب ﴾

﴿ الاعراف ٧ / ٣٠ ﴾ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لايحب المسرفين

١ ﴿ الكافي ج ٦ / ٣٨٠ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام الماء سيد الشراب في الدنيا والاخرة ٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد شراب الجنة الماء ٣ — وسأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن طعم الماء فقال: سل تفقها ولاتسأل تعنتا ، طعم الماء طعم الحياة ٤ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله مصوا الماء مصاً ولا تعبّوه عباً

فانه يوجد منه الكباد [العب : الشرب بلا مص ، والكباد ـ بضم الكاف : وجع الكبد
٥ — وعن أبي طيفور المتطبب قال : دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام فنهيته عن شرب الماء فقال عليه السلام وما بأس بالماء وهو يدير الطعام في المعدة ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفيء المرار ٦ — وعن رجل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بتمر فأكل وأقبل يشرب عليه الماء فقلت له : جعلت فداك لوأمسكت عن الماء فقال إنما آكل التمر لاستطيب عليه الماء ٧ — وعن هشام بن الحكم قال : قال أبو الحسن عليه السلام إن شرب الماء البارد أكثر تلذذا ٨ — وقال أبو عبد الله عليه السلام وهو يوصي رجلا فقال له : اقلل من شرب الماء فانه يمدّ كل داء واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء ٩ — وعن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال : لابأس بكثرة شرب الماء على الطعام ولا تكثر منه على غيره ، وقال : أرأيت لو أن رجلا أكل مثل ذا وجمع يديه كلتيهما لم يضمهما ولم يفرّقهما ، ثم لم يشرب عليه الماء كان ينشق معدته ١٠ — وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرب الماء من قيام بالنهار أقوى وأصح للبدن ١١ — وقال عليه السلام شرب الماء من قيام بالنهار يمريء الطعام ، وشرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر ١٢ — وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد ١٣ — وعن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الرجل يشرب الشربة من الماء فيقطعه ثم ينحي الاناء وهو يشتهيه فيحمد الله عز وجل ثم يعود فيه ويشرب ، ثم ينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله عز وجل ، ثم يعود فيشرب فيوجب الله له بذلك الجنة ١٤ — وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا شرب الماء قال : الحمد لله الذي سقانا عذباً زلالا ولم يسقنا ملحاً أجاجاً ولم يؤاخذنا بذنوبنا ١٥ — وعن الصادق عليه السلام قال: إذا شرب أحدكم الماء فقال : بسم الله ثم شرب ثم قطعه فقال : الحمد لله ، ثم شرب فقال بسم الله ثم قطعه فقال: الحمد لله ثم شرب فقال بسم الله ثم قطعه فقال : الحمد لله سبح ذلك الماء له مادام في بطنه الى أن يخرج ١٦ — وقال عليه السلام إذا أردت أن تشرب الماء بالليل فحرك الماء وقل : ياماء ماء زمزم وماء فرات

يقرآنك السلام

١٧ ﴿ الكافي ج ٦ / ٣٨٥ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب في الاقداح الشامية يجاء بها من الشام وتهدى اليه ١٨ — وعنه عليه السلام قال : لاينبغي الشرب في آنية الذهب ولا الفضة وقال أمير المؤمنين عليه السلام لاتشربوا الماء من ثلمة الاناء [أى فرجته المكسور] ولا من عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة ١٩ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي اعمرو ابن عبيد وبشير الرحال وواصل في حديث ، ولا يشرب من أذن الكوز ولا من كسره إن كان فيه فانه مشرب الشياطين ٢٠ — وعنه عليه السلام قال : مر النبي صلى الله عليه وآله بقوم يشربون الماء بأفواههم في غزوة تبوك فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله اشربوا بأيديكم فانها خير أوانيكم ٢١ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب في الاناء الشامي وكان يقول : هو أنظف آنيتكم ٢٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ماء زمزم دواء مما شرب له ٢٣ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام [الانفال ١٢] ٢٤ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أخال أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت ٢٥ — وقال عليه السلام ماسقى أهل الكوفة ماء الفرات إلا لامر ما ، وقال عليه السلام يصب فيه من الجنة ٢٦ — وعن الحسين بن سعيد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام نهركم هذا يعنى ماء الفرات يصب فيه ميزابان من ميازيب الجنة قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام لو كان بيننا وبينه أميال لاتيناه ونستسقي به [في بعض النسخ : نستشفي به] ٢٧ — وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال أما إن أهل الكوفة لو حنكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا ٢٨ — وعنه عليه السلام ماء نيل مصر يميت القلوب ٢٩ — وعن داود الرقي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي : ياداود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء

فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلا كتب الله عز وجل له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكأنما أعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد [ثلجت نفسي به واليه : ارتاحت به واطمأنت اليه]

﴿ من شرب الخمر يسقى من الحميم ﴾

٣٠ ﴿ الكافي ج ٦ / ٣٩٦ ﴾ عن أبي الربيع الشامي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الخمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل بعثني رحمة للعالمين ولامحق المغازف والمزامير وأمور الجاهلية والاوثان ، وقال : أقسم ربي أن لايشرب عبد لي في الدنيا خمرا إلا سقيته مثل ماشرب منها من الحميم يوم القيامــة معذباً أو مغفورا له ولا يسقيها عبد لي صبيا صغيرا أو مملوكاً إلا سقيته مثل ماسقاه من الحميم يوم القيامة معذباً بعد أو مغفورا له ٣١ — وعن أبي عبد الله عليه السلام من شرب شربة من خمر لم يقبل الله منه صلاته أربعين يوماً ٣٢ — وعن إسماعيل ابن بشار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل فقال له : أصلحك الله شرب الخمر شرّ أم ترك الصلاة فقال: شرب الخمر ثم قال : أوتدري لم ذاك قال :لاقال:لانه يصير في حال لايعرف معها ربه ٣٣ — وعن أبيأسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشراب مفتاح كل شرّ ومد من الخمر كعابد وثن وإن الخمر رأس كل إثم وشاربها مكذب بكتاب الله ، لو صدق كتاب الله حرّم حرامه ٣٤ — وعنه عليه السلام قال : إن الله عز وجل جعل للشر أقفالا وجعل مفاتيحها الشراب ٣٥ — وقيل لامير المؤمنين عليه السلام إنك تزعم أن شرب الخمر أشد من الزنا والسرقة فقال عليه السلام نعم إن صاحب الزنا لعله لايعدوه الى غيره وإن شارب الخمر إذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التي حرم الله وترك الصلاة ٣٦ — وعن الصادق عليه السلام شرب الخمر مفتاح كل شرّ ٣٧ — وعن أحدهما عليه السلام قال ماعصي الله بشيء أشد من شرب الخمر إن احدهم ليدع الصلاة الفريضة ، ويثب علىأمه وأخته وابنته وهو لايعقل ٣٨ — وعن الصادقين عليهما السلام مد من الخمر كعابد وثن ٣٩ — وعن أبي عبد الله عليه السلام مدمن المسكر ،

الذي إذا وجده شربه ٤٠ — وقال عليه السلام إن الله عزوجل حرّم الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله الشراب من كل مسكر وما حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرّمه الله

بيان لان الله قال : وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، والشراب من كل مسكرنها رسول الله صلى الله عليه وآله عنه ﴿ الفقيه ج ٤ / ٤١ ﴾ قال الصادق عليه السلام لاتجالسوا شرّاب الخمر فان اللعنة إذا نزلت عمت من في المجلس وقد مرّ في [خمر] مايناسب

﴿ نوادر الشرب ﴾

٤١ ﴿ الفقيه ج ٣ / ٢٢٢ ﴾ كره أبو عبد الله عليه السلام أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها ٤٢ — وقال النبي صلى الله عليه وآله صاحب الرحل يشرب أول القوم ويتوضأ آخرهم ٤٣ ﴿ المكارم ب ٧ ﴾ عنه عليه السلام قال : الماء المغلي ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء ٤٤ — وعنه عليه السلام قال : إذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماء حارا فانه يزيد في بهاء الوجه ويذهب بالالم من البدن ٤٥ — وعن الصادق عليه السلام إياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء ٤٦ — وقال عليه السلام لو أنهم أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم قال : وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل دسماً أقل من شرب الماء فقيل له يارسول الله إنك لتقل من شرب الماء فقال إنه أمرأ للطعام

٤٧ ﴿ البحار ج ١٤ / ٩٠٥ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أقل من شرب الماء صح بدنه ٤٨ — وقال عليه السلام شرب الماء على أثر الدسم يهيج الدّاء ٤٩ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام لاينفخ الرجل في موضع سجوده ولا في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه ٥٠ — وقال عليه السلام إياكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فانه يورث الداء الذي لادواء له أو يعافي الله [يعني بالليل فأما النهار فان شرب الماء من قيام أقوى وأصح للبدن كما مرّ في حديث السكوني عن الصادق عليه السلام

٥١ — وقال النبي صلى الله عليه وآله ساقي القوم آخرهم شرباً

أقول هذا الحديث بظاهره ينافي مامرّ من قوله ﷺ صاحب الرحل يشرب أول القوم ويتوضأ آخرهم ولكنه يحمل ذاك على مظنة التهمة كما يؤمى اليه قوله ﷺ صاحب الرحل فان صاحب المنزل إذا لم يشرب أول القوم فأضر الماء أحدا يتهموه بخلاف الساقي الذي ليس بصاحب المنزل والرحل فالادب أن يشرب آخر القوم لانه إذا ابتدأ بنفسه دل على قلة مبالاته واهتمامه باصحابه الذين ائتمن عليهم ٥٢ — عن أبي جعفر عليه السلام أنه سأله رجل ماحد كوزك هذا قال : لاتشرب من موضع أذنه ولا من موضع كسره فانه مقعد الشيطان ، وإذا وضعته على فيك فاذكر اسم الله وإذا رفعته عن فيك فاحمد الله ، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس فان النفس الواحدة تكره ٥٣ ﴿ المحاسن ٥٧٦ ﴾ عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الشرب بنفس واحد فكرهه وقال : ذلك شرب الهيم قلت : وما الهيم قال : الابل ٥٤ — وروي أن ذلك إن كان الساقي عبدا وإن كان حرا فبنفس واحد ووجهه ظاهر

٥٥ ﴿ دعوات الراوندي ﴾ عن النبي ﷺ قال : شرب الماء من الكوز العام أمان من البرص والجذام، بيان المراد بالكوز العام مايشرب منه الناس عموما فيحترز منه بعض الناس لخوف العاهات فرد ﷺ عليه بانه سبب لرفع العاهات لانه سؤر المؤمنين وهو شفاء من سبعين داء

٥٦ ﴿ اختصاص المفيد ١٨٩ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام من شرب من سؤر أخيه تبرّكا به خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة ٥٧ — وقال عليه السلام في سور المؤمن شفاء من سبعين داء ٥٨ ﴿البحار ج ١٤ / ٩١٠﴾ قال رسول الله ﷺ إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وأنه يغمس بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه [قد مرّ في ذبب بيانه]

﴿ شرب ماء النيسان يدفع الداء ﴾

٥٩ ﴿ البحار ج ١٤ / ٩١٠ ﴾ عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ علمني جبرئيل دواء لا احتاج معه إلى طبيب فقال بعض أصحابه

نحب يارسول الله أن تعلمنا ، فقال صلى الله عليه وآله يؤخذ ماء المطر في نيسان يقرأ عليه فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي وقل ياأيها الكافرون ، وسبح اسم ربك الاعلى سبعين مرة والمعوذتان ، والاخلاص سبعين مرة ، ثم يقرأ لا إله إلا الله سبعين مرة والله أكبر سبعين مرة ، وصلى الله على محمد وآل محمد سبعين مرة ، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبعين مرة ، ثم يشرب منه جرعة بالعشاء وجرعة غدوة سبعة أيام متواليات قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبياً إن الله يدفع عمن يشرب هذا الماء كل داء وكل أذى في جسده ويطيب الفم ويقطع البلغم ولا يتخم إذا أكل وشرب ولا تؤذيه الرياح ، ولا يصيبه فالج ، ولا يشتكى ظهره ، ولا جوفه ، ولاسرته ولا يخاف البرسام ، ويقطع عنه البرودة ، وحصر البول ، ولا تصيبه حكة ولا جدرى ولا طاعون ، ولا جذام ، ولابرص ، ولا يصيبه الماء الاسود في عينيه ، ويخشع قلبه ويرسل الله عليه ألف رحمة وألف مغفرة ، ويخرج من قلبه التكبر والشرك والعجب والكسل والفشل والعداوة ، ويخرج من عروقه الداء ، ويمحو عنه الوجع من اللوح المحفوظ ، وأي رجل أحب أن تحبل امرأته حبلت إمرأته ورزقه الله الولد وان كان رجل محبوساً وشرب ذلك أطلقه الله من السجن ويصل إلى ما يريد وان كان به صداع سكن عنه ، وسكن عنه كل داء في جسم باذن الله تعالى :

أقول قد روى المجلسي (ره) عن المهج رواية اخرى كانت مفصلة فمن أردا فليراجع [البحار ج ١٤ / ٩١٠] ٦٠ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالعيون الحارة التي توجد منها رائحة الكبريت فانها من فوح جهنم :

٦١ ﴿ السفينة ج ١ / ٦٩٤ ﴾ في الرسالة الذهبية لمولانا الرضا عليه السلام وشرب الماء البارد عقيب الشيىء الحار أو الحلاوة يذهب بالاسنان ، وفيها ومن أراد أن لاتؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتى يفرغ ، ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته ولم يأخذ العروق قوة الطعام فانه يصير في المعدة فجا إذا صب الماء على الطعام أولا فأولا

باب ٢٠ ﴿ ماورد في الشارب ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٣ / ٤١٧ ﴾ عن محمد بن العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من أخذ من شاربه وقلم من أظفاره يوم الجمعة ثم قال : بسم الله على سنة محمد وآل محمد ، كتب الله له بكل شعرة وكل قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضا يصيبه إلا مرض الموت [القلامة : ماسقط من الظفر] ٢ — وعنه عليه السلام قال أخذ الشارب والاظفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق

٣ ﴿ الفقيه ج ١ / ٧٣ ﴾ قال الحسين بن أبى العلا للصادق عليه السلام ماثواب من أخذ من شاربه وقلم أظافيره في كل جمعة ، قال : لايزال مطهرا إلى الجمعة الاخرى ٤ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لايطولن أحدكم شاربه فان الشّيطان يتخذه مجناً يستتر به ٥ — وقال موسى بن بكر للصادق عليه السلام إن أصحابنا يقولون إنما أخذ الشارب والاظفار يوم الجمعة ، فقال عليه السلام سبحان الله خذ ها إن شئت في يوم الجمعة وإن شئت في سائر الايام ٦ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا باليهود ٧ — وقال صلى الله عليه وآله إن المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وإنا نجز الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة

٨ ﴿ الوسائل ج ١ / ٤٤٢ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام الطيب في الشارب من أخلاق النبيين وكرامة للكاتبين ٩ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من السنة أن تأخذ من الشارب حتى يبلغ الاطار [أي طرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيىء أحاط بشيىء فهو أطار له ، وقد مرّ في [حلق] مايناسب المقام ١٠ ﴿ السفينة ﴾ قال النبى صلى الله عليه وآله من لم يأخذ شاربه فليس منا

أقول الظاهر من الاخبار هو قص الشارب وأخذه وجزه أما حلقه بتمامه فهو مضافا الى أنه شيىء منكر ويقبح الوجه فهو غير مستحب لعدم حلق أحد من الأئمة عليهم السلام شاربه بل قال صاحب الحدائق ج ٥ / ٥٦٢ دليل الجواز غير ظاهر

باب ٢١ ﴿ ماورد في الشرّ وشرار الناس ﴾

﴿ المعارج ٧٠ ي٢١ ﴾ إن الانسان خلق هلوعا وإذا مسّه الشرّ جزوعاً وإذا

مسّه الخير منوعا

١ ﴿ تفسير القمي ﴾ قال : الشرّ : هو الفقر والفاقة ٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ٣٢٧ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه ٣ — وقال صلى الله عليه وآله شرّ الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرّهم ٤ — وقال أبو عبد الله من خاف الناس لسانه فهو في النار ٥ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أعجل الشر عقوبة ، البغي ٦ — وقال صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بشرار كم قالوا : بلى يارسول الله صلى الله عليه وآله قال : المشاؤون بالنميمة والمفرّقون بين الاحبة ، الباغون للبراء المعائب [البراء ككرام : جمع البري]

٧ ﴿ الكافي ج ٥ / ٣٢٦ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار نساء كم ، المعقرة الدنسة ، اللجوجة العاصية الذليلة في قومها ، العزيزة في نفسها ، الحصان على زوجها الهلوك على غيره [العقرة : التى لاتلد ، والهلوك : الفاجرة المتساقطة على الرجال]

٨ ﴿ الكافي ج ٢ / ٤٠٩ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أهل الشام شر من أهل الروم وأهل المدينة شر من أهل مكة ، وأهل مكة يكفرون بالله جهرة

٩ ﴿ الكافي ج ٣ / ٢٤٦ ﴾ قال علي عليه السلام : شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت ترده هام الكفار

١٠ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام شرّ الاراء ماخالف الشريعة ١١ — وقال عليه السلام شرّ الناس من يظلم الناس ١٢ — وقال عليه السلام شرّ الناس من لايقبل العذر ولا يقيل الذنب ١٣ — وقال عليه السلام شر الملوك من خالف العدل ١٤ — وقال عليه السلام شر الاموال مال لم يغن عن صاحبه ١٥ — وقال عليه السلام شر البلاد بلد لا أمن فيه ولا خصب ١٦ — وقال عليه السلام شر الولاة من يخافه البري ١٧ — وقال عليه السلام شر الاولاد العاق ١٨ — وقال عليه السلام شر الاخلاق الكذب والنفاق ١٩ وقال عليه السلام شرّ إخوانك من أرضاك بالباطل ٢٠ — وقال عليه السلام شر من صاحبته الجاهل ٢١ — وقال عليه السلام شر العمل ما أفسدت به معادك ٢٢ — وقال عليه السلام شر الناس من لايبالي أن يراه الناس مسيئا ٢٣ — وقال عليه السلام شر إخوانك من تتكلف له ٢٤ — وقال عليه السلام

شر الاموال مالم يخرج منه حق الله ٢٥ — وقال عليه السلام شر الامراء من ظلم رعيته ٢٦ — وقال عليه السلام شر الخلائق الكبر ٢٧ — وقال عليه السلام شر الشيم الكذب ٢٨ — وقال عليه السلام شر الناس من لايرجى خيره ولا يؤمن شره ٢٩ — وقال عليه السلام شر الاصحاب سريع الانقلاب ٣٠ — وقال عليه السلام شر آفات العقل الكبر ٣١ — وقال عليه السلام عادة الاشرار معاداة الاخيار ٣٢ — وقال عليه السلام شر الناس من يتقيه الناس ٣٣ — وقال عليه السلام احصد الشرّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك

باب ٢٢ ﴿ المسلمون عند شروطهم ﴾

١ ﴿ الكافي ج ١٦٩/٥ ﴾ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول من اشترط شرطا مخالفاً لكتاب الله فلا يجوز له ولا يجوز على الذي اشترط عليه ، والمسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله

٢ ﴿ الكافي ج ٤٠٢/٥ ﴾ عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها أن لايخرجها من بلدها قال: يفي لها بذلك أوقال يلزمه ذلك ٣ — وعن عبد الرحمان بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل تزوج إمرأة وشرط عليها أن يأتيها إذا شاء وينفق عليها شيئا مسمى كل شهر قال: لابأس به ٤ ﴿ نثر اللئالي ﴾ قال علي عليه السلام شرط الالفة ترك الكلفة

باب ٢٣ ﴿ الشطرنج حرام وثمنه سحت ﴾

[المائدة ٩٣] إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

١ ﴿ الكافي ج ٥ / ١٢٣ ﴾ قيل يارسول الله ماالميسر فقال صلى الله عليه وآله كل ماتقومر به حتى الكعاب والجوز ، قيل فما الانصاب قال صلى الله عليه وآله ماذبحوه لالهتهم قيل فما الازلام قال صلى الله عليه وآله قداحهم التيىستقسمون بها ٢ ﴿ السفينة ﴾ عن الصادق عليه السلام بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت واتخاذها كفر ٣ — الرضوي عليه السلام من كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ٤ — وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل: واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور

فقال عليه السلام الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء

٥ ﴿ الكافي ج ٦ / ٤٣٥ ﴾ عن أبي الحسن عليه السلام قال : النرد والشطرنج والاربعة عشر بمنزلة واحدة وكل ماقومر عليه فهو ميسر ٦ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشطرنج من الباطل ٧ — وعن ابن رئاب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ماتقول في الشطرنج قال عليه السلام المقلب لها كالمقلب لحم الخنزير ، فقلت ماعلى من قلب لحم الخنزير قال يغسل يده ٨ — وعنه عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اللعب بالشطرنج والنرد

﴿ شطيطة النيشابوري وقبول خمسها ﴾

١ ﴿ المناقب ج ٤ / ٢٩١ ﴾ اجتمعت العصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري فدفعوا اليه ثلاثين الف دينار ، وخمسين الف درهم والفي شقة من الثياب وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها، تساوي أربعة دراهم فقالت : إن الله لايستحيي من الحق ، قال : فثنيت درهمها وجاؤا بجزء فيه مسائل ملأ سبعين ورقة في كل ورقة مسألة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم ، وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا : ادفع الى الامام ليلة وخذ منه في غد فان وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظره هل أجاب عن المسائل ، وإن لم تنكسر الخواتيم فهو الامام المستحق للمال فادفع اليه وإلا فرد الينا أموالنا فدخل على الافطح عبد الله ابن جعفر وجرّبه وخرج عنه قائلا : رب اهدني إلى سواء الصراط قال فبينما أنا واقف اذا أنا بغلام يقول : أجب من تريد فأتى بي دار موسى بن جعفر فلما رآني قال لي : لم تقنط يا أبا جعفر ، ولم تفزع الى اليهود والنصارى فأنا حجة الله ووليه ألم يعرّفك أبو حمزة على باب مسجد جدي ، وقد أجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ماتحتاج اليه منذ أمس فجيئني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمائة درهم للواز واري ، والشقة التي في رزمة الاخوين البلخيين ، قال فطار عقلي من مقاله وأتيت بما أمرني ووضعت ذلك قبله فأخذ درهم

شطيطة وإزارها ثم استقبلني وقال : إن الله لا يستحيي من الحق يا أبا جعفر ابلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصرّة ، وكانت أربعين درهماً ثم قال : وأهديت لك شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيـداء قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليمة إبنة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ثم قال : وقل لها ستعيشين تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصـول الشقة والدراهم فأنفقي على نفسك منها ستة عشر درهماً واجعلي أربعة وعشرين صدقة منك وما يلزم عنك ، وأنا أتولى الصلاة عليك فاذا رأيتني يا أبا جعفر فاكتم علي فانه أبقى لنفسك ثم قال : وارد الاموال الى أصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل أجبناك عن المسائل أم لا ، من قبل أن تجيئنا بالجزء ، فوجدت الخواتيم صحيحة :

ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوباً : ما يقول العالم في رجل قال : نذرت لله لأعتقن كل مملوك كان في رقي قـديماً وكان له جماعة من العبيد ، الجواب بخطه ، ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة أشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى : والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم] والحديث : [أي الجديد] من ليس له من سنة أشهر :

وفككت الختم الثاني فوجدت ما تحته ، ما يقول العالم في رجل قال : والله لأتصدقن بمال كثير فيما يتصـدق ، الجواب تحته بخطه : إن كان الذي حلف من أرباب شياة فلتيصدق بأربع وثمانين شاة وإن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربع وثمانين درهماً والدليل عليه قوله تعالى : ولقـد نصركم الله في مواطن كثيرة] فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول تلك الاية فكانت أربعة وثمانين موطناً :

فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوباً : ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع رأس الميت وأخذ الكفن ، الجواب بخطه : يقطع السارق لاخذ الكفن من وراء الجزر ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسألة الى آخرها .

فلما وافى خراسان وجد الذين رد عليهم أموالهم إرتدّوا إلى الفطحية ، وشطيطة

على الحق ، فبلغها سلامه وأعطاها صرّته وشقته ، فعاشت كما قال عليه السلام فلما توفيت شطيطة جاء الامام عليه السلام على بعير له فلما فرغ من تجهيز ها ركب بعيره وأنثى نحو البرية وقال عليه السلام عرّف أصحابك وإقرأهم مني السلام وقل لهم : إني ومن يجري مجراي من الائمة عليهم السلام لابدّ لنا من حضور جنائز كم في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم :

باب ٢٤ ﴿ ما ورد في الشّيطان الرّجيم ﴾

[الزخرف ٤٣ / ٣٦] ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين

الشّيطان : فيعال من شطن إذا تباعد فكأنه يتباعد إذا ذكر الله تعالى أو لانه تباعد عن رحمة الله فهو ملعون

١ ﴿ البحار ج ١١ / ٣٢٣ ﴾ عن أبى عبد الله عليه السلام قال : جاء نوح إلى الحمار ليدخل السفينة فامتنع عليه قال : وكان إبليس بين أرجل الحمار فقال : يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشّيطان فقال إبليس إياك والحرص فانه أخرج آدم من الجنة ، وإياك والحسد فانه أخرجني من الجنة فأوحى الله اليه أقبلهما وإن كان ملعوناً

٢ ﴿ السفينة ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الشّيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم ٣ — وقال إبليس لنوح عليه السلام إذا وجدنا إبن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسودا أو جبّارا أوعجولا تلقفناه تلقف الكرة فان إجتمعت لنا هذه الاخلاق سميناه شيطاناً مريدا ٤ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيت الشّيطان من بيوتكم بيت العنكبوت ٥ — وعنه صلى الله عليه وآله الصوم يسود وجه الشيطان ، والصدقة تكسر ظهره ، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره ، والاستغفار يقطع وتينه

باب ٢٥ ﴿ قصص شعيب عليه السلام ﴾

[الاعراف ٧] وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها ذالكم خير لكم إن كنتم مؤمنين

١ ﴿ العلل باب ٥١ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكى شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي ، فرد الله بصره ، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة أوحى الله اليه ياشعيب إلى متى يكون هذا أبدا منك إن يكن هذا خوفاً من النار فقد آجرتك ، وإن يكن شوقاً الى الجنة فقد أبحتك فقال إلهي وسيدي أنت تعلم أني ما بكيت خوفاً من نارك ، ولا شوقاً الى جنتك ، ولكن عقد حبك على قلبي فلست أصبر أو أراك [يعني أراك قد قبلتنى حبيباً] فأوحى الله اليه أما اذا كان هكذا فمن أجل هـذا سأخدمك كليمي موسى ابن عمران عليه السلام :

٢ ﴿ البحار ج ١٢ / ٣٨٢ ﴾ عن سعـد الاسكاف عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إن أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي عليه السلام عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون ، ثم إنهم بعـد طففوا في المكيال وبخسوا في الميزان فأخذتهم الرجفة فعذبوا بها فأصبحوا في دارهم جاثمين ٣ — وقال أبو عبد الله عليه السلام لم يبعث الله من العرب إلا خمسة هودا ، وصالحاً ، وإسماعيل ، وشعيباً ، ومحمدا خاتم النبيين عليهم السلام وكان شعيب بكّاء ٤ — وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ان شعيب النبي عليه السلام دعا قومه الى الله حتى كبر سنه ودق عظمه ، ثم غاب عنهم ما شاء الله ثم عاد اليهم شاباً فدعاهم الى الله فقالوا : ما صدّقناك شيخاً فكيف نصدّقك شاباً ، وكان علي عليه السلام يكرّر عليهم الحـديث مررا كثيرا ،بيان كأن أراد عليه السلام أن يذ كرهم بأن الجهال لم يقبلوا نصيحةالعالم الناصح الشاب واختاروا شيخاً جاهلاوتر كوا باب مدينة علم النبى صلى الله عليه وآله فهلكوا كما هلك قوم شعيب عليه السلام بمخالفتهم نبيهم ٥ — وعن أبي عبد الله عليه السلام بعث الله عليهم صيحة واحدة فماتوا بها

باب ٢٦ ﴿ ما ورد في فضل شعبان ﴾

١ ﴿ أمالي الصدوق ﴾ [المجلس السابع ص١٥] عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال : شهر شريف وهو شهري ، وحملة العرش تعظمه ، وتعرف حقه وهو شهر تزاد فيه أرزاق المؤمنين كشهر

رمضان وتزين فيه الجنان وإنما سمي شعبان لانه يتشعب فيـه أرزاق المؤمنين وهو شهر ، العمل فيه مضاعف ، الحسنة بسبعين والسيئة محطوطـة ، والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده وينظر الى صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة العرش فقام علي بن أبى طالب عليه السلام فقال بأبى أنت وأمي يا رسول الله : صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عز وجل فيه فقال النبى صلى الله عليه وآله من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة ، الحسنة تعدل عبادة سنة ، ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة ، ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان

٢ ﴿ الامالي المجلس السادس ص١٣ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهري ، وشهر رمضان شهر الله ، فمن صام يوما من شهري قيل له استأنف العمل ، ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه و كف أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار ، وأحله دار القرار ، وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد ٣ — وعن الصادق عليه السلام قال صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة ، وما من عبد يكثر الصيام في شعبان الا أصلح الله له أمر معيشته و كفاه شرّ عـدوه ، وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنه ٤ — وقال الرضا عليه السلام من استغفر الله في شعبان سبعين مرّة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم

٥ ﴿ ثواب الاعمال ٥٧ ﴾ عن الصادق عليه السلام من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة ، ومن صام يومين نظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة ، ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم

٦ ﴿ البحار ج ٢٠ / ١٢٠ ﴾ عن أبي حمزة عن أبى جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام شعبان كان له طهر من كل زلة ، ووصمة وبادرة قال أبو حمزة قلت لابي جعفر عليه السلام : ما الوصمة قال : اليمين في معصية ولا نذر في معصية قلت : فما البادرة قال : اليمين عند الغضب والتوبة منها الندم عليها

٧ — وعن زيد بن أسلم قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن صوم رجب فقال : أين أنتم عن شعبان أقول مرّ في [زور] بعض أعمال شعبان ويأتي في [شهر] بعضها إن شاء الله تعالى

٨ ﴿ الكافي ج ٤ / ٥٨٩ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الافق الاعلى ، ألا زائري قبر الحسين عليه السلام ارجعوا مغفورا لكم وثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم صلى الله عليه وآله

﴿ الاشعث بن قيس المنافق الحائك ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٨ / ١٦٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الاشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام ٢ ﴿ السفينة ﴾ روى أبو الفرج أن الاشعث لعنه الله دخل على علي عليه السلام فكلمه فأغلظ علي عليه السلام له فعرض له الاشعث أنه سيفتك به فقال له علي عليه السلام أبا الموت تخوفني أو تهددني فوالله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت علي

٣ — وقال ابن أبي الحديد : كل فساد كان في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام و كل اضطراب حدث فأصله الاشعث لعنه الله ومن كلام له عليه السلام للاشعث بن قيس وهوعلى منبر الكوفة يخطب فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الاشعث فقال : ياأمير المؤمنين هذه عليك ، لالك فخفض عليه السلام بصره ثم قال له : وما يدريك ماعلي مما لي ، عليك لعنة الله ولعنة الاعنين حائك بن حائك منافق بن كافر والله أسرك الكفر مرة والاسلام أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ منتخب الرباني في الاشعار ﴾

باب ٢٧ ﴿ ماورد في الشعر ﴾

[الشعراء س ٢٦ ي ٢٢٥] والشعراء يتبعهم الغاوون ✿ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون ١ ﴿ تفسير البرهان ﴾ عن حماد بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون ، قال : هل رأيت

شاعرا يتبعه أحد وإنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا ٢ — وعن أبى عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : والشعراء يتبعهم الغاوون ، فقال : من رأيتم من الشعراء يتبع إنما عني هؤلاء الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل فهم الشعراء الذين يتبعون ٤ — وروى العياشي بأسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال : هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا وأضلوا

٥ — ﴿ تفسير القمي ﴾ قال : قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله ، هل رأيت شاعرا قط تبعه أحد إنما عني بذلك الذين وضعوا دينا بارائهم فتبعهم على ذلك الناس ، ويؤكد قوله : ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بحجج المضلين ، وفي كل مذهب يذهبون وانهم يقولون مالا يفعلون ، قال : قال : يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ، ويأمرون بالمعروف ولا يعملون ، وهم الذين قال الله : ألم تر أنهم في كل واد يهيمون : أي في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون مالا يفعلون وهم الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقهم ثم ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله وشيعتهم المهتـدين : فقال إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ماظلموا ، ثم ذكر أعدائهم ومن ظلمهم فقال : وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت

﴿ الشعر مكروه في موارد ﴾

٦ ﴿ الكافي ج ٣ / ٣٦٩ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا : فض الله فاك إنما نصبت المساجد للقرآن

٧ ﴿ الكافي والفقيه ج ٢ / ٦٨ ﴾ قال الصادق عليه السلام لاتنشد الشعر بليل ولا تنشده في شهر رمضان بليل ولا نهار فقال له إسماعيل يا أبتاه : وإن كان فينا قال عليه السلام وإن كان فينا

﴿ الفقيه ج ١ / ٢٧٣ ﴾ عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم

٩ ﴿ التهذيب ج ٤ / ١٩٥ ﴾ عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يكره رواية الشعر للصائم ، وللمحرم ،وفي الحرم ، وفي يوم الجمعة وان يروي بالليل قال : قلت وان كان شعر حق ، قال عليه السلام وإن كان شعر حق

١٠ ﴿ الاداب المدنية للطبرسي ﴾ عن خلف بن حماد قلت : للرضا عليه السلام ان أصحابنا يروون عن آبائك أن الشعر ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل مكروه وقد هممت أن أرثي أبالحسن عليه السلام وهذا شهر رمضان فقال عليه السلام ارث أبالحسن عليه السلام في ليالي الجمعة وفي شهر رمضان وفي سائر الايام فان الله عز وجل يكافؤك على ذلك

أقول مقتضى الجمع بين الاخبار خفة الكراهة إذا كان الشعر في مراثي أهل البيت عليهم السلام بل كل ما كان حقاً لعدم القول بالفصل بل لماورد من رواية الشعر عن الائمة عليهم السلام في المساجد وشهر رمضان في الخطب وغيرها بل يمكن القول بعدم الكراهة في المراثي والمدائح والمواعظ والحكم كما ورد منهم عليهم السلام فانظر رواياتهم في الشعر في موارد مختلفة في المساجد ويوم الجمعة وشهر رمضان وشعرائهم في حضورهم ويحمل ما ورد في ذم الشعر على غيرها وقد مرّ في [دني] أشعار أمير المؤمنين عليه السلام

١١ ﴿ الوسائل الباب ٥٤ من الطواف ﴾ علي بن يقطين انه سأل أبالحسن عليه السلام عن إنشاد الشعر في الطواف فقال ما كان من الشعر لا بأس به فلا بأس به (يعني اذا كان شعر في حق ولم يكن في الباطل فلا بأس به)

١٢ ﴿ الوسائل ج ١ /١٩١ ﴾ عن سماعة قال سألته عن نشيد الشعر هل ينقض الوضوء أو ظلم الرجل صاحبه أو الكذب فقال عليه السلام نعم إلا أن يكون شعرا يصدق فيه أو يكون بسيرا من الشعر الثلاثة والاربعة فاما إن يكثر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء [حمل على إستحباب إعادة الوضوء]

﴿ نوادر الشعر ﴾

١٣ ﴿ تحف العقول ٥٥ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله إن من الشعر حكماً ، وإن من البيان سحرا

١٤ 《 تفسير القمي 》 قوله تعالى [يس ٣٧ / ٧٠] وماعلمناه الشعر وما ينبغي له ، كانت قريش تقول : إن هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وآله شعر ، فرد الله عليهم فقال : وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هـو إلا ذكر وقرآن مبـين

٥١ 《 ثواب الاعمال ٨١ 》 عن أبي هارون المكفوف قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أباهارون أنشدني في الحسين فأنشدته قال ، فقال لي : أنشدني كما ينشدون : يعني بالرقة قال: فانشدته بيت امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية ، قال فبكى ثم قال : زدني فأنشدته القصيدة الاخرى قال : فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال : فلما فرغت قال : يا أباهارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى عشرة كتب لهم الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى خمسة كتب لهم الجنة،ومن أنشدفي الحسين عليه السلام شعرا فبكىوأبكى واحدا كتب لهما الجنة ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة ١٦ — وعن أبي عمارة المنشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا أبا عمارة انشدني في الحسين عليه السلام فانشدته فبكى قال : ثم أنشدته فبكى قال : فوالله مازلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي يا أباعمارة من أنشد في الحسين بن علي عليهما السلام فأبكى خمسين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى أربعين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى ثلاثين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فأبكى عشرين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعرا فابكى واحـدا فله الجنة ومن انشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكى فلـه الجنة ، ومن أنشـد في الحسين عليه السلام فتباكى فله الجنة

١٧ 《 العيون ج ٢ / ١٨٤ 》 قال المأمون للرضا عليه السلام هل رويت من الشعر شيئاً فقال قد رويت منه الكثير فقال : أنشد ني أحسن ما رويته في الحلم قال

إذا كان دوني من بليت بجهله ✿ أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل
وإن كان مثلي في محل من النهي ✿ أخذت بحلمي كي أجل عن المثل

وان كنت أدنى منه في الفضل والحجى ✿ عرفت لـه حق التقـدم والفضل

قال له المأمون ما أحسن هذا ، من قاله فقال عليه السلام بعض فتياننا

١٨ ﴿ أمالي الصدوق ﴾ عن العلاء بن الحضرمى قال للنبى صلى الله عليه وآله إن لي أهل بيت أحسن اليهم فيسيؤون وأصلهم فيقطعون فقال رسـول الله صلى الله عليه وآله ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ، فقال العلاء : إني قلت شعرا هو أحسن من هذا قال صلى الله عليه وآله وما قلت فأنشده شعره فقال النبى صلى الله عليه وآله إن من الشعر لحكماً وإن من البيان لسحرا ، وإن شعرك حسن وإن كتاب الله أحسن

﴿ أول من قال الشعر آدم عليه السلام ﴾

١٩ ﴿ الخصال ﴾ سأل رجل من أهل الشام أمير المؤمنين عليه السلام عن أول من قال الشعر فقال عليه السلام آدم فقال : وما كان شعره قال عليه السلام لّما أنزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام شعرا

تغـيرت البلاد ومن عليها ✿ فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي لون وطعم ✿ وقل بشاشة الوجه المليح

فأجابه إبليس شعرا

تنح عن البلاد وساكنيها ✿ فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت لها وزوجك في قرار ✿ وقلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدي ومكري ✿ الى أن فاتك الثمن الربيح

فلولا رحمة الجبّار أضحت ✿ بكفك من جنان الخلد ريح

٢٠ ﴿ تفسير القمى ٣٦٨ ﴾ في خطبة النبى صلى الله عليه وآله غزوة تبوك قال صلى الله عليه وآله والشعر من إبليس [المراد منه الشعر الباطل والهجو]

﴿ من قال شعرا في آل محمد فله الجنة ﴾

٢١ ﴿ الوسائل ج ٢ / ٤٦٨ ﴾ باب المزار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة ٢٢ — وعنه عليه السلام قال : ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القـدس ٢٣ — وعن

الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به إلا بنى الله له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرّات يزوره فيها كل ملك مقرّب وكل نبي مرسل

٢٤ ﴿ المحاسن ٣٥٨ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء

٢٥ ﴿ التهذيب ج ٢ / ٢٤٠ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمثل ببيت شعر من الخنا لم يقبل منه صلاة في ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة

٢٦ ﴿ أمالي المفيد مجلس ١٦ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام فان استطعت أن لاتكون عريفاً ولا شاعرا ولا صاحب كوبة ولا صاحب عرطبة فافعل فان داود رسول رب العالمين عليه السلام خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثم قال والله رب داود إن الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل فيها خيرا إلا أعطاه إياه إلا أن يكون عريفاً أو شاعرا أو صاحب كوبة أو صاحب عرطبة [الكوبة والعرطبة نوعان من القمار]

﴿ ما نسب الى النبي صلى الله عليه وآله من الشعر ﴾

٢٧ ﴿ البحار ج ١٩ / ١٢٨ ﴾ لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده ينقل معهم اللبن [أي مع الانصار والمهاجرين] ويقول وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لاحمال خيبر ☆ هذا أبرّ ربنا وأطهر

٢٨ وعنه صلى الله عليه وآله

لا عيش إلا عيش الاخرة ☆ اللهم ارحم الانصار والمهاجرة

٢٩ ﴿ البحار ج ٢٠ / ١٩٩ ﴾ عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ☆ ولا تصدّقنا ولا صلينا

فانزلن سكينة علينا ☆ وثبّت الاقدام إن لاقينا

إن الاولى قد بغوا علينا ☆ إذا أرادوا فتنة أبينا

٣٠ وعنه صلى الله عليه وآله

اللهم إن العيش عيش الاخرة * فاغفر للانصار والمهاجرة
اللهم لاخير إلاخير الاخرة * فبارك في الانصار والمهاجرة

٣١ وعنه صلى الله عليه وآله في غزوة حنين

أنا النبي لاكــذب * أنا بن عبد المطلب

٣٢ ﴿ منتهى الامال ﴾ ما قالت خديجة عليها السلام في مدح النبي صلى الله عليه وآله من الشعر

جاء الحبيب الذي أهواه من سفر * والشمس قد أثرت في وجهه أثرا
عجبت للشمس من تقبيل وجنته * والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

٣٣ وعنها عليها السلام

نواحي زليخا لو رأين جبينه * لآثرن بالقطع القلوب على الايدي
ولو سمعوا في مصر أوصاف وجهه * لما بذلوا في سوم يوسف من نقد

٣٤ ولنعم ما قال الشاعر

سايه پيغمبر ندارد هيچ ميداني چرا * آفتابي چون علي در سايهٔ پيغمبراست

٣٥ قصيدة عصماء مارون بك عبود منشورة صوت الاحرار أنشأها رئيس الكلية في العلوم مارون بك عبّود النصرانى اللبناني في مــدح النبى محمد صلى الله عليه وآله يوم ميلاده صلى الله عليه وآله المطابق ٢١ / ٦ / ١٩٣٤ م اختصرتها

طبعتك كــف الله سيف أمان * كمن الردى في حــدّه للجانى
العــدل قائمه وفي إفــرنده * سور الهــدى نزلن سحر بيان
دست حق سيف أمانت بسرشت * دردمش مرك تبه كار نوشت
قائمش عدل وسور گوهر آن * كرده نازل بهدى سحر بيان
وعليك أملى الله من آياته * شهباً هتكن مدارع البهتان
لولا كتابك ما رأينا معجزا * في امة مرصوصة البنيان
برتو آيات خود إيزد برخواند * شهبش مدرعهٔ كذب دراند
از كتاب تو شد إعجاز عيان * در صف امت روئين بنيان

حملت الى الاقطار من صحرائها ✿ قبس الهدى ومطارف العمران
هاد يصور لى كان قوامه ✿ متجسد من عنصر الايمان
كه زصحراي خود آرد بجهان ✿ نور إرشاد ورداء عمران
رهنمائى كه بدان قامت راست ✿ جسمش از عنصر ايمان برخاست
وأراه يغضب للاله موحدا ✿ من نخلة في عرقها صنوان
لم يزهه [بدر] ولا [أحد] ثنى ✿ عزماته من خطة العرفان
بهر توحيد بنخل گستاخ ✿ خشم گيرد كه بريشه است دوشاخ
او نباليد ز [بدر] وز [أحد] ✿ همت معرفتش سست نشد
فهو اليقين يصارع الدنيا ومن ✿ جارى اليقين يعود بالخذلان
وكذا النبوة حكمة وتمرّد ✿ وتقى وإلهام وفرط حنان
هى ذلك الروح الذي يتقمص الا ✿ بطال للحدث العظيم الشأن
أحد سبيل الله سيناء النبى ✿ الهاشمى ومصرع الاوثان
ألواحه هبطت سطورا من دم ✿ لمّا تناضل عنده الحزبان
يمشى براية [أحمد] حزب الهدى ✿ والشرك يزجيه أبوسفيان
فعلا فحيح المشركين كأن في ✿ تلك الصدور جهنم الاضغان
فكأنما في كل عين فحمة ✿ دكناء صابرة على النيران
ونساؤهم بين الصفوف عوارما ✿ بدفوفهن وزغردات هجان
سقن الرجال الى الضلال فهملجوا ✿ ويح الرجال تقاد بالنسوان
دهموا الرسول فما ألان جناحه ✿ للكاثرين وقام كالصفوان
متماسك إيمانه مستوثق ✿ وجدانه من ربه الحنان
سر يا محمد لا تخف غمراتها ✿ فستنجلى عن قدرة الربان
وكأنما في كل لامة باسل ✿ عزريل فالصرعى بكل مكان
وقضى المهيمن أن يمرّن عبده ✿ بدم يلاغ الوحى للاكوان
وكذا الرسالة لا يؤيد وحيها ✿ إلا إذا كتبت باحمرقان

أما [عتيقتك] التى أطلقتها ✿ فقد استباحت حرمة الفتيان
لاكت كبود المؤمنين تشفيا ✿ وعقودها اتخذت من الاذان
كبد المجاهديا [هنيدة] مرّة ✿ والقلب مقدود من الصوان
ماذا أبا لهب فمكة أشرعت ✿ أبوابها لعساكر الرحمان
قد عمك [الاصر الصغير] فلوترى ✿ الفتح الكبير لمت قبل ثمانى
انظر فان الناس حول محمد ✿ كربائض يحدقن بالرعيان
قد طاف بالبيت العتيق مطهرا ✿ وغدا سيعدوه الى البلدان
الله أكبر دهورت أصنامكم ✿ فتحطمت أسمعت صوت أذان
هذا [بلال] يبلغ النبأ العظيم ✿ ويطبع اسم الله في الاذهان
ومحمد مغض جلالا خاشع ✿ ملا النفوس بماله الروحانى
إن النبى إذا تأمل مطرقاً ✿ فتحت لديه خزائن الكتمان
يبدوا العتيد أمامه متجسدا ✿ فيمس ظهر الغيب مس بنان
وتمرّ من قدّامه قطع الدهور ✿ كتائباً معروضة العنوان
فيرى الوجود أمامه كمصور ✿ جم الخطوط ، منوع الالوان
ما للتخوم مناعة في عرفه ✿ ملك النبى العالم الانسانى
فاذا مشى هوت المعاقل ركعا ✿ وانقض رفرفها على الاركان
والعبقرية إن فرى محراثها ✿ الارض الموات تبدلت بجنان
هذا [يتيم] صار كافل أمة ✿ وأباً لبيض الارض والسودان
نصر من الله العزيز لعبده ✿ يا فاتح الدنيا استرح بامان

لك في السماء منصة قدسية ✿ قامت على التوحيد والميزان
ما كنت سفاحاً ولم تسفك دماً ✿ إلا بحق العادل الديان
لو كنت في قوم تسيغ عقولهم ✿ وحياً لكنت كاودع الحملان
لولا اعتداؤهم عليك وجورهم ✿ ماخضت حرباً طاعنا بسنان
علمت [بالقلم] الذي لم يعلموا ✿ فأتوك بالخطي والمرّان

قد أحرجوك فأخرجوك ، فنلتهم ✡ مذارعووا عن ذلك الطغيان
أسمحت ثم صفحت عن آثامهم ✡ وغمرتهم بالفيىء والاحسان
والأمن في ظل السيوف فان ترم ✡ أمنا وعزا فاعتصم بيماني

لله دينك جنة مختومة ✡ من كل فاكهة بها زوجان
دين تدفق حكمة وتجددا ✡ كالبحر لفظاً ، والسماء معانى
ألفت منه وحدة كونية ✡ العبد والمولى بها ندّان
يا من يموت ودرعه مرحونة ✡ قد دست مجد الأصفر الرنان
لو أدت الناس الزكاة وأنصفوا ✡ ما كان في الدنيا فقير عان
يسرت للناس الشؤون فأيسروا ✡ أما الهوى فكبحته بعنان
وجمعت حولك يا رسول صحابة ✡ بعمائم أزهى من التيجان
خشنت ملابسهم ولان جوارهم ✡ بالعدل فالأعداء كالاخوان
تشقى العدالة في القصور وأنت قد ✡ أسعدتها بمضارب السربان
أمعلم التوحيد ، وحد أمة ✡ قد فرقتها نعرة الاديان
فتخالفت جمعاً وآحادا وأسماء ✡ فمارون سوي مروان
قوم تقض فراشهم آراؤهم ✡ ومسيحهم ورسولهم إخوان
يتنازعون على السماء وأرضهم ✡ في قبضة الرواد والحدثان
فلتنحن الاجيال إجلالا إذا ✡ ذكر النبي الاطهر العدناني
المالىء الدنيا بذكر الله والداعى ✡ شعوب الارض للوحدان
ولينعق المتعصبون فلم يضر ✡ طير الجنان تمطق الغربان

﴿ في ديوان الامير عليه السلام ﴾

﴿ البحار ج ٦ / ١٧٩ ﴾ اشعار السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه العلوي

١ — قول علي لحارث عجب ✡ كم ثم أعجوبة له حملا
ياحار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه * بنعته واسمه وما عملا

وأنت عند الصراط تعرفني * فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ * تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعرض * دعيه لا تقبلي الرجلا
دعيه لا تقربيه إن له * حبلا بحبل الوصي متصلا

منتخب الاشعار المنسوبة الى أمير المؤمنين عليه السلام من ديوانه

٢ — الناس من جهة التمثال أكفاء * أبوهم آدم والام حواء
وإنما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللاحساب آباء
فان يكن لهم من أصلهم شرف * يفاخرون به فالطين والماء
وإن أتيت بفخر من ذوي نسب * فان نسبتنا جود وعلياء
لافضل إلا لاهل العلم إنهم * على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ماقد كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء
نقم بعلم ولا نبغي له بدلا * فالناس موتى وأهل العلم أحياء

﴿ اختيارات أيام الاسبوع ﴾

٣ — لنعم اليوم يوم السبت حقا * لصيد إن أردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه * تبدّى الله في خلق السماء
وفي الاثنين إن سافرت فيه * ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن الحجامة فالثلاثا * ففي ساعاتها هرق الدماء
وإن شرب امرؤ يوما دواءا * فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج * ففيه الله يأذن بالدعاء
وفي الجمعات تزويج وعرس * ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا * نبي أو وصي الانبياء

---

٤ — إذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرّا إنها تتقلب
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت * ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب
يغطي عيوب المرء كثرة ماله * فصدّق فيما قال وهو كذوب

ويزري بعقل المرء قلة ماله * فحمقه الاقوام وهو لبيب

٥ — غالبت كل شديدة فغلبتها * والفقر غالبني فأصبح غالبني
إن أبده يفضح وإن لم أبده * يقتل فقبّح وجهه من صاحب
فلو كانت الدنيا تنال بفطنة * وفضل وعقل نلت أعلى المراتب
ولكنما الارزاق حظ وقسمة * بفضل مليك لا بحيلة طالب

٦ — ليس البلية في أيامنا عجبا * بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال بأثواب تزينها * إن الجمال جمال العلم والادب
ليس اليتيم الذي قد مات والده * إن اليتيم يتيم العقل والحيب
كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته * بلا لسان له ولا أدب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبي

٧ — أيتها الفاخر جهلا بالنسب * إنما الناس لام ولاب
هل تراهم خلقوا من فضة * أم حديد أم نحاس أم ذهب
هل تراهم خلقوا من فضلهم * هل سوى لحم وعظم وعصب
إنما الفخر لعقل ثابت * وحياء وعفاف وأدب

٨ — أدبت نفسي فما وجدت لها * بغير تقوى الاله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت * أفضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس ان غيبتهم * حرّمها ذوالجلال في الكتب
ان كان من فضة كلامك يا * نفس إن السكوت من ذهب

٩ — ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب * والناس ابن مخاتل ومؤارب
يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوء بعقارب

١٠ — كنا كزوج حمامة في ايكة * متمتعين بصحة وشباب
دخل الزمان بنا وفرّق بيننا * إن الزمان مفرّق الاحباب

شيئان لو بكت الدماء عليهما * عينان حتى تؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما ✿ فقد الشباب وفرقة الاحباب

١١ وما الدهر والايام إلا كماترى ✿ رزية مال أو فراق حبيب
وإن امرءا قد جرّب الدهر لم يخف * تقلب حاليه لغير لبيب

١٢ حبيب ليس يعدله حبيب * وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي * وعن قلبي حبيبي لا يغيب

١٣ ما لي وقفت على القبور مسلما * قبر الحبيب فلم يرد جوابي
أحبيب ما لك لا ترد جوابنا * أنسيت بعدي خلة الاحباب
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم * وأنا رهين جنادل وتراب
أكل التراب محاسني فنسيتكم * وحجبت عن أهلي وعن أترابي
فعليكم منا السلام تقطعت * عني وعنكم خلة الاحبابي

١٤ نفسي على زفراتها محبوسة * يا ليتها خرجت مع الزفرات
لاخير بعدك في الحياة وإنما * أبكي مخافة أن تطول حياتي

١٥ عليك ببر الوالدين كليهما * وبرّ ذوي القربى وبر الاباعد
ولا تصحبن إلا تقيا مهذبا * عفيفا زكيا منجزا للمواعد
وقارن إذا قارنت حرّا مؤدبا * فتى من بنى الاحرار زين المشاهد
ولا تبن للدنيا بناء مؤمل * خلودا فما حى عليها بخالد
وكل صديق ليس لله وده * فناد عليه هل به من مزايد

١٦ تعزب عن الاوطان في طلب العلى * وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرّج هم واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة * وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من قيامه * بدار هوان بين واش وحاسد

١٧ الموت لا والدا يبقي ولا ولدا * هذا السبيل الي أن لا ترى أحدا

كان النبي ولم يخلد لأمته * لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة * من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

١٨ أيا من ليس لي منك المجير * بعفوك من عذابك أستجير
أنا العبد المقرّ بكل ذنب * وأنت السيد الصمد الغفور
فان عذبتني فالذنب مني * وإن تغفر فأنت به جدير

١٩ دواؤك فيك وما تشعر * وداؤك منك وما تبصر
وتحسب أنك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر
وأنت الكتاب المبين الذي * بأحرفه يظهر الضمر
فلا حاجة لك في خارج * يخبّر عنك بما يسطر

٢٠ أبني إن من الرجال بهيمة * في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل رزية في ماله * وإذا أصيب بدينه لم يشعر

٢١ اصبر على تعب الادلاج والسّهر * وبالرواح على الحاجات والبكر
لاتضجرن ولا يعجزك مطلبها * فالنجح يتلف بين العجز والضجر
إني وجدت وفي الايام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جدّ في أمر يطالبه * فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

٢٢ اصبر قليلا فبعد العسر تيسير * وكل أمر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر * وفوق تدبيرنا لله تقدير

٢٣ أي يومي من الموت أفرّ * يوم ما قدّر أو يوم قدر
يوم ما قدّر لم أخش الردى * وإذا قدّر لم يغن الحذر

٢٤ بلوت صروف الدهر ستين حجة * وجرّبت حاليه من العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى * ولم أر بعد الكفر شرّا من الفقر

٢٥ عليك باخوان الصفاء فانهم * عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير ألف خل وصاحب * وإن عدوا واحدا لكثير

٢٦ من عدى ثم اعتدى ثم اقترف * ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته * إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

٢٧ مضى الدهر والايام والذنب حاصل * وأنت بما تهوى من الحق غافل
سرورك في الدنيا غرور وحسرة * وعيشك في الدنيا محال وباطل
تزود من الدنيا فانك راحل * وبادر فان الموت لا شك نازل
ألا إنما الدنيا كمنزل راكب * أراح عشيا وهو في الصبح راحل

٢٨ اذا اجتمع الافات فالبخل شرّها * وشرّ من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا * ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

٢٩ فلا تجزع اذا أعسرت يوما * فقد أيسرت في دهر طويل
ولا تيأس فاٍن اليأس كفر * لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله أولى بالجميل
رأيت العسر يتبعه يسار * وقول الله أصدق كل قيل

٣٠ عليكم بالثلاثة فاكتموها * شجاعتكم وعلمكم ومال
فان الناس أعداء لهذا * ولا يرضيهم الا الزوال

٣١ إلهي أنت ذو فضل ومن * وإني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا ربّ جميل * فحقق يا الهى حسن ظني

٣٢ لا تخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزانته * فانما الامر بين الكاف والنون
إن الذي أنت ترجوه وتأمله * من البرية مسكين بن مسكين
ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * لا بارك الله في الدنيا بلادين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى * لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم * يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون
مالا يكون فلا يكون بحيلة * أبدا وما هو كائن سيكون

سيكون ما هو كائن في وقته * وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه حظا * ويحظى عاجز ومهين

٣٣ النفس تجزع أن تكون فقيرة * والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبت * فجميع ما في الارض لا يكفيها

إذا ما شئت أن تحيى حياة حلوة المحيا * فلاتحسد ولاتبخل ولاتحرص على الدنيا

٣٤ وكم لله من لطف خفي * يدق خفاه عن فهم الزكي
وكم يسر أتى من بعد عسر * وفرّج كربة القلب الشجي
وكم أمر تساء به صباحا * وتأتيك المسرّة بالعشي
إذا ضاقت بك الاحوال يوما * فثق بالواحد الفرد العلي
توسل بالنبى فكل خطب * يهون إذا توسل بالنبى
ولا تجزع إذا ما ناب خطب * فكم لله من لطف خفى

أقول قد مرّ كثير من أشعاره عليه السلام في [دني ج ٢ / ٦٥] فراجع

يا من تقاعد عن مكارم خلقه * ليس التفاخر بالعلوم الفاخرة
من لم يهذب علمه أخلاقه * لم ينتفع بعلومه في الاخرة

٣٥ تؤمل في الدنيا طويلا وما تدري * إذا جن ليل هل تعيش الى فجر
وكم من صحيح مات من غير علة * وكم من مريض عاش دهرا الى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا * وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري

٣٦ ﴿ مناجات أمير المؤمنين عليه السلام المنقولة من الصحيفة العلوية ﴾

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى * تباركت تعطي من تشاء وتمنع
إلهى وخلاقى وحرزي ومؤئلى * اليك لدى الاعسار واليسر أفزع
إلهى لئن جلت وجمت خطيئتى * فعفوك عن ذنبى أجل وأوسع
إلهى لئن أعطيت نفسى وسؤلها * فها أنا في روض الندامه أرتع
إلهى ترى حالى وفقري وفاقتى * وأنت مناجاتى الخفية تسمع
إلهى فلا تقطع رجائى ولا تزغ * فؤادي فلى في سيب جودك مطمع

إلهى لئن خيبتنى أو طردتنى * فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أشفع
إلهى أجرنى من عذابك إننى * أسير ذليل خائف لك أخضع
إلهى فآنسني بتلقين حجتى * إذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
إلهي لئن عذبتني ألف حجة * فحبل رجائي منك لاينقطع
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا * بنون ولا مال هنالك ينفع
إلهي لئن لم ترعنى كنت ضائعا * وإن كنت ترعانى فلست أضيع
إلهي إذا لم تعف عن غير محسن * فمن لمسيىء بالهوى يتمتع
إلهي لئن فرطت في طلب التقى * فها أناذا إثر العفو أقفو وأتبع
إلهي لئن أخطأت جهلا فطال ما * رجوتك حتى قيل ماهو يجزع
إلهى ذنوبي بذت الطود واعتلت * وصفحك عن ذنبي أجل وأرفع
إلهى ينحي ذكر طولك لوعتى * وذكر الخطايا العين مني يدمع
إلهي أقلني عثرتى وامح حوبتى * فانى مقر خائف متضرع
الهى أنلنى منك روحا وراحة * فلست سوى أبواب فضلك أقرع
إلهى لئن أقصيتنى أو أهنتني * فما حيلتى يارب أم كيف أصنع
إلهى حليف الحب في الليل ساهر * يناجى ويدعو والمغفل يهجع
إلهى وهذا الخلق مابين نائم * ومنتبه في ليله يتضرع
وكلهم يرجو نوالك راجياً * لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
إلهى يمنينى رجائى سلامة * وقبح خطيئاتى علي يشنع
إلهى فان تعف فعفوك منقذي * وإلا فبالذنب المدمّر أصرع
إلهى بحق الهاشمى محمد * وحرمة أطهار، هم لك خضع
إلهى بحق المصطفى وابن عمه * وحرمة أبرار، هم لك خشع
إلهى فأنشرنى على دين أحمد * منيباً تقيا قانتا لك أخضع
ولا تحرمنى يا إلهى وسيدى * شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليهم مادعاك موحد * وناجاك أخيار ببابك ركع

ذكرها المحدّث المتتبع الخبير الشيخ عباس القمى قدس سره في مفاتيح الجنان

﴿ لحساب بن ثابت في مدح أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ﴾

٣٧ يناديهم يوم الغدير نبيهم ✿ بخم واسمع باالرسول منادياً
يقول فمن مولاكم ووليكم ✿ فقالوا ولم يبدو هناك المعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ✿ ولن تجدن في ذلك اليوم عاصيا
فقال لهم قم ياعلي فانني ✿ رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه ✿ فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعى اللهم وال وليه ✿ وكن للذي عادى عليا معاديا
فخص بها دون البرية كلها ✿ عليا وسماه الوزير المواخيا

﴿ للشافعى في مدح على عليه السلام ﴾

٣٨ قيل لى قل لعلى مدحا ✿ ذكره يخمد نارا مؤصدة
قلت لا أقدر في مدح امرىء ✿ ضل ذو اللب الى أن عبده
والنبى المصطفى قال لنا ✿ ليلة المعراج لمّا صعده
وضع الله بظهري يده ✿ فأحس القلب أن قد برده
وعلى واضع أقدامه ✿ في محل وضع الله يده

---

٣٩ أنت الامام الذي نرجو بطاعته ✿ يوم النشور من الرحمان غفرانا
أوضحت من ديننا ماكان مشتبهاً ✿ جزاك ربك عنا خير إحسانا
نفسى فداك لخير الناس كلهم ✿ بعد النبى علي الخير مولانا
أخي النبى ومولى المؤمنين معا ✿ وأول الناس تصديقا وإيمانا

للشافعى

٤٠ لو أن المرتضى أبدى محله ✿ لخرّ الناس طرّا سجدا له
كفى في فضل مولانا على ✿ وقوع الشك فيه أنه الله
ومات الشافعى وليس يدري ✿ على ربه أم ربه الله

أحب عليا لا أبالي وإن فشا ✿ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

أنا عبد لفتى أنزل فيه هل أتى ✿ الى متى أكتمه أكتمه الى متى
الى م الى م وحتى متى ✿ أعاتب في حب هذا الفتى
وهل زوجت فاطم غيره ✿ وفي غيره هل أتى هل أتى

﴿للفاضل الملا على الخوئى﴾

٤١ ها علي بشر كيف بشر ✿ ربه فيه تجلى وظهر
هو والمبدء شمس وضياء ✿ هو والواجب نور وقمر
أذن الله وعين الباري ✿ يا له صاحب سمع وبصر
علة الكون ولولاه لما ✿ كان للعالم عين وأثر
وله أبدع ما تعقله من ✿ عقول ونفوس وصور
فلك في فلك فيه نجوم ✿ صدف في صدف فيه درر
مظهر الواجب ياللممكن ✿ صورة الجاعل يا للمظهر
ما رمى رمية إلا وكفى ✿ ما غزا غزوة إلا وظفر
أسد الله إذا جال وصاح ✿ أبو الايتام إذا جاد وبرّ
حبّه مبدء خلد ونعيم ✿ بغضه مبدء نار وسقر
هو في الكل إمام الكل ✿ من أبو بكر ومن كان عمر
ليس من أذنب يوما بامام ✿ كيف من أشرك دهرا وكفر
كل من مات ولم يعرفه ✿ موته موت حمار وبقر
خصمه أبغضه الله ولو ✿ حمد الله وأثنى وشكر
خله بشّره الله ولو ✿ شرب الخمر وغنى وفجر
من له صاحبة كالزهراء ✿ وسليل كشبير وشبر
عنه ديوان علوم وحكم ✿ فيه طومار عظات وعبر
وهو النور وأما الشركاء ✿ فظلام ودخان وشرر
بو تراب وكنوز العالم ✿ عنده نحو سفال ومدر
أيها الخصم تذكر سندا ✿ متنه صح بنص وخبر

إذ أتى أحمد في خم غدير * بعلي وعلى الرحل نبر
قال من كنت أنا مولاه * فعلي له مولى ومفرّ
قبل تعيين وصي ووزير * هل ترى فات نبى أو هجر
من أتى فيه نصوص بخصوص * هل باجماع عوام ينكر
آية الله وهل يجحد من * خصه الله بآي وسور
وده أوجب مافي القرآن * أوجب الله علينا وأمر
مدّعى حب علي وعداه * مثل من أنكر حقا وأقر

﴿ منتخب أشعار فرزدق في مدح على بن الحسين عليه السلام ﴾

٤٢ هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقي الطاهر العلم
هذا الذي يعرب البطحاءوطأته * والبيت يعرفه والركن والحرم
هذا علي ولى الله والده * أمست بنور هداه تهتدي الظلم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا جاء مايستلم
يغضي حياءا ويغضى من مهابته * فما يكلم إلا حين يبتسم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرّفه قدما وعظمه * جرى بذلك في لوحه القلم
وليس قولك : من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
ماقال : لاقط إلا في تشهدّه * لولا التشهد كانت لاؤه نعم

﴿ لابى نواس في الرضا عليه السلام ﴾

٤٣ قيل لي أنت أفضل الناس * في المعانى وفي الكلام البديه
فلماذا تركت مدح ابن موسى * والخصال التى تجمعن فيه
قلت كيف أستطيع مدح إمام * كان جبريل خادما لابيه
قصرت ألسن المدايح عنه * ولسان العريض لايحويه

﴿ منتخب الانوار القدسية لاية الله الكمپاني الاصفهانى ﴾

٤٤ أيضرم النار بباب دارها * وآية النور على منارها

وبابها باب نبي الرحمة * وباب أبواب نجاة الامة
بل بابها باب علي الاعلى * فثم وجه الله قد تجلى
ما اكتسبوا بالنار غير العار * ومن ورائه عذاب النار
ما أجهل القوم فان النار لا * تطفيء نور الله جل وعلا
لكن كسر الضلع ليس ينجبر * إلا بصمصام عزيز مقتدر
إذ رض تلك الاضلع الزكية * رزية لا مثلها رزية
ومن نبوع الدم من ثدييها * يعرب عظم ما جرى عليها
وجاوزوا الحد بلطم الخد * شلت يد الطغيان والتعدي
فاحمرت العين وعين المعرفة * تذرف بالدمع على تلك الصفة
والاثر الباقي كمثل الدملج * في عضد الزهراء أقوى الحجج
ومن سواد متنها اسود الفضا * يا ساعد الله الامام المرتضى
ووكز نعل السيف في جنبيها * أتى بكل ما أتى عليها
ولست أدري خبر المسمار * سل صدرها خزانة الاسرار
وفي جنين المجد ما يدمي الحشا * وهل لهم إخفاء أمر قد فشى
والباب والجدار والدماء * شهود صدق ما به خفاء
لقد جنى الجاني على جنينها * فاندكت الجبال من حنينها

٤٤ ﴿عيون الاخبار ج ٢ / ١٧٧﴾ ما أنشد الرضا عن أبي طالب عليه السلام

يعيب الناس كلهم زمانا * وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا * ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإن الذئب يترك لحم ذئب * ويأكل بعضنا بعضا عيانا
لبسنا للخداع مسوك طيب * وويل للغريب إذا أتانا

---

٤٦ خلقت الخلائق في قدرة * فمنهم سخي ومنهم بخيل
فأما السخي ففي راحة * وأما البخيل فشوم طويل
٤٧ أتعصي الاله وأنت تظهر حبّه * هذا لعمرك في لفعال بديع

لو كان حبك صادقاً لاطعته ✿ إن المحب لمن أحب مطيع

﴿ قال الزمخشري ﴾

٤٨ كثر الشك والخلاف وكل ✿ يدّعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه ✿ ثم حبّي لاحمد وعلي
فاز كلب بحب أصحاب كهف ✿ كيف أشقى بحب آل النبي

٤٩ ﴿ ولنعم ما قال الصاحب بن عباد قدس الله روحه ﴾

بحب علي تزول الشكوك ✿ وتصفو النفوس ويزكو النجار
فمهما رأيت محبّا لـه ✿ فثم العـلاء وثـم الفخار
ومهما رأيت بغيضاً لـه ✿ ففى أصله نسب مستعار

٥٠ ﴿ وقال بعض النصارى ﴾

على أمير المؤمنين ضريمة ✿ وما لسواه في الخلافة مطمع
ولو كنت أهوى ملة غير ملتى ✿ لما كنت إلا مسلماً يتشيع

---

٥١ سلام على خير الانام وسيد ✿ حبيب إله العالمين محمد
بشير نذير هاشمى مكرّم ✿ عطوف رؤف من يسمى بأحمد

﴿ منتخب القصائد العلويات السبع لابن أبى الحديد فيمدح أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

٥٢ يا برق إن جئت الغري فقل له ✿ أتراك تعلم من بأرضك مودع
فيك ابن عمران الكليم وبعده ✿ عيسى يقفيه وأحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال وإس ✿ رافيل والملا المقدس أجمع
بل فيك نور الله جل جلاله ✿ لذوي البصائر يستشف ويلمع
فيك الامام المرتضى فيك الوصى ✿ المجتبى فيك البطين الانزع
ومبدد الابطال حيث تألبوا ✿ ومفرق الاحزاب حيث تجمع
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا ✿ حتى تكاد لها القلوب تصدّع
زهد المسيح وفتكة الدهر الذي ✿ أودى به كسرى وفوز تبّع
هذا ضمير العالم الموجود عن ✿ عدم وسر وجوده المستودع

هـذا هـو النور الذي عذباته * كانت بجبهة آدم تتطلع
وشهاب موسى حيث أظلم ليله * رفعت له لألاؤه تتشعشع
يا من له ردت ذكاء ولم يفز * بنظيرها من قبل إلا يوشع
يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن * خوض الحمام مدجج ومدرّع
يا قالع الباب الذي عن هزها * عجزت أكف أربعون وأربع
لولا حدوثك قلت وإنك جاعل * الارواح في الاشباح والمنتزع
لولا مماتك قلت إنك باسط * الارزاق تقدر في العطا وتوسع
ما العالم العلوي إلا تربة * فيها لجثتك الشّريفة مضجع
ما الدهر إلا عبدك القن الذي * بنفوذ أمرك في البرية مولع
أنا في مديحك ألكن لا أهتدي * وأنا الخطيب الهبزري المصقع
بل أنت في يوم القيامة حاكم * في العالمين وشافع ومشفع
والله لـولا حيدر ما كانت * الـدنيا ولا جمع البرية مجمع
علم الغيوب اليه غير مدافع * والصبح أبيض مسفر لا يدفع
واليه في يوم المعاد حسابنا * وهـو الملاذ لنا غـدا والمفزع
ورأيت دين الاعتزال وإنني * أهـوى لاجلك كل من يتشيع
ولقـد علمت بأنـه لابـدّ من * مهديكم وليومه أتوقع
ولقد بكيت لقتل آل محمد * بالطف حتى كل عضو مدمع
وحريم آل محمد بين العدى * نهب تقاسمه اللئام الرضع
تلك الضغائن كالاماء متى تسق * يعنف بهن وبالسياط تقنع
من فوق أقطاب الجمال يشلها * لكع على حنق وعبد أكوع
مثل السبايا بل أذل تشق من * هن الخمار ويستباح البرقع
فمصفد في قيده لا يفتدى * وكريمة تسبى وقرط ينزع
تالله لا أنسى الحسين وشلوه * تحت السنابك بالعراء موزع
تطأ السنابك صدره وجبينه * والارض ترجف خيفة وتضعضع

[قال الرباني] لو كنت ذا نصف لما اخترت غيره * وهجرت ظالميه وسامري وعجله

٥٣ عج بالغري على ضريح حوله * ناد لاملاك السماء ومحفل
فمسبّح ومقدس وممجد * ومعظم ومكبّر ومهلل
والثم ثراه المسك طيباً واستلم * عيدانه قبلا فهن المندل
وانظر الى الدعوات تسعد عنده * وجنود وحى الله كيف تنزل
والنور يلمع والنواظر شخص * اللسن خرس والبصائر ذهل
وقل السلام عليك يامولى الورى * نصاً به نطق الكتاب المنزل
وخلافة ما إن لها لو لم تكن * منصوصة عن جيد مجدك معدل
عجباً لقوم أخروك وكعبك * العالى وخدّ سواك أضرع أسفل
إن تمس محسودا فسوددك الذي * أعطيت محسود المحل مبجل
عضب تحز به الرقاب يمده * رأى بعزمته يحزّ المفصل
وعلوم غيب لاتنال وحكمة * فضل وحكم في القضية فيصل
يا أيها النبأ العظيم فمهتد * في حبه وغواة قوم ضلل
يا فلك نوح حيث كل بسيطة * بحر يمور وكل بحر جدول
يا وارث التوراة والانجيل * والفرقان والحكم التى لا تعقل
إن كان دين محمد فيه الهدى * حقاً فحبّك بابه والمدخل
وجزاك عن نبيك أنه * ألفاك ناصره الذي لايخذل
سمعا أمير المؤمنين قصائدا * يعنو لها بشر ويخضع جرول
الدر من الفاظها لكنه * درّ له ابن الحديد يفصل
هي دون مدح الله فيك وفوق ما * مدح الورى وعلاك منها أكمل

﴿ منتخب ألفين العلامة السيد هادي الخراسانى قدس سره ﴾

٥٤ واعلم بان المصطفى محمدا * نبينا بالحق جاء والهدى
وهو ابن عبدالله أزكى من نسب * نجل أمين الله عبد المطلب
نجل الكريم هاشم الاطياب * وأشرف الانام في الانساب

وأمه آمنة بنت وهب * شرّفها الله ، بما لها ، وهب

---

٥٥ من كنت مولاه فذا مولاه * يعني عليا وال من والاه
طب صح في الاسناد عند ابن حجر * فهل ترى أصرح من هذا الخبر
أليس ذا كآية الولاية * لله والرسول كالرواية
كل نبي فله وصي * ووارث ولي هو علي

٥٦ ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾

بآل محمد عرف الصواب * وفي أبياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب
ولاسيما أبا حسن على * لـه في الحرب مرتبة تهاب
طعام سيوفه مهج الاعادي * وفيض دم الرقاب لها شراب
وضربته كبيعته بخم * معاقدها من القوم الرقاب
علي الدرّ والذهب المصفى * وباقي الناس كلهم تراب
هو البكاء في المحراب ليلا * هو الضحاك اذا اشتد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح * وباب الله وانقطع الخطاب
[وعنه] ومناقب ماشهد العدو بفضلها * والفضل ما شهدت به الاعداء

﴿ منتخب الديوان للعلامة الكمبانى الاصفهانى «ره» ﴾

٥٧ أشرق كالشمس بغير حاجب * من مشرق الوجوب نور الواجب
أو من سماء عالم الاسماء * نور المحمدية البيضاء
لقد تجلى مبدء المبادي * من مصدر الوجود والايجاد
أو فيضه المقدس الاطلاقى * فاض على الانفس والآفاق
أو أنه حقيقة المثانى * وعند أهل الحق حق ثانى
لا بل هو الحق فمن رآه * فقد رأى الحق فما أجلاه
إذ مقتضى الفناء في الشهود * عينية الشاهد والمشهود

أبو العقول والنفوس والبشر * وقوة القوى وصورة الصور
أصل الاصول فهو علة العلل * عقل العقول فهو أول الاول
هو العزيز والشديد في القوى * والملك الذي على العرش استوى
عرش الهوية المحمدية * مقامه المحمود بالختمية
والملأ الاعلى حريم بابه * والعرش مرقاة الى جنابه
فاتحة الوجود خاتم الرسل * جل عن الثناء ما شئت فقل
ونوره المحيط بالانوار * يجل أن يدرك بالابصار
كل وجود هو من وجوده * فكل موجود رهين جوده
لابدع من تلك اليد الفياضة * إن يد الله يد الافاضة

---

٥٨ ودينه في رتبة الكمال * شريعة الجلال والجمال
شريعة الاخلاص والمكارم * شريعة الآداب والعزائم
شريعة الحقوق والعدل السوي * في الحكم ما بين الضعيف والقوي
شريعة طيبة الموارد * زلالها عذب لكل وارد
شريعة رياضها أنيقة * وغرسها على يد الحقيقة
على يد الخبير بالمصالح * أكرم به من مرشد وناصح
شريعة لا عسر فيها وحرج * سمحاء سهلة لكل من ولج

٥٩ ﴿عيد الغدير﴾

عيد الغدير أعظم الاعيادي * كم فيه لله من الايادي
أكمل فيه دينه المبينا * ثم ارتضى الاسلام فيه دينا
بنعمة الامرة والولاية * أقام للدين الحنيف راية
أبان للعلم بهذا العلم * ما جل أن يخطر في التوهم
وهو مدار الغيب والشهود * والقطب في دائرة الوجود
أبو العقول والنفوس الكاملة * والمثل الاعلى لمن لا مثل له
وأنه ، لكعبة التوحيد * قبلة كل عارف وحيد

لروحه المقدس المنيع ✿ ولاية التكوين والتشريع
أكرم بها ولاية لمن أتى ✿ في فضله الظاهر نص هل أتى
وهو ولي الامر بالنص الجلى ✿ وعنده علم الكتاب المنزل
ولا أباهي بحديث المنزلة ✿ فانه دون مقام ، هو ، له
بل هو أصل الكتب المنزلة ✿ فانه نقطة باء البسملة
في يده زمام فيض الازل ✿ إذ يده العليى يد الله العلي
وعينه إنسان عين المعرفة ✿ بل هى عين الله في كل صفة
لسانه الناطق بالمعارف ✿ لسان غيب الله عند العارف
وفيه من لطائف اللباب ✿ ما لا يناله أولوا الالباب

---

٦٠ بشرى لمن يرى الغدير عيدا ✿ له الهنا عاش به سعيدا
يوم به تحيى قلوب الشيعة ✿ فالله قد أحيى به الشريعة
جدّد فيه العهد والميثاق ✿ فضائت الانفس والافاق
يوم على العرش استوى رب العلا ✿ فاهتزت السبع العلا تهللا
يوم ترى فيه الكرام البررة ✿ [وجوهها ضاحكة مستبشرة]
يوم على رغم اللئام الفجرة ✿ (ترى وجوهها عليها غبرة)

٦١ ﴿ ميلاد الحسن المجتبى عليه السلام ﴾

بشراك يا حقيقة المثاني ✿ بواحد الدهر بغير ثانى
بالحسن المنطق والبيان ✿ ومن حوى بدايع المعانى
من اجتباه ربه وائتمنه ✿ سبحان من أبدعه وأتقنه
وآية النور جمال غرته ✿ وجنة الخلد مثال وجنته
وروضة الدين بوجهه الحسن ✿ قطوفها دانية مدى الزمن
زكت ثمار العلم بالزكى ✿ أكرم بهذا الثمر الجنبي
سماه سيد البرايا سيدا ✿ كفاه فضلا لو نظرت جيدا
فهو له السمو والسيادة ✿ في ملكوت الغيب والشهادة

٦٢ ﴿ ميلاد الحسين الشهيد عليه السلام ﴾

لك الهنا يا سيد الكونين * فغاية الآمال في الحسين
وارث كل المجد والعلياء ✿ من المحمدية البيضاء
فانه منك وأنت منه في * كل المعانى يا له من شرف
منك أساس العدل والتوحيد * منه بناء قصره المشيد
منك لواء الدين وهو حامله ✿ قام بحمله الثقيل كاهله
والمكرمات والمعالى كلها * أنت لها المبدء وهو المنتهى
لك الهنا يا صاحب الولاية * بنعمة ليس لهـا نهايـة

٦٣ أشرق نور العلم والعبادة ✿ في ملـكوت الغيب والشهـادة
وقد تجلى نير اللاهوت ✿ فأشرقت مشارق الناسوت
ذلك نور الكعبة الاعاظم * وقبلة الحاجات موسى الكاظم
وبابه باب شفاء المرضى ✿ وكل حاجة لديه تقضى
وبابه باب حوائج الورى ✿ لاجـله ، غـدا بـه مشتهرا
وكيف لا والباب باب الرحمة * وفي فنائـه نجاة الامـة

٦٤ قد استوى سلطان إقليم الرضا * باليمن والعز على عـرش القضـا
لـه الـولايـة المحمدية * في سر ذاته على البرية
صحيفة الوجود من آياته ✿ لطيفة الشهود سر ذاته
كلامه نور ونور الطور * كأنه ظهور ذاك النور
بـه تجلت لاولى الابصار ✿ حقايق الاسرار والانوار

٦٥ ﴿ ميلاد الجواد عليه السلام ﴾

سبحان من جاد على الذوات * بمقتضى الاسماء والصفات
فقـد تجلى باسمه الجواد * في مصدر الخيرات والايادي
صحيفة المكارم الجميلة ✿ لطيفة المعارف الجليلة
بسر النبي خاتم النبوة ✿ في العلم والحكمة والمروة

لسانه شريعة الاحكام * لابل لسان الوحي والإلهام
هو الجواد لا الى نهاية * وجوده غاية كل غاية
هوالجواد بالوجودالساري * وجوده مظهر جود الباري
و كل ما في الكون فيض جوده * والجود كالذاتي في وجوده

٦٦ ﴿ في ميلاد الحجة عجل الله فرجه الشريف ﴾

قدحاز شعبان عظيم الشرف * من معدن اللطف الجلي والخفي
فقد تجلى فيه وجه الباري * بنوره القاهر للأنوار
وأي نور هو نور النور * يندك في سناه نور الطور
أشرق نور من سماء الذات * تجلو به حقائق الصفات
نور الولاية المحمدية * في أعظم المظاهر العلية
به استنار عالم الامكان * بل نشأة الثبوت للاعيان
أشرق كالشمس ضحى النهار * من مستسرّ عالم الاسرار
أكرم به من غائب مشهود * بدا من الغيب الى الشهود
وهو ولي الامر لاسواه * ومبدء الخير ومنتهاه
كل لسان المدح عن جلاله * وأبهر العقول في جماله
بذلك الجلال والجمال * قد ختمت دائرة الكمال

---

٦٧ ياغائبا مثاله عيانه * انهض على اسم الله جل شأنه
يا كعبة التوحيد من جور العدى * تهدّمت والله أركان الهدى
ياصاحب البيت ومستجاره * ألا ترى قد هتكوا أستاره
ياشرف المشاعر العظام * عطفاً على شعائر الاسلام
ياغاية الآمال ياأقصى المنى * نهضاً متى تحل في وادي منى
يادوحة المجد العظيم شأنها * لهفي لها تقطعت أغصانها
متى نراها والقطوف دانية * متى نراها والثمار زاكية
متى نراك بعد طول المدة * مشيدا بعدّة وعدّة

انشر لواك ياولي الثار * فليس للغيور من قرار
فقد أزيل الحق عن مراتبه * وانتشر الباطل في مذاهبه
لم يبق للاسلام إلا الاسم * ولا من القرآن إلا الرسم
ياصاحب الامر أغث دين الهدى * فأنت منصور على من اعتدى
ياصاحب العصر لقد طال المدى * أما لسيف الله أن يجرّدا
يا أيها القائم بالقسط أقم * وجهك للدين الحنيف وانتقم
وطهر الارض من الارجاس * بسطوة تزلزل الرواسي
وما جناه الجبت والطاغوت * فهل على مثلك لايفوت
متى نرى سيفك في الرقاب * كأنه صاعقة العذاب
يارب عجل لوليك الفرج * فاننا في كل ضيق وحرج
وانصر به الدين وأهله كما * وعدته ، من منك أوفى ذمما

٦٨ ﴿ في مولد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ﴾

جوهرة القدس من الكنز الخفي * بدت فأبدت عاليات الاحرف
وقد تجلى من سماء العظمة * من عالم الاسماء أسمى كلمة
بل هي ام الكلمات المحكمة * في غيب ذاتها نكات مبهمة
روح النبي في عظيم المنزلة * وفي الكفاء كفو من لا كفوله
تمثلت رقيقة الوجود * لطيفة جلت عن الشهود
تصورت حقيقة الكمال * بصورة بديعة الجمال
فانها الحوراء في النزول * وفي الصعود محور العقول
فانها قطب رحى الوجود * في قوسي النزول والصعود
وليس في محيط تلك الدائرة * مدارها الاعظم الا الطاهرة
هي البتول الطهر والعذراء * كمريم الطهر ولا سواء
فانها سيدة النساء ✿ ومريم الكبرى بلا خفاء
في أفق المجد هي الزهراء ✿ للشمس من زهرتها الضياء

بل هي نور عالم الانوار ✿ ومطلع الشموس والاقمار
راضية بكل ماقضى القضاء ✿ بما يضيق عنه واسع الفضاء
٦٩ وبابها الرفيع باب الرحمة ✿ ومستجار كل ذي ملمة
وما الحطيم عند باب فاطمة ✿ بنورها تطفأ نار الحاطمة
وبيتها المعمور كعبة السما ✿ أضحى ثراه للثريا ملثما
وخدرها السامي رواق العظمة ✿ وهو مطاف الكعبة المعظمة
٧٠ يادرة العصمة والولاية ✿ من صدف الحكمة والعناية
ما الكوكب الدري في السماء ✿ من ضوء تلك الدرة البيضاء
والنير الاعظم منها كالسها ✿ كيف ولا حد لها ومنتهى
أشرقت العوالم العلوية ✿ بنور تلك الدرة البهيـة

﴿ أشعار من عقمت النساء بمثله في الاخلاق الحسنة وسعة الصدر والكرم الاستاذ الاكبر آية الله العظمى فقيد الاسلام السيد عبد الهادي شيرازي قدس سره ﴾

٧١ أبا صالح يا سليل الهداة * ويا خير مرتقب حيث حل
نهنيك في مبعث المصطفى * فأنت المهنى وفيك الامل
ونشكوا اليك اعتداء الزمان * فعند الطبيب تبث العلل
نظام وأنت أليف الظبا * وتغضي وأنت سمير الاسل
فيا صاحب الامر ماذا القعود * حتام حتام فالخطب جل
فقد نكس الكفر أعلامكم * وها هو في غدره لم يزل
أغثنا فدتك نفوس الورى * وفك الاسارى وسدّ الخلل
فأنت المفرق جمع الطغاة * ففى غير أسيافكم لم تذل
أتنسى أبا صالح ثاركم * بطف فذاك لعمري أجل
أتنسى حسينا وقد كاثرت * عليه العدا بالظبا والاسل
أتنساه مستصرخا في اللئام * يناديهم يا جنود السفل
أما فيكم مسلم كي يغيث * بنى الطهر مما به اليوم حل

أما من مجير يخاف الإله * ويرجو الرسول ليوم يحل
أما من محام يحامي الخدور * فيأمن يوما يعم الوجل

٧٢ ﴿ أشعار والده العلامة السيد إسماعيل الشيرازي قدس سره ﴾

حبّذا آناء أنس أقبلت * أدركت نفسي بها ما أملت
وضعت أم العلى ما حملت * طاب أصلا وتعالى محتدا
مالكا ثقل ولاء الامم

آنست نفسي من الكعبة نور * مثل ما آنس موسى نار طور
يوم غشى الملأ الأعلى سرور * قرع السمع نداء كندا
شاطيء الوادي طوى من حرم

ولدت شمس الضحى بدر التمام * فانجلت عنا دياجير الظلام
ناديا بشرا كم هذا غلام * وجهه فلقة بدر يهتدى
بسنا أنـواره في الظلم

هذه فاطمة بنت أسد * أقبلت تحمل لاهوت الابد
فاسجدوا طرّا له فيمن سجد * فله الأملاك خرّت سجدا
إذ تجلى نوره في آدم

كشف الستر عن الحق المبين * وتجلى وجه ربّ العالمين
وبدا مصباح مشكاة اليقين * وبدت مشرقة شمس الهدى
فانجلى ليل الضلال المظلم

نسخ التأبيد من نفي ترى * فأرانا وجهه ربّ الورى
ليت موسى كان فينا فيرى * ما تمناه بطور مجهدا
فانثنى عنه بكفي معدم

هل درت أم العلى ما وضعت * أم درت ثدي الهدى ما أرضعت
أم درت كف النهى ما رفعت * أم درى ربّ الحجى ما ولدا
جل معناه فلما يعلم

سيد فاق علا كل الانام ✿ كان إذ لا كان وهو إمام
شرّف الله به البيت الحرام ✿ حين أضحى لعلاه مولدا
فوطا تربته بالقدم

إن يكن يجعل لله البنون ✽ وتعالى الله عما يصفون
فوليد البيت أحرى أن يكون ✽ لولي البيت حقا ولدا
لا عزير لا ولا ابن مريم

هو بعد المصطفى خير الورى ✿ من ذري العرش إلى تحت الثرى
قد كست عليائه أم القرى ✿ عزة تحمى حماها أبدا
حيث لا يدنوه من لم يحرم

سبق الكون جميعاً في الوجود ✿ وطوى عالم غيب وشهود
كل ما في الكون من يمناه جود ✿ إذ هو الكان لله يدا
ويد الله مدر الانعم

سيد حازت به الفضل مضر ✿ بفخار قد سما كل البشر
نحو مغناه لنيل المغنم

عقمت عن مثلهم أم الدهور ✽ كعبة الوفاد في كل الشهور
أيها المرجي لقاه في الممات ✽ كل موت فيه لقياك حيات

﴿ منتخب أشعار العلامة الكمپاني الاصفهاني (ره) در مدح رسول الله ﷺ ﴾

٧٣ أي عقل نخست وحق ثاني ✽ ذات تو حقيقـــة المثـاني
مرآة وجود ، چون تو اش نيست ✽ يك صورت ويكجهان معاني
إي در تو جمال حق نمودار ✽ زيبندهٔ تست (من رآني)
إي طور تجلي إلٓهي ✽ صد همچو كليم در توفاني
گر كنه تورا كليم جويد ✿ طور است وجواب لن تراني
إي منشأ عالم عناصر ✿ وي مبـدء فيض آسماني
إي پادشـه سرير سرمد ✿ وي خسرو ملك جاوداني

أوصاف تو در بيان نگنجد * ورهر سر مو شود زباني
فرموده بشانت إيزد پاك * لولاك لما خلقت الافلاك

٧٤ أي أصل أصيل وفرع ممدود * وى جامع علم ودوحهٔ جود
أى عين عيان وقلب عرفان * وي گنج نهان وسرّ معبود
اي شمع جمال ونور مطلق * وي شاهد بزم غيب ومشهود
اين نشئه نه جاي جلوه تست * ميعاد ، شهود ، ويوم موعود
فرش ره تست عرش أعظم * عرش توبود مقام محمود
ياشافي صدر كل مصدور * من أعذب منهل ومورود
از چشمه فيض تست سيراب * در دار وجود هرچه موجود
مدح تونه حدّ ممكنا تست * بى حد نشود محاط محدود
فرموده بشأنت ايزد پاك * لولاك لما خلقت الافلاك

٧٥ ﴿ در فضل وميلاد أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

گوهري شد از درون كعبه بيرون از صدف
كرد بيت الله را با آن شرف بيت الشرف

گوهري‌سنگين‌بها،رخشان‌شدازبيت‌الحرام * كز ثرياتاثرى را كرد كمتر ازخزف
كعبة شد از مقدم اوقاف عنقاء قدم * شاهبازان طريقت در كنارش صف بصف
سينهٔ سينا مگر از هيبتش شد چاك چاك * ياشنيد از رأفتش موسى نداى لاتخف
زاشتياقش يوسف صدّيق در زندان غم * وزفراقش پير كنعان نغمه ساز وا أسف
خلعت خلت شد ارزانى بر اندام خليل * كردبنياد حرم چون بهر آن نعم الخلف
كعبه‌را شد همسري باتربت ُخاك غري * مبدء اندر كعبه بود ومنتهى اندر نجف
آسمان‌زد كوس‌شاهى‌درمحيط كن فكان * زهره ساز نغمهٔ تبريك زد بي چنك ودف
هردو گيتي را بشادي كردفردوس برين * نغمهٔ روح الامين بايكجهان شوق وشعف
گوش جان بگشاوبشنواز أمين كرد گار * لافتى إلا علي لاسيف إلا ذوالفقار

٧٦ تادرخشان‌شددرون كعبه‌زان‌وجه‌حسن * ثم‌وجه‌الله‌روشن‌شد ، برون شدشك‌وظن

چونكه بودش خلوت غيب الغيوب جايگاه * ديد بيت الله رانيكو مثالى دروطن
كعبه شد طور حقيقت سينهٔ سينا شكافت * پور عمران گو كه تاباز آيدش آوازلن
سرّ وحدت ازجبينش آنچنان شد آشكار * كز درو ديوار بيت الله فراري شد وثن
نقش باطل چيست باآن صورت يزدان نما * با وجود اسم اعظم كي بماند أهرمن
تاعلم زد بر فراز كعبه شاه ملك عشق * عالم توحيد را يكباره روح آمد بتن
شهريار لافتى تازد قدم درآن سرا * حسن أيام جوانى يافت اين دير كهن
گوش جان بگشا وبشنو ازأمين كردگار * لا فتى إلا علي لاسيف إلا ذوالفقار

٧٧ ﴿ في مدح سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام ﴾

دختر فكر بكرمن غنچهٔ لب چهوا كند ۞ ازنمكين كلام خود حق نمك أدا كند
طوطي طبع شوخ من گر كه شكرشكن شود ۞ كام زمانه را پر از شكر جانفزا كند
بلبل نطق من زيك نغمهٔ عاشقانه اي ۞ گلشن دهر را پر از زمزمه ونوا كند
خامهٔ مشكساي من گر بنگارد اين رقم ۞ صفحهٔ روز گار را مملكت ختا كند
مطرب اگر بدين نمط سازطرب كند گهي * دائرهٔ وجود راجنت دلگشا كند
شمع فلك بسوزد از آتش غيرت وحسد * شاهد معنى من أر جلوهٔ دلربا كند
وهم باوج قدس ناموس إله كي رسد * فهم كه نعت بانوي خلوت كبريا كند
ناطقهٔ مرا مگر روح قدس كند مدد * تا كه ثناي حضرت سيدهٔ نساء كند
فيض نخست وخاتمه ، نور جمال فاطمه * چشم دل از نظاره در مبدء ومنتهى كند
صورت شاهد أزل ، معني حسن لم يزل * وهم چگونه وصف آئينهٔ حق نما كند
مطلع نور ايزدي مبدء فيض سرمدى * جلوهٔ او حكايت از خاتم أنبياء كند
بسملهٔ صحيفهٔ فضل وكمال ومعرفت * بلكه گهى تجلى از نقطهٔ تحت با كند
دائرهٔ شهود را ، نقطهٔ ملتقى بود * بلكه سزد كه دعوي لو كشف الغطا كند
حامل سر مستسر حافظ غيب مستتر * دانش او إحاطه بر دانش ما سوا كند
عين معارف وحكم بحر مكارم وكرم * گاه سخا محيط را قطرهٔ بى بها كند
ليلهٔ قدر أولياء نور نهار أصفيا * صبح جمال او طلوع از افق علا كند

بضعۀ سید بشر　أم ائمۀ غرر ❋ کیست جز او که همسري باشه لافتی کند
وحي نبوتش نسب جود وفتوتش حسب ❋ قصۀ از مروتش سورۀ هل أتی کند
دامن کبریاي او دست رس خیال ني ❋ پایۀ قدر او بسی پایه بزیر پا کند
لوح قدر بدست او کلك قضا بشست او ✿ تا که مشیت إلهیه چه اقتضا کند
درجبروت حکمران درملکوت قهرمان ✿ در نشآت کن فکان حکم بما تشا کند
عصمت اوحجاب او عفت او نقاب او ✿ سرّ قدم حدیث از آن ستر واز آن حیا کند
نفخۀ قدس بوی او جذبۀ انس خوی او ✿ منطق او خبر ز ، لاینطق عن هوی کند
قبلۀ خلق روی او ، کعبۀ عشق کوی او ✿ چشم امید سوی او تابکه اعتنا کند
مفتقرا متاب رو ، از در أو بهیج سو ❋ زانکه مس وجود را فضة أو طلا کند

٧٨ ﴿في رثاء الصديقة الطاهرة عليها السلام﴾

دل افسرده ام از زند گی آمده، بیزار ✿ میرسد بسکه بکوش دل من نالۀ زار
نالۀ وا أبتا میرسد از سوختـۀ ❋ کزدل مادر کیتي ببرد صبر وقرار
شرري زهرۀ زهرا زده در خرمن ماه ❋ که نه ثابت بفلك ماند ونه دیگر سیار
جورها دید پس از دور پدر در دوران ❋ نه مساعد ز مهاجر نه معین از أنصار
بت پرستي بدر کعبۀ مقصود وامید ✿ آتشی زد که بر افروخته تا روز شمار
شرر آتش وآنصورت مهوش عجبست ❋ نور حق کرد تجلی مگر از شعلۀ نار
طور سیناي تجلي متزلزل گردید ❋ چون بدان سینۀ بی کینه فروشد مسمار
نه ز سیلی شده نیلي رخ صدّیقه وبس ✿ شده از سیل سیه روي جهان تیره وتار
بشنو از بازو وپهلو که چه دید آن بانو ✿ من نگویم چه شد اینك دراینك دیوار
دل سنك آبشد از صدمۀ پهلو که فتاد ✿ گوهري از صدف بحر نبوت بکنار
محتجب شد بحجاب ازلی وقت هجوم ✿ گرشنیدي که نبودش بسرو روي خمار
بند در گردن مرد افکن عالم افکند ✿ بت پرستي که همی داشت بگردن زنار
منکر حق شد وبیعت ز حقیقت طلبید ✿ آنکه ز اول بخداوندي او کرد اقرار

﴿ میلاد امام حسین علیه السلام از دیوان جعفرزاده ﴾

پس از حمد وثناي ذات سرمد * بود صلوات بـر روح محمد
در اين روز سوم از ماه شعبان * سعادت آمـد از خلاق سبحان
تولد شد حسين آن فخر عالم * مبارك برهمه أولاد آدم
چه آمد بر زمين آن رشك خورشيد * همه أرض وسمارا نور بخشيد
چو چشم فاطمة بر رويش أفتاد * بدرگاه إلهى سجده افتاد
بنى هاشم همه خوشحال وخورسند * ملايك جملگي تسبيح گويند
همه شادى كنيد از اين ولادت * براي شيعيان باشد سعادت
حسين است آبيار نخل توحيد * حسين است گوهر درياى اميد
حسين محبوب رب العالمين است * حسين معشوق خير المرسلين است
حسين امر خدا كرده اطاعت * خدا داده باو تاج شفاعت
حسين سلطان ميدان شهادت * حسين است شافع روز قيامت
حسين پشت وپناه دين وملت * حسين است مالك رضوان وجنت

٨٠ ﴿ منتخب از بهار أدب در ميلاد امام حسين عليه السلام ﴾

پرده چون ماه من از چهرهٔ تابنده گشود * ماهرويان جهان را زدل آرام ربود
عاشقان گو كه بصد عزت واجلال رسيد * موكب خسرو خوبان كه براو باد درود
سومين روز زشعبان چو بر آمد خورشيد * سيمين شمس ولايت زافق چهره گشود
روز ميلاد همايون حسين بن علي * بادبر اهل جهان مقدم پاكش مسعود
ميوه شاخهٔ توحيد گل گلشن فيض * مظهر غيرت ومردانگي ورحمت وجود
صولت حيدرى از چهرهٔ پاكش پيدا * جلوه أحمدى از نور جمالش مشهود
عصمت از فاطمة آموخت شجاعت زعلي * صبر وإحسان زحسن حسن خصال ازمحمود
همچو يوسف چو قدم برسر بازار گذاشت * ماه مجلس شد وبر رونق بازار افزود
كيست اين لالهٔ خونين كه زهفتاد ودو داغ * بفلك ميرودش زاه دل سرخته دود
اين حسين است كه ازمهر جهان افروزش * محو خورشيد جمالش شده ذرات وجود

٨١ ﴿ در ميلاد امام سجاد عليه السلام دكتر رسا گفته ﴾

ازمهین بانوی ایران سرزداز خاك عرب ✿ آفتابی کز جمالش شد عیان آیات رب
زان عرب نازد که این شاهي است تازی دودمان ✿ زان عجم نازد که این ماهی است ایرانی نسب
حجت حق رحمت مطلق علی بن الحسین ✿ درّة التاج شرف ماه عجم شاه عرب
زینت پرهیز کاران بود در زهد و عفاف ✿ زان خدا سجاد و زین العابدین دادش لقب

۸۲ ﴿ در مدح امام حسن علیه السلام از دیوان علامة اصفهاني ﴾

صبا ز لطف چه عنقا برو بقلهٔ قاف ✿ که آشیانهٔ قدس است وشرفهٔ اشراف
بزن بقائمهٔ عرش معدلت دستی ✿ بگو که ای زتو برپا قواعد انصاف
شها بمصر حقیقت تو یوسف حسني ✿ من و بضاعت مزجاة واینکلافهٔ لاف
رخ مبین تو آئینهٔ تجلي ذات ✿ مه جبین تو نور معالی أوصاف
علوم مصطفوی را لسان تو تبیان ✿ معارف علوي را بیان تو کشاف
أبو محمد إمام دوم باستحقاق ✿ یگانه وارث جدو پدر باستخلاف
ترا قلمرو حلم ورضا بزیر قلم ✿ بلوح نفس تو نقش صیانت است وعفاف
در تو قبلهٔ حاجات و کعبهٔ محتاج ✿ ملاذ عالمیان در جوانب وأکناف

۸۳ ﴿ در مدح امام باقر علیه السلام ﴾

بهار آمدهوا چون زلف یارم باز مشکین شد ✿ زمین چون رویش از گلهای رنگارنك رنگین شد
دل آشفته شدمحو گلی از گلشن طاها ✿ أسیر سنبلی از بوستان آل یاسین شد
چگویم از گل رویش مپرس از سنبل مویش ✿ زفیض لعل دلجویش مذاق دهر شیرین شد
شه ملك قدم مالك رقاب اکرم وأعظم ✿ مه أنجم خدم ، بدر حقیقت نیردین شد
سلیل پاك أحمد زیب وزین مسند سرمد ✿ أبو جعفر محمد باقر علم نبیین شد
محیط علم رباني ، مدار فیض سبحاني ✿ که در ذات و معاني ثانی عقل نخستین شد
حقائق گو دقائق جو رقائق جو شقائق بو ✿ سراج راه حق کز او رواج دین و آئین شد

۸۴ ﴿ در مدح امام صادق علیه السلام

ببوی خوش گل ، شود مست بلبل ✿ ببوی تو دیوانه بیچاره عاشق
توئي دوحهٔ بوستان معارف ✿ توئي گلبن گلستان حقائق

توئي عقل اقدم توئي روح عالم * محيط دوائر مدار مناطق
توئى نير اعظم ونور انوار * چراغ معارف فروغ مشارق
توئى منطق حق وفرمان مطلق * الى الحق داع وبالحق ناطق
امام الهدى صالح بعد صالح * دليل الورى صادق بعد صادق
حليف التقى جعفر بن محمد * كثير الفواضل عظيم السوابق

٨٥ ﴿ در مدح امام كاظم عليه السلام ﴾

در مديح خداوند گيتي * روح عالم روان پيمبر
عقل أقدم امام مقدّم * در حدوث زمانى مؤخر
مشرق آفتاب حقيقت * مطلع نير ذات أنور
آنكه از نور ذاتست مشتق * وانكه در كائناتست مصدر
مظهر غيب مكنون مطلق * اسم أعظم دراو رسم مضمر
شاه اقليم حسن إلهى * كزستايش بسى هست برتر
ترسم از غيرتش گر بگويم * ماه كنعان غلامى است دربر
يوسف حسن اوصد چو يعقوب * در كمند فراقش مسخر
طورسينا وإني أنا الله * روضهٔ قدس موسى بن جعفر
كاظم الغيظ باب الحوائج * قبلة الناس في البحر والبر
مستجير درش دشمن ودوست * مستجار مسلمان وكافر
در شريعت توهفتم امامى * در طريقت توئى پيرو رهبر
اى اميد دل مستمندان * نيست اين رسم آقا وچاكر
يابيفكن مرا در چه گور * ياكه از چاه محنت برآور

٨٦ ﴿ در مرثيهٔ امام كاظم عليه السلام ﴾

عمرى ارموسي كاظم زجفامسجون بود * درصدف گوهر بحرعظمت مكنون بود
مظهر غيب مصون بودوحجاب أزلي * اسم أعظم زنخست ازهمه كس مخزون بود
ماه كنعان بدوشد ، گاه تنزل درچاه * ياكه زندان شكم ماهي وأو ذو النون بود

كاظم الغيظ كه باصبر و شكيبائى او ✿ صبر أيوب چه يك قطره كه با جيحون بود
پور عمران نكشيد آنچه كه موسى ز رشيد ✿ ظلم فرعون نه همچون ستم هارون بود
از رطب سوخته موسى چه ز انگور رضا ✿ نخل وحدت ثمرش ميوه گونا گون بود
گر بمطموره غريبانه بجانان جان داد ✿ دل بيگانه وخويش از غم او پر خون بود

٨٧ ﴿ در مدح امام رضا عليه السلام ﴾

صبا دميد خور آسا زمشرق ايران ✿ مگر كه ذرّهٔ از تربت خراسان داشت
محل أمن وأمانى كه وادي أيمن ✿ هر آنچه داشت از آن خطه بيابان داشت
مقام قدس خليل ومناي عشق ذبيح ✿ كه نقد جان بكف از بهر دوست قربان داشت
مطاف عالم امكان زملك تا ملكوت ✿ كه از ملوك وملك پاسبان ودربان داشت
بمستجار درش كعبه مستجير وحرم ✿ أساس ركن يمانى ز ركن إيمان داشت
بمروه صفهٔ ايوان اوصفا بخشد ✿ حطيم وزمزم از او آبرو وعنوان داشت
درش چو نقطهٔ محيط مدار كون ومكان ✿ هر آفريده نصيبى ، بقدر امكان داشت
در تو مهبط روح الامين وحصن حصين ✿ زخدمت در آن روضه رتبهٔ رضوان داشت
توئي رضا كه قضا وقدر سر تسليم ✿ بزير حكم تو اي پادشاه شاهان داشت
تو باء بسمله اي در صحيفهٔ كونين ✿ ز نقطهٔ تو تجلى نكات قرآن داشت
بمفتقر بنگر كز عزيز مصر كرم ✿ باين بضاعت مزجاة چشم إحسان داشت
٨٨ چه از مدينه خور آسا سوي خراسان شد ✿ فتاد مشرق ومغرب به ناله وأفسوس
خيانتى كه ز مأمون بروز كرد نكرد ✿ بهيچ بندهٔ يزدان پرست هيچ مجوس
اگر چه داشت ازان بى وفا ولايت عهد ✿ وليك بود بر او ملك طوس همچو خنوس
بدشت غربت اگر زهر خورد وجان بسپرد ✿ ولى بجذبه أنس خداي شد مأنوس
زدست زاغ سيه زهر خورد از انگور ✿ زشوق جلوهٔ مستانه كرد چون طاوس

٨٩ ﴿ در مدح امام جواد عليه السلام ﴾

ساقيا ده ساغري بر گردنم نه منتي ✿ از خمى كش يك حباب او خم گردون بود
از خم وحدت كه لبريز محبت بود وعشق ✿ كز صبوحش عقل تاشام ابد مجنون بود

پادشاه کشور ایجاد أبو جعفر جواد ✿ آنکه درعین حدوثش باقدم مقرون بود
مظهر غیب مصون ومظهر مافي البطون ✿ سرّ ذاتش سراسم أعظم مخزون بود
گنج هستی راطلسم وباجهان چونجان جسم ✿ مخزن درّ ثمین ولؤلؤ مکنون بود
فالق صبح أزل مصباح نور لم یزل ✿ کز تجلیهاي او إشراق گونا گون بود
غرّۀ وجه محمد قرة العین علي ✿ زهرۀ زهرا ودرّ درج آن خاتون بود
عرش أعلی دربرش مانند کرسی بر درش ✿ أمرعالی مصدرش ما بین کاف ونون بود

---

٩٠ نوبت آنشد که باز بال وپري کرده باز ✿ کنم ز کوی نیاز مرغ دلی اصطیاد
تا که بچوگان عزم گوي سعادت برم ✿ روي ارادت برم بسوي باب المراد
روح نبی وولي ، لطف خفی وجلی ✿ محمد بن علی هو التقی الجواد
آئینۀ ذات حق ، گنج کمالات حق ✿ مصحف آیات حق ز مبتدا تا معاد
صورت ومعناي حق دیدۀ بیناي حق ✿ حجت کبراي حق علی جمیع العباد
هادي راه نجات در همۀ مشکلات ✿ ذاك شفیع العصاة یوم ینادي المناد
عروۀ دین منقصم از ستم معتصم ✿ عاقر قوم ثمود ثانی شداد وعاد
ریخت بکامش ز قهر شربت سوزنده زهر ✿ که تلخ شد کام دهر ، وحلوه لایعاد
ز زهر جانسوز تر زتیر دلدوز تر ✿ همدمی أم فضل طعنۀ بنت الفساد
بغربت اودر گذشت من نکنم سر گذشت ✿ که آبش ازسر گذشت زظلم أهل عناد

٩١ ﴿در مدح امام علي الهادي عليه السلام﴾

دلا دل از همه بر گیر وخلوتی به پذیر ✿ مدار از همه عالم امید إمدادي
مگر زقبلۀ حاجات و کعبۀ مقصود ✿ ملاذ حاضر وبادي علي الهادي
شها تو شاهد میقات لي مع اللهی ✿ تو شمع جمع شبستان ملك إیجادي
صحیفۀ ملکوتی و ، نسخۀ لاهوت ✿ ولي عرصۀ ناصوت بهر إرشادي
نه ممکنی ونه واجب چه واحدي بمثل ✿ که هم برون ز عدد هم قوام أعدادي
مقام باطن ذات تو قاب قوسین است ✿ بظاهر أرچه در این خاکدان أجسادي
کشیدي از متوکل شدائدي که بدهر ✿ ندید دیدۀ گردون زهیچ شدّادي

گهی به بر كۀ درندگان گهی زندان * گهی به بزم می وساز باغی وعادي
تو شاه يكه سواران دشت توحيدي * اگر پياده روان در ركاب إلحادي
زسوز زهر وبلاهاي دهر جان‌توسوخت * كه بر طريقۀ آباء ورسم أجدادي

٩٢ ﴿ در مدح امام حسن العسكري عليه السلام ﴾

سرّ حقيقت ازآن پير طريقت * آيۀ رحمت ازآن رحمت بيحد
عين معارف لسان الله ناطق * الحسن بن علي ابن محمد
عسكري آن شاه إقليم ولايت * كش همه عالم بود جند مجند
بسملۀ مصحف عالم إمكان * نقطۀ بائيۀ نسخه سرمد
خاك گذرگاه او طبع مجسم * بندۀ درگاه او عقل مجرّد
سجده كند مهر ومه چون بنشيند * يوسف حسن تو بر تخت ممهد
اي خوش آندم كه در جلوه درايد * كوكب درّي ازان برج مشيد
تا كه بديد ار آن ، طلعت ميمون * تا كه باشراق آن طالع أسعد
سينۀ سينا شود عرصۀ گيتي * روشن وبينا شود ديدۀ أرمد

٩٣ ﴿ ميلاد الحجة عجل الله فرجه ﴾

اي نسيم سحري اين‌شب‌روشن‌چه شبست * مگر امشب مه من شمع دل‌أنجمن است
چه‌شبست‌اين‌شب‌فيروزدل افروزچه‌روز * مگر امشب شب إشراق‌دل آرام من‌أست
مشرق شمس ابد مطلع أنوار أزل * صاحب العصر أبو الوقت‌إمام زمن است
مركز دائره هستي وقطب الاقطاب * آنكه باعالم إمكان مثل روح وتن است
مالك كن فيكون وملك كون ومكان * مظهر سلطنت قاهرۀ ذو المنن است
طور سيناي تجلي كه لبی همچو كليم * أرني گوسر كويش همگی را وطن‌است
يوسف‌مهرحقيقت كه‌دوصد يوسف حسن * نتوان گفت كه اندرّ ثمين را ثمن‌است
دل والا گهرش مخزن أسرار إله * ديدۀ حق نگرش ناظر سر وعلن است
جامع الشمل پس از تفرقۀ أهل وفاق * باسط العدل‌پس‌ازانكه زمين پر فتن‌است
اي سليمان زمان پادشۀ عرش مكان * خاتم ملك تو تا كي بكف أهرمن است

اي همای ملأ قدس وحمام جبروت * تابكي روضهٔ دين مسكن زاغ وزغن است
اي رخت قبلهٔ توحيد ودرت كوي اميد * تابكي كعبهٔ دلها همه بيت الوثن است
دل بدريا زده از شوق بجمالت إلياس * خضر ازعشق توسر گشتهٔ ربع ودمن است
كعبهٔ درگه تو قبلهٔ ارواح عقول * خاك پاكره تو سجده گه مرد وزن است
اي ز روي تو عيان جنت ارباب جنان * بی تو فردوس برين بر همه بيت الحزن است
اي شه ملك قدم يكقدم از ممكن غيب * وي مسيحا زتو همدم دم باز آمدن است
ايكه در ظل لواي تو كند گردون جاي * نوبت رايت إسلام بر افراشتن است
اي زشمشير تو ازبيم دل دهر دونيم * گاه خونخواهي شاهنشه خونين كفن است

٩٤ ﴿ ميلاديه أمير المؤمنين عليه السلام للفقيه المعاصر ﴾

از دور عقل مهجور زان بام كبريائی * باگوش جان نيوشد نقاره خدائي
بيند به بار گاهش از دورباش سطوت * مقهور گشته امكان با دست لا فنائي
صبح ازل نسيمی از بوستان رويش * شام ابد ازان موي دركار مشكسائی
حيران كه تا چه نامد آئينهٔ خدا را * كامكان نمی نشيند برتخت لا نهائی
گرواجب است ازچه، برخاك می نهدرخ * بر آستان واجب با بانگ بی نوائی
ور ممكن است وازچه بر درگهٔ نوالش * باشد بدست كونين همیانهٔ گدائی
بفكن حجاب از رخ اي والضحی نقابت * حلال مشكلاتی خود كن گره كشائی
اي نفس پاك احمد اي مرتضاي داور * وصف تو چون تراود از فكر تيره رائي
لكن چومولدتو دراين شب خجسته است * در يوزه مينمائيم زين منقبت سرائی

٩٥ ﴿ منتخب أشعار جعفر زاده درميلاد رسول اكرم صلى الله عليه وآله ﴾

مرحباعيدي عجب عيديست بهرشيعيان * آفتاب طلعت نور محمد شد عيان
مرحباعيدي كه بيرون شدرخ اوازحجاب * رحمة للعالمين بر داشت ازصورت نقاب
روز مولود نبي است ورسالت ختم شد * بر علی بن أبی طالب وصايت حتم شد
شهر مكه شد منور از ظهور طلعتش * رونق ديگر كرفتی از جلال ورفعتش
باعث ايجاد عالم فخر آدم آمدم * برهمه پيغمبران قبل خاتم آمدم

چونكه‌خورشيدجمالش شدهويدا درجهان * آيت نور خدائي گشت درعالم عيان
امت ختم رسل ازشوق خوشحالى كنيد ✿ شيعهٔ إثناعشر امروز مهمانى كنيد
أحمد ومحمود أبو القاسم محمد نام او ✿ جنت وفردوس باشد جاي‌خاص وعام او
در زمين وآسمان مسرور خلق عالمند ✿ جملهٔ پيغمبران تبريك گوي آدمند
حب اوباشد براى أمتش عين ثواب ✿ بغض‌او بهرعدوباشد عذاب‌اندر عذاب
او رسول حق وباشد خاتم پيغمبران ✿ جانشين او على بايازده فرزندآن
آية تطهير آورد است از رب جليل * ازبرايش‌خادم‌وخدمت گذارش‌جبرئيل
من‌چه گويم‌مدح‌او‌با آنكه‌خلاق‌معين ✿ وصف او فرموده درآيات قرآن مبين

٩٦ ﴿در مبعث رسول اكرم ﷺ﴾

مجده ايدل كامده عيدى‌براى شيعيان ✿ روز بيست وهفتم ماه رجب كشته عيان
مبعث ختم رسول وهست عيد مسلمين * خلعت پيغمبرى پوشيده خير المرسلين
پرچم انا هدينا بر سراو سايه بان ✿ رايت نصر من الله بر وجودش پاسبان
آيهٔ اقرأچه براوخواند جبرئيل أمين * تهنيت گويان همه پيغمبران ومرسلين
معنى‌والشمس بيني جلوه گردرصورتش * مرحبابر آن جمال وآفرين بر طلعتش
تاج شاهنشاهي خلق جهان بر سر نهاد ✿ بيرق إنا فتحنا تا أبد بر پا نهاد

٩٧ ﴿درفضيلت صلوات﴾

أساس دين پيمبر بعالم عرصات ✿ أداى فرض خدا شدنماز باصلوات
براي رفع‌مهمات وجملهٔ حاجات * فرست بهر نبي ختم أنبياء صلوات
توشيعه نامهٔ أعمال پر كن‌ازحسنات ✿ فرست بهر على شاه أولياء‌صلوات
اگر تو خواسته‌باشي قبولي‌طاعات ✿ نثار كن بره خيرة النساء صلوات
هرآنكه‌خواست بگويد كلام‌بابركات * فرستدازدل‌وجان‌بهرمجتبى‌صلوات
بهشت رفتن اگرمايلى‌زباب نجات * فرست‌بهرحسين شاه كربلاصلوات
رواست گربفرستى تودرهمه‌حالات * براى حضرت سجاد باصدا صلوات
اگر زحق‌طلبي علم عالي‌الدرجات * براي حضرت باقر بكن‌أداء صلوات

اگر تو جعفري المذهبی وسالم ذات * برای حضرت صادق بخوان ثنا صلوات
بیا ز موسي جعفر طلب نما حاجات * بگو بباب حوائج امام ما صلوات
نمای ورد زبانت همیشه این کلمات * فرست بهر علی حضرت رضا صلوات
کن ازجواد أئمة سئوال هر دعوات * بر آن امام نهم معدن عطا صلوات
علی هادي أمت دلیل هر آیات * بر آن محیط کرم منبع سخا صلوات
هدیه گر تو بخواهي فرستی بر أموات * هدیه بر حسن عسکري نما صلوات
پس از نماز فریضه همیشه حال حیات * نثار کن بشه ختم أوصیاء صلوات
مزید نور بصر هست دیدن سادات * بماه عارض هر یک جدا جدا صلوات

٩٨ ﴿در میلاد أمیر المؤمنین عليه السلام﴾

ثنا مخصوص ذات آن خدائیست * که احسانش ز مخلوقش جدا نیست
در این ماه رجب داده دو نعمت * بشهر مکه باصد فیض ورحمت
یکی مولود سلطان ولایت * دوم مبعوث شد ختم رسالت
بروز سیزده از ماه آمد * برای أهل إیمان شاه آمد
یگانه بي بي دنیا وعقبی * چه شد آثار حمل أو هویدا
بیامد سوی کعبه باترانه * بامر حق روان شد جوف خانه
تولد شد علي آن فخر عالم * مبارك بر همه أولاد آدم
چه خور شید جمالش کشت طالع * میان کعبه نورش کشت ساطع
چو مادر روي طفلش را نظر کرد * سجود از بهر خلاق بشر کرد
أبو طالب چو دیدي روی فرزند * شدی باصد شعف خوشحال وخورسند
ملایك بوسه زن بردست وپایش * سلام آورده یکسر از خدایش
جمیع أنبیاء تبریك گویان * ملایك سر بسر تمجید خوانان
چو اوردند مه را پیش خورشید * همه ارض وسمارا نور بخشید
علی را چون ببردند نزد احمد * سلامش داد و گفتا یامحمد
علی گفتا به پیغمبر بخوانم * بفرمودش بخوان روح روانم

تلاوت کرد پس توراة وإنجيل ✿ زبور ومصحف وآيات تنزيل
علی باشد ولي حق وداور ✿ وصي وجانشين شد بر پیمبر

٩٩ ﴿ در میلاد بقية الله عجل الله فرجه ﴾

پس از حمد وثنای ذات سرمد ✿ بود صلوات غرّا بر محمّد
شهادت میدهم بر اینکه معبود ✿ بجز خلاق عالم نیست موجود
تمام أنبيا را او فرستاد ✿ که ملك دين بايشان كشت آباد
خصوصا خاتم پیغمبر انش ✿ محمّد آنکه مرفوع است شأنش
زبعد او علي با يازده نور ✿ بايشان خانه دين كشت معمور
عجب ماه شریف است ماه شعبان ✿ خصوص در سوم ودر نيمهٔ آن
بدنیا آمد اندر نصف شعبان ✿ امام آخرين آن نور يزدان
عجب عيد سعيد است روز مولود ✿ بدنیا آمده مهدي موعود
بیامد در زمین خورشید تابان ✿ چوپانزده شب گذشت از ماه شعبان
شده امروز منور هر دو عالم ✿ تمام أنبياء خوش حال وخرم
ظهور طلعتش از بطن نرجس ✿ معطر شد گل وریحان ونرگس
بیامد در جهان خورشید تابان ✿ جهان روشن شد وكشته گلستان
دلم خواهد که رویش رابه بینم ✿ گلی از گلشن رویش بچینم
شها ما از فرافت بيقراريم ✿ ظهورت را همه در انتظاريم
دل ماشيعيان را آب کردي ✿ زن ومرد جهان بي تاب کردی
بیا اي وارث ختم النبيين ✿ بيا ایزادهٔ طه وياسين
توشاهنشاه بر کل جهاني ✿ امام وحجت وصاحب زماني

١٠٠ ﴿ أشعار نظامي در توحید منتخب از بهار أدب ﴾

ای همه هستي زتوپيدا شده ✿ خاك ضعيف از توتوانا شده
آنچه تغير نپذيرد توئي ✿ آنکه نمرده است ونميرد توئي
ماهمه فاني وبقاء بس تراست ✿ ملك تعالی وتقدّس تراست

هر که نه گویاي توخاموش به ✿ هرچه نیاد تو فراموش به
از پي تست این همه أمید وبیم ✿ هم تو ببخشای وببخش اي کریم
جز درتو قبله نخواهیم یافت ✿ گرنه نوازي توکه خواهد نواخت
در گذر از جرم که خواهنده ایم ✿ چارهٔ ماکن که پناهنده ایم
بنده نظامي که یکي گوي تست ✿ در دو جهان خاك سر کوي تست
خاطرش از معرفت آباد کن ✿ گردنش از دام غم آزاد کن

١٠١ ﴿ اختصار از نظامي در توحید ﴾

بنام أنکه هستي نام از او یافت ✿ فلك جنبش زمین آرام از اویافت
خدائي کافرینش در سجودش ✿ گواهي مطلق آمد بر وجودش
تعالی الله یکی بي مثل ومانند ✿ که خوانندش خداوند آن خداوند
نگه دارنـــده بالا وپستي ✿ گواه هستي او جمله هستي
کواکب را بقدرت کار فرماي ✿ طبایع را بصنعت گوهر آراي
خبر داري که سیاحان أفلاك ✿ چرا گردند گرد توده ی خاك
دراین‌محرابگه‌معبود شان کیست ✿ از این آمد شدن مقصود شان چیست
چرا این ثابت است آن منقلب نام ✿ که گفت آنرا مخسب این را بیارام
مشوفتنهٔ بر این بتها که هستند ✿ که این بتها نه‌خود را میپرستند
مرابر سرّ گردون رهبري نیست ✿ چنان دانم که آن ره سر سري‌نیست
بلی در طبع هر داننده ای هست ✿ که با گردنده گرداننده ای هست
همیشه دور گردون زین قیاس است ✿ شناسد هر که او گوهر شناس است

١٠٢ ﴿ أشعار سعدي در مدح النبي صلی الله علیه وسلم ﴾

ماه فروماند از جمال محمد ✿ سر و نروید باعتدال محمد صلی الله علیه وسلم
قدرفلك را کمال ومنزلتي نیست ✿ در نظر قــدر باکمال محمد
وعده دیدار هر کسي بقیامت ✿ لیلة الاسری شب وصال محمد
آدم ونوح‌وخلیل‌وموسی وعیسی ✿ آمده مجموع در ظلال محمد

عرصهٔ دنیا مجال همت او نیست ✿ روز قیامت مگر مجال محمد
شمس و قمر در زمین حشر نتابد ✿ نور نتابد مگر جمال محمد
وان همه پیرایه بسته جنت و فردوس ✿ بو که قبولش کند بلال محمد
شاید اگر آفتاب و ماه نتابد ✿ پیش دو أبروي چون هلال محمد
چشم مرا تا بخواب دید جمالش ✿ خواب نمیگیرد از خیال محمد
سعدي اگر عاشقي كني وجواني ✿ عشق محمد بس است وآل محمد

---

١٠٣ بلغ العلى بكماله ✿ كشف الدجى بجماله
حسنت جميع خصاله ✿ صلوا عليه وآله

١٠٤ ﴿ أشعار شهريار در مدح علي عليه السلام ﴾

علی اي هماي رحمت توچه آيتی خدارا ✿ كه بماسوا فكندي همه سايهٔ همارا
دلا اگر خدا شناسی همه در رخ علی بين ✿ بعلی شناختم من بخدا قسم خدا را
بخدا كه در دوعالم أثر از فنا نماند ✿ چو علي گرفته باشد سر چشمهٔ بقا را
مگر اي سحاب رحمت تو بباري ار نه دوزخ ✿ بشرار قهر سوزد همه جان ما سوی را
برو اي گداي مسكين درخانهٔ علی زن ✿ كه نگين پادشاهی دهد از كرم گدا را
بجز ازعلي كه گويد بهپسر كه قاتل من ✿ چو اسير تست اكنون باسير كن مدارا
بجز از علی كه آرد پسري أبوالعجائب ✿ كه علم كند بعالم شهداء كربلارا
چو بدوست عهد بندد زميان پاكبازان ✿ چو علی كه ميتواند كه بسر برد وفارا
نه خدا توانمش خواند نه بشر توانمش گفت ✿ متحيرم چه نامم شه ملك لافتی را
بدو چشم خون فشانم هله ای نسيم رحمت ✿ كه زكوي او غباري بمن آر توتيارا
باميد آنكه شايد برسد بخاك پايت ✿ چه پيامها كه دادم همه سوز دل صبا را
چه توئی قضاي گردان بدعاي مستمندان ✿ كه ز جان ما بگردان ره آفت قضا را
چه زنم چو ناي هردم زنواي شوق اودم ✿ كه لسان غيب خوشتر بنوازد اين نوارا
همه شب در اين اميدم كه نسيم صبحگاهي ✿ به پيام آشنائی بنوازد آشنا را
ز نواي مرغ ياحق بشنو كه دردل شب ✿ غم دل بدوست گفتن چه خوش است شهريارا

١٠٥ ﴿ أشعار صغير اصفهانی در مدح علي عليه السلام ﴾

ازألف اول امام ازبعد پیغمبر علی است ✿ آمر امر إلهی شاه دین پرور علی است
ب - برادر بانبی بیرق فراز دین حق ✿ بحر احسان باب لطف بیحدو بیمر علی است
ت - تبارك تاج وطاها تخت ونصر الله سپاه ✿ تیغ آورخسرو مستغنی ازلشکر علی است
ث - ثری مقدم ثریا متکا ثابت قدم ✿ ثانی أحمد بذات کبریا مظهر علی است
ج - جاه وقدرش ارخواهی بنزد ذوالجلال ✿ جل شانه جز نبی ازجمله بالاتر علی است
ح - حدوثش باقدم مقرون حدیثش حرف حق ✿ حاکم حکم إلهی حیه در حیدر علی است
خ - خداوند ظفر خیبر گشا مرحب شکار ✿ خسرو ملك ولایت خلق را رهبر علی است
د - داماد نبی دست خـدا داراي دین ✿ داعی ایجاد موجودات ازداور علی است
ذ - ذاتش ذوالجلال وذوالمنن وازذوالفقار ✿ ذلت افزا برعدوي ملحد أبتر علی است
ر - رفیع القدرووالارتبه روح افزا سخن ✿ رهبر کل خلائق خلق را رهبر علی است
ز - زبردست وزکی وزاهد وزهد آفرین ✿ زیب بخش مسجد وزینت ده منبر علی است
س - سعید وسید وسرور سلونی انتساب ✿ سرّ لارطب ولایابس إلی آخر علی است
ش - شفیع المذنبین شیر خدا شاه نجف ✿ شمع ایوان هدایت شافع محشر علی است
ص - صدّیق وصبور وصالح وصاحب کرم ✿ صبح صادق ازدرون شب پدید آور علی است
ض - ضرغام هزبر بیشهٔ روشن ضمیر ✿ ضاربی کزضرب اومضروب لایخبر علی است
ط - طبیب طبع دان مطبوع أرباب طلب ✿ طاق نه طاق مطبّق چرخ راالنگر علی است
ظ - ظهیر ملك وملت ظاهر وباطن امام ✿ ظل ممدود خداي خالق اکبر علی است
ع - عین الله عالی جاه علام الغیوب ✿ عالم علم علی الاشیاء خشك وتر علی است
غ - غرّان شیر یزدان غیرت الله المبین ✿ غالب اندرغزوه ها برخصم بد گوهر علی است
ف - فصیح وفاضل وفخر عرب میر عجم ✿ فارس میدان مردي فاتح خیبر علی است
ق - قلب عالم امکان قسیم خلد ونار ✿ قاضی روز قیامت خواجه قنبر علی است
ك - کنز علم ماکان وعلوم ما یکون ✿ کاشف سرّ وعلن ازاصغر واکبر علی است
ل - لطفش شامل أحوال کل ما خلق ✿ لازم التعظیم شاه معدلت گستر علی است

م - ممدوح صحف موصوف توراة وزبور ✿ مصحف وإنجيل را مصداق وهم مصدر علی است
ن - نظام نه فلك از نام نيكش برقرار ✿ نوربخش مهر وماه وأنجم وأختر علی است
و - واجب خلقت وممكن نما والا گهر ✿ واقف ازما يوقع وازما وقع يكسر علی است
ه - هو الهادي المضلين في صراط مستقيم ✿ هرچه بهتر خوانمش صد بار ازان بهتر علی است
ی - يدالله فوق أيديهم يكی از مدح او ✿ يكسر از يا تا ألف هر حرف را مصدر علی است
آدم ونوح وسليمان وخليل بی خلل ✿ موسی با اقتدار وعيسی بافر علی است

١٠٦ ﴿ أشعار شمس تبريزي در مدح علی عليه السلام ﴾

تا صورت پيوند جهان بود علی بود ✿ تا نقش زمين بود وزمان بود علی بود
هم أول وهم آخر وهم ظاهر وباطن ✿ هم عابد وهم معبد ومعبود علی بود
وجهی كه بيان كرد خداوند درالحمد ✿ آن وجه بيان كرد وبفرمود علی بود
عيسی بوجود آمد وفي الحال سخن گفت ✿ آن نطق وفصاحت كه دراو بود علی بود
آن لحم كلحمی بشنو تا كه بدانی ✿ آن يار كه او نفس نبي بود علی بود
موسی وعصا ويد وبيضا ونبوت * در مصر بفرعون كه بنمود علی بود
چندانكه در آفاق نظر كردم وديدم * از روي يقين در همه موجود علی بود
خاتم كه بانگشت سليمان نبی كرد * آن نور خدائي كه در او بود علي بود
آن شاه سر افراز كه اندر شب معراج * با أحمد مختار يكي بود علی بود
مير دو جهان پرتو أنوار إلهی * از عرش بفرش آمد وبنمود علی بود
جبرئيل كه آمد ز بر خالق بيچون * در پيش محمد شد ومقصود علی بود
آنجا چه دوئی شرك بود در ره توحيد * ميدان كه يكی بود كه بنمود علی بود
محمود نبودند مر آنها كه نديدند * كاندر ره دين أحمد ومحمود علی بود
آن كاشف قرآن كه خدا درهمه قرآن * كردش صفت عصمت وبستود علی بود
آن قلعه كشائي كه در قلعهٔ خيبر * بر كند بيك حمله وبكشود علی بود
آن شير دلاور كه ز بهر طمع نفس * بر خوان جهان پنجه نيالود علي بود
آن يك دو سه بيتي كه بگفتم بمعما * حقا كه مراد من ومقصود علی بود

١٠٧ ﴿ أشعار حافظ در مدح علي عليه السلام ﴾

در مذهب ما كلام حق ناد علي است * طاعت كه قبول حق بود ياد علي است
از جملة آفرينش كون ومكان * مقصود خدا علي واولاد علي است

مردي ز كنندهٔ در خيبر پرس * أسرار كرم زخواجهٔ قنبر پرس
گر تشنهٔ فيض رحمتی اي حافظ * سر چشمهٔ آن ز ساقي كوثر پرس

١٠٨ ﴿ أشعار احمد جامي در مدح أئمة عليهم السلام ﴾

من زمهر حيدرم هر لحظه در دل صد صفا است * از پی حيدر حسن مارا امام ورهنما است
همچو كلب افتاده‌ام بر آستان بوالحسن * خاك نعلين حسين اندر دو چشمم توتيا است
عابدين تاج سر وباقر دو چشم روشن است * دين جعفر بر حق است ومذهب موسی روا است
اي موالي وصف سلطان خراسانرا شنو * ذرهٔ از خاك قبرش درد مندانرا دوا است
پيشواي مؤمنان است اي مسلمانان تقي * گر نقی را دوست دارم در همه مذهب روا است
عسكری نور دو چشم عالم وآدم بود * همچو مهدی يك سپه سالار در ميدان كجا است
قلعهٔ خيبر گرفته آن شهنشاه عرب * زانكه در بازوي حيدر نامهٔ از لافتی است
شاعران ازبهر سيم وزر سخنها گفته اند * احمد جامي غلام خاص شاه اولياء است

---

١٠٩ گر منزل افلاك بود منزل تو * وز كوثر اگر سرشته باشد گل تو
چون مهر علي نباشد اندر دل تو * مسكين تو وسعيهاي بي حاصل تو

١١٠ ﴿ أشعار نوغانی در مدح بقية الله عليه السلام ﴾

أفسوس كه عمري پي اغيار دويديم * از يار بمانديم وبمقصد نرسيديم
بس سعي نموديم كه بينيم رخ دوست * جانها بلب آمد رخ دلدار نديديم
رخسار تودر پرده نهان است وعيان است * بر هر چه نظر كرديم رخسار توديديم
اي حجت حق پرده زرخسار برافكن * كز هجر تو ما پيرهن صبر دريديم
اي دست خدا دست برآور كه زدشمن * بس ظلم بديديم وبسی طعنه شنيديم
شمشير كجت راست كند قامت دين را * هم قامت مارا كه زهجر تو خميديم
شاها ز فقيران درت روي مگردان * بر درگهت افتاده بصد گونه اميديم

١١١ ﴿أشعار العلامة المعاصر وحيدي خراساني درمدح حضرت معصومة عليها السلام وقم﴾

اي دختر عقل وخواهر دين * وي گوهر درج عز وتمكين
عصمت شده پاي بند مويت * اي علم عمل مقيم كويت
اي ميوهٔ شاخسار توحيد * همشيرهٔ ماه ودخت خورشيد
وي گوهر تاج آدميت * فرخنده نگين خاتميت
شيطان بخطاب قم براندند * پس تخت ترا بقم نشاندند
كاينجا نه بهشت وجاي حواست * ناموس خداي جايش اينجاست
اندر حرم تو عقل مات است * زين خاك كه چشمهٔ حيات است
جسمي كه در اين زمين نهان است * جاني است كه در تن جهان است
اين ماه منير ومهر تابان * عكسى بود از قم وخراسان
ايران شده نور بخش أرواح * مشكاة صفت باين دو مصباح
از اين دو حرم دلا چه پرسى * حق داند ، وصف عرش وكرسى
هر كس بدرت بيك اميدي است * محتاج تر ازهمه وحيدي است

١١٢ ﴿أشعار ربانى مؤلف [الواعظ] در مدح نجف اشرف﴾

نجف بر عالمي دارد شرافت * ز بهر مدفن شاه ولايت
حريم وبار گاه وآستانش * همى باشد بهشت عاشقانش
بحمدالله خدا داده سعادت * كه بر مهر على گشتم هدايت
شدم ديوانهٔ عشق وصالش * نظر دارم بر احسان وسخايش
چو كلب افتاده‌ام بر آستانش * خليل الله بود از شيعيانش
بصبح وشام ميگويم سلامش * دعا گويم ز بهر دوستانش

---

١١٣ همه أنبياء در پناه تو اند * مقيم در بار گاه تو اند
تو مهر منيري همه أخترند * تو سلطان دينى همه لشكرند
١١٤ ياأمير المؤمنين يا ذا الكرم * يا إمام المتقين يا ذا النعم
إنما جئناك في حاجاتنا * لا تخيبنا وقل فيها نعم

١١٥ شاهامن اربعرش رسانم سرير فضل * مملوك اين جنابم ومحتاج اين درم
گر بر كنم دل از تو وبردارم از تومهر * اين مهر بر كه افكنم آن دل كجابرم

١١٦ رومي نشد از سرّ علي كس آگاه * زيراكه نشد كس آگه از سرّ إله
يك ممكن اين همه صفات واجب * لا حول ولا قوة إلا بالله

١١٧ چون نامهٔ جرم ما بهم پيچيدند * بردند بميزان عمل سنجيدند
بيش از همه كس گناه ما بود ولي * ما را بمحبت علي بخشيدند

١١٨ علي امام معلاى هاشمي كه بود * سواد منقبتش بر بياض ديدهٔ حور
ز حب اوست بروز جزا نه از طاعت * اميد مغفرت از حي لا يزال غفور
نتيجهٔ ندهد بيمحبتش در حشر * مكاشفات جنيد ورياضت منصور
برد سواد معاصي برون ز دل مهرش * چنانچه ماه برد ظلمت شب ديجور

١١٩ تا تاج ولايت علي بر سر مي * هر روز مرا خوشتر ونيكوتر مي
شكرانهٔ آنكه مير دين حيدر مي * از لطف خدا وعفت مادر مي

١٢٠ علي اي آنكه ازعزوشرف ازعرش بالائي * تو بعداز مصطفى برخلق عالم مير ومولائي
توئي آن نقطهٔ بالاي فاي فوق ايديهم * كه در وقت تنزل تحت بسم الله را بائي

١٢١ يا رسول الله يا غوث الأمم * يا صحاب الجود يا بحر كرم
اي ادب اندوز تعليم إله * اي أدب آموز كل من سواه
عقل أول طفل أبجد خوان تو * روح أعظم سايهٔ از خوان تو
يا حبيب الله يا خير الورى * اي دواء القلب عن داء الهوى
اي فداي غمگساريهاي تو * جسم وجان قربان ياريهاي تو

١٢٢ اي در تو مقصد ومقصود ما * وي رخ تو شاهد ومشهود ما
نقد غمت مايهٔ هر شادئي * بندگيت به ز هر آزاده ئي
يار شو اي مونس غمخوارگان * چاره كن اي چارهٔ بيچارگان
در گذر از جرم كه خواهنده ايم * چارهٔ ما كن كه پناهنده ايم
چارهٔ ما ساز كه بي ياوريم * گر تو براني بكه رو آوريم

١٢٣ علي حبّه جنة، قسيم النار والجنة * وصي المصطفى حقاً، إمام الانس والجنة

١٢٤ على الله في كل الامور توكلي * وبالخمس اصحاب الكساء توسلي
محمد المبعوث وإبنيه بعده * وفاطمة الزهراء والمرتضى علي

١٢٥ گر منزل أفلاك شود منزل تو * وز كوثر اگر سرشته باشد گل تو
چون مهر علي نباشد اندر دل تو * مسكين تو وسعيهاي بي حاصل تو

١٢٦ أنا وجميع من فوق التراب * فداء تراب نعل أبي تراب

١٢٦ ﴿ در مدح أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

نقاب گر فكني ازجمال ذات عليجان * شوند خلق جهان بررخ تومات عليجان
اگر نه ذات تو واجب بودنهاده چسان سر * بخط بندگيت جمله كائنات عليجان
مگر كه عالم امر است خاك كوي توشاها * كه هست موطن أرواح طيبات عليجان
ببام معرفتت كوته است پايهٔ عرفان * كه نيست عارف ذات توجز خدات عليجان
فتاده جان ضعيفم شها بهجر طبيعت * بيا بيا كه توئي كشتي نجات عليجان
ازآنزمان كه شنيدم فمن يمت يرني را * هواي موت بسر دارم ولقات عليجان
خدا نخواسته باشد كه دوري تو ببينم * چه درحيات عليجان چه درممات عليجان
اگرچه غرق گناهم غم از حساب ندارم * كه برده حب توأم بيم سيئات عليجان
طمع زچشمهٔ كوثر بريده ايم كه مارا * دهي ز كوثر لعل لبت برات عليجان

١٢٧ ﴿ استغاثه بامام زمان عجل الله فرجه ﴾

اي در تو مقصد ومقصود ما * وي رخ تو شاهد ومشهود ما
نقد غمت مايهٔ هر شاده اي * بندگيت به ز هر آزاده اي
اي مدني برقع ومكي نقاب * سايه نشين چند بود آفتاب
خطبه تو خوان تاخطباء دم زنند * سكّه تو زن تا أمراء كم زنند
يار شو اي مونس غمخوارگان * چاره كن اي چارهٔ بيچارگان
ما همه موريم سليمان تو باش * ما همه جسميم بيا جان تو باش
چارهٔ ما ساز كه بي ياوريم * گر تو براني بكه رو آوريم

هر كه نه گوياي تو خاموش به * هرچه نه ياد تو فراموش به

﴿ قد مضى الفصل الاول في المواليد والمدائح وهذا الفصل الثاني في المراثي ﴾

١ - بيا رويم دلا سوي كربلاي حسين * بپا كنيم در اين غم سرا عزاي حسين
بيا رويم وببينيم تا فتاده كجا * زصدر زين بزمين قامت رساي حسين
بيا رويم وببينيم تا بريده كجا * زكينه شمر ستمگر سراز قفاي حسين
بيا رويم وببينيم زير خنجر شمر * كه‌تر نموده لب خشك جانفزاي حسين
بيا رويم وببينيم حضرت عباس * كجاز پاي فتاده است درهواي حسين
بيا رويم وببينيم تا علي اكبر * كجا نموده سروجان خودفداي حسين
بيا رويم وببينيم زينب أفگار * كجا بسينه وسر ميزند براي حسين

٢ - ﴿ منتخب أشعار جودي در مراثي ﴾

مگر بكرب وبلا آب قيمت جان بود * كه از عطش بفلك نالهٔ يتيمان بود
كفن دريغ مگر بود بهر شاه شهيد * كه تاسه روزتنش روي خاك عريان بود
بزير سايهٔ چتر زر ابن سعد لعين * عزيز فاطمه در آفتاب سوزان بود

---

٣ آه از آن ساعت كه سبط مصطفى * گشت وارد بر زمين كربلا
پس بياران كرد رو سلطان دين * كاي هواداران مقام ما است اين
بار بكشائيد خوش منزل گهي است * تا بجنت اين مكان اندك رهي است
بار بكشائيد كاينجا از جفا * أم ليلا گردد از أكبر جدا
بار بكشائيد كه اينجا بيدرنگ * بر گلوي أصغرم آيد خدنگ
بار بكشائيد كه اينجا از ستم * دست عباسم شود از تن قلم

---

٤ بابا بيا كه تير جفا ساخت كار من * برگي نچيده گشت خزان نوبهار من
بابا زپا فتادم وجانم بلب رسيد * دست أجل گرفت زكف اختيار من
قاتل تنم زخنجر كين پاره پاره كرد * رحمي نكرد برمژه اشك بار من
تا بر تنم بود رمقي اي پدر بيا * بنگر بوقت مرك برأحوال زار من
اين ضربت عمود كه فرقم شكسته است * برده زدل تحمل واز جان قرار من

از تيغ ظلم رشتهٔ عمرم زهم گسيخت ✿ ليلا بگو دگر نكشد انتظار من
با با بهمرهان ورفيقان من بگو ✿ شبهاي جمعه پا نكشند از مزار من

٥ عمو فداي تو گردم بداردست ازجنگ ✿ مكن مقاتله شاها دمي نماي درنگ
توجنگ ميكني وجان برفت زاعضايم ✿ شكست زير سم أسب استخوانهايم
بيا بيا كه رسيده است وقت مردن من ✿ بيا بيا كه بود وقت جان سپردن من
بيا بيا كه أجل آمـده مقابل من ✿ بيا بيا كه برسر من ايستاده قاتل من
عمو بچشم يتيمي بمن نگاه مكن ✿ بماتمم بحرم منع أشك وآه مكن
بگو كه حجلهٔ گورم سياه پوش كنند ✿ زنالهٔ تازه عروس مرا خموش كنند

٦ جان مادرزبرم ازچه جدا گشتي تو ✿ همرهٔ باب گرامي بكجارفتي تو
بكجا رفتي واينك ز كجا آمـدهٔ ✿ با فغان رفتي وخواموش چرا آمدهٔ
شيرا گرنيست مرا شيرهٔ جان ميدهمت ✿ ز سرشك مژگان آب روان ميدهمت
هـوسم بود كه تو لب بسخن بكشائي ✿ هر زمان عقدهٔ غم ازدل من بكشائي

٧ چند اي خواهر غمگين زقفا ميآئي ✿ اين چه دشت است وچه لشكر تو كجا ميآئي
اين سپاهند همه در پي خونريزي من ✿ هيچ رحمي نكنندت بخطا ميآئي
هوس همرهي من اگرت هست بدل ✿ باش آسوده كه با من همه جا ميآئي
برو امروز كه فردا بسر كشتهٔ من ✿ دست بسته سر عريان ز قفا ميآئي
برو امروز كه فردا توچهل منزل راه ✿ با سر من بسوي شام بلا ميآئي

٨ أصغرا گرزعطش تشنه وبيتاب شدي ✿ بروي دست پدر خوب توسيراب شدي
شمر رحمي نه اگر بر دل بيتابت كرد ✿ نوك تير ستم حرمله سيرابت كرد
بود اميدم كه توام يار بهرحال شوي ✿ بزبان آئي وهم صحبت أطفال شوي

٩ — ﴿ زبانحال زينب عليها السلام ﴾

آخر از كوي تو با ديدهٔ گريان رفتم ✿ آمدم با تو وبا لشكر عدوان رفتم
گرتو باجمله شهيدان سوي جنت رفتي ✿ من سوي شام بهمراه أسيران رفتم
ايشه تشنه جگر اين تواواين شط فرات ✿ آب نوش آب كه من باالب عطشان رفتم

عهد ما بود كه تو كشته شوي برلب آب ✿ تو وفا كردي ومن برسر پيمان رفتم
خاك برفرق من وخواهري من كه ترا ✿ جسم صد چاك فكندم به بيابان رفتم
بعدازاين بانگ عطش نشنوي ايشاه كه من ✿ با يتيمان بسوي كوفه ويران رفتم
بسر نعش تو نگذاشت بمانم چون شمر ✿ با سر پاك تو اي مهر درخشان رفتم

١٠ سوي شامم ميبرند اين كوفيان باشور وشين ✿ اي زمين كربلا جان تو وجان حسين
اي زمين كربلا بوديم ما مهمان تو ✿ نه دمي خورديم ز آب ونه جوي از نان تو
اي زمين من روبسوي شام ويران ميروم ✿ جان من اينجاست ومن باجسم بيجان ميروم
آفتابت اي زمين امروزبس سوزان بود ✿ جسم مجروح حسينم روي تو عريان بود
ما كه رفتيم اي زمين امشب حسين تنها بود ✿ ني غلط گفتم كه امشب ساربان اينجا بود

١١ اى برادر بفداي سر تو زينب تو ✿ زعطش چون گل پژمرده چرا شد لب تو
گر بود كوفه اگر شام اگر بزم يزيد ✿ هر كجا ميروي آيد زقفا زينب تو
حال كاندر سر ني سنگ زنندت ايسر ✿ بعد ازاين تاچه كند چوب جفا بالب تو

١٢ چوب ستم براين سر أنور مزن يزيد ✿ تير ألم بجان پيمبر مزن يزيد
اين سر كه نيست اززدنش برتو واهمه ✿ بودي مدام زينت آغوش فاطمه
باشد هنوز لعل لب او چو كهربا ✿ از بس كشيد تشنگي اين سر بكربلا
اين سر كه داده بوسه براو سيد أنام ✿ آويختند بردر دروازه هاي شام
اين سر كه ديده اين همه جور معاندين ✿ او را رواست چوب زدن در كدام دين
بنما زكردگار تو آزرم اي يزيد ✿ از روي جدّ او بنما شرم اي يزيد
آخر بطعنه گفت بزن خوب ميزني ✿ ظالم ببوسه گاه نبي چوب ميزني
اندر سرير ناز تو خوش آرميدهٔ ✿ شادي از آنكه رأس حسين را بريدهٔ
جادادهٔ بپرده زنان خود اي لعين ✿ خرّم دلي كه پردهٔ ما را دريدهٔ
من ايستاده بر سر پا وكسي نگفت ✿ بنشين كه روي خار مغيلان دويدهٔ
گه بر فروش حكم كني گه بقتل ما ✿ ظالم مگر تو آل علي را خريدهٔ
زينب كجا وتاب أسيري كي اين ستم ✿ باشد روا بيك زن ماتم رسيدهٔ

١٣ برخوان غم‌چه عالميانرا صلازدند * اول صلا بسلسلهٔ أنبياء زدند
نوبت برأولياء چورسيد آسمان طپيد * زان ضربتي كه برسرشير خدا زدند
آن در كه جبرئيل أمين بودخادمش * أهل ستم به پهلوي خيرالنساء زدند
پس أخگري زآتش الماس ريزه ها * أفروختند وبر حسن مجتبى زدند
وانگه سرادقي كه ملك‌محرمش‌نبود * كندند ازمدينه ودر كربلا زدند
پس‌ضربتي كزآن جگرمصطفى‌دريد * بر حلق تشنهٔ خلف مرتضى زدند
أهل حرم دريده گريبان گشاده مو * فرياد بر در حرم كبريا زدند

---

١٤ كشتي‌شكست خوردهٔ طوفان كربلا * در خاك وخون طپيده بميدان كربلا
گرچشم‌روزگاربراوفاش ميگريست * خون ميچكيد از سر ايوان كربلا
از آب هم مضايقه كردند كوفيان * خوش داشتند حرمت مهمان كربلا
بودند ديو ودد،همه سيراب وميمكيد * خاتم ز قحط آب سليمان كربلا
زان تشنگان هنوز بعيوق ميرسد * فرياد العطش ز بيابان كربلا
آه ازدميكه‌لشكرأعداء نكرده شرم * كردند رو بخيمهٔ سلطان كربلا

---

١٥ زينب‌چه‌ديدپيكري آندرميان خون * چون آسمان زخم‌تن از انجمش فزون
بيحد جراحتي‌نتوان گفتنش كه چند * پامال پيكري نتوان‌ديدنش كه چون
گفت اين بخون طپيده نباشدحسين‌من * اين‌نيست‌آنكه در برمن بودتا كنون
گراين حسين قامت اوازچه برزمين * وراين حسين رايت اوازچه سرنگون
گراين‌حسين‌من سراوازچه برسنان * وراين‌حسين من تن‌اوازچه غرق‌خون
ياخواب‌بوده‌ام‌من‌و گم گشته‌استراه * ياخواب بوده‌آنكه مرا گشته ره‌نمون
ميگفت وميگريست كه جانسوزنالهٔ * آمد ز حنجر شه لب تشنگان برون
كاي عندليب گلشن جان آمدي بيا * ره گم نگشته وخوش آمدي بيا
آمدبگوش دخترزهراچه ابن‌خطاب * ازناقه خويش رابزمين زدباضطراب
ازخاك جسم پاك برادر ببر گرفت * بر سينه اش نهاد رخ همچو آفتاب
گفت اي گلوبريده‌سرأنورت كجااست * وزچيست گشته پيكرپاكت‌بخون‌خضاب

اي مير كاروان گه آرام نيست خيز * مارا ببر بمنزل مقصود وخوش بخواب
من يك تن ضعيفم ويك كاروان أسير * وين خلق بي حميت ودهري پر انقلاب

---

١٦ خواهر برو بخيمه كه جانم بر آمده * عمرم تمام گشته أجل برسر آمده
خواهر برو بخيمه كه از بهر كشتنم * شمر لعين گرفته بكف خنجر آمده
خواهر برو كه نوك سنان ساخت كار من * كامم دگر زفيض شهادت بر آمده
خواهر برو كه حالت جان دادنم رسيد * زين تير ونيزهٔ كه بر اين پيكر آمده
خواهر برو بخيمه كه بهر عيادتم * قدّ خميده حضرت پيغمبر آمده
خواهر برو بخيمه كه باخيل أولياء * بابم علي به تعزيهٔ أكبر آمده
خواهر بخيمه رو كه پي چشم بستنم * زهرا كشوده موي وبچشم تر آمده
خواهر برو كه نالهام اززخم وتير نيست * يادم ز تير حلق علي أصغر آمده
اين غيرتم كشد كه بگويند كوفيان * زينب بقتلگه سر بي معجر آمده

---

١٧ زينب چو ديد پيكر آن شه بروى خاك * ازدل كشيد ناله بصد درد سوز ناك
كاى خفته خوش ببستر خون ديده باز كن * أحوال ما ببين وسپس خواب ناز كن
اي وارث سرير امامت بپاي خيز * بر كشتگان بي كفن خود نماز كن
طفلان خود بورطهٔ بحر بلا نگر * دستي بدستگيري ايشان دراز كن
برخيز صبح شام شد اي مير كاروان * مارا سوار بر شتر بي جهاز كن
يادست ما بگيروازاين دشت پرهراس * بار دگر روانه بسوي حجاز كن

١٨ اي خواهر مستمند حيران * اي زينب زار مو پريشان
باز آ كه دل از غمت غمين است * هنگام وداع آخرين است
دارم سخني ترا بده گوش * منماي وصيتم فراموش
امروز زكين أسير گردي * من كشته تو دستگير گردي
بعد از من خستهٔ دل افكار * بر اهل حرم توئي پرستار
ياران مرا تو ياوري كن * أطفال مرا تو مادري كن
بيني مراچو زير خنجر * مگذار زنند دست بر سر

آن لحظه كه اين گروه بيدين ✿ در خيمه زنند آتش كين
أطفال حزين زخوف أعداء ✿ يكسر چو نهند سر بصحرا
مگذار كه از تو دور افتند ✿ در زير سم ستور افتند

١٩ رفتم من وهواي توازسر نميرود ✿ داغ غمت زسينهٔ خواهر نميرود
برخيز تا رويم برادر كه خواهرت ✿ تنها بسوي روضهٔ مادر نميرود
گر بي توزينب تو كند جاي دروطن ✿ از خجلتش بنزد پيمبر نميرود
خواهم برم عيال ترا دروطن ولي ✿ ليلا زروي مرقد أكبر نميرود
بنگر رباب كزين دشت پرخطر ✿ سوي مدينه بي علي أصغر نميرود
سوز گلوي خشك تو اندر لب فرات ✿ مارا زياد تالب كوثر نميرود

٢٠ ـ ﴿ مراثي متفرقه از كتب مختلفه ﴾

تيريكه بردل شه گلگون قبارسيد ✿ اندر نجف بمرقد شير خدا رسيد
چون درنجف زسينهٔ شير خدا گذشت ✿ اندر مدينه بر جگر مصطفى رسيد

٢١ ـ [قال الدعبل]

أفاطم لوخلت الحسين مجدّلا ✿ وقد مات عطشاناً بشط فرات
إذا للطمت الخد فاطم عنده ✿ وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخيروانديي ✿ نجوم سماوات بأرض فلات
قبور بكوفان وأخرى بطيبة ✿ وأخرى بفخ نالها صلوات
قبور ببطن النهر من جنب كربلاء ✿ معرسهم فيها بشط فرات
توفوا عطاشا بالعراء فليتني ✿ توفيت فيهم قبل حين وفاتي

﴿ قال الشيخ ابوالحسن التهامي في مرثية إبنه ويناسب لسان حال الحسين عليه السلام عند ولده علي أكبر عليه السلام ﴾

٢٢ حكم المنية في البرية جاري ✿ ما هذه الدنيا بدار قراري
يا كوكباً ماكان أقصر عمره ✿ وكذاك عمر كواكب الأسحار
فاذا نطقت فأنت أول منطقي ✿ وإذا سكت فأنت في اضماري

جاورت أعدائي وجاور ربه ✿ شتان بين جواره وجواري

٢٣ – ﴿منتخب از جودي﴾

اي بخون غرقه زغم غرقه بخون بين دل ما را ✿ سوي ما بين كه بسوي تو ببينيم خدا را
توشه كشور ايجاد و شهانند گدايت ✿ چشم اميد بسوي تو بود شاه وگدا را
ما نديديم بغير از تو بميدان محبت ✿ كشد از سينه وبر ديده نهد تير بلا را
آب مهريه زهرا وتو لب تشنه دهي جان ✿ مصلحت بود ندانم چه در اين كار قضا را
از چه كشتند ترا تشنه لب اندر لب دريا ✿ اي لب لعل تو بخشيده حيات آب بقا را
كار گر شد نه همين نوك سنان بر جگر تو ✿ كرد سوراخ بجنت جگر شير خدا را
شمر اگر خواست نشيند بروي سينه زارت ✿ خنجري داشت چه ميكرد ديگر چكمه پا را
بهر انگشتري انگشت تو از بند بريدند ✿ بكه نالم ستم فرقهٔ بي شرم وحيا را
ساربان دست تو از بند جدا كرد كبابم ✿ زان جفا پيشه كه ديد از تو بسي مهر ووفا را
آه از آن دم كه سرت رفت بمهماني خولي ✿ خود ندانم چه دلي بود زغم خير نسا را

---

٢٤ كجا رفتند آن رعنا جوانان ✿ كجا رفتند آن پاكيزه جانان
جوان نو خطم أكبر كجا رفت ✿ سرور سينه ام أصغر چرا رفت
كجائي قاسم اي آرام جانم ✿ كه بودي از برادر ياد گارم
كجائي اي علمدار رشيدم ✿ ز مرگت اي برادر نا اميدم
همه بار سفر بستند ورفتند ✿ مرا خون در جگر كردند ورفتند

---

٢٥ پس بيامد شاه ميدان ألست ✿ بر سر نعش علي أكبر نشست
رأس او را برسر زانو نهاد ✿ أشك چشمانش بدامانش فتاد
گفت اي بابا دلم را خون مكن ✿ زادهٔ ليلا مرا مجنون مكن
اين بيابان جاي خواب ناز نيست ✿ ايمن از صياد تير انداز نيست
خيز تا بابا از اين صحرا رويم ✿ رو بسوي خيمه ليلا رويم

٢٦ گفت واي تازه جوان سرو روانم بابا ✿ اي جگر گوشهٔ من روح روانم بابا
قوت قلب حزين شيرهٔ جانم بابا ✿ بسر نعش تو در آه وفغانم بابا

نوجوانا زروی خاك سرت را بردار ✿ سر به‌پیش آور و بر قلب حزینم بگذار

۲۷ پس بازبان پر گله آن بضعة الرسول ✿ رو کرد در مدینة که یا أیها الرسول
این کشته فتاده بها مون حسین تست ✿ این صید دست و پازده در خون حسین تست
این ماهي فتاده بدریای خون که هست ✿ زخم تنش فزون زستاره حسین تست

۲۸ ای ستمگر این سر دور از بدن ✿ بس جفاها دیده از جور زمن
بوده این سر دره شام خراب ✿ تا چهل منزل میان آفتاب
آخر این سر داغ اکبر دیده است ✿ داغ فرزند وبرادر دیده است
بیش از این آتش مرا برجان مزن ✿ چوب کین بر این لب ودندان مزن

۲۹ یزید چوب مزن بر لبان عطشانم ✿ من غریب بتو نور سیده مهمانم
اگر که چوب زني در خفا بزن ظالم ✿ مگر نمیشنوی نالهٔ یتیمانم

۳۰ اي هلال مه زینب بکجا بودی تو ✿ دیشب ازخواهر خود از چه جدا بودی تو
پرغبار است چرا صورتت ای آیت نور ✿ گوئیا منزل تو بوده روی خاك تنور
نظری کن تو بزینب که چسان پیر شده ✿ ازغم دوری تو زار وزمین گیر شده

۳۱ زینت دوش نبي روی زمین جای تو نیست ✿ خار و خاساك زمین منزل و مأوای تو نیست
آنهمه زخم زدند بر بدن أطهر تو ✿ جای یکبوسهٔ من در همه أعضای تو نیست

۳۲ لب لعلی که پیغمبر مکیده است ✿ بزیر چوب بید اد یزید است
لب شیرین وچوب تلخ سخت است ✿ مزن ظالم که زینب پای تخت است
غریب است این سرو مادر ندارد ✿ مزن ظالم که زهرا دل ندار

۳۳ بچهٔ ناقهٔ صالح به برت داور من ✿ نیست در رتبه فزون ترز علی اکبر من
چونکه تو خواستهٔ باد فدای ره تو ✿ سر من پیکر من أکبر من أصغر من

۳٤ ترکت الخلق طرّا في هواکا ✿ وأیتمت العیال لکي أراکا
ولو قطعتني في الحب إربـاً ✿ لما حان الفؤاد إلی سواکا

٣٥ نه ذوالجناح ديگر تاب استقامت داشت * نه سيد الشهداء برجدال طاقت داشت
هوا زجور مخالف چو نيلگون گرديد * عزيز فاطمه از اسب سر نگون گرديد
بلند مرتبه شاهي زصدر زين افتاد * اگر غلط نكنم عرش بر زمين افتاد

٣٦ اين حسين كيست كه دلها همه ديوانهٔ اوست * اين چه شمعيست كه عالم همه پروانهٔ اوست
هر كجا مينگري نور رخش جلوه گر است * هر كجا ميگذري نالهٔ مستانهٔ اوست
هر دلي ميل سوي كرب وبلايش دارد * من ندانم كه چه سرّيست كه در خانهٔ اوست

٣٧ در آن نفس كه بميرم در آرزوي تو باشم * بدان اميد دهم جان كه خاك كوي تو باشم
على الصباح قيامت زخاك سرچه بر آرم * بجستجوي توخيزم بگفتكوي تو باشم

٣٨ نفسي على زفراتها محبوسة * يا ليتها خرجت مع الزفرات
لاخير بعدك في الحياة وإنما * أبكي مخافة أن تطول حياتي

٤٠ ﴿ ما قالت فاطمة في مصيبة أبيها عليها السلام ﴾

قل للمغيب تحت أثواب الثرى * إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبّت علي مصائب لو أنها * صبّت على الأيام صرن ليا ليا
قد كنت ذات حمى بظل محمد * لا أخش من ضيم وكان حماليا
فاليوم أخضع للذليل وأتقي * ضيمي وأدفع ظالمي بردائيا
فاذا بكت قمرية في ليلها * شجناً على غصن بكيت صباحيا
فلأجعلن الحزن بعدك مونسي * ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا
ما ذا على المشتم تربة أحمد * أن لايشم مدى الزمان غواليا

٤١ ﴿ ما قالت ام البنين في اولادها عليهم السلام ﴾

يا من رأى العباس كرّ على جماهير النقد * ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد
أنبئت أن ابني أصيب برأسه مقطوع يد * ويلي على شبلي أمال برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يديك لما دنى منه أحد

٤٢ لا تدعوني ويك أم البنين * تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي أدعى بهم * واليوم أصبحت ولا من بنين

أربعة . مثل نسور الرّبى * قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان أشلاءهم * فكلهم أمسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكما أخبروا * بأن عباساً قطيع اليمين

٤٣ أحق الناس أن يبكى عليه * فتى أبكى الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده علي * أبوالفضل المضرّج بالدماء
ومن واساه لايثنيه شيء * وجاد له على عطش بماء

٤٤ يا ماه بني‌هاشم خورشيد لقا عباس * اي نور دل حيدر،شمع شهداء عباس
ما رو بتو آورديم بامحنت ودرد وغم * دست همهٔ ما گير، از بهر خدا عباس

٤٥ ولأي الأمـور تدفـن ليلا * بضعة المصطفى ويعفى ثراها
بنت مـن أم مـن حـليلة مـن * ويل لمـن سن ظلمها وأذاهـا

٤٦ الواثبين لظلم آل محمد * ومحمد ملقى بلا تكفين
والقـائلين لفاطمة آذيتنا * في طول نوح دائم وحنين
والقاطعين أراكة كيما تقيل * بظـل أوراق لهـا وغصون
ومجمعي حطب على البيت الذي * لـم يجتمع لـولاه شمل الدين
والهاجمين على البتولة بيتها * والمسقطين لـهـا أعز جنين
والقائدين إمامهم بنجاده * والطهر تدعو خلفهم برنين
خلوا ابن عمي أولأكشف للدعاء * رأسي وأشكو للاءله شجوني
ماكان ناقة صالح وفصيلها * في الفضل عند الله إلا دوني

٤٧ والله إن قطعتموا يميني * إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق يقيني * نجل النبي الطاهر الأميني

٤٨ افتاد دست راست خدايا ز پيكرم * بر دامن حسين برسان دست ديگرم

٤٩ يا نفس لا تخشئي من الكفار * وأبشري برحمة الجبّار
قـد قطعوا ببغيهم يسـاري * فأصلهم يارب حرّ النار

٥٠ يارب نظري كه‌ره بجانان ببرم * اين آب فرات بهر طفلان ببرم

من بورم ومشك آبران ملخ است * ران ملخی بهر سليمان ببرم
يارب بسكينه داده ام وعدهٔ آب * گر دست نداشدم بدندان ببرم

٥١ أنبياء وأولياء هر سلسله * جمله نوشيدند قدر حوصله
چونكه نوبت بر حجازيان رسيد * بانگ نوشانوش تا كيوان رسيد
پهلوی حمزه زخنجر چاك شد * جعفرش بر نيزه تا أفلاك شد
گوهر دندان پيغمبر شگست * پهلوی خير النساء ازدر شگست
مرتضى را ضربتي بر سرزدند * مجتبى را بر جگر أخگر زدند
جام محنت از پي جان حسين * دور زد تا گشت دوران حسين
سر بسر پيمانه را بر سر كشيد * جان فدا گشت كين چنين صاغر چشيد

٥٢ هر كه دراين دار مقرب تراست * جام بلابيشترش ميدهند
٥٣ أترجو أمة قتلت حسيناً * شفاعة جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع * وهم يوم القيامة في العذاب
وقد قتلوا الحسين بحكم جور * وخالف حكمهم حكم الكتاب

٥٤ وكأنمابك يابن بنت محمد * قتلوا جهاراً عامدين رسولا
يكبّرون بأن قتلت وإنما * قتلوا بك التكبير والتهليلا

٥٥ ياهلالا لما استتم كما لا * غاله خسفه فأبدا غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي * كان هذا مقدّراً مكتوبا

٥٦ ماذا تقولون إذ قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وأهلي بعد مفتقدي * منهم أسارى ومنهم ضرّجوا بدمي
ماكان هذا جزائي إذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

٥٧ ماتترجالي وأفنى الدهر ساداتي * وزادنى حسرات بعد لوعاتي
صالوا اللئام علينا بعد ماعلموا * أنا بنات رسول بالهدا آتي
يسيرونا على الأقتاب عارية * كأننا بينهم بعض الغنيمات
يعز عليك يارسول الله ماصنعوا * بأهل بيتك يانور البريات

٥٨ ای سروسایه از سر مابر گرفتهٔ ✿ خود رفته جابمنزل دیگر گرفتهٔ
ای خاك تیره دلبر مارا عزیز دار ✽ آرام جان ماست که در بر گرفتهٔ

٥٩ نام اکبر بسر تربت لیلا نبرید ✽ بگذارید جوان مرده قراری گیرد

٦٠ تو کیستي که گرفتی بهر دلي وطنی ✽ که نه در أنجمن ونی برون ز أنجمني
محمدي نه علي نه حسن پس تو کهای ✽ تو آن حسینی وبوید وزد بهر چمنی
تو آن حسین غریبي که روز عاشاراء ✽ جهان مصالحه کردی بکهنه پیرهني
تو آن حسین غریبی که روز عاشوراء ✽ کنار آب روان تر نکردهٔ دهنی
تو آن حسین غریبی که زیر خنجر شمر ✿ چنان نمود که از تو نماند سروتني
تو آن حسین غریبی که زیر سم ستور ✽ تنی نماند که پوشند جامه یا کفنی
تو آن حسین غریبی که زد بلعل لبت ✿ یزید چوب وبکفتاچه خوش لب ودهني

٦١ ذکر عزای حسین زینت هر خانه شد ✿ صاحب آنخانه را منصب شاهانه شد
در سر کوي حسین هر که بگشته تاف ✽ خاك وجودش بکف سبحهٔ صددانه شد

٦٢ هست از ملال گرچه بری ذات ذوالجلال ✽ اودردلست وهیچ دلی نیست بیملال
در بار گاه قدس که جاي ملال نیست ✽ سرهای قدسیان همه بر زانوی غم است

٦٣ شد محرم که قرار از دل غمگین ببرد ✽ أشك غم گرد ندامت زرخ ودیده برت
تا که زد سرور دین خیمه در آن دشت بلا ✽ لرزه افتاد باوح وقلم وأرض وسما

٦٤ کجا رفتند أصحاب کبارم ✿ که من زین سان غریب وخوار زارم
کجائي ای علی اکبر جوانم ✽ سرور قاب ونور دیده گانم
کجائي قاسم ای آرام جانم ✿ که بودی از برادر یادگارم
کجائي ای علمدار سپاهم ✿ معین و یاور وپشت و پناهم
زجا خیزید ای رعنا جوانان ✿ به بینید از جفادر این بیابان
عیال من غریب وخواروزارند ✿ گرفتار وأسیر این سپاهند

٦٥ ذوالجناحا پدرم رفت و نیامد خبرش ✿ بگجارفت وچه رودادو چه آمد بسرش
بسراغ ای اکبر زحرم رفت برون ✿ بیقین کشت خودش را سر نعش پسرش

زغم قاسم داماد در آمد از پای ✿ باشکست از الم مرگ برادر کمرش
شدیقینم که‌در آن‌دشت‌بلا گشت‌شهید ✿ که سوی خیمه نیفتاد دیگرره گذرش
قطره آب کسی بر گلوی‌خشکش‌ریخت ✿ یا که‌اندر لب شط تشنه بریدند سرش

٦٦زضرب‌تیرچنان‌دست‌و‌پای‌خود گم کرد ✿ که‌خاست گریه کندد‌رعوض‌تبسم کرد
گر آب ندارد پدر مظلومم ✿ گر شیر ندارد مادر محرومم
از آب گذشتم ونمیخواهم شیر ✿ یاران بکشید تیر از حلقومم

٦٧ ﴿ زبانحال امام حسین علیه‌السلام باجن ها ﴾

گفت من با آن گروه بدستیز ✿ داد خواهي دارم اندر رستخیز
کربلا گردیده قربانگاه من ✿ هست هفتادو دوتن همراه من
بقعهٔ ما کعبهٔ اهل دل است ✿ مر گروه شیعیانرا معقل است
گر بمانم من بجای خویشتن ✿ پس که مدفون گردد اندر قبر من
تا پناه خیل زواران شوم ✿ شافع جرم گنه کاران شوم
امتحان مردم بر کشته خو ✿ کي شود گر من گر یزم از عدو
موعد من باشما در کربلااست ✿ روز عاشوراء که روز ابتلااست

٦٨ سقیت عداك الماء منك تحننا ✿ بارض فلات حیث لایوجد الماء
فکیف إذا تاقی محبیك في غد ✿ عطاشا من الاجداث في دهشة

٦٩ ﴿ منتخب أشعار ناصر الدین شاه طاب ثراه ﴾

خرّم دلیکه منبع أنهار کوثراست ✿ کوثر کجا زدیده پرأشك بهتر است
نام‌حسین‌و کرب و بلاهر‌دو‌دلر باست ✿ نام علی اکبر از آن دلربا تراست
رفتم بکربلا بسر قبر هر شهید ✿ دیدم که مرقد شهداء مشك وعنبراست
هریك‌شهیدمرقدشان‌چهار گوشه‌داشت ✿ شش گوشه‌یکمزاردر آنهفت کشوراست
پرسیدم از کسي‌سببش‌را‌بگریه گفت ✿ پائین پای قبر حسین قبر اکبر است
پائین پاي قبر علی اکبر جوان ✿ هفتاد ویك‌شهید چو خورشید أنوراست
نزدیك نهر عاقمه دیدم یکی شهید ✿ گفتم‌چرا جدا ز شهید ان دیگراست
گفتا خموش باش که عباس نوجوان ✿ منظور او أدب بجناب برادراست

رفتم بخیمه گاه شنیدم بکوش خویش * دیدم صدای زینت مظلوم أطهر است
رفتم بسوی خیمه بیمار کربلاء * دیدم که با دو صد غم و محنت برابر است
عازم شدم بحجلهٔ داماد کربلا * دیدم عروسي قاسم داماد مضطر است
رفتم ز کربلا بسر تربت علي * دیدم که بارگاه نجف عرش أکبر است
بر گشتم از رواق وشدم وارد حرم * دیدم که چشم نوح نبی جای حیدر است
پر نور چشم نوح نبي از علي بود * این نکته هم زکاتب ازخاك کمتر است
شاها توئی که ناصر دین باد چاکرت * منظور او باذن جناب مطهر است

۷۰ ﴿ منتخب أشعار فقیه معاصر در جذبهٔ عشق ﴾

صیحهٔ عشق دل شیر شکافد ورنه * کربلا کي به بلا رخصت عنوان میداد
گریه میکرد خرد زانکه بمیدان جنون * عشق آغشته بخون اینهمه جولان میداد
ازوطن دور غریبي سر خود داشت بکف * باز قربانگه خود را سر وسامان میداد
آشیان سوخته مرغی بتمنای وصال * سر بتیغ ستم وسینه به پیکان میداد
به تسلی کفن خویش زخواهر میخواست * به دوا اشك به بیمار پریشان میداد
وعده گریه بسیار پس از کشته شدن * وقت تودیع به در دانه گریان میداد
مات شه بود که در صحنهٔ بی پروائي * اکبر سرو قدش روی زمین جان میداد
تشنهٔ چشمه دیدار که عباش رفت * آب میجست وعامدار بمیدان میداد
حوریان رقص کنان منتظر آمدنش * به گرو قاسم داماد به آنان میداد
تابسوز دجگر خصم به بیاری او * رخصت جنگ به أطفال وبه پیران میداد
شور بین بادل پرداغ ولب خشکیده * درس توحید بگرگان بیابان میداد
العطش ازحرم وارجعی ازعرش باند * گوش بر حکم حق وناله طفلان میداد
تشنه میمرد وزخونهاي گلوی أطهر * آب حیوان برگ وریشهٔ ایمان میداد

۷۱ ﴿ دوازده بند محتشم در مراثي امام حسین عليه‌السلام ﴾

بازاین چه شورش است که درخلق عالم است * بازاین چه نوحه وچه عزا وچه ماتم است
بازاین چه رستخیز عظیم است کز زمین * بی نفخ صور خاسته تاعرش أعظم است
این صبح تیره بازدمیداز کجا کزاو * کار جهان وخلق جهان جمله درهم است

گويا طلوع ميكند از مغرب آفتاب * كاشوب در تمامى ذرات عالم است
گر خوانمش قيامت كبرى بعيد نيست * اين رستخيز عام كه نامش محرم است
در بارگاه قدس كه جاى ملال نيست * سرهاى قدسيان همه برزانوي غم است
جن وملك بر آدميان نوحه ميكنند * گويا عزاى أشرف أولاد آدم است
خورشيد آسمان وزمين نور مشرقين * پروردهٔ كنار رسول خـدا حسين

٧٢ كاش آنزمان سرادق گردون نگون شدي * وين خرگه بلند ستون بى ستون شدي
كاش آنزمان بر آمدى از كوه تا بكوه * سيل سيه كه روي زمين قير گون شدى
كاش آنزمان ز آه جكرسوز أهل بيت * يك شعله برق خرمن گردون دون شدي
كاش آنزمان كه اين حركت كرد آسمان * سيماب وار روى زمين نيلگون شدي
كاش آنزمان كه پيكر اوشد بزير خاك * جان جهانيان همه ازتن برون شدي
كاش آنزمان كه كشتي آل نبي شكست * عالم تمام غرقهٔ درياى خون شدي
اين انتقام گر نفتادى بروز حشر * با اين عمل معاملهٔ دهر چون شدي
آل نبي چه دست تظلم در آورند * أركان عـرش را بتزلزل در آورند

٧٣ چون خون حلق شاه تشنه لبان بر زمين رسيد * جوش اززمين بذروهٔ عرش برين رسيد
نزديك شد كه خانهٔ إيمان شود خراب * از بس شكستها كه بأركان دين رسيد
نخل بلند اوچه خسان بر زمين زدند * طوفان بر آسمان زغبار زمين رسيد
باد آن غبار چون بمزار نبي رساند * گرد از مدينه بر فلك هفتمين رسـيد
يكباره جامه درخم گردون بنيل زد * چون اين خبر بعيسى گردون نشين رسيد
پر شد زمين ز غلغله چون نوبت خروش * از أنبياء بحضرت روح الأمين رسيد
كرد آن خيال وهم غلط كار كان غبار * تادامن جلال جهان آفرين رسـيد
هست از ملال گرچه برى ذات ذو الجلال * اودر دلست وهيچ دلي نيست بي ملال

٧٤ ترسم جزاى قاتل او چون رقم زنند * يكباره بر جريدهٔ رحمت قلم زنند
دست عتاب حق بدر آيد ز آستين * چون أهل بيت دست بر أهل ستم زنند
آه از دميكه با كفن خون چكان بخاك * آل نبي چه شعلهٔ آتش علم زنند

فریاد از آنزمان که‌جوانان‌أهل‌بیت * گلگون کفن بعرصهٔ محشر قدم‌زنند
جمعیکه زدبهم صفشان شور کربلا * درحشر صف زنان‌صف محشر بهم‌زنند
از صاحب حرم چه توقع کنند باز * آن ناکسان که تیر بصید حرم‌زنند
ترسم کزین گناه شفیعان‌روز حشر * دارند شرم کز گنه خلق دم زنند
پس برسنان کنندسریرا که‌جبرئیل * شوید غبار گیسویش از آب سلسبیل

۷۵ روزی که‌شدبه‌نیزه سر آن‌بزرگوار * خورشیدسر برهنه بر آمد زکوهسار
موجی بجنبش آمدوبرخاست کوه کوه * ابری ببارش آمد وبگریست زارزار
گفتی تمام زلزله شد خاك عالمین * گفتی فتاد از حرکت چرخ بیقرار
عرش آنچنان بلرزه‌در آمد که‌چرخ پیر * افتاد در گمان که قیامت شد آشکار
آن‌خیمهٔ که گیسوی‌حورش طناب‌بود * شد سرنگون زباد مخالف حباب وار
جمعیکه‌پاس‌محملشان داشت‌جبرئیل * گشتندبی عماري ومحمل شتر سوار
با آنکه سر زداین عمل ازامت نبي * روح‌الأمین ز روی نبي گشت شرمسار
وانکه ز کوفه خیل‌حرم روبشام کرد * نوعیکه عقل گفت قیامت قیام کرد
۷۶درحربگاه جون‌ره آن کاروان‌فتاد * شور نشور وغلغله را در گمان فتاد
هم بانك‌نوحه‌غلغله‌در شش‌جهت‌فکند * هم گریه بر ملایك هفت آسمان‌فتاد
هرجا که‌بود آهوئي از دست پا کشید * هرجا که بود طایری از آشیان فتاد
شد وحشتی که شور قیامت بیادرفت * چون‌چشم‌أهل‌بیت‌بر آن کشتگان‌فتاد
هرچند برتن شهداء چشم کار کرد * بر زخمهای کاری تیر وسنان فتاد
ناگاه چشم دختر زهرا در آن میان * بر پیکر شریف امام زمان فتاد
بی اختیار نعرهٔ هذا حسین از او * سر زد چنانکه آتش اودر جهان فتاد
پس بازبان‌پر گله آن بضعة الرسول * رو کرد در مدینة که یا أیها الرسول

۷۷این کشتهٔ‌فتاده بهامون حسین‌تست * این‌صیددست‌وپازده‌درخون‌حسین‌تست
این نخل‌تر کز آتش‌جانسوزتشنگی * دودازرمین‌رسانده بگردون‌حسین‌تست
این‌ماهي‌فتاده‌بدریای‌خون که‌هست * زخم‌ازستاره برتنش‌افزون حسین‌تست

این خشك لب فتاده ممنوع از فرات ✿ كزخون‌اوزمین‌شده گلگون‌حسین‌تست
این غرقهٔ محیط‌شهادت که روی‌دشت ✿ ازموج خون اوشده گلگون‌حسین‌تست
این شاه کم سپاه که باخیل‌اشك‌وآه ✿ خرگاه‌ازاین جهان‌زده‌بیرون‌حسین‌تست
این قالب‌طپان که چنین‌مانده‌بر زمین ✿ شاه شهید ناشده مدفون حسین تست
پس روی دربقیع بزهراء خطاب کرد * مرغ هو او ماهي دریا کباب کرد

٧٨ کای مونس‌شکسته‌دلان‌حال مابین * مارا غریب وبیکس وبی أقرباء ببین
أولاد خویشرا که شفیعان محشرند * در دست أهل جور چنـین مبتلا ببین
تنهای کشتگان‌همه درخاك‌وخون‌نگر * سرهای سروران همه برنیزه ها ببین
آن سر که بود بر سر دوش نبی‌مدام * بر نیزه اش زدوش مخالف جدا ببین
آن تن که بود پرورشش در کنار تو * غلطان بخاك معركهٔ كربلاء ببین

٧٩ ای‌چرخ غافلی که چه بیداد کردهٔ * وزکین چها در این ستم آباد کردهٔ
کام یزید دادهٔ از کشتن حسین ✿ بنگر کرا ، بقتل که دلشاد کردهٔ
اي زاده زیاد نکرده است هیچ کس * نمرود این عمل که تو شداد کردهٔ
بهر خسي که بار درخت شقاوتست * در باغ دین چه با گل وشمشاد کردهٔ
بادشمنان دین نتوان کرد آنچه تو * بامصطفی وحیـدر کـرار کردهٔ
حلقی که بود بوسه گه مصطفی مدام ✿ آزرده اش زخنجر فولاد کردهٔ
ترسم ترادمی که به‌محشر در آورند * از آتش تودود بمحشر در آورند

٨٠ خاموش محتشم که دل‌سنك آب شد * مرغ هوا وما هی دریا کباب شد
خاموش‌محتشم که ازاین‌شعر جانگداز * بنیاد صبر وخانه طاقت خراب شد
خاموش محتشم که‌از این‌ظلم خونچکان * در دیده‌اشك مستمعان چون حباب‌شد
خاموش محتشم که ز دردو غم حسین * جبریل را زروی پیمبر حجاب شد
تاچرخ سفله بود خطائی چنین نکرد * برهیچ آفریده جفائی چنین نکرد

﴿ منتخب از خزینه الاشعار در مرثیه زهراء عليها السلام ﴾

٨١ بزهراء گشته دنیا همچو زندان ✿ إلهـي أنت عجل في وفاتي

تنم رنجور ودل مجروح وخسته ✿ بسان طايران بال بسته
ز پهلو استخوانهایم شکسته ✿ إلهي أنت عجل في وفاتي
دگر سیرم من ازین زندگاني ✿ توانم رفته اندر نا توانی
رسان مرگ مرا در نو جواني ✿ إلهي أنت عجل في وفاتي

٨٢ ﴿ در حال موسی بن جعفر عليه السلام ﴾

بروي خاك زندان مسکنش بود ✿ غل وزنجیر اندر گردنش بود
گهي اندر تضرّع بود وزاري ✿ گهي در گریه چون ابر بهاري
که یارب تا بکي در کنج زندان ✿ بمانم زار وتنها چون غریبان
إلهي چون توئي آگه زحالم ✿ بکن آسوده از رنج وملالم
خلاصم کن از این دنیاي فاني ✿ مکانده در سراي جاوداني

٨٣ ﴿ در مصیبت صدیقه کبری فاطمه زهراء عليها السلام ﴾

چه زود غیب شدی ایستاره سحرم ✿ رواست گر زغمت خون ببارد از بصرم
بر آر سر ز لحد زینب اضطراب کند ✿ یتیمی حسنینت دلم کباب کند
بدست من تو أمانت بدی ز پیغمبر ✿ مباد نقل کنی آنچه آمدت بر سر
مباد صحبتی از پهلوی شکسته کنی ✿ که باب خویش از این غم فکار وخسته کنی
مباد نزد پدر بافغان وناله وآه ✿ زتازیانه بری اسم وبازوان سیاه
مگو طریق ستم راخسان بپیمو دند ✿ مگو که محسنم أعداء شهید بنمودند

---

٨٤ چه گنج از چه بخاك سیه نهان شدهٔ ✿ گل همیشه بهارم چرا خزان شدهٔ
توزهرهٔ فلکی زیر خاك جای تو نیست ✿ بر آر سر ز لحد خشت متکای تو نیست
کنون زخانه بخو شحالی تو آمده ام ✿ بر آر سر که بجا خالي تو آمده ام
مرا ببر که مقامات عالیت بینم ✿ چگونه خانه روم جای خالیت بینم
گرفته از چه ترا خاك تیره در آغوش ✿ توای چراغ نبوت چرا شدی خاموش
زچیست گشته ترا خاك گور منزلگاه ✿ مرا برای چه بنشاندهٔ بخاك سیاه

---

٨٥ در راه دوست کشته شدن آرزوی ما است ✿ دشمن اگرچه تشنه بخون گلوی ما است

گردیم دور یار چو پر وانه گردشمع * چون‌سوختن‌در آتش‌عشق آرزوی ماماست
مارا طواف کعبه بجز دور یار نیست * کز هرطرف رویم خدا! روبروی‌ماماست
گربسته اند مردم ظالم زبان خلق * غم نیست‌چونکه‌غالب دلها بسوی‌ماماست

٨٦ مرحباهمت‌قومی که‌چودلبر گیرند * بجزاز دلبر خود از همه دل بر گیرند
بسر کوی وفا از همه هستی گذرند * جان فدا کرده وتاهستي دیگر گیرند
ای‌خوش آنقوم که‌در واقعهٔ کرب وبلا * سر سپردند که ازحق سروافسر گیرند
بلب آب روان تشنه لبان جان دادند * تا که آب از قدح ساقي کوثر گیرند
دفتر یرا که بنام شهداء ثبت کنند * نام هفتاد ودوتن زینت دفتر گیرند
همه‌جانها بفدا شان که بیك جاندادن * نزد جانان شرف از خلق سراسر گیرند

٨٧ ﴿ زبانحال امام حسين عليه السلام ﴾

جان خواهر در غم زاری مکن * باصدا بهرم عزا داری مکن
هست برمن ناگوارو ناپسند * از تو زینب گرصدا گر دد بلند
هرچه باشدتو علی را دختری * بهر عصمت رایگانه گوهری
گر خورد سیلی سکینه دم مزن * عالمی زین دم زدن برهم مزن
جان خواهر باتو باشم هم سفر * تو بپائین راه کوبی من بسر
من سرم بالای نیزه است وسنان * تو أسیر کوفه ای وشامیان

٨٨ خوش آن‌سری که‌در آن‌سر بودهوای‌حسین * خوش آن دلیکه‌در آن‌دل‌بودنواي‌حسین
خوش آن تنیکه بکوی‌حسین‌سپاردجان * خوش آن‌بدن که‌شودخاك کربلای‌حسین
٨٩ إلهي در رهت از جان گذشتم * براهت از همه یاران گذشتم
نه تنها چشم پوشیدم زیاران * شدم راضي بمرگ نوجوانان
شدم راضي که أکبر کشته گردد * تن قاسم بخون آغشته گردد
شدم راضی که عباس جوانم * بخون غلطد به پیش دیده گانم
شدم راضي که طفل شیر خوارم * بمیرد تشنه لب أندر کنارم
ز آتش گر بسوزد خیمه هایم * رود گر بر أسیري طفلها یم

وفابر عهد وپيمانم نمايم * إلهي من وفا كردم بعهدم
شدم راضي كه زينب خوار گردد * أسير لشگر كفار گردد
روان در كوچه وبازار گردد * زكينه عابدينم زار گردد
همه بار سفر بستندو رفتند * مرا خونين جگر كردندور فتند

﴿ الفصل الثالث في المواعظ اشعار سرمد در فضل علم ﴾

١ آنرا كه فضل ودانش وتقوى مسلم است * هرجا قدم نهد قدمش خير مقدم است
كس را بمال نيست بر أهل كمال فخر * علم است آنكه مفخر أولاد آدم است
در پيشگاه علم مقامي عظيم نيست * كزهر مقام ومرتبهٔاي علم أعظم است
جاهل اگرچه جست تقدم مؤخر است * عالم اگرچه زاد مؤخر مقدم است
جاهل بروز فتنه ره خانه گم كند * عالم چراغ جامعه وچشم عالم است
عالم بنور علم ويقين كاشف الغطا است * كانوار علم كاشف أسرار مبهم است

٢ ﴿ اشعار نظامي در نصيحت وعمر انسان ﴾

حديث كودكي وخود پرستي * رها كن كان خيالي بودو مستي
چو عمر از سي گذشت وبلكه ازبيست * نميشايد دگر چون غافلان زيست
نشاط عمر باشد تا چهل سال * چو از چل بگذرد ريزد پرو بال
پس از پنجه نباشد تندرستي * بصر كندي نمايد پاي سستي
چو شصت آمد نشست آمد پديدار * چو هفتاد آمد آلت افتد از كار
بهشتاد ونود گر در رسيدي * بسي سختي كه از گيتي كشيدي
وز آنجا گر بصد منزل رساني * بود مرگي بصورت زندگاني
اگر صد سال ماني وريكي روز * ببايد رفت از اين كاخ دل‌افروز
پس آن بهتر كه خود را شاد داري * در آن شادي خدا را ياد داري

---

٣ بلطف ومرحمت دلها نگه دار * كس از دست وزبان خود ميازار
چو مرحم خسته را راحت رسان باش * بسختي چارهٔ بيچارگان باش
به پيري خدمت مام وپدر كن * جواني وجنون از سر بدر كن

بجو دلشان بخلق وخوب روئي ✿ كه این است ای برادر جان نكوئي

٤ ﴿أشعار شيخ بهائى در نصيحت﴾

ای مركز دائرهٔ إمكان ✿ وی زبدهٔ عالم كون ومكان

توشاه جواهر ناسوتی ✿ خورشيد مظاهر لاهوتي

تاكی ز علائق جسماني ✿ در چاه طبيعت خود ماني

تاچند بتربيت بدني ✿ قانع بخزف ز در عدني

صد ملك ز بهر تو چشم براه ✿ ای يوسف مصر برآی ازچاه

تا والي مصر وجود شوي ✿ سلطان سرير شهود شوي

در روز ألست بلى كفتى ✿ امروز به بسترلا خفتي

از موطن اصلي نياري ياد ✿ پيوسته بلهو ولعب دلشاد

نه اشك روان نه رخ زردي ✿ الله الله توچه بيدردي

٥ ﴿أشعار شيخ بهائي در لقمهٔ شبهه ناك﴾

لقمهٔ ناني كه باشد شبهه ناك ✿ در حريم كعبه إبراهيم پاك

گر بدست خود فشاند تخم او ✿ ور بگاو چرخ سازد شخم او

ور مه نو در حصادش داس كرد ✿ وربسنگ كعبه اش دستاس كرد

ور بآب زمزمش سازد عجين ✿ مريم آسا پيكرى از حور العين

ور بخواند بر خميرش بيعدد ✿ فاتحه باقل هو الله أحد

ور توبرخواني هزاران بسمله ✿ بر سر آن لقمهٔ پر ولوله

عاقبت خاصيتش ظاهر شود ✿ نفس از آن لقمه ترا قاهر شود

دره طاعت ترابى جان كند ✿ خانهٔ دين تورا ويران كند

---

٦ گر تورا دين است وباشي مرد راه ✿ چارهٔ خود كن كه شد دينت تباه

از هوس بگذر رها كن كش وفش ✿ پاز دامان قناعت در مكش

گر نباشد جامهٔ اطلس تورا ✿ كهنه دلقي ساتر تن بس تورا

ور مزعفر نبودت باقند ومشك ✿ خوش بود دوغ وپياز ونان خشك

ور نباشد مشربه از زر ناب ❊ باكف خود ميتواني خوردن آب
ور نباشد خانه هاي زر نگار ✿ ميتوان بردن بسر در كنج غار
ور نباشد فرش ابريشم طراز ✿ باحصير كهنهٔ ی مسجد بساز
ور نباشد شانهٔ ای از بهر ريش ✿ شانه بتوان كرد با انگشت خويش
هرچه بيني در جهان دارد عوض ✿ وز عوض گردد تورا حاصل غرض
بی عوض داني چه باشد در جهان ✿ عمر باشد عمر قدر آن بدان

٧ گوی دولت آن سعادت مند برد ✿ كو بپای دلبر خود جان سپرد
گر همي خواهي حيات وعيش خوش ✿ گاو نفس خويش را اول بكش
در جواني كن نثار دوست جان ✿ رو عوان بين ذلك را بخوان
پير چون گشتی گران جاني مكن ✿ گوسفند پير قرباني مكن
شد همه برباد أيام شباب ✿ بهر دين يكذره ننمودي شتاب
عمرت از پنجه گذشت ويكسجود ✿ كت بكار آيد نكردي ای جحود
غرق در يای گناهي تابكی ✿ وز معاصي رو سياهي تا بكی
جدّ تو آدم بهشتش جای بود ✿ قد سيان كردند بهر او سجود
يكم گنه نا كرده ، گفتندش تمام ✿ مذنبي مذنب برو بيرون خرام
تو طمع داری كه باچندين گناه ✿ داخل جنت شوی ای روسياه

٨ ﴿ انتخاب از أشعار سعدي ﴾

شنيدم گوسفندی را بزرگي ✿ رهانيد از دهان وچنگ گرگي
شبانگه كارد بر حلقش بماليد ✿ روان گوسفند ازوي بناليد
كه ازچنكال گرگم در ربودی ❊ بديدم عاقبت گرگم توبودي

٩ ای گرفتار پای نبد عيال ✿ دگر آسودگي مبند خيال
غم فرزند ونان وجامه وقوت ✿ بازت آرد ز سير در ملكوت
همه روز اتفاق مي سازم ✿ كه بشب باخدای پر دازم
شب چه عقد نماز مي بندم ❊ چه خورد بامداد فرزندم

١٠ سگي را لقمهٔ هرگز فراموش ✿ نگردد گر زني صد نوبتش سنگ
وگر عمری نوازي سفلهٔ را ✿ بکمتر چیزی آید باتو در جنگ

١١ أيها الناس جهان جای تن آسائي نیست ✿ مرد دانا بجهان داشتن ار زاني نیست
خفتگانرا خبر از زمزمهٔ مرغ سحر ✿ حیوانرا خبر از عالم انساني نیست
داروی تربیت از پیر طریقت بستان ✿ کادمی را بتر از علت ناداني نیست
روی اگر چند پری چهره وزیبا باشد ✿ نتوان دید در آئینه که نوراني نیست
شب مردان خدا روز جهان افروز است ✿ رو شنان را بحقیقت شب ظلماني نیست
پنجهٔ دیو ببازوی ریاضت بشکن ✿ کین بسر پنجه گی ظاهر جسماني نیست
زاهد وعابد وصوفي همه طفلان رهند ✿ مرد اگر هست بجز عالم رباني نیست
طاعت آن نیست که برخاك نهي پیشاني ✿ صدق پیش آر که اخلاص به پیشاني نیست
حذر از پیروی نفس که در راه خدای ✿ مردم افکن تر از این غول بیاباني نیست
باتو ترسم نکند شاهد روحانی رو ✿ کالتفات تو بجز شاهد جسماني نیست
ببري مال مسلمان وچو مالت ببرند ✿ بانگ وفریاد بر آري که مسلماني نیست
آنکس از دزد بترسد که متاعي دارد ✿ عارفان جمع نکردند وپریشاني نیست
هر کهرا خیمه بصحراي فراغت زده اند ✿ گر جهان جمله بلرزد غم ویراني نیست

١٢ ایکه پنجاه رفت ودر خوابي ✿ مگر این پنج روزه در یابی
تادر این گله کوسفندی هست ✿ نه نشینـد اجـل ز قصـابی
تو چراغی نهاده دره باد ✿ خانـهٔ در ممـرّ سیـلابي
منتهای کمال نقصان است ✿ گل بر یزد بوقت سیرابی
خشت بالین گور یاد آور ✿ ایکه سر در کنار أحبابي
خفتنت زیر خاك خواهد بود ✿ ایکه در جامه خواب سنجابی
بدر بی نیاز نتوان رفت ✿ جـز بمستغفـري و أوابی
تو در خلق میزني همه وقت ✿ لاجرم بی نصیب از این بابی
کی دعاي تو مستجاب شود ✿ که بیك روی در دو محرابي

ياب از جنس ماچه خير آيد ✿ تو كرم كن كه رب أربابي

١٣ ﴿ اشعار سعدی در تربيت فرزند ﴾

پسر چون زده بر گذشتش سنين ✿ زنا محرمان گوفراتر نشين
بر پنبه آتش نبايد فروخت ✽ كه چون چشم برهم زني خانه سوخت
چو خواهي كه نامت بماند بجاى ✽ پسر را خرد مندي آموز ورأي
كه گر عقل ورايش نباشد بسى ✿ بميرى واز تو نماند كسى
بسا روزگاران كه سختى برد ✽ پسر چون پدر نازكش پرورد
خرد مندو پرهيز كارش بر آر ✽ گرش دوست داري بنازش مدار
بيـاموز پرورده را دسترنج ✿ اگر دست دارى چو قارون بگنج
بپايان رسد كيسهٔ سيم وزر ✽ نگردد تهي كيسهٔ پيشه ور
هر آن طفل كو جور آموز گار ✽ نبينـد جفا بينـد از روز گار
نگهدار از آموز گار بدش ✽ كه بدبخت و گمره كند چون خودش

١٤ ﴿ اشعار دكتر شهريار در فرهنك أمروزه ﴾

فرهنگ ما براى جهالت فزودن است ✿ مأمور زشت بودن وزيبا نمودن است
برنامهٔ اش كه سخت بدستوراجنبي است ✿ از بهر مغزخستن وأعصاب سودن است
يك درس زندكي بجوانان نميدهد ✿ طوطى مثال قصهٔ مهمل سرودن است
دربسته باد مدرسهٔ را كه قصد آن ✿ بر روى ملتى در ذلت كشودن است
بيدار شو كه نغمهٔ طنبور اجنبى ✿ لالائى است از پى سنگين غنودن است
ملت بخواب غفلت ودولت شريك دزد ✿ دزدى كه در پى رمق از مار بودن است
شاگرداز خدمت دولت كزير نيست ✿ كايش سزاى پند معلم شنودن است
دارالفنون كه سر گل عمرت دهدبباد ✿ شش سال تازه از پى ذوق آزمودن است

١٥ ﴿ اشعار شاهزاده افسر در ذم دنيا ﴾

اين كاخ كه ميباشد گاه از تو و گاه از من ✽ جاويد نخواهد بود خواه از تو وخاه از من
گردون چو نميگردد بر كام كسي هر گز ✽ گيرم كه تواند بود مهر از تو وماه از من

کبکی به‌هزاری کفت‌پیوسته‌بهاری‌نیست * این‌خنده‌وافغان‌چیست گل‌ازتو گیاه‌ازمن
باخویش در افتادیم تاملك‌ز كف دادیم * ازجنگ کسان‌شادیم دادازتووآه ازمن
نه تاج کیاني ماندنه افسر ساساني ✿ افسر زچه نالاني تاج‌ازتو کلاه ازمن

١٦ ﴿ منتخب أشعار بابا طاهر عريان ﴾

بهار آمد بصحراو درو دشت ✿ جواني هم بهاری بود وبگذشت
سر قبر جوانان لاله روید * دمي که مهوشان آین بگل کشت
یکی برز یگری نالون‌در این دشت * بچشم خون فشان آلاله میکشت
همی کشت وهمی کفت ای دریغا * که باید کشتن وهشتن در این دشت

١٧ زدست دیده ودل هر دو فریاد * که هرچه دیده بیند دل کندیاد
بسازم خنجری نیشش زپولاد * زنم بر دیده تادل گردد آزاد

١٨ هر آنکس‌عاشق‌است‌ازجون‌نترسد * که عاشق از کند وزندون نترسد
دل عاشق بود گرگ گرسنه * که گرگ از هي هي چوپان نترسد

١٩ مکن کاری که بر پاسنگت‌آیه ✿ جهان با این فراخي تنگت آیه
چه فردانامه‌خواهون نامه خواهند * ترا از نامه خواندن ننگت آیه

٢٠ خداوندا بفریاد دلم رس * کس بیکس توئی موءمانده بیکس
همه گویند طاهر کس ندارد * خدایار منه چه حاجت کس

٢١ غم درد مو از عطارمی پرس * درازی شب از بیمار می پرس
خلایق جملکي احوال پرسند * تو که جان ودلي یگبار می پرس

٢٢ دل عاشق به پیغامی بساجه * خمار آلود باجامی بساجه
مرا کیفیت چشم توکافي است * قناعت‌گر بباداميِ بساجه

٢٣ درخت غم بجانم کرده ریشه * بدرگاه خدا نالم همیشه
عزیزان قدر یگدیگر بدونید * اجل سنگ است وآدم مثل شیشه

٢٤ از آن روزی که مارا آفریدي * بغیر از معصیت چیزی ند یدی

خداوندا بحق هشت وچارت * زمو بگذر شتر ديدي نديدي

٢٥ خوشا آنانكه الله يارشان بی * كه حمد وقل هو الله كارشان بی
خوشا آنانكه دائم در نمازند * بهشت جاودان بازار شان بی

٢٦ اگر در دم يكی بودی چه بودی * اگر غم اندكی بودی چه بودی
نه بالينم حبيبي ياطبيبی * از اين هر دو يكي بودی چه بودی

٢٧ فلك در قصد آزارم چرائی * گلم گرنيستی خارم چرائي
توكه باری زدوشم برنداری * ميان بار سر بارم چرائي
توكه نوشم نئی نيشم چرائی * توكه يارم نئی پيشم چرائی
توكه مرحم نئی ريش دلم را * نمك پاش دل ريشم چرائي

٢٨ ﴿ منتخب اشعار سعدي در مواعظ ﴾

زخاك آفريدت خداوند پاك * پس ای بنده افتادگی كن چوخاك
حريص وجهان سوز وسركش مباش * زخاك آفريدت چو آتش مباش
چو گردن كشيد آتش هولناك * به بيچارگی تن بيند اخت خاك
چو آن سر فرازی نمود اين كمی * از آن ديو كردند از اين آدمی

٢٩ يكی قطره باران ز أبری چكيد * خجل شد چو پهنای دريا بديد
كه جائيكه درياست من كيستم * گر اوهست حقا كه من نيستم
چو خود را بچشم حقارت بديد * صدف در كنارش چوجان پروريد
سپهرش بجائی رسانيد كار * كه شد نامور لؤلؤ شاهوار
بلندی از آن يافت كوپست شد * در نيستی كوفت تاهست شد
تواضع كند هوشمند گزين * نهد شاخ پرميوه سر بر زمين

٣٠ چو دوران عمر از چهل در گذشت * مزن دست و پا كابت از سر گذشت
تفرج كنان بر هوی وهوس * گذشتيم بر خاك بسيار كس
كسانيكه از مابغيب اندرند * بيايند وبرخاك مابگذرند
دريغا كه فصل جواني برفت * بلهو ولعب زندگاني برفت

دریغا که مشغول باطــل شدیم * زحق دور ماندیم وغافل شدیم
دریغا که بگــذشت عمر عــزیز * بخواهد گذشت این دمی چند نیز

٣١ جواناره طاعت امروز گــیر * که فردا جواني نیاید زپــیر
قضا روز گاری زمن در ربود * که هر روز درپی شب قدر بود
من آن روز را قدر نشنا ختم ✡ بدا نستم اکنون که در باختم
بغفلت بدادم زدست آب پاك ✡ چه چاره کنون جز تیمم بخاك

٣٢ خرما نتوان خورد ازاین خار که کشتیم ✡ دیبا نتوان بافت ازین پشم که رشتیم
بر گرد معاصي خط عذری نکشیدیم ✡ پهلوی کبائر حسناتي ننو شتیم
ما کشته نفسیم وبس آوخ که برآید ✡ از مابقیامت که چرا نفس نکشتیم
افسوس براین عمر گرانمایه که بگذشت ✡ ما از سر تقصیر وخطا در نگذشتیم
دنیا که در آن مرد گل نسرشتست ✡ نامرد که مائیم چرا دل بسر شتیم
پیری وجواني چوشب وروز بر آید ✡ ماشب شد وروز آمد وبیدار نگشتیم
چون مرغ دراین کنگره تا کی بتوان بود ✡ یکروز نگه کن که درین کنگره خشتیم
گر خواجه شفاعت نکند روز قیامت ✡ شاید که زمشاطه برنجیم که زشتیم
باشد که عنایت برسد ورنه مپندار ✡ با این عمل دوزخیان کاهل بهشتیم
سعدی مگر از خرمن اقبال بزرگان ✡ یکخوشه به بخشند که ماتخم نکشتیم

٣٣ خداوندی چنین بخشنده داریم ✡ که باچنــدین گنه امیــد واریم
که بکشاید دری کایزد به بندد ✡ بیاتاهم بدین درگــه بــزاریم
خدایا گر بخواني وربراني ✡ جز انعامت در دیگر نداریم
سر افرازیم اگر بربنده بخشی ✡ وگرنه از گنــه سر بر نیاریم
تومشتی خــاك ما را آفــریدی ✡ چگونه شکر این نعمت گذاریم
توبخشیدی روان وعقــل وإیمان ✡ وگرنه ما همان مشت غباریم
نگویم خــدمت آوردیم وطــاعت ✡ که از تقصیر خدمت شر مساریم
مباد آن روز کزدرگاه لطفت ✡ بدست نا امیــدی سر بخاریم

خداوندا بلطفت باصلاح آر ✿ که مسکین وپریشان روز گاریم
٣٤ بني آدم أعضاي يكديگرند ✿ كه در آفرينش زيك گوهرند
چو عضوى بدرد آورد روزگار ✿ ديگر عضوها را نماند قرار
توكز محنت ديگران بي غمى ✿ نشايد كه نامت نهند آدمي

٣٥ اى زبردست زيردست آز ار * تابكى گرم ماند اين بازار
بچه كار آيدت جهان دارى * مردنت به كه مردم آزارى

٣٦ راستي موجب رضاى خداست * كس نديدم كه گم شد ازره راست

٣٧ دوست مشمار آنكه درنعمت‌زند * لاف ياري وبرادر خواندگى
دوست آن باشد كه گيرددست‌دوست * در پريشان حالى ودر ماندگي

٣٨ نبيني كه پيش خداوند جاه * ستايش كنان دست بر بر نهند
وگر روز گارش در آرد زپاى * همه عالمش پاى بر سر نهند

٣٩ قارون‌هلاك‌شد كه‌چهل‌خانه گنج‌داشت * نو شيروان نمرد كه نام نكو گذاشت

٤٠ اگر زباغ رعيت ملك‌خوردسيبى * بر آورند غلامان اودرخت ازبيخ
به نيم بيضه كه سلطان ستم روادارد * زنند لشگريانش هزار مرغ بسيخ

٤١ مسگين خرا گرچه‌بى تميزاست * چون‌بار همي برد عزيز است
گاوان وخران بار بر دار * به زادميان مردم آزار

٤٢ نماند ستمكار بد روز گار * بماند بر او لعنت كرد گار

٤٤ بزرگش نخوانند آهل خرد * كه نام بزرگان بزشتى برد

٤٥ اندرون از طعام خالي دار * تادر او نور معرفت بيني
تهى از حكمتى بعلت آن * كه پرى از طعام تابيني

٤٦ زن بد در سراي مردنكو * هم در اين عالمست دوزخ او
زينهار از قرين بد زنهار * وقنا ربنا عذاب النار

١٤٧ گر حنظل خوری از دست خوشخوی * به از شيريني ازدست ترش روی

٤٨ آنكه هفت اقليم عالم را نهاد * هر كسی را آنچه لايق بود داد

٤٩ گربه مسكين اگر پر داشتي * تخم گنجشك از زمين بر داشتي
آدميرا نزد خود نگذاشتي * آن دو شاخ گاو اگر خرداشتي

٥٠ آنكس كه توانگرت نميكرداند * اومصلحت تو از توبه ميداند

٥١ پشه چو پرشد بزند پيل را * باهمه تندی وصلابت كه اوست
مورچكانرا چوفتد إتفاق * شير ژيانرا بدرانند پوست

٥٢ سخن گرچه دلبند وشيرين بود * سزاوار تصديق وتحسين بود
چويكبار گفتی مگو باز پس * كه حلوا چويكبار خوردند بس

چون بود أصل گوهری قابل * تربيت را در او أثر باشد
هيچ صيقل نكو نيارد كرد * آهني را كه بد گهر باشد
سگ بدر ياي هفت گانه بشوی * چونكه ترشد پليد تر باشد
خر عيسی گرش بمكه بری * چون بيايد هنوز خر باشد

٥٤ تن آدمي شريف است بجان آدميت * نه همين لباس زيباست نشان آدميت
اگر آدمي بچشم است ودهان و گوش وبينی * چه ميان نقش ديوار وميان آدميت
بحقيقت آدمي شوو گرنه مرغ باشد * كه همين سخن بگويد بزبان آدميت
طيران مرغ ديدي توز پاي نبد شهوت * بدر آي تابه بينی طيران آدميت
مگر آدمي نبودي كه أسير ديوو گشتی * كه فرشته ره ندار بمكان آدميت
اگر اين درنده خوئي ز طبيعتت بميرد * همه عمر زنده باشي بروان آدميت
رسد آدمي بجائي كه بجز خدا نبيند * بنگر كه تاچه حد است مقام آدميت

٥٥ ﴿ منتخب از گلستان سعدی در نصايح ﴾

ابروبادومه وخورشيد وفلك در كارند * تاتوناني بكف آري وبغفلت نخوري
همه از بهر توسر گشته وفرمانبردار * شرط إنصاف نباشد كه توفرمان نبري

٥٦ گلي خوشبوي در حمام روزي * رسيد از دست محبوبي بدستم
بدو گفتم که مشکي ياعبيري * که از بوي دل آويز تو مستم
بگفتا من گلي ناچيز بودم * وليکن مدتي با گل نشستم
کمال هم نشين در من أثر کرد * وگرنه من همان خاکم که هستم

١٥٧ گرچه پيش خردمند خامشي أدبست * بوقت مصلحت آن به که درسخن کوشي
دوچيز تيره عقلست دم فروبستن * بوقت گفتن و گفتن بوقت خاموشي

٥٨ سخند ان پرورده پير کهن * بينديشد آنگه بگويد سخن
مزن بي تأمل بگفتار دم * نکو گوي اگر دير گوئي چه غم
بينديش وآنگه بر آور نفس * از آن پيش بس کن که گويند بس
بنطق آدمي بهتر است از دواب * دواب از تو به گر نگوئي صواب

٥٩ جهان اى برادر نماند بکس * دل اندر جهان آفرين بندوبس
مکن تکيه بر ملك دنيا وپشت * که بسيار کس چون تو پروردو کشت
چو آهنگ رفتن کند جان پاك * چه بر تخت مردن چه بر روي خاك

٦٠ تامرد سخن نگفته باشد * عيب وهنرش نهفته باشد
هر بيشه گمان مبر که خاليست * شايد که پلنك خفته باشد

٦١ نيم ناني گر خورد مرد خداي * بذل در ويشان کند نيمي دگر
هفت إقليم اربگيرد پادشاه * هم چنان در بند اقليمي دگر

٦٢ ابر اگر آب زندگي بارد * هرگز از شاخ بيد برنخوري
با فرومايه روزگار مبر * کزني بوريا شکر نخوري

٦٣ پسر نوح بابدان بنشست * خاندان نبوتش گم شد
سگ أصحاب کهف روزى چند * پي نيکان گرفت ومردم شد

٦٤ نکند جور پيشه سلطاني * که نيايد زگرگ چوپاني
پادشاهي که طرح ظلم افکند * پاى ديوار ملك خويش بکند

٦٥ جامهٔ کعبه را که میبوسند * اونه از کرم پیله نامي شد
باعزیزی نشست روزی چند * لاجرم در جهان گرامي شد

٦٦ زنان بار دار ای مرد هشیار ✿ اگر وقت ولادت مار زایند
از آن بهتر بنزدیك خردمند ✿ که فرزندان ناهموار زایند

٦٧ بدست آوردن دنیا هنرنیست ✿ کسی را گر توانی دل بدست آر

٦٨ ندهد هوشمند روشن رأی * بفرومایه کارهاي خطیر
بوریا باف اگرچه بافنده است * نبرندش بکارگاه حریر

٦٩ جز بخردمند مفرما عمل * گرچه عمل کار خردمند نیست

٧٠ میان دو کس جنك چون آتش است ✿ سخن چین بدبخت هیزم کش است
میان دوتن آتش افروختن * نه عقلست خود در میان سوختن

٧١ درسخن بادوستان آهسته باش * تاندارد دشمن خو نخوار گوش
پیش دیوار آنچه گوئی هوشدار * تا نباشد در پس دیوار گوش

٧٢ بشوی ای خردمند از آن دوست دست * که با دشمنانت بودهم نشست

٧٣ بامردم سهل گوی دشوار مگو ✿ با آنکه در صلح زند جنگ مجوی

٧٤ وامش مده آنکه بی نماز است * ور خود دهنش زفاقه باز است
کو فرض خدا نمیگذارد * از قرض تو نیز غم ندارد

٧٥ توان شناخت بیك لحظه در شمائل مرد * تا کجاش رسیده است پایگاه علوم
ولي ز باطنش ایمن مباش وغرّه مشو * که خبث نفس نگردد بسالها معلوم

٧٦ ترحم بر پلنك تیز دندان * ستمکاری بود بر گوسفندان

٧٧ اندك اندك بهم شود بسیار * دانه دانه است غله در انبار

٧٨ چو باسفله گوئي بلطف وخوشی * فزون گرددش کبر و گردن کشی
٧٩ زنبور درشت بي مروت را گوی * باریکه عسل نمید هي نیش مزن

٨٠ حکایت بر مزاج مستمع گوی ✿ اگر دانی که دارد باتومیلی
هر آن عاقل که بامجنون نشیند * نگوید جز حدیث روی لیلی
٨١ سگی را لقمهٔ هر کز فراموش * نگردد گرزنی صد نوبتش سنگ
وگر عمری نوازی سفلهٔ را * بکمتر چیزی آید باتو در جنگ

﴿منتخب از کتب متفرقه در نصایح﴾

٨٢ تابکي در چاه طبعي سرنگون * یوسفي یوسف بیا از چه برون
تا عزیز مصر وربانی شوی * وارهی از جسم وروحاني شوی
من نمیگویم سمندر باش یاپروانه باش * چون بفکر سوختن افتادهٔ مردانه باش
٨٣ إنما الدنیا فناء لیس للدنیا ثبوت * إنما الدنیا کبیت نسّجته العنکبوت
ولقد یکفیك فیها أیها الطالب قوت * ولعمری کل من فیها یموت
٨٤ دنیا که بود هستي اوعین عدم * چون خانه عنکبوت باشد همه دم
گر أهل سعادتي سر حرص ببر * تاچند نهي بوادی حرص قدم
٨٥ ای کرده شراب حب دنیا مستت * هشیار نشین که چرخ سازد پستت
مغرور جهان مشو که چون رنگ حناست * بیش از دوسه روزی نبود در دستت
٨٦ ألم تر أن الدهر یوم ولیلة * یکران من سبت جدید الی سبت
فقل لجدید الثوب لابد من بلی * وقل لاجتماع الشمل لابد من شت
برد هر منه دل که پشیمان گردي ✿ وزبازي روزگار حیران گردي
چند روزه حیاتی که تو داری ایدل * شك نیست که میشود بمردن زائل
تاچند برای دار دنیا کوشی * باید که کنی سرای عقبی حاصل
٨٧ هر کس بقناعت آشنا شد * از فیض تعز من تشاء شد
هر کس ره حرص واز پیمود ✿ مصداق تذل من تشاء شد
٨٨ واسئل العرف إن سألت کریماً * لم یزل یعرف الغنی والیسارا
فسؤال الکریم یورث عزا * وسؤال اللئیم یورث عارا

واذا لم تجد من الذل بدّا ✻ فالق بالذل إن لقيت كبارا
ليس إجلالك الكريم بعار ✿ إنما العار أن تجل الصغارا

٨٩ شرف مرد بجود است وکرامت بسجود ✻ هر که این هر دو ندارد عدمش به ز وجود
دنیا آنقدر ندارد که بر او رشك برند ✿ ای برادر که نه حاسد ماند و نه محسود
این همان چشمه خورشید جهان افروز است ✻ که همی تافت بر آرا مگه عاد و ثمود
خاك راهی که بر آن میگذری ساکن باش ✻ که عیون است وجفون است وقدوم است وخدود
دست حاجت گر بری پیش خداوندی بر ✿ که کریم است ورحیم است وغفور است وودود
کرمش نامتناهی نعمش بی پایان ✿ هیچ خواهنده از این در نرود بی مقصود
از ثری تا بثریا بعبودیت او ✿ همه در ذکر ومناجات وقیامند وقعود

٩٠ نه هر کس شد مسلمان میتوان کفتش که سلمان شد ✿
که اول بایدش سلمان شدو وانگه مسلمان شد
نه هر سنك از بد خشان است لعلش میتوان گفتن ✿
بسی خون جگر بایست تا لعل بدخشان شد
نه هر کس داند از حکمت حکیمش میتوان گفتن ✻
زمانی بندکی بایست وانگاه لقمان شد
جمال یوسف ار داری بحسن خود مشوغره ✻
صفات یوسفي باید ترا تا ماه کنعان شد

٩١ حسن ظاهر علت إسلام نیست ✿ این مسلماني ماجز نام نیست
مار باشد در برون پر خط وخال ✿ کز درونش میرسد جان را زوال
ای بسا إبلیس آدم رو که هست ✿ پس بهر دستی نباید داد دست
ظاهرش چون گور کافر پر حلل ✿ باطنش قهر خدا عز وجل
ظاهرش طعنه زند بر بایزید ✿ وز درونش شرم میدارد یزید

٩٢ عبادت بسجاده ودلق نیست ✿ مروت بجز خدمت خلق نیست
ره نیکمردان آزاده گیر ✿ چو استادهٔ دست افتاده گیر

کسی نیك بیند بهر دو سرای ✿ که نیکی رساند بخلق خداي
خدا را بر آن بنده بخشایش است ✿ که خلق از وجودش در آسایش است

٩٣ باتو گویم که چیست غایت حلم ✿ هر که زهرت دهد شکر بخشش
کم مباش از درخت سایه فکن ✿ هر که سنگت زند ثمر بخشش
هر که بخراشدت جگر بجفا ✿ همچو کان کریم زر بخشش

٩٤ آنکه با کودك سر و کارش فتاد ✿ پس زبان کودکی باید کشاد

٩٥ خوشا آنکس که بعد از زندگاني ✿ از او نام نکو شد جاوداني
زرنج خود شهان گنجي نبردند * چو برتخت شهنشاهي بمردند
پس از مردن از آنها بر زبانها * نمیآید مگر وصف زیانها
ولی آنکس که درس علم و دین خواند * از او نام نکو اندر جهان ماند

٩٦ چون عمر بسر رسد چه بغداد و چه بلخ * پیمانه که پر شود چه شیرین و چه تلخ
خوش باش که بعد از من و تو ماه بسي ✿ از سلخ بغرّه آید از غره بسلخ

٩٧ آنکه ناکس بود باصل سرشت ✿ بتقالیب دهر کس نشود
سگ مگس را اگر کنی مقلوب * قلب او غیر سگ مگس نشود

٩٨ خورشید کمال است نبي ماه ولي * اسلام محمد است وإيمان علي

٩٩ بغض الوصي علامة معروفة * كتبت على جبهات أولاد الزنا
من لم يوال من الانام وليه * سيان عند الله صلى أم زنى

١٠٠ يا أهل بيت رسول الله حبكم ✿ فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أن لكم * من لا يصلي عليكم لاصلاة له

١٠١ ز صد هزار محمد که در جهان باشد * یکی بمنزله وجاه مصطفی نشود
وگرچه عرصهٔ عالم پر از علي گردد * یکی بعلم و سخاوت چه مرتضی نشود
جهان اگرچه ز موسی و چوب خالی نیست * یکی کلیم نگردد یکی عصا نشود

١٠٢ بطرف بوستانش گفته سعدي * دو پندم داده شیخ سهروردی

یکی بر عیب مردم دیده مگشا * دوم پر هیز کن از خود پسندی

۱۰۳ ﴿ منتخب از بهار آدب که منتخب أشعار ۳۰۰ شاعر میباشد ﴾

چشم دل باز کن که جان بیني * آنچه نادیدني است آن بیني
گـر باقلیم عشق رو آری * همه آفاق گلستان بیني
آنچه بیني دلت همان خواهد * وانچه خواهد دلت همان بیني
دل هر ذره ای که بشکافي * آفتابیش در میان بیني
هرچه داری اگر بعشق دهي * کافرم گـر جـوی زیان بیني
جان گدازی اگر بآتش عشق * عشق را کیمیای جان بینی
از مضیق جهان چو در گذری * وسعت ملك لامکان بیني
آنچه نشنیده گوش آن شنوي * آنچه نادیده چشم آن بینی
بایکی عشق ورز از دل وجان * تابعین الیقین عیان بیني
که یکی هست ونیست جز او * وحده لاإله إلا هو [هاتف اصفهاني]

۱۰٤ ماه کند آرزوی روی محمد * رشك برد بررخ نکوی محمد
دیده گرش صد هزار باربه بینـد * سیر نخواهـد شدن زروی محمد
روز قیامت که سر زخاك بر آرد * دل رود اول بجستجوی محمد
خوی محمد شعار ساز که خوئی * نیست پسندیده تر زخوی محمد
خوشه نچیني رسا زخرمن فیضش * تانهی سر بخاك کوی محمد [دکتر رسا]

۱۰۵ نکوهش مکن چرخ نیلوفری را * برون کن زسر باد خیره سری را
بری دان ز أفعال چرخ برین را * نشاید نکوهش ز دانش پری را
بچهره شدن چون پری کی تواني * بافعال مانند شو مر پری را
وگر توز آموختن سر نتابي * بجوید سر توهمی سروری را
بسوزند چوب درختان بی بر * سزاخود همین است مر بی بري را
درخت تو گر بار دانش بگیرد * بزیر آوری چرخ نیلوفری را
توخود چون کني اختر خویش رابد * مدار از جهان چشم نیك اختری را

١٠٦ دانا نخورد شراب ومستي نكند ✿ باطبع بلند ميل پستي نكند
خوشبخت بود كسي كه اوقات عزيز ✿ صرف هوس وهوى پرستي نكند

١٠٧ تامنزل آدمي سراى دنيا ست * كارش همه جرم وكار حق لطف وعطا است
خوش باش كه آنسرا چنين خواهد بود * سالي كه نكوست از بهارش پيداست

١٠٨ ظهير ملك وملت تاخداوندجهان باشد * ز طوفان مخالف كشتي مادر أمان باشد
دلا صدق وصفا پيش آر اندر عالم فاني * كه باقي ذات بي همتاش در كون ومكان باشد

١٠٩ هر دل كه هواى عالم راز كند * بايد گرهٔ علاقه را باز كند
دام است تعلقات دنياى دني * در دام چگونه مرغ پر واز كند

١١٠ حب دنيا خواجه را ازبس مشوش ميكند * تازربي غش بدستش ميفتدغش ميكند

١١١ ﴿ در تهذيب اخلاق از خزينة الاشعار ﴾

بندگى كن تا كه سلطانت كنند * در بساط قرب مهمانت كنند
خوى حيوانى سزاوار تونيست * ترك اين خو كن كه إنسانت كنند
درد اگر باشد ترا در مان طلب * دردمى بايد كه در مانت كنند
گر نمائى دور شيطان لعين * مورد ألطاف رحمانت كنند
ديو نفس خود رها كن زين سپس * تا كه شاهى چون سليمانت كنند
شو مصمم جنك فرعون لعين * تا كه چون موسى بن عمرانت كنند
در رضاى حق چه إسماعيل باش * تاذبيح الله دورانت كنند
همچو يوسف ترك نفس خويش كن ✿ تاعزيز مصر كنعانت كنند
پا كدار از شهوت اين ملك وجود ✿ تازحكمت همچو لقمانت كنند
حاجت درويش ومفلس را بر آر ✿ تاچه حاتم شهره آفاقت كنند
شوچو قنبر شاه مردانرا غلام ✿ تاغلام شاه مردانت كنند
همچو سلمان در مسلماني بكوش ✿ اى مسلمان تاكه سلمانت كنند
بر يتيم مرد مان غمخوار باش ✿ تا كه غمخوارى يتيمانت كنند
ترك كن آزار مردم اى پسر ✿ تا كه رحمى بر جوانانت كنند

اصل تو باشد ز خاك ای مردره ✡ زین سبب در خاك پنهانت کنند

١١٢ مال دنیاهست شیرین ولذیذ ✡ لیـك حقي وحساب است ای عزیز
در حلالش جان من باشد حساب ✡ در حرامش ای پسر باشد عقاب
چون خدا داده ترا مال ومنال ✡ حق درویشان أدا کن بیسؤال
گر کنی إحسان تو در راه خدا ✡ هریکیرا ده عوض باشد جزا
بل بود افزون بهفتصد گفته انه ✡ این چنین ایندر معنی سفته اند
بر فقیران کن ترحم ای جوان ✡ تابود نامت همیشـه جاودان
کن تهیه توشه بهر این سفر ✡ راه بس دور است ومنزل پر خطر
حب مال وجاه وفرزند وعیال ✡ دور کن از سر شوی آسوده حال
آنکه باشد همرهت أعمال تست ✡ بد اگر شد وای بر أحوال تست
هر که از پل بگذرد خندان بود ✡ زیر پـل منزلـگه رند ان بود
رحم دل باید بشر أندر جهان ✡ تا بیـا بـد لذت هر دو جهان

١١٣ ﴿ منتخب از کتب متفرقه ﴾

روحي که‌أسیر جهل‌و محبوس‌تن است ✡ آن روح چه‌مرده‌است گورش‌بدن‌است
هر پرده که از جهل وجهالت دارد ✡ در دیدهٔ اهل کشف اورا کفن است

١١٤ رقم برخود بناداني کشیدي ✡ که نادان را بصحبت بر گز یدي
طلب کردم زدانائي یکی پنـد ✡ مرا فرمود بانادان مپیوند

١١٥ جهان چون‌عروس‌است‌با رنگ‌وبو ✡ دریغا که داماد خوار است او
چه باشي جوان کار پیري بساز ✱ که اندرجـواني نمـاني دراز
زپنجاه چون موی توشد سپیـد ✡ مدار از جوان زن به نیکی امید
عروس جوان گفت باپیرشاه ✱ که موی سفید است مارسیاه
همیشه جوان وجوانمرد باش ✱ زدوني وبیحاصلی فرد باش
که نام جوانمرد اندر جهان ✡ بود زنده نزد کهان ومهان
جوا نمردي از کارها بهتر است ✱ چوا نمردی از خوی پیغمبر است

١١٦ من آن‌مورم که در پایم بمالند * نه زنبورم که از نیشم بنالند
چگونه شکر این نعمت گذارم ☆ کــه زور مردم آزاري ندارم

١١٧ ﴿ أشعار العلامة الشيخ محمّد حسين الاصفهاني ﴾

بانیك وبد دنیا خوش باش * چون بادهٔ صافي بیغش باش
از خلق زمانه کناره گیر ☆ یاباهمگي بکشاکش باش
بامردم نادان کله مــزن * تسلیم کن وبز أخفش باش
از دیو طبیعت دوري کن * دیوانهٔ یار پریوش باش
چون مفتقر اندر کوی وفا * از روی نیاز بلاکش باش

---

١١٨ أفسوس که گوهر نفس نفیس * از کف دادی بمتاع خسیس
از یوسف عشق گذشته بهیچ * باگرگ هوا همراز وأنیس
بستی زبساط سلیمان چشم * بادیو طبیعت کشته جلیس
دردی که تراست دوا نکند * صد جالینوس وأرسطالیس
از بحث ونظر سودی نبری * هر چند کنی عمری تدریس
باصدق وصفا پیوند بکن * زن تیشه به بیخ وبن تلبیس
١١٩ ای بسته دل اندر خوان طمع * وی خسته تن از پیکان طمع

ای مرغ دلت پیوسته کباب * از نائرهٔ سوزان طمع
فریاد که آب رخت را ریخت * برخاك مذلت نان طمع
حیف است یوسف طبع عزیز * در بند وغل زندان طمع
از گنــج قنــاعت بی خبــری ☆ ای دل که شدی ویران طمع
یا آنکه بنه دندان بجگر ☆ یا آنکه بکش دندان طمع
یا گوش بهر بدونیك بده * یا آنکه به بند زبان طمع
بر حالت مفتقرت جانا * رحمی کن وبستان جان طمع

١٢٠ ﴿ للفقيه المعاصر ﴾

چند با بیگانه پیوند وفا محکم نمودن * چند قامت از پي تعظیم دونان خم نمودن

تابکی باأهل معنی بیوفائی شیوه کردن * روی بر اهل صفاچون شام غم درهم نمودن
تابکی إبلیس را بر عرش یزدان راه دادن * از چه دیو دزد را بر گنج دل محرم نمودن
عقل خود را تیره کردن از غبار خواهش دل * عیش خود را از هوسهای غلط ماتم نمودن
چون سلیمان بر بساط احتشامت داده تمکین * زشت باشد أهرمن را چیره بر خاتم نمودن
آنکه بتواند کند مس را طلا از یك نگاهی * از چه باید روز تا شب سجده بر درهم نمودن
گر ترا باشد هوای کعبهٔ مقصود باری * باید اول شست وشوئی از چه زمزم نمودن
مرد باید باخدای عالم وآدم بسازد * تا تواند سروری بر عالم وآدم نمودن
آنکه بر خشت و گل این خاکدان دارد علاقه * کی تواند سینهٔ خود را چو جام جم نمودن
بی نوائی را نوائی نیست جز آه شبانه * نی چو ساز آواز خود گه زیر و گاهي بم نمودن
بوسه گر بر آستان بوترابت شد تمنا * باید اول نردبان از طارم أعظم نمودن
واعظا دانی که شرط خوب گفتن چیست بشنو *
گفته های خوب با رفتار خوش توأم نمودن
ورنه باشد في المثل گفتار بي کردار واعظ * زهر پاشیدن بزخم ومدح از مرهم نمودن

١٢١ إن لله عباداً فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا * أنها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا * صالح الأعمال فيها سفنا

١٢٢ ولولا حسام المرتضى أصبح الورى * وما فيهم من يعبد الله مسلما
وأبناؤه العز الكريم الأولى بهم * أنار من الاسلام ماكان مظلما
وأقسم لو قال الأنام بحبهم * لما خلق الرب الكريم جهنما

١٢٣ از قيامت خبری می شنوی * دستي از دور بر آتش داری
پای در کورهٔ حدّادی نه * که به بینی که چه بر سر داری

١٢٤ باخرد دوش در سخن بودم * کشف شد بر دلم مثالی چند
گفتم ای مایهٔ همه دانش * دارم الحق زتو سؤالی چند
چیست این زندگانی دنیا * گفت خوابي است یاخیالی چند

گفتمش چيست مال وملك جهان * گفت دردسرو وبالی چند
گفتم اهل زمانه در چه رهند * گفت در بند جمع مالی چند
گفتم اورا مثال دنيا چيست * گفت زالی كشيده خالی چند
گفتمش چيست كد خدائي گفت * هفتهٔ عيش وغصه سالی چند
گفتم اين نفس رام كی گردد * گفت چون يافت گو شمالی چند
گفتم اهل ستم چه طائفه اند * گفت گرك وسگ وشغالی چند
گفتم آری سزای ايشان چيست * گفت در آخرت نكالی چند

١٢٥ بكوش تابسلامت بمأمني برسي * كه راه سخت مخوف است ومنزلت بس دور
ببين كه چند فرازو نشيب درراه است * زآستان عدم تابه پيشگاه نشور
تورا مسافت دورودرازدر پيش است * بدين دور وزه إقامت چرا شوی مغرور
برآستان فنادل منه كه جای دگر * برای نزهت تو بر كشيده اند قصور

١٢٦ ﴿ اشعار فيض كاشاني (ره) در نصايح ﴾

ايستادن نفسی نزد مسيحا نفسی * به زصد سال نماز است بپايان بردن
يك طواف سر كوی ولي حق كردن * به زصد حج قبول است بديوان بردن
تاتوانی زكسی بار گرانی برهان * به زصد ناقهٔ حمرا است بقربان بردن
يك گرسنه بطعامی بنوازی روزی * به زصوم رمضان است بشعبان بردن
يكجو از دوش مدين دين اگر برداری * به زصد خرمن طاعات بديان بردن
به ز آزادی صد بنده فرمان بردار * حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن
نفس خودرا شكنی تاكه أسير توشود * به زاشكستن كفار وأسيران بردن
خواهی ارجان بسلامت ببری تن درده * طاعتش راندهی تن نتوان جان بردن
سر تسليم بنه هرچه بگويد بشنو * از خداوند إشارت زتو فرمان بردن

بهوش باش كه حرف نگفتني نجهد * نه هرسخن كه بخواطر رسد توان گفتن
يكی زبان ودو گوش است أهل معنی را * إشارتی بيكی گفتن ودو بشنفتن
سخن چه سود ندارد نگفتنش أولی است * كه بهتر است ز بيد اری عبث خفتن

١٢٧ العلم أنفس شيىء أنت داخره * من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
أقبل على العلم واستقبل مقاصده * فأول العلم إقبـال وآخـره

١٢٨ كن عالما وارض بصف النعال * ولا تكن صدرا بغير الكمال
فان نصدّرت بلا آلـة * صيرت ذاك الصدر صف النعال

١٢٩ احفظ لسانك أيها الانسان * لايلدغنـك أنـه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه * كانت تهاب لقاءه الشجعان

١٣٠ إذا خان الامير وكاتباه * وقاضي الارض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل * لقاضي الارض من قاضي السماء

١٣١ لا تظلمن إذا كنت مقتدراً * فالظلم مصدره يفضي إلى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبـه * يدعو عليك وعين الله لم تنم

١٣٢ ألا ياحاسداً لي على نعمتى * أتدري على ما أسأت الأدب
أسأت على الله في حكمه * لأنك لم ترض لي ماوهب
فأخزاك ربي بأن زادني * وسدّ عليـك وجوه الطلب

١٣٣ ياعامر الدنيا على شيبه * فيك أعاجيب لمن يعجب
ماعذر من يعمر بنيانه * وعمره منهدم يخرب

١٣٤ باجابت قرين نخواهد شد * هر دعا كز سر زبان باشد
ليك بى شبهة مستجاب شود * آندعا كز ميان جان باشد

١٣٥ قناعت توانگر كند مردرا * خبر كن حريص جهان گردرا
كسي سيرت آدمى گوش كرد * كه أول سگ نفس خواموش كرد
مشو تابع نفس شهوت پرست * كه هر ساعتش قبلهٔ ديگر است

چو سيراب‌خواهي شد از آب جوى * چرا ريزى از بهر برف آبروي
مرو درپي هرچه دل خواهدت * كه تمكين تن نورجان كاهدت
كند مر درا نفس أماره خوار * اگر هوشمندى عزيزش مدار

وگر هرچه باشد مرادش بری ✿ ز دوران بسي نامرادي بری
قناعت سر افراز د ایمرد هوش ✿ سر پر طمع بر نیاید ز دوش

١٣٦ چودوران عمرازچهل در گذشت * مزن دست وپاکابت از سر گذشت
چو شیبت در آمد بروی شباب * شبت روز شد دیده بر کن ز خواب
چو باد صبابر گلستان وزد * چمیدن درخت جوان را سزد
نزیبد تورا باجوانان چمیـد * که برعارضت صبح پیری دمیـد
دریغاکه فصل جوانی گذشت ✿ بلهو ولعب زندگاني گـذشت
دریغاکه مشغول باطل شدیم * زحق دور ماندیم وعاطل شدیم
ز سودا که این نوشم واین خورم ✿ نپر دا ختم تاغم دین خورم
دریغاکه بگذشت عمر عزیز ✿ بخواهد گذشت این دم چند نیز

١٣٧ رقم برخود بنا داني کشیدي ✿ که نادان را بصحبت بر گزیدی
طلب کردم زدانائی یکی پند * مرا فرمود با نادان مپیوند
که گر دانای دهری خر بباشی * وگر نادانی ابله تر بباشي

١٣٨ یگدمي روبر مزار رفتکان * خویشتن‌رابید ارکن زان خفته گان
بین چه سان زهر أجل نوشیده اند ✿ جامه از خاك سیه پوشیده اند
استخوانها بند بند ازهم جدا * آید از هر بند شان چون ني صدا
ای بکوی مرگ ره نابردگان * عبرتی گیرید از مامردگان

١٣٩ خلوت‌دل‌نیست‌جای‌صحبت‌أغیار * دیو چو بیرون شود فرشته در آید
بر در أرباب بیمروت دنیا * چند نشیني که خواجه کی بدر آید
بگذرد این‌روز گار تلخ تر از زهر * بار دیگر روز گار چون شکر آید
بلبل عاشق تو عمر خواه که آخر * باغ شود سبز وسرخ گل بدر آید
صبر وظفر هر دو دوستان قدیمند * بر أثـر صبر نوبت ظفر آید

١٤٠ این‌چه‌شوراست که دردورقمر میبینم * همه آفاق پر از فتنه وشر میبینم
هر کسی روز بهی میطلبد از أیام * علت آن است که هر روز بتر میبینم

ابلهانرا همه شربت ز گلاب وقنداست * قوت داناهمه از خون جگر میبینم
اسب تازی شده مجروح بزیر پالان ✿ طوق زرین همه در گردن خر میبینم
دختران را همه جنگ است وجدل بامادر ✿ پسران راهمه بدخواه پدر میبینم
هیچ رحمی نه برادر به برادر دارد ✿ هیچ شفقت نه پدر را به پسر میبینم

---

١٤١ در کتاب خویش چون حي قدیر ✿ بندگان را گفت ولیبکوا کثیر
خیز وشبها چشم دل بید ار کن ✿ گریه از خوف خدا بسیار کن
بنده را مستوجب غفران کند ✿ درد بیدرمان او درمان کند
قیمت یگدانه از این اشك شور ✿ کس نداند جز خداوند غفور
چشم گریان چون نشان بند گیست ✿ لاجرم بهتر ز چشم زند گیست
گریه تومایهٔ شادی بود ✿ هر کجا آب است آبادی بود

---

١٤٢ قابل در گاه حي بي نیاز ✿ هیچ طاعت نیست بهتر از نماز
این عبادت مایهٔ قرب خداست ✿ مونس شبهاي تار أولیاست
سعی کن قسمی که میباید کنی ✿ ني دلت هر قسم میخواهد کني
چون شوی آمادهٔ غسل ووضو ✿ از معاصي دست ودل أول بشو
خویش را خالي تواز تزویر کن ✿ پس بلند آوازهٔ تکبیر کن
دل تهی کن از همه کفرو دغل ✿ پس بگو حي علی خیر العمل
چشم بر دار از تمام ممکنات ✿ بعد از آن بر گو که قدمام الصلاة
پشت سر انداز خاص وعام را ✿ پس بگو تکبیرة الاءحرام را
چون ستادی در حضور کرد گار ✿ باش قائم باحضور وباوقار
فهم کن تا باکه میگوئي سخن ✿ باخدا یابا خیال خویشتن
در نمازی یاکه دعوی میکنی ✿ یاجوال ومال پیدا میکني
در رکوعی یابفکر نان وآب ✿ یامعلق میزنی باصد شتاب
در سجودی یامگر همچون کلاغ ✿ میزنی برخاك منقار ودماغ
نصف عمرت از ریاضت کاسته ✿ این نمازت را خدا کی خواسته

---

١٤٣ شنیدم که در وقت نزع روان * بهرمز چنین گفت نو شیروان
که خاطر نگهدار درویش باش * نه در بند آسایش خویش باش
نیاساید اندر دیار تو کس * که آسایش خویش خواهي وبس
نیاید بنزدیك دانا پسند * شبان خفته و گرگ در گوسفند
شنیدم که خسرو بشیرویه گفت * در آندم که چشمش زدیدن نهفت
بر آن باش تاهر چه نیت کنی * نظر در صلاح رعیت کني
چراغي که بیوه زنی بر فروخت * بسي دیده باشي که شهری بسوخت
بدونیك چون هر دومی بگذرد * همان به که نامت به نیکی برند
ألا تابغفلت نخسبی که نوم * حرامست بر چشم سالار قوم
غم زیر دستان بخور زینهار * بترس از زبر دستی روز گار
تونا کرده بر خلق آسایشی * کجا بینی از دولت آسایشی
نصیحت که خالي بود از غرض * چه داروی تلخ است ودفع مرض

١٤٤ ﴿ در مواعظ بمقصود رسیدن زحمت دارد ﴾

جان فشاني بکن أر میطلبی جانانرا * کس بجانان نرسد تانفشاند جانرا
روی برخاك بنه تا که بر أفلاك روی * سربده تانگری سروری دوران را
ماه کنعان نرودبر فلك حشمتقصر * تانبینـد ألم چـه ستم زند انرا
نوح را کشتي أمیدش بساحل نرسد * تانیابد غم غرق وخطر طوفانرا
همت خضر کند طي بیابان فنا * ورنه کي بود نشانزآب بقاءحیوانرا
حسن لیلی طلبدشیفته اي چون مجنون * که بگباره کند ترك سرو سامانرا
نافه مشك ختا تانخورد خون جگر * نبرد رونق گلزار بهار ستانرا

---

١٤٥ خواهي اگر بکوی حقیقت سفر کنی * باید زشاه راه هدایت گذر کني
هر گز بطوف کعبهٔ جانان نمیرسي * تا آنکه در منای وفا ترك سر کنی
روی امید نیست بآن آستان مرا * تا آستین زدامنهٔ اشك تر کنی
آندم تراز سر حقیقت خبر کنند * کز بیخودی زخود نتوانی خبر کنی

ناموس حق ببانك أنا الحق مده بباد ✿ تاجلوه از حقيقت خود خو بتر كنى
گر بنگرى بطلعت ليلى چنانكه هست ✿ مجنونم ارز شوق توشب راسحر كنى

١٤٦ در كوى عشق كوهي كمتر بودز كاهي ✿ جز عاشقان نيابند اين نكته را كماهي
پاى ازطلب كشيدن آئين عاشقي نيست ✿ دروادى فنا روإى آنكه مردراهي
خودخواهي أربپرسي نوعي زبت پرستى است ✿ در كيش عشق نبودبدتراز اين گناهي
بانيستي ومستي پيوسته گنج هستي ✿ اين مدّ عاندارد جزجان ودل گواهي
درويشي است وهمت فرصت شمرغنيمت ✿ كين موهبت نيابي در عين پادشاهي
فردا ز روسفيدى نام ونشان نيابي ✿ امروزه گر نشوئي اين ننگ روسياهي

١٤٧ پيش صاحب نظران ملك سليمان باداست *
بلكه آنست سليمان كه زملك آزاد است
آنكه گويند كه بر آب نهاده است جهان *
بشنو ايخواجه كه بنياد جهان برباد است
گر پر از لالهٔ سيراب بود دامن كوه * مرو ازراه كه آنخون دل فرهاداست
صيحه انس مزن بردراين كهنه رباط * كه اساسش همه بيموقع وبي بنياداست
هرزمان مهر فالك برد گرى ميتابد * چه توان كرد كه اين سفاه چنين افتاداست
دل براين پيره زن عشوه گردهر مبند * كين عروسي است كه درعقدبسي داماداست
حاصاي نيست بجزغم بجهان خواجورا * خرم آنكس كه بكلي زجهان آزاد است

١٤٨ ﴿ للعلامة المعاصر در ذم دنيا ﴾

دوش كردم سوى گورستان نظر * نه كاه ديدم زشاهان نه كمر
مشت خاكى بيشتر آنجا نبود * جز صداى كر كسان آوا نبود
مهو شان را إژدهاى گور خورد * بوسه گاه عاشقان را مور خورد
اى بسا گلرخ كه شد در زير خاك * وزفراقش سينه ها شد چاك چاك
اندر اينجانو جواني خفته است * خانداني از غمش أفسرده است
اندر آنجا ماهروئي خفته است * وزخيالش عاشقي پژ مرده است

این سرکشور کشائی نامجوست ✿ وان کف دست نگاری ماهروست
این طرف خفته أمیری کینه ور * وان طرف مرده فقیری در بدر
این طرف رندی است عالم‌سوزومست * وین یکی حق‌دوست‌وآن‌یك‌حق‌پرست
جمله اندر خاك منزل کرده اند * نیك بنگر تاچه حاصل کرده اند
آخر این زندگي جز مرگ نیست * راستی بر حال ما باید گریست
کور در عالم شدیم وکور وار ✿ همچنان کردیم از این عالم گذار
ای‌خوش آن کس کاین‌معمی‌درك کرد * ماسوای حق تعالی ترك کرد
ای حسن در ساحت قدس علي * راه خود بر گیر گر صاحب دلي

١٤٩ این‌همه‌خون‌ریزی وجنگ‌وجدل * بیگمان شد کیفر قبح عمل
چون که خلق ازخالق‌خود شد جدا * لطف خود را باز میدارد خدا
چون که کفر اندرجهان ریشه‌دواند * نام حق دیگر کسی برلب نراند
حق تعالی پیشه بیزاری کند * ناگهان سیلی زخون جاری کند
کینه اندازد میان مردمان * هر طرف جوئی زخون گردد روان
شهرها را طعمه طوفان کند * خانه ها از بیخ وبن ویران کند
تابخود آیند لختي مردمان ✿ شرم دارند از خداوند جهان
در سبیل حق حسن گوید سخن ✿ پند بر گیرید ای أهل وطن

١٥٠ حق‌بگو گرچه‌خلاف میل‌تست ✿ چون ترازو باش در سنجش درست
حق بگو گرچه زیانت آورد ✿ مدعي تهدید جانت آورد
ای خوش آن سر که رود در راه‌حق ✿ تانشاند حرف خود برجای حق
ای خوش آنسر کاندرین سودارود ✿ ایخوش آنگوشی که جز حق‌نشنود
ای‌خوش‌آن‌چشمیکه‌حق‌بین استوبس ✿ دیده بربسته است از آزوهوس
دشمن ار حق گوید ویارت خلاف * حق بدشمن داد باید بیگزاف
تادم آخر زحق گوئی مایست ✿ حق پرستانرا زمردن باك نیست
زیر کان در راه حق سرمی نهند * هرچه دارند اند رین ره میدهند

باب ٢٨ ﴿ ماورد في الشعر ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٦ / ٤٨٤ ﴾ عن أبي الحسن عليه السلام قال : ثلاث من عرفهن لم يدعهن ، جز الشعر وتشمير الثياب ونكاح الاماء ٢ — وعن ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي استأصل شعرك يقل درنه ودوابه ووسخه وتغلظ رقبتك ، ويجلو بصرك وفي رواية أخرى ويستريح بدنك [مراده عليه السلام جز شعر الرأس لانه المنصرف اليه في المقام] ٣ — وعنه عليه السلام قال إني لأحلق كل جمعة فيما بين الطلية الى الطلية ٤ — وعن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت : جعلت فداك ربما كثر الشعر في قفاي فيغمني غما شديداً فقال لي : يا إسحاق أما علمت أن حلق القفا يذهب بالغم ٥ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتخذ شعراً فليحسن ولايته أو ليجزه ٦ — وعن أيوب بن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفرّق شعره قال : لا إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا طال شعره كان الى شحمة أذنه

أقول لما كان حلق الشعر من الرأس في عصر النبي صلى الله عليه وآله منكراً وعارا عند العرب كان صلى الله عليه وآله يتخذ الشعر الى أن جاء الاسلام وفرض الحج وصار حلق الرأس سنة فلم يجدوا بدأ من الحلق حين يحجون ولكنه كان كبيراً وشاقا عليهم حتى آل الأمر الى أن صار الحلق شعاراً للشيعة لأن الأئمة عليهم السلام كانوا محلقين رؤسهم كما يشهد له ماعن علي بن محمد رفعه ٧ — قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن الناس يقولون: إن حلق الرأس مثلة فقال عليه السلام عمرة لنا ومثلة لأعدائنا ٨ — وقال أبو عبدالله عليه السلام أخذ الشعر من الانف يحسن الوجه .

٩ ﴿ الكافي ج ٦ / ٥٠٥ ﴾ قال أبو الحسن عليه السلام ألقوا عنكم الشعر فانه يحسن ١٠ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام أحب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوما ١١ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً ، ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً ١٢ — وقال أبو عبد الله عليه السلام طلية في الصيف خير من عشر في الشتاء ١٣ — وعنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطلي العانة وما تحت الاءليتين في كل جمعة ،

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لايطولن أحدكم شعر إبطه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به ٠

١٥ ﴿ الفقيه ج ١ / ٦٧ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله احلقوا شعر البطن للذكر والأنثى ١٦ — وقال الصادق عليه السلام الخضاب بالسواد أنس للنساء، ومهابة للعدو ١٧ — وقال عليه السلام يدفن الرجل أظافيره وشعره إذا أخذ منها وهي سنة ١٨ — وقال النبي صلى الله عليه وآله الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه ١٩ — وقال الصادق عليه السلام من اتخذ شعراً ولم يفرّقه فرّقه الله بمنشار من نار ٢٠ — وقال النبي صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة ، وفي القفا شوم ٢١ — وقال الصادق عليه السلام من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة ٢٣ — وقال النبي صلى الله عليه وآله الشيب نور فلا تنتفوه ٢٢ — وقال الصادق عليه السلام أربع من أخلاق الانبياء عليهم السلام التطيب ، والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة ، و كثرة الطروقة أقول قد مرّ في [حلق وزين] بعض الأحاديث ٢٤ ﴿ المكارم ٦٥ ﴾ قال الصادق عليه السلام أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه ٠

﴿ علامة شعر النبي ﴾

٢٥ — ﴿ المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ٣٤٧ ﴾ أتى رجل من ولد الانصار الى الرضا عليه السلام بحقة فضة مقفل عليها وقال : لم يتحفك أحد بمثلها ففتحها وأخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبي صلى الله عليه وآله فميز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها وقال : هذا شعره ، فقبل في ظاهره دون باطنه ثم إن الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب ٠

باب ٢٩ ﴿ فضل الشعير ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٦ / ٣٠٤ ﴾ عن يونس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس ، ومامن نبي إلا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا إلا وأخرج كل داء فيـه ، وهو قوت الانبياء ، وطعام الأبرار أبى الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيراً ٢ ﴿ المكارم ٨٠ ﴾ عن

الصادق عليه السلام قال : كان قوت رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير وحلواه التمر وإدامه الزيت ٣ — وقال عليه السلام لوعلم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ماجعله غذاء الانبياء عليهم السلام

باب ٣٠ ﴿ ماورد في الشفاعة ﴾

﴿ الأنبياء ٢١ / ٣٠ ﴾ يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ٠

١ ﴿ تفسير البرهان ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أنا له الله شفاعتي ثم قال عليه السلام إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل وقال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل : ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ، قال : لايشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه ٢ — وقال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة ، وقال صلى الله عليه وآله من سرته حسنته ، وسائته سيئته فهو مؤمن ، ومن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ، ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما ، والله تعالى يقول : ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع

٣ ﴿ الخصال ١٠٢ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة يشفعون الى الله فيشفعون ، الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء ٤ — وقال صلى الله عليه وآله أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض ، معين أهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، والدافع عنهم بيده ٥ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤالا ، وقد أخبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة ٦ ﴿ حق اليقين للشبر ١٣٧ ﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم والله ماتشفعت فيمن آذى ذريتي ٧ — وعن الصادق من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسألة في القبر والشفاعة ٨ ﴿ العلل ج ٢ / ١٥ ﴾ عن أبي ذر رحمه الله قال : إن إمامك شفيعك الى الله فلا تجعل شفيعك سفيهاً ولا فاسقاً ٠

﴿ شفاعـة النبي صلى الله عليه وآله ﴾

﴿ بني إسرائيل ١٧ / ٧٩ ﴾ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً ٩ ﴿ تفسير البرهان ﴾ عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوما مقبلا على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يتلو هذه الآية : ومن الليـل فتهجد به نافـلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ، فقال : ياعلي إن ربي ملكني الشفاعـة في أهل التوحيد من أمتي وحظر ذلك عمن ناصبك أو من ناصب ولدك بعدك ١٠ — وعن سماعةعن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة قال : يلجم الناس يوم القيامة العرق فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ليشفع لنا عند ربه ، فيقول : إن لي ذنباً وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه فيردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى عليه السلام فيقول : عليكم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه ، فيقول : انطلقوا الى باب الجنة فينطلقوا الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمان ويخر ساجدا فيمكث ماشاء الله فيقول الله : ارفع رأسك واشفع تشفع واسأل تعط وذلك قوله : عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً

﴿ نوادر الشفاعة ﴾

١١ ﴿ البحار ج ٣ / ١٥ ﴾ عن علي عليه السلام قال : لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام قال : موسى : إلهي ماجزاء من دعا نفساً كافرة الى الاسلام قال : ياموسى آذن له في الشفاعة يوم القيامةلمن يريد١٢ ﴿ العلل ﴾ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا بين يدي الله قيل للعابد : انطلق الى الجنة وقيل للعالم : قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم .

١٣ ﴿ الكافي ج ٢ / ٥٩٩ ﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافـع مشفع وما حل مصدّق الخ

١٤ ﴿ ثواب الأعمال ١٠٣ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبدا ولو كان ناصبيا وإن كان مؤمنا أدخل الجنة

بالحساب ، ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه ١٥ ﴿ الكافي ج٣/٢٧٠﴾ عن الصادق عليه السلام قال : يابني إنه لاينال شفاعتنا من استخف بالصلوة .

١٦ ﴿ تفسير البرهان ﴾ عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الكفار والمشركين يعيرون أهل التوحيد في النار فيقولون مانرى توحيدكم أغنى عنكم شيئا وما نحن وأنتم إلا سواء قال : فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ، فيقول للمؤمنين : مثل ذلك حتى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة قال الله تعالى : أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش ١٧ — وعن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن أناسا يخرجون من النار إذا صاروا حميماً أدركتهم الشفاعة قال فينطلق بهم الى نهر يخرج من موشح أهل الجنة فيغتسلون فيه فينبت لحومهم ودماؤهم ويذهب عنهم قشف النار ويدخلون الجنة يقولون أهل الجنة لهم الجهنميون فينادون بأجمعهم اللهم اذهب عنا هذا الاسم قال فيذهب عنهم ثم قال عليه السلام يا أبا بصير إن أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار ولا تدركهم الشفاعة .

١٨ ﴿ البحار ج ٨ / ٣٤ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام لنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة ١٩ —وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة وإنا لنشفع فنشفع ووالله لتشفعون فتشفعون، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل أحباءه الجنة وأعداءه النار ٢٠ — وقال الصادق عليه السلام والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس : فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ٢١ — وقال النبي صلى الله عليه وآله الشفعاء خمسة ، القرآن ، والرحم ، والامانة ، ونبيكم وأهل بيت نبيكم ٢٢ — وعن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لاتستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده عليهم السلام فان الرجل منهم ليشفع لمثل ربيعة ومضر ٢٣ — وعن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته فيشفع فيهم [أي تقبل شفاعته فيهم] حتى يبقى خادمه

فيقول فيرفع سبابتيه ، يارب خو يدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه •

٢٤ ﴿ المحاسن ج ١ / ١٨٤ ﴾ عن أبي حمزة أنـه قال للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة في أمته ، ولنا شفاعة في شيعتنا ، ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم ٢٥ ﴿ الفقيـه ج ٣ / ٣٧٦ ﴾ قال الصادق عليه السلام إنما شفاعتنا لأهـل الكبائر من شيعتنا ، وأما التائبون فان الله يقول . ماعلى المحسنين من سبيل ٢٦ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام لاشفيع أنجح من التوبة ٢٧ ﴿ روضة الكافي ١٠١ ﴾ في حديث عن الباقر عليه السلام وان الشفاعة لمقبولة وما تقبـل في ناصب وإن المؤمن ليشفع لجاره وماله حسنة فيقول يارب جاري كان يكف عني الأذى فيشفع فيه فيقول الله أنا ربك وأنا أحق من كافيء عنك فيدخله الجنة وماله من حسنة وان أدنى المؤمنين شفاعة يشفع لثلاثين إنساناً فعند ذلك يقول أهل النار : فما لنا من شافعين ولا صديق حميم •

٢٨ ﴿ الخصال ﴾ قال علي عليه السلام إن للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصدّيقون ، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون ، وخمسة أبواب تدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا أزال واقفاً على الصراط أدعووأقول رب سلم شيعتي ومحبي وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذاً النداء من بطنان العرش قد أجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهـد أن لا إله إلا الله ولم يكن في قلبـه مقـدار ذرة من بغضنا أهل البيت •

باب ٣١ ﴿ ماورد في الشفعة ﴾

١ ﴿ الكافي ج ٥ / ٢٨٠ ﴾ عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دار فيها دور وطريقهم واحد في عرصة الدار فباع بعضهم منزله من رجل هل لشركائه في الطريق أن يأخذوا بالشفعة ؟ فقال : إن كان باع الدار وحول بابها الى طريق غير ذلك فلا شفعة لهم وإن باع الطريق مع الدار فلهم الشفعة •

أقول : إذا باع أحد الشريكين حصته على ثالث كان لشريكه المسلم أخذ

المبيع بالثمن المسمى ويسمى هذا الحق بالشفعة وتثبت الشفعة في كل مبيع لاينقل إذا كان يقبل القسمة كالأرض والدور والبساتين ولو كان طريقها مشتركا إذا بيع حصته المشاعة مع الدار كماهو صريح قوله عليه السلام وإن باع الطريق مع الدار فلهم الشفعة وأما اذا باع الدار ولم يبع الطريق المشاع وحول المشتري بابها الى طريق آخر فلا شفعة والأقوى ثبوت الشفعة في كل شيء ثابت كان بين شريكين ولم يقسّم فبيع أحدهما عدى السفينة والنهر والطريق والحمام والرحى ٢ — وعن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الشفعة لمن هي وفي أي شيء هي ولمن تصلح ، وهل يكون في الحيوان شفعة ، كيف هي ، فقال عليه السلام الشفعة جائزة في كل شيء من حيوان أوأرض أومتاع إذا كان الشيء بين شريكين لاغيرهما فباع أحدهما نصيبه فشريكه أحق به من غيره وإن زاد على الاثنين فلا شفعة لأحد منهم ٣ — وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا وقعت السهام ارتفعت الشفعة ٤ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والمساكين ٥ — وقال صلى الله عليه وآله لاضرر ولا ضرار ، وقال إذا رفت الأرف وحدّت الحدود فلا شفعة ٦ — وعن أبى عبدالله عليه السلام الشفعة لا تكون إلا لشريك لم يقاسم ٧ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاشفعة في سفينة ولا في نهر ولا في طريق

٨ ﴿ الفقيه ج ٣ / ٤٥ ﴾ قال الصادق عليه السلام ليس لليهودي والنصراني شفعة ولا شفعة إلا لشريك غير مقاسم ٩ — وقال رسول صلى الله عليه وآله لاشفعة في سفينة ولا في نهر ولا في طريق ولا في رحى ولا في حمام ١٠ — وقال علي عليه السلام وصي اليتيم بمنزلة أبيه يأخذ له الشفعة إذا كانت رغبة ١١ — وقال عليه السلام للغائب الشفعة ١٢ — ﴿ الاستبصار ج ٣ / ١١٦ ﴾ عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لا تكون الشفعة إلا لشريكين ما لم يتقاسما فاذا صاروا ثلاثة فليس لواحد منهم شفعة ١٣ — وعنه عليه السلام قال ليس في الحيوان شفعة

أقول : لا بـد من حمله على ما اذا كان الشركاء أزيد من اثنين لما ورد عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام ١٤ — ﴿ الفقيه ج ٣ / ٤٦ ﴾ ثم قال عليه السلام لا شفعة

في حيوان إلا أن يكون الشريك فيه واحداً

باب ٣٢ ﴿ ما ورد في شق الثوب ﴾

١ ﴿ الفقيه ج ١ / ١١١ ﴾ ولمّا قبض علي بن محمد العسكري عليه السلام رؤي الحسن بن علي عليهما السلام قد خرج من الدار وقد شق قميصه من خلف وقدام ٢ ﴿ المناقب ج ٤ / ٤٣٥ ﴾ وخرج ابو محمد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب اليه أبو عون الأبرش في ذلك [اي شق قميصه] فقال عليه السلام يا أحمق ما أنت وذاك قد شق موسى على هارون ثم قال بعد كلام : وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عما كان عليه أقول فعل المعصوم حجة كقوله فيجوز شق الثياب في موت الأب والأخ لشق الامام على ابيه ولشق موسى على أخيه وأما شق الثوب على غيرهما فلا ينبغي بل يحرم شق الوالد على ولده والزوج على زوجته ويوجب الكفارة لما يأتي ٣ ﴿ الكافي ج ٣ / ٢٢٥ ﴾ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا ينبغي الصياح على الميت ولا شق الثياب

﴿ لا يشق الوالد على ولده ﴾

٤ ﴿ الوسائل باب الكفارات ﴾ عن خالد بن سدير قال :سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على أمه أو على اخيه اوعلى قريب له فقال : لا بأس بشق الجيوب قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون عليهما السلام ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته ، وتشق المرأة على زوجها و إذا شق الزوج على إمرأته أو والد على ولده فكفارته كفارة حنث يمين ولا صلوة لهما حتى يكفرا أو يتوبا من ذلك ٠ واذا خدشت المرأة وجهها أو جزت شعرها أو نتفته ففي جز الشعر عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا وفي الخدش اذا أدمت وفي النتف كفارة حنث يمين ٠ ولا شيء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة ولقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب

باب ٣٣ ﴿ ما ورد في الشقاوة ﴾

﴿ هود ١١ / ١٠٩ ﴾ يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد . فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق ١ ﴿ السفينة ج ١ / ٧٠٩ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العين ، وقسوة القلوب ، وشدة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب ٢ — وسئل أمير المؤمنين عليه السلام : أي الخلق أشقى ؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره

٣ ﴿ البحار ج ٥ / ١٥٤ ﴾ عن علي عليه السلام أنه قال ان حقيقة السعادة أن يختم للمرء عمله بالسعادة ، وان حقيقة الشقاء ان يختم للمرء عمله بالشقاء ٤ — وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ، قال عليه السلام بأعمالهم شقوا ٥ — وعن ابن ابي عمير قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه فقال عليه السلام الشقي من علم الله وهو في بطن أمه انه سيعمل اعمال الاشقياء ، والسعيد من علم الله وهو في بطن أمه انه سيعمل اعمال السعداء قلت فما معنى قوله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له ؟ فقال ان الله خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه ، وذلك قوله عز وجل : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، فيسّر كلا لما خلق له ، فالويل لمن استحب العمى على الهدى ٦ — وقال ابو عبدالله عليه السلام ان الله ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ، ولا ينقله من السعادة الى الشقاء أقول قد مر في ﴿ جبر وفي سعد ﴾ ما يناسب المقام

٧ ﴿ المحاسن ج ١ / ٢٧٩ والكافي ج ١ / ١٥٢ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه ، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه الله ابدا وان عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه ، وان كان شقياً لم يحبه الله أبداً وان عمل صالحاً أحب الله عمله وأبغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئاً لم يبغضه ابداً واذا أبغض الله شيئاً لم يحبه ابدا ٨ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال امير

المؤمنين عليه السلام اشقى الناس من باع آخرته بدنيا غيره وقال عليه السلام اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره

باب ٣٤ ﴿ ما ورد في الشكر ﴾

﴿ إبراهيم ١٤ / ٨ ﴾ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ١ ﴿ الكافي ج ٢ / ٩٤ ﴾ باب الشكر عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب والمعافي الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر ، والمعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانـع ٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة ٣ — وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة اشكر من أنعم عليك ، وانعم على من شكرك ، فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ، ولا بقاء لها اذا كفرت ، الشكر زيادة في النعم ، وأمان من الغير [اي من التغيير] ٤ — وعن فضل البقباق قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل [س ٩٣ ي ١١] وأما بنعمة ربك فحدث ، قال عليه السلام الذى انعم عليك بما فضلك واعطاك ، واحسن اليك ، ثم قال : فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه ٥ — وعن عبيـد الله بن الوليد قال سمعت أبا عبـد الله يقول : ثلاث لا يضر معهن شيء ، الدعاء عند الكرب ، والاستغفار عند الذنب ، والشكر عنـد النعمة ٦ — وعنـه عليه السلام قال من أعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل : لئن شكرتم لأزيدنكم ٧ — وقال عليه السلام شكر النعم اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل : الحمد لله رب العالمين

٨ — وقال عليه السلام شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عليها ٩ — وعن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك النعمة ١٠ — وعن ابي عبـد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير على ناقه له ، اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما أن ركب قالوا : يا رسول الله انا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه ، فقال نعم

استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله فسجدت لله شكراً لكل بشرى سجدة ١١ — وعنه عليه السلام قال : فيما اوحى الله الى موسى ياموسى اشكرني حق شكري فقال : يا رب وكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال : يا موسى الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني

﴿ أشكركم لله اشكركم للناس ﴾

١٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ٩٩ ﴾ عن عمار الدهني قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور . يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة : اشكرت فلاناً فيقول : بل شكرتك يا رب فيقول : لم تشكرني اذ لم تشكره ، ثم قال : اشكركم لله اشكركم للناس

١٣ ﴿ الوسائل ج ٢ / ٥٥٧ ﴾ كتاب الأمر بالمعروف ، قال ابو عبد الله عليه السلام ما أقل من شكر المعروف ١٤ — وعن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : آية من كتاب الله مسجلة ، قلت : ما هي قال : هل جزاء الاحسان إلا الاحسان [الرحمن ٦١] جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر ، من صنع اليه معروف فعليه ان يكافيء وليست المكافات ان يصنع كما صنع به بل يرى مع فعله لذلك ان له الفضل المبتدأ ١٥ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفاك بثنائك على اخيك اذا أسدى اليك معروفاً ، ان تقول له جزاك الله خيراً ، واذا ذكر وليس هو في المجلس ان تقول جزاه الله خيراً ، فاذاً انت كافيته ١٦ — وعن ابي عبدالله عليه السلام قال لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل : وما قاطعوا سبيل المعروف ؟ قال : الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره ١٧ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أتي اليه معروف فليكاف به ، فان عجز فليثن عليه ، فان لم يفعل فقد كفر النعمة ١٨ — وقال ابو عبد الله عليه السلام من قصرت يده بالمكافاة فليطل لسانه بالشكر ١٩ — وقال عليه السلام من حق الشكر لله ان تشكر من اجرى تلك النعمة على يده ٢٠ — وعن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يشكر الله من لا

يشكر الناس ٢١ — وعن إبراهيم بن ابي محمود قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل ٢٢ — وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله من على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة

٢٣ ﴿ الخصال ﴾ عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : العبد بين ثلاثة : بلاء ، وقضاء ، ونعمة فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة ، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة وعليه في النعمة من الله عز وجل الشكر فريضة

﴿ شكر النعم بأداء الحقوق ﴾

٢٤ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٣٥ ﴾ باب الشكر عن داود بن سرحان قال : كنا عند ابي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلم وجلس فقال له يا سدير ما كثر مال رجل قط إلا اعظمت الحجة لله عليه فان قدرتم تدفعونها على انفسكم فافعلوا فقال له يابن رسول الله بماذا ؟ قال بقضاء حوائج اخوانكم من اموالكم ثم قال تلقوا ياسدير بحسن مجاورتها واشكروا من انعم عليكم ، وانعموا على من شكركم فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلى : لئن شكرتم لأزيدنكم ٢٥ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم ٢٦ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها

﴿ ادنى الشكر رؤية النعمة من الله ﴾

٢٧ ﴿ مصباح الشريعة ﴾ قال الصادق عليه السلام في كل نفس من انفاسك شكر لازم لك بل ألف واكثر • وأدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلق القلب بها دون الله ، والرضا بما أعطاه ، وان لا تعصيه بنعمته ولا تخالفه بشيء من امره ونهيه بسبب نعمته ، وكن لله شاكراً على كل حال تجد الله رباً كريماً على كل حال ولو كان عند الله عبادة تعبد بها عباده المخلصين أفضل من الشكر على كل حال لأطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن افضل خصها من بين

العبادات وخص اربابها فقال : وقليل من عبادي الشكور ، وتمام الشكر اعتراف لسان السر خاضعاً لله تعالى بالعجز عن بلوغ أدنى شكره لأن التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها وهي اعظم قدراً وأعز وجوداً من النعمة التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له مستغرقاً في نعمة قاصراً عاجزاً عن درك غاية شكره وأنى يلحق العبد شكر نعمة الله ، ومتى يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له أبدا الا بالله ، والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم على الأبد فكن لله شاكراً على هذا الأصل ترى العجب ٢٨ ﴿ التحف ٢٣٣ ﴾ قال الحسن عليه السلام : اللؤم أن لا تشكر النعمة .

﴿ سجدة الشكر ﴾

٢٩ ﴿ الوسائل ج ٢ / ١٠٧٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من سجد سجدة الشكر لنعمة وهو متوضىء كتب الله له بها عشر صلوات ، ومحا عنه عشر خطايا عظام ٣٠ — وقال عليه السلام انما يسجد المصلي سجدة بعد الفريضة ليشكر الله تعالى على ما من به عليه من أداء فرضه وأدنى ما يجزي فيها شكراً لله ثلاث مرات ٣١ — وعن المفضل عن الصادق عليه السلام قال : إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه فصلى له اربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم سجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال ما شاء الله ما شاء الله مائة مرة فاداه الله من فوق عرشه : عبدي الى كم تقول ما شاء الله أنا ربك والي المشيئة وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت ٣٢ ﴿ الفقيه ج ١ / ٢١٨ ﴾ عن حفص المروزي انه قال : كتب الي ابو الحسن الرضا عليه السلام قل في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكراً ، وان شئت عفواً عفوا ٣٣ — وعن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سجدة الشكر واجبة [أي ثابتة] على كل مسلم ، تتم بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك ، وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي أدى فرضي وأتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما أنعمت به عليه ملائكتي ماذا له عندي ، قال : فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم

يقول الرب تعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة : يا ربنا جنتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى : ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمة ، فيقول الرب تبارك وتعالى ثم مـاذا قال ولا يبقى شيء من الخير الا قالتـه الملائكة فيقول الله : يا ملائكتي ثم ماذا فتقول الملائكة ربنا لا علم لنا فيقول الله تبارك وتعالى أشكر له كما شـكر لي وأقبل اليه بفضلي وأريه وجهي ٠

٣٤ ﴿ الـكافي ج ٣ / ٣٢٤ ﴾ عن عبـد الرحمان بن خاقان قال رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافترش ذراعيه فألصق جؤجؤه وبطنه بالارض فسألته عن ذلك فقال : كذا نحب [الجؤجؤ : الصدر]

﴿ صـلوة الشكر ﴾

٣٥ ﴿ الكافي ج ٣ / ٤٨١ ﴾ عن هارون بن خارجـة عن أبي عبد الله عليه السلام قال في صـلوة الشكر : اذا انعم الله عليك بنعمة فصـل ركعتين تقرء في الاولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك : الحمد لله شكراً شكرا وحمداً ، وتقول في الركعـه الثانية في ركوعك وسجودك : الحمـد لله الذي استجاب دعائي واعطاني مسألتي ٠

﴿ أشكر النـاس متى عليه السلام ﴾

٣٦ ﴿ مجموعة ورام ج ١ / ١٩ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن داود النبي عليه السلام قال : يا رب أخبرني بقريني في الجنة ونظيري في منازلي فأوحى الله تبارك وتعالى اليه : أن ذلك متى أبا يونس عليه السلام قال : فاستأذن الله في زيارته فأذن له ، فخرج هو وسليمان ابنه عليهما السلام حتى أتيا موضعه ، فاذا هما ببيت من سعف ، فقيل لهما هو في السوق فسألا عنه ، فقيل لهما اطلباه في الحطابين ، فسألا عنه ، فقال لهما جماعة من الناس ٠ ننتظره الآن حتى يجيء فجلسا ينتظرانه إذ أقبل وعلى رأسه وقر من حطب فقـام اليه الناس فألقى عنه الحطب فحمد الله وقال : من يشتري طيبـاً بطيب فساومه واحد وزاده آخر حتى باعه من بعضهم قال : فسلما عليه فقـال :

انطلقا بنا الى المنزل واشترى طعاماً بما كان معه ثم طحنه وعجنه في نقير له ، ثم أجج ناراً وأوقدها ثم جعل العجين في تلك النار وجلس معهما يتحدث ، ثم قال : وقد نضجت خبيزته فوضعها في النقير فلفها وذرّ عليها ملحاً ووضع الى جنبه مطهرة ملىء ماء وجلس على ركبتيه فأخذ لقمة ، فلما رفعها الى فيه قال : بسم الله فلما ازدردها قال : الحمدلله ثم فعل ذلك بأخرى وأخرى ثم أخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله فلما وضعه قال : الحمدلله يا رب من ذا الذي أنعمت عليه وأوليته مثل ما أوليتني قد صححت بصري وسمعي وبدني وقويتني حتى ذهبت الى شجر لم أغرسه ولم أهتم لحفظه جعلته لي رزقاً وسقت لي من اشتراه مني فاشتريت بثمنه طعاماً لم أزرعه وسخرت لي النار فأنضجته وجعلتني آكله بشهوة أقوى بها على طاعتك ، فلك الحمد قال : ثم بكى ، فقال داود لسليمان عليه السلام يا بني قم فانصرف بنا فاني لم أر عبداً قط اشكر لله من هذا

﴿ ختام في الشكر ﴾

٣٧ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام بالشكر تدوم النعم ٣٨ — وقال عليه السلام : الشكر زين للنعماء ٣٩ — وقال عليه السلام : إظهار الغنى من الشكر ٤٠ — وقال عليه السلام : اكثر النظر الى من فضلت عليه فان ذلك من أبواب الشكر ٤١ — وقال عليه السلام : اغتنموا الشكر فأدنى نفعه الزيادة ٤٢ — وقال عليه السلام : شكر إلهك بطول الثناء ٤٣ — وقال [ع] شكر المنعم عصمة من النقم ٤٤ — وقال عليه السلام : شكر الآله يدر النعم ٤٥ — وقال عليه السلام شكر العالم على علمه عمله به وبذله لمستحقه

باب ٣٥ ﴿ ما ورد في الشك ﴾

﴿ إبراهيم ١٤ / ١١ ﴾ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى

١ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٢ باب الشك في الدين ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا الينا وان قلوب المؤمنين لمطوية بالايمان

طياً فاذا أراد الله إنارة ما فيها فتحها بالوحي فزرع فيها الحكمة زارعها وحاصدها
٢ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله وفي رسوله فهو كافر ٣ ﴿ الكافي ج ٢ / ٣٩٩ ﴾ كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته : لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ٤ — وعن المفضل قال :سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من شك اوظن فأقام على أحدهما أحبط الله عمله إن حجة الله هي الحجة الواضحة .

﴿ ما ورد في الشكوك ﴾

٥ ﴿ الكافي ج ٣ / ٣٤٨ ﴾ عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عن الرجل يشك وهو قائم لا يدري ركع أم لم يركع قال : يركع ويسجد ٦ — وعنه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك فلم يدر سجد سجدة أم سجدتين قال : يسجد حتى يستيقن أنهما سجدتان .

٧ ﴿ الاستبصار ج ١ / ٣٥٨ ﴾ عن حماد بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أشك وأنا ساجد فلا أدري ركعت أم لا قال : امض ٨ — وعن عبد الرحمان بن أبي عبد الله قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل أهوى الى السجود فلا يدري أركع أم لم يركع قال : قد ركع .

٨ ﴿ التهذيب ج ٢ / ٣٥٢ ﴾ عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل شك في الأذان وقد دخل في الاقامة قال : يمضي ، قلت : رجل شك في الأذان والاقامة وقد كبّر قال : يمضي ، قلت : رجل شك في التكبير وقد قرأ قال: يمضي قلت ، شك في القراءة وقد ركع قال يمضي ، قلت : شك في الركوع وقد سجد قال : يمضي على صلوته ، ثم قال : يا زرارة إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء ٩ — وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلما شككت فيه بعد ما تفرغ من صلوتك فامض ولا تعد ١٠ — وعنه عليه السلام : كلما شككت فيه مما قد مضى فامضه كما هو ١١ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أعاد الصلوة فقيه قط يحتال لها ويدبرها حتى لا يعيدها ١٢ ﴿الاستبصار ج١ / ٣٥٨﴾ عن إسماعيل بن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام إن شك في الركوع بعد ما

سجد فليمض وإن شك في السجود بعد ماقام فليمض كل شيء شك فيه مما قد جاوزه ودخل في غيره فليمض عليه .

أقول هذه الشكوك المذكورة من باب المثال والمناط بعموم الدليل وإطلاقه لابخصوصية المورد فكل شيء يشك الانسان فيه فان كان تجاوز عن محله ودخل في غيره مطلقا سواء كان الغير من المستحبات أو المباحات أو المقدمات فلا يعتن بالشك لقوله عليه السلام كل شيء شك فيه مما قد جاوزه ودخل في غيره فليمض عليه وقوله عليه السلام يازرارة إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء بل يكفي إحراز التجاوز عن محل المشكوك وإن لم يدخل في الغير وذكر الدخول في الغير لاحراز التجاوز ولهذا قال عليه السلام حين يتوضأ أذكر منه حين يشك لأنه يشير الى القاعدة العقلائية نعم التجاوز عن محل المشكوك والدخول في الغير عند الشارع في باب الوضوء بالفراغ منه والقيام عن محل الوضوء وكذلك التجاوز عن محل المشكوك في السجدة بالقيام فلو كان ناهضا الى القيام ولكنه لم يقم بعد فلم يتجاوز شرعا فيرجع ويأتي بالمشكوك ويدل على تخصيص القاعدة مايأتي :

١٣ ﴿ التهذيب ج ١ / ١٠٠ والكافي ج ٣ / ٣٣ ﴾ عن زرارة ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كنت قاعداً على وضوء ولم تدر أغسلت ذراعك أم لا فأعد عليها وعلى جميع ماشككت فيه أنك لم تغسله أو تمسحه مما سمى الله مادمت في حال الوضوء ، فاذا قمت من الوضوء وفرغت فقدصرت في حال أخرى في صلوة أو غير صلوة فشككت في بعض ماسمى الله مما أوجب الله تعالى عليك فيه وضوءاً فلا شيء عليك اه

١٤ ﴿ الاستبصار ج ١ / ٣٦١ ﴾ عن عبد الرحمان بن أبي عبدالله قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : رجل رفع رأسه من السجود فشك قبل أن يستوي جالسا فلم يدر أسجد أم لم يسجد قال عليه السلام يسجد قلت : فرجل نهض من سجوده قبل أن يستوي قائما فلم يدر أسجد أم يسجد قال عليه السلام يسجد

﴿ الشك في عدد الركعات ﴾

١٥ ﴿ الكافي ج ٣ / ٣٥٨ ﴾ عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال : إن كنت

لاتدري كم صليت ولم يقع وهمك على شيء فأعدالصلوة (أقول)الحكم بالاعادة لغير كثير الشك وأما هو فلا يعتني بالشك سواء كان في الاجزاء والركعات وفي الثنائيات أو غيرها ولغير النافلة والجماعة مع حفظ الامام اوالمأموم لما يأتي ١٦ — وعن زرارة وأبي بصير قالا : قلنا له عليه السلام الرجل يشك كثيراً في صلوته حتى لايدري كم صلى ولا ما بقي عليه قال : يعيد قلنا له فانه يكثر عليه ذلك كلما عاد شك قال : يمضي في شكه ثم قال : لاتعودوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلوة فتطمعوه فان الشيطان خبيث يعتاد لما عود فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرن نقض الصلوة فانه إذا فعل ذلك مرّات لم يعد اليه الشك ، قال زرارة ثم قال عليه السلام إنما يريد الخبيث أن يطاع فاذا عصي لم يعد إلى أحدكم ١٧ — وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كثر عليك السهو فامض في صلوتك فانه يوشك أن يدعك إنما هو من الشيطان ١٨ — وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن السهو في النافلة فقال : ليس عليه شيء ١٩ — وعن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس على الامام سهو ولا على من خلف الامام سهو ولا على السهو سهو ولا على الاعادة إعادة ٢٠ — وعن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال : ليس على الامام سهو إذا حفظ عليه من خلفه سهوه بايقان منهم وليس على من خلف الامام سهو إذا لم يسه الامام ولا سهو في سهو [يعنى لا حكم للسهو إذا كان فيما يأتي للسهو كصلوة الاحتياط وسجدتي السهو وغيرها] وليس في المغرب والفجر سهو ولا في الركعتين الأولتين من كل صلوة سهو ولا في نافلة فاذا اختلف على الامام من خلفه فعليه وعليهم في الاحتياط الاعادة والاخذ بالجزم ٢١ — وعن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السهو فانه يكثر علي فقال : أدرج صلوتك أدراجاً قلت وأي شيء الادراج قال : ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود ٢٢ — وروي أنه إذا سهى في النافلة بنى على الأقل [المراد من السهو : هو الشك لانه كثيراً يطلق عليه وقد مرّ في [سهو]

٢٣ ﴿ الاستبصار ج ١ / ٣٦٣ ﴾ عن محمد بن مسلم قال سألت أباجعفر عليه السلام عن رجل شك في الركعة الأولى قال : يستأنف ٢٤ — وعن عنبسة بن مصعب قال : قال

لى أبو عبد الله عليه السلام إذا شككت في الركعتين الأولتين فأعد ٢٥ — وعنه عليه السلام قال إذا شككت في المغرب فأعد وإذا شككت في الفجر فأعد [يعني في الركعات أما في الأجزاء فقد مرّ التفصيل فيها ودليله فراجع]

﴿ نوادر الشك ﴾

٢٦ ﴿الفقيه ج ١ /٢٢٤﴾ عن الصادق عليه السلام قال اذا كان الرجل ممن يسهو في كل ثلاث فهو ممن كثر عليه السهو ٢٧ — وقال عليه السلام لعمار بن موسى ياعمار أجمع لك السهو كله في كلمتين متى شككت فخذ بالأكثر فاذا سلمت فاتم ما ظننت أنك قد نقصت [هذا الحكم للركعتين الأخيرتين من الرباعية واما الركعتين الأولتين والمغرب والفجر فالشك فيها يوجب البطلان لما مرّ] ٢٨ — وعن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إن شك الرجل بعد ما صلى فلم يدر أثلاثا صلى أم أربعا وكان يقينه حين أنصرف أنه كان قد أتم لم يعد الصلوة وكان حين انصرف أقرب الى الحق منه بعد ذلك

٢٩ ﴿ التهذيب ج ٢ / ٣٤٨ ﴾ عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يشك بعد ما ينصرف من صلوته قال فقال : لايعيد ولاشيء عليه

٣٠ ﴿التهذيب ج٢ / ٢٧٧ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال متى ما استيقنت أو شككت في وقت صلوة أنك لم تصلها أو في وقت فوتها صليتها فان شككت بعد ما خرج وقت الفوت فقد دخل حائل فلا إعادة عليك من شك حتى تستيقن فان استيقنت فعليك إعادة أن تصليها في أي حال كنت ٣١ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام بدوام الشك يحدث الشرك ٣٢ — وقال عليه السلام من كثر شكه فسد دينه

باب ٣٦ ﴿ ما ورد في ذم الشكاية ﴾

﴿ يوسف ١٢ ي ٨٧ ﴾ قال إنما أشكو بثي وحزني الى الله وأعلم من الله ما لاتعلمون ١ ﴿ تفسير البرهان ﴾ عن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رحمك الله ما الصبر الجميل ؟ فقال : ذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس ٠ إن إبراهيم بعث يعقوب الى راهب [في نسخة : إن الله بعث] من الرهبان عابد من العباد في

حاجة فلما رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب اليه فاعتنقه ، ثم قال : مرحباً بخليل الرحمان قال يعقوب : إني لست بابراهيم ولكني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فقال له الراهب : فما بلغ بك ما أرى من الكبر ؟ قال : الهم والحزن ، فما جاوز صغير الباب حتى أوحى الله اليه أن يا يعقوب شكوتني الى العباد فخر ساجداً عند عتبة الباب يقول : رب لا أعود فأوحى الله اليه : إني قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها فما شكى شيئاً مما أصابه من نوائب الدنيا إلا أنه قال يوماً : إنما أشكو بثي وحزني الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون .

٢ ﴿ البحار ج ١٥ / ٥٩ ﴾ كتاب الايمان والكفر قال أبو عبد الله عليه السلام : من شكى الى أخيه فقدشكى الى الله ومن شكى الى غير أخيه فقدشكى الله ٣ ﴿ معاني الأخبار ٢٥٣ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليست الشكاية أن يقول الرجل : مرضت البارحة أو وعكت البارحة [وعك : أصابه ألم من شدة المرض] ولكن الشكاية أن يقول : بليت بما لم يبتل به أحد ٤ ﴿ أمالي الصدوق ﴾ في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال : من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله وهو عليه غضبان إلا أن يتوب ٥ ﴿ الأمالي ﴾ عن أبي هاشم الجعفري قال : أصابتني ضيقة شديدة فصرت الى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فأذن لي فلما جلست قال : يا أبا هاشم ; أي نعم الله عليك تريد أن تؤدي شكرها ؟ قال أبو هاشم فوجمت ولم أدر ما أقول له ، فابتدأ فقال عليه السلام : رزقك الله الايمان فحرّم به بدنك على النار ورزقك العافية فأعانك على الطاعة ، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل . يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأني ظننت أنك تريد أن تشكو الي من فعل بك هذا ، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها ٦ ﴿ الكافي ج ٣ / ١١٦ ﴾ عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن حد الشكاية للمريض ؟ فقال عليه السلام : إن الرجل يقول : حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وإنماالشكوى أن يقول : قد ابتليت بما لم يبتل به أحد ويقول : لقد أصابني ما لم يصب أحداً وليس الشكوى أن يقول سهرت

البارحة وحممت اليوم ونحو هذا .

أقول : قد مضى في [رضي وشكر] كثير من الأحاديث ويأتي في صبر ما يناسب المقام ٧ ﴿ روضة الكافي ١٧٠ وتحف العقول ٣٧٩ ﴾ قال الحسن بن راشد قال أبو عبد الله عليه السلام إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك فانك لن تعدم خصلة من أربع خصال إما كفاية بمال وإما معونة بجاه أو دعوة مستجابة أو مشورة برأي ٨ ﴿ السفينة ﴾ عن الصادق عليه السلام شكت أسافل الحيطان الى الله من ثقل أعاليها فأوحى الله اليها يحمل بعضك بعضاً .

باب ٣٧ ﴿ ما ورد في الشماتة ﴾

١ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٧٦ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله فيبتليك ٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ٣٥٩ ﴾ عن أبان بن عبد الملك عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك وقال عليه السلام من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن

باب ٣٨ ﴿ ما ورد في الشمس ﴾

﴿ يونس ١٠ / ٦ ﴾ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ﴿ الشمس ٩١ / ١ ﴾ والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها ١ ﴿ تفسير البرهان ﴾ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : والشمس وضحاها ، قال : الشمس رسول الله عليه السلام أوضح الله به للناس دينهم . قلت : والقمر إذا تلاها ، قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : والليل إذا يغشاها ، قال : ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول وجلسوا مجلساً كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله أولى به منهم فغشوا دين رسول الله صلى الله عليه وآله بالظلم والجور وهو قوله تعالى : والليل إذا يغشاها قال : يغشى ظلمهم ضوء النهار ، قلت : والنهار إذا جلاها ، قال : ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلي لمن يشاء له ، فحكى الله قوله : والنهار إذا جلاها أقول : قد مر في [ج ٣ / ٦٦ وفي سرج] ما يناسب

المقام ويفسر الآيات .

﴿ الماء الذي تسخنه الشمس يورث البرص ﴾

٢ ﴿ الكافي ج ٣ / ١٥ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤا به ولا تغتسلوا به ولا تعجنوا به فانه يورث البرص .

٣ ﴿ العلل ج ١٦ / ٢٦٦ ﴾ عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال : يا حميراء ما هذا ؟ قالت : أغسل رأسي وجسدي قال صلى الله عليه وآله : لا تعودي فانه يورث البرص .

﴿ زوال الشمس في الشهور الرومية ﴾

٤ ﴿ الفقيه ج ١ / ١٤٤ والتهذيب ج ٢ / ٢٧٦ ﴾ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم ، وفي النصف من تموز على قدم ونصف ، وفي النصف من آب على قدمين ونصف ، وفي النصف من إيلول على ثلاثة أقدام ونصف ، وفي النصف من تشرين الأول على خمسة ونصف ، وفي النصف من تشرين الآخر على سبعة ونصف ، وفي النصف من كانون الأول على تسعة ونصف ، وفي النصف من كانون الآخر على سبعة ونصف ، وفي النصف من شباط على خمسة ونصف ، وفي النصف من آذار على ثلاثة ونصف ، وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف ، وفي النصف من أيار على قدم ونصف ، وفي النصف من حزيران على نصف قدم .

٥ ﴿ الفقيه ج ١ / ١٤٥ ﴾ قال الصادق عليه السلام : تبيان زوال الشمس أن تأخذ عوداً طوله ذراع وأربع أصابع فتجعل أربع أصابع في الأرض فاذا نقص الظل حتى يبلغ غايته ثم زاد فقد زالت الشمس وتفتح أبواب السماء وتهب الرياح وتقضى الحوائج العظام .

﴿ مايتعلق بالشمس ﴾

٦ ﴿ الكافي ج ٣ / ٢٧٦ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلوتين إلا أن هذه قبل هذه ٧ — وعن عبدالله بن سنان عن أبي

عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها ٨ — وعنه عليه السلام : إذا غربت الشمس دخل وقت الصلوتين إلا أن هذه قبل هذه ٩ — وعنه عليه السلام : وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها ١٠ ﴿ الوسائل ج ١ / ٢٤١ ﴾ حديث المناهي قال : ونهى صلى الله عليه وآله أن يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو القمر .

١١ ﴿ الكافي ج ٣ / ٤٦٣ ﴾ عن علي بن عبدالله قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إنه لما قبض إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جرت فيه ثلاث سنن أما واحدة فانه لما مات انكسفت الشمس فقال الناس انكسفت الشمس لفقد ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان له لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا انكسفتا أو واحدة منهما فصلوا ثم نزل وصلى بالناس صلوة الكسوف ١٢ — وعن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا انكسفت الشمس كلها واحترقت ولم تعلم ثم علمت بعد ذلك فعليك القضاء وإن لم تحترق كلها فليس عليك قضاء

١٣ ﴿ البحار ج ١٤ / ١٢٤ ﴾ عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة إلى الغد ثم ترد إلى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها وأن وجهها لأهل السماء وقفاها لأهل الأرض ولو كان وجهها لأهل الأرض لأحترقت الأرض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ماقال سبحانه وتعالى : ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ﴿ الحج ٢٢ ي ١١٩ ﴾

١٤ ﴿ الكافي ج ٤ / ٤٢ ﴾ عن جابر عن أبي جعفر قال : إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك ملك ينادي يا صاحب الخير أتم وأبشر وملك ينادي يا صاحب الشر أنزع وأقصر وملك ينادي أعط منفقا خلفا وآت ممسكا تلفا وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشتعلت الأرض ١٥ ﴿ الخصال ٦١ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام لا

تستقبلوا الشمس فانها مبخرة تشحب اللون وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين

﴿ حكمة الباري تعالى في طلوع الشمس وغروبها ﴾

١٦ ﴿ البحار ج ٣ / ١١٢ ﴾ توحيد المفضل ، قال الصادق عليه السلام : فكر يا مفضل في طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي النهار والليل فلولا طلوعهما لبطل أمر العالم كله فلم يكن الناس يسعون في معايشهم ويتصرفون في أمورهم ، والدنيا مظلمة عليهم ، ولم يكونوا يتهنؤن بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحه ، والارب في طلوعها ظاهر مستغن بظهوره عن الاطناب في ذكره ، والزيادة في شرحه ، بل تأمل المنفعة في غروبها فلولا غروبها لم يكن للناس هدء ولا قرار مع عظم حاجتهم الى الهدء والراحة لسكون أبدانهم وجموم حواسهم وانبعاث القوة الهاضمة لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء الى الأعضاء ، ثم كان الحرص يستحملهم من مداومة العمل ومطاولته على ما يعظم نكايته في أبدانهم فان كثيراً من الناس لولا جثوم هذا الليل لظلمته عليهم لم يكن لهم هدء ولا قرار حرصاً على الكسب والجمع والادخار ثم كانت الأرض تستحمي بدوام الشمس بضيائها وتحمي كل ما عليها من حيوان ونبات فقدرها الله بحكمته وتدبيره تطلع وقتاً وتغرب وقتاً بمنزلة سراج يرفع لأهل البيت تارة ليقضوا حوائجهم ثم يغيب عنهم مثل ذلك ليهدؤا ويقروا فصار النور والظلمة مع تضادهما منقادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه .

ثم فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه الأزمنة الأربعة من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة ، ففي الشتاء تعود الحرارة في الشجر والنبات فيتولد فيهما مواد الثمار ويستكشف الهواء فينشأ منه السحاب والمطر وتشد أبدان الحيوان وتقوى ، وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتاء فيطلع النبات ، وتنور الأشجار ، ويهيج الحيوان للسفاد ، وفي الصيف يحتدم الهواء فتنضج الثمار [احتدم النهار : اشتد حره] وتتحلل فضول الأبدان ويجف وجه الأرض فتهيأ للبناء والأعمال وفي الخريف يصفو الهواء ، وترتفع الأمراض ، وتصح الأبدان ، ويمتد الليل فيمكن فيه بعض الأعمال لطوله ويطيب الهواء فيه الى مصالح لو تقصيت لذكرها لطال

فيها الكلام

فكر الآن في تنقل الشمس في البروج الاثني عشر لاقامة دور السنة وما في ذلك من التدبير فهو الدور الذي تصح به الأزمنه الأربعة من السنة الشتاء، والربيع، والصيف والخريف ويستوفيها على التمام وفي هذا المقدار من دوران الشمس تدرك الغلات والثمار وتنتهي إلى غايتها ثم تعود فيستأنف النشوء والنمو ألا ترى أن السنة مقدار مسير الشمس من الحمل إلى الحمل فبالسنة وأخواتها يكال الزمان من لدن خلق الله تعالى العالم إلى كل وقت وعصر من غابر الأيام وبها يحسب الناس الأعمال والأوقات الموقتة للديون والأجـار والمعاملات وغير ذلك من أمورهـم وبمسير الشمس تكمل السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة

أنظر إلى شروقها على العالم كيف دبر أن يكون فانها لو كانت تبزغ في موضع من السماء فتقف لا تعدوه لما وصل شعاعها ومنفعتها إلى كثير من الجهات لأن الجبال والجدران كانت تحجبها عنها فجعلت تطلع في أول النهار من المشرق فتشرق على ما قابلها من وجه المغرب ثم لا تزال تدور وتغشي جهة بعد جهة حتى تنتهي إلى المغرب فتشرق على ما استتر عنها في أول النهار فلا يبقى موضع من المواضع إلا أخذ بقسطه من المنفعة منها والارب التي قدرت له ﴿ الارب · الاحتياج ﴾ ولو تخلفت مقدار عام او بعض عام كيف كان يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء أفلا يرى الناس كيف هذه الأمور الجليلة التي لم تكن عندهم فيهـا حيلة فصارت تجري على مجاريها لا تعتل ولا تتخلف عن مواقيتها لصلاح العالم وما فيه بقاؤه

أقول هذا الخبـر طويل جدا في توحيد الصـانع فراجع فانه يستدل بالأمور الضرورية والبديهية والعقلية على اثبات الخالق الحكيم الواحد ولنعم ما قال الشاعر

أبر وباد ومه وخورشيد فلك در كارند   تا تو ناني بكف آرى وبغفلت نخورى
همه از بهر تو سر كشته وفرمان بردار   شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى

تكلم الشمس مع أمير المؤمنين عليه السلام وردها له

١٧ ﴿ البحار ج ٩ / ٥٤٨ ﴾ عن ابن عباس قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة ورفع

الهجرة بقوله صلى الله عليه وآله لا هجرة بعد الفتح قال لعلي عليه السلام إذا كان الغد كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما أصبحنا قمنا فجاء علي عليه السلام إلى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك أيتها المطيعة لربها فقالت الشمس وعليك السلام يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ابشر فان رب العزة يقرؤك السلام ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر عليه السلام ساجداً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع راسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة ١٨ — وعن ابن عباس بطرق كثيرة أنه لم ترد الشمس إلا لسليمان وصي داود وليوشع وصي موسى ، ولعلي بن أبي طالب وصي محمد صلى الله عليه وآله

وأما طعن الملاحدة أن ذلك يبطل الحساب والحركات فمجاب بأن الله ردها ورد معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات ونقول بردها ثم يحدث فيها من السير مايظهر وتلحق بموضعها ولا يظهر على الفلك وذلك مبني على حدوث العالم وإثبات المحدث .

﴿ رد الشمس لعلي عليه السلام من طريق المخالفين ﴾

١٩ ﴿ ينابيع المودة باب ٤٧ ص ١٣٧ ﴾ أخرج ابن المغازلي والحمويني وموفق بن أحمد الخوارزمي وهم جميعاً بالأسناد عن اسماء بنت عميس قالت أوحى الله إلى نبيه فتغشاه الوحي فستره علي عليه السلام بثوبه حتى غابت الشمس فلما سرى عنه قال يا علي : صليت العصر قال : لا يا رسول الله شغلت عنها بك فقال صلى الله عليه وآله اللهم اردد الشمس الى علي قالت اسماء فرجعت حتى بلغت حجرتي فأنشأ حسان بن ثابت

ياقوم من مثل علي وقد ردت عليه الشمس ماغائب

اخو رسول الله وصهره والأخ لا يعدل بالصاحب

أقول حديث رد الشمس على حد التواتر بين الفريقين وفي بعض الروايات انه عليه السلام صلى إيماءاً وفي بعضها فات منه وقت الفضيلة والانكار باستبعادات وهمية عناد وتعصب بعد إمكانه بل وقوعه ليوشع ولسليمان عليهما السلام ونقل الفريقين روايات رد الشمس على حد التواتر بحيث ما من مادح لأهل البيت إلا أنشأ في أشعاره فراجع ﴿ البحار

ج ٩ / ٥٤٨﴾ والغدير للعلامة الأميني وينابيع الموده ومجمع الفوائد والشفاء والصواعق المحرقة والكبريت الأحمر وساير المؤلفـات فان رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام كالشمس في رائعة النهار ولاينكره إلا متعصب عنود وإنما تركت الاحاديث الواردة للايجاز والاختصار.

﴿ كسوف الشمس وسببه ﴾

٢٠ ﴿روضة الكافي ٨٣ ﴾ عن علي بن الحسين عليه السلام قال إن من الاوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقه الله عز وجل بين السماء والارض قال وإن الله قد قدر فيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب وقدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا ومعه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوه عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك قال : فيطمس ضوؤها ويتغير لونها فاذا أراد الله أن يعظم الآيه طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية قال : وذلك عند انكساف الشمس قال وكذلك يفعل بالقمر قال فاذا أراد الله أن يجليها أو يردها إلى مجراها أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الفلك إلى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس إلى مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة قال والقمر مثل ذلك قال ثم قال علي بن الحسين عليه السلام أما إنه لا يفزع لهما ولا يرهب بهاتين الآيتين إلا من كان من شيعتنا فاذا كان كذلك فافزعوا إلى الله ثم ارجعوا إليه

باب ٣٩ ﴿ما ورد في المشورة والمشاورة ﴾

﴿ آل عمران ١٥٤ ﴾ وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ١ ﴿ البحار ج ١٥ ﴾ كتاب العشرة ص١٤٤ قال أمير المؤمنين عليه السلام شاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء

وكونوا من خيارهن على حذر إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر ٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد ، أوحامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم ٣ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام لاظهير كالمشاورة ٤ — وقال عليه السلام لامظاهرة أوثق من مشاورة ٥ — وقال عليه السلام من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها ٦ — وقال عليه السلام من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء ٧ ﴿ المحاسن للبرقي ص ٦٠٠ ﴾ عن الباقر عليه السلام قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما الحزم قال : مشاورة ذوي الرأس واتباعهم ٨ — وعنه عليه السلام قال في التوراة أربعة أسطر ٠ من لا يستشر يندم ، والفقر الموت الأكبر ، وكما تدين تدان ومن ملك استاثر ٩ — وعن عبدالله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال أتى رجل أمير المؤمنين عليا عليه السلام فقال له جئتك مستشيراً إن الحسن والحسين عليهما السلام وجعفر بن عبدالله خطبوا إلي فقال أمير المؤمنين عليه السلام المستشار مؤتمن أما الحسن فانه مطلاق للنساء، ولكن زوجها الحسين عليه السلام فانه خير لابنتك ١٠ — وقال أبو عبدالله عليه السلام مايمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لاقبل له به أن يستشير رجلا عاقلا له دين وورع ثم قال أبو عبدالله عليه السلام أما إنه إذا فعل ذلك لم يخذله الله بل يرفعه الله ورماه بخير الأمور وأقربها اليه ١١ — وعنه قال من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله رأيه ١٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله ٠ فاذا أشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان في ذلك العطب أقول قد مرّ في [خير] مايناسب الباب ٠

باب ٤٠ ﴿ ماورد في فضل الشاة ﴾

١ ﴿ المحاسن ٦٤٠ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم المال الشاة ٢ — وقال صلى الله عليه وآله إذا كانت لأهل بيت شاة قدّستهم الملائكة ٣ — وعن محمد بن مارد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول مامن مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدّس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم فان كانتا اثنتين قدّسوا وبورك عليهم كل يوم مرّتين قال فقال بعض أصحابنا وكيف يقدّسون قال يقف عليهم كل صباح ملك أو مساء فيقول لهم :

قدّستم وبورك عليكم وطبتم وطاب إدامكم قال قلت له : وما معنى . قدّستم قال : طهّرتم ٤ — وقال النبي صلى الله عليه وآله لعمته مايمنعك من أن تتخذي في بيتك بركة فقالت يارسول الله صلى الله عليه وآله ما البركة؟ فقال : شاة تحلب ، فانه من كانت في داره شاة تحلب أو نعجة أو بقرة فبركات كاهن ٥ — وعنه صلى الله عليه وآله قال امسحوا أرغام الغنم وصلوا في مراحها فانها دابة من دواب الجنة [والرغام مايخرج من أنوفها]

٦ ﴿ الكافي ج ٦ / ٢٥٤ ﴾ عن أبي عبدالله عليه السلام قال لاتؤكل من الشاة عشرة أشياء الفرث ، والدم ، والطحال والنخاع والعلباء والغدد والقضيب والانثيان والحياء والمرارة ٧ ﴿ وفيه ص ٥٤٤ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم المال الشاة وعن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة فان اتخذ شاتين أتاهم الله بأرزاقهما وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فان اتخذوا ثلاثة أتاهم الله بأرزاقهم وارتحل الفقر عنهم راساً ٨ — وقال عليه السلام ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثون شاة إلا لم تزل الملائكة تحرسهم حتى يصبحوا ٩ — وعن عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن سمة المواشي فقال : لابأس بها إلا في الوجوه ١٠ ﴿ الكافي ج ٦ / ٥٤٤ ﴾ عن الباقر عليه السلام ما من أهل بيت يكون عندهم شاة لبون إلا قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقال لهم قال يقال لهم بوركتم بوركتم .

باب ٤١ ﴿ ماورد في الشوي والكباب ﴾

﴿ هود ١١ / ٧٣ ﴾ فمالبث أن جاء بعجل حنيذ ١ ﴿ البحار ج ١٤ / ٨٢٨ ﴾ باب الشواء قال الراغب : حنيذ أى مشوي بين حجرين ٢ — عن موسى بن بكر قال اشتكيت بالمدينة شكاة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقال لى أراك ضعيفا قلت نعم قال لي : كل الكباب فأكلته فبرئت

٣ ﴿ الكافي ج ٦ / ٣١٨ ﴾ عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه شواء فقال لي : ادن فكل فقلت يا أمير المؤمنين هذا لي ضار فقال لي ادن أعلمك كلمات لايضرّك معهن شيء مما تخاف قل : بسم الله خير الأسماء ملء

الأرض والسماء الرحمن الرحيم الذي لايضرّ مع اسمه اسمه شيء ولاداء تغدّ معنا ٣ — وعن موسى بن بكر قال : قال لي أبو الحسن يعني الأول عليه السلام مالي أراك مصفرّاً فقلت له وعك اصابني فقال لي كل اللحم فأكلته ثم رآني بعد جمعة وأنا على حالي مصفرّاً فقال لي : ألم آمرك بأكل اللحم قلت : ما أكلت غيره منذ أمرتني فقال وكيف تأكله قلت : طبيخاً فقال : لا كله كبابا فأكلته ثم أرسل إلي فدعاني بعد جمعة وإذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي الآن نعم ٤ — وعن حسين بن حنظلة عن أحدهما عليهما السلام قال أكل الكباب يذهب بالحمى وفي المحاسن ٤٦٨ ذكر مثله

باب ٤٢ ﴿ ما ورد في الشهيد ﴾

﴿ آل عمران ١٦٤ ﴾ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴿ الأسرى ١٧ / ٣٦ ﴾ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً

١ ﴿ تفسير البرهان ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير الآية قال عليه السلام : نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل أهل الأرض به ما كان سرفاً ٢ — وعن الكليني باسناده قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ، وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيداً والله ليأتيك فأيقن إذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فأخذ علي عليه السلام بيد أبي بكر فأراه النبي فقال صلى الله عليه وآله : يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولده عليهم السلام إنهم مثلي إلا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال : ثم ذهب فلم يره

٣ ﴿ الكافي ج ٥ / ٥٣ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فوق كل ذي برّ برّ حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ ٤ — وقال صلى الله عليه وآله : ما من قطرة أحب الى الله من قطرة دم في سبيل الله ٥ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله : ما بال الشهيد لايفتن في قبره ؟ فقال : كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة [البارقة : السيوف ولمعانها] .

﴿ من كان بحكم الشهيد ﴾

٦ ﴿ الكافي ج ٥ / ٥٢ ﴾ قال رسول الله عليه السلام من قتل دون مظلمته فهوشهيد

٧ — وقال صلى الله عليه وآله : من قتل دون مالـه فهو بمنزلة الشهيد ٨ — وعن عـلي بن الحسين عليهما السلام قال : من اعتدي عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد .

٩ ﴿ التهذيب ج ٦ /١٦٧ ﴾ عن أبي خضيرة عمن سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول وذكر الشهداء قال : فقال بعضنا في المبطون وقال بعضنا في الذي يأكله السبع وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة فقال إنسان ما كنت أرى ان الشهيد إلا من قتل في سبيل الله فقال علي بن الحسين عليه السلام : إن الشهداء إذن لقليل ثم قرأ هـذه الآية ﴿ الحديد ١٩ ﴾ الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربهم ثم قال : هذه لنا ولشيعتنا

١٠ ﴿ المحاسن ١٧٢ ﴾ قال أبو عبدالله عليه السلام من مات منكم على أمرنا كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ١١ ﴿ البحار ج ١ /١٨٦ ﴾ عن أبي ذر قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً

١٢ ﴿ الفقيه ج ١ / ٨٤ ﴾ قال الصادق عليه السلام موت الغريب شهادة ١٣ وقال عليه السلام المرأة إذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة أقول قد مر في ﴿ حبب ﴾ أن من مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات شهيداً ١٤ ﴿ التهذيب ج ٦ / ١٥٧ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل دون عياله فهو شهيد ١٥ ﴿ السفينه ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد ١٦ — وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله من شهداء أمته غير الشهيد الذي يقتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر الطعين والمبطون وصاحب الهدم والغرق والمرأة تموت جمعا قالوا وكيف تموت جمعا يا رسول الله قال يعترض ولدها في بطنها

١٧ ﴿ المكارم ٢٣٧ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد ١٨ ﴿ السفينه ج ٢ / ٣١٦ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله حيض يوم لكن خير من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها ١٩ — وقال من ماتت في حيضها ماتت شهيدة ٢٠ ﴿ حديث المناهي ﴾ قال صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر

شهيد ٢١ ﴿ روضة الواعظين ٤٤٤ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله من عاش مدارياً مات شهيداً

باب ٤٣ ﴿ ماورد في الشهادة ﴾

﴿ البروج ٨٥ / ٣ ﴾ وشاهد ومشهود [الجمعة ٨] عالم الغيب والشهادة

١ ﴿ معاني الأخبار ١٤٦ ﴾ عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل : عالم الغيب والشهادة فقال عليه السلام الغيب مالم يكن ، والشهادة ماقد كان ٢ — وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود [هود ١٠٣] قال عليه السلام المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيامة ٣ — وعنه عليه السلام في قوله عزوجل وشاهد ومشهود قال عليه السلام الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ٤ — وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل : وشاهد ومشهود قال عليه السلام النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام

﴿ استحباب الشهادة الثالثة ﴾

٥ ﴿ الكافي ج ١ / ٤٤١ ﴾ عن سنان بن طريف عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا إنه لما خلق السماوات والارض أمر منادياً فنادى أشهد أن لا إله إلاالله ثلاثا ، أشهد أن محمداً رسول الله ، ثلاثا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا ٦ ﴿ الاحتجاج والبحار ج ١٨ / ١٦٢ ﴾ قال الصادق عليه السلام إذا قال أحد كم لا إله إلا الله ، محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين عليه السلام

أقول بعد التسامح في أدلة السنن وورود الأخبار بذكر أمير المؤمنين عليه السلام عندذكر النبي مطلقا والاذان أحد الموارد فلا إشكال في استحباب ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بل استحباب الشهادة بأنه أمير المؤمنين حقاً تأسيا بالملائكة بل ذلك في عصرنا من شعائر الايمان ورمز الى مذهب الحق فيكون من هذه الجهة راجحاً ولكن لابعنوان الجزئية من الأذان فانه موقت وموظف وفصوله محدودة من قبل الشارع بل هو مثل استحباب ذكر الصلوة على النبي عند ذكره في كل مكان ولو في الصلوة بل لايبعد أن تكون الشهادة الثالثة من الأجزاء المستحبة للاذان لقاعدة التسامح بعد ورود الخبر باستحبابها ولم يقل أحد أنها من فصول الاذان بل هي من مستحباته أوكان مستحبا أومحله في الأذان والمنكر لاستحبابها في نفسها في عصرنا بعد ما مر من

أنها من شعار الايمان وورود الأخبار مع التسامح في السنن لم يبلغ مرتبة فهم الأحاديث وخارج عن مستوى العلم والاجتهاد فيريد أن يخالف سيرة الفقهاء والعلماء لأن يصير مشهوراً ولكن لم يدر أن كل اشتهار ليس بمحبوب لأن الشيطان في شيطنته وشق عصا المسلمين وإغواء الناس وإضلالهم أشهر ممن ينكر الشهادة الثالثة نعوذ بالله من إعوجاج الطريقة والسليقة وحب الشهرة والرئاسة والدعوة الى النفس ٧ ﴿ تحف العقول ٣٧٥ ﴾ قال الصادق عليه السلام : من دعى الناس الى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال ٨ ﴿ البحار ج ١٨ الصلوة ص ١٦٢ ﴾ عن القاسم بن معاوية قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنه لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش : لا إله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق ، فقال عليه السلام : سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا ؟ قلت : نعم قال : إن الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين عليهما السلام . ثم ذكر عليه السلام كتابة ذلك على الماء والكرسي واللوح وجبهة إسرافيل وجناحي جبرئيل وأكناف السماوات والأرضين ورؤوس الجبال والشمس والقمر ، ثم قال عليه السلام : فاذا قال أحدكم : لا إله الا الله محمد رسول الله فليقل : علي أمير المؤمنين عليه السلام . أقول : هذا الحديث الشريف كما مر يدل على استحباب ذلك عموماً والأذان من تلك المواضع .

باب ٤٤ ﴿ ما ورد في الشهادات ﴾

﴿ البقرة ٢٨٤ ﴾ ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم وقد مر في [دين ، آداب الدين] تفسير الآية

١ ﴿ الكافي ج ٧ / ٣٧٩ ﴾ عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل [البقرة ٢٨٢] ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا فقال عليه السلام لا ينبغي لأحد إذا دعي إلى الشهادة يشهد عليها أن يقول : لا أشهد لكم ٢— وعن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امريء مسلم أو ليزوي مال امريء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه [ليزوي : ليصرف الكدوح : الخدشه وكل أثر من خدش أو عض] ومن

شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرىء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ثم قال أبو جعفر ألا ترى أن الله تعالى يقول [الطلاق ٢] وأقيموا الشهادة لله ٣— وعن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار إن شاء شهد وإن شاء سكت وقال عليه السلام إذا أشهد لم يكن له إلا أن يشهد

٤ ﴿الكافي ج ٧ / ٣٨٢ ﴾ عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يشهدني على الشهادة فأعرف خطي وخاتمي ولا أذكر شيئاً من الباقي قليلا ولا كثيراً قال : فقال لي إذا كان صاحبك ثقة ومعك رجل ثقة فاشهد له ٥— وعن علي بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا تشهدن بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كفك ٦— وعن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله لا تشهد بشهادة لا تذكرها فانه من شاء كتب كتاباً ونقش خاتما (أقول) الجمع بين خبر السكوني وخبر غياث أنه إذا كان صاحبه ثقة ويشهد شاهد ثقه وكان مطمئنا فيشهد إذا عرف خطه وخاتمه وإن لم يذكر المشهود به وإلا فلا يشهد لأن باب التدليس والتلبيس مفتوح كما أشار اليه قوله صلى الله عليه وآله من شاء كتب كتاباً ونقش خاتماً ٧ — وصالح بن ميثم عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من رجل يشهد بشهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلا كتب الله له مكانه صكاً إلى النار ٨— وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار ٩ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينقضي كلام شاهد الزور من بين يدي الحاكم حتى يتبوأ مقعده من النار وكذلك من كتم الشهادة ١٠ — وعن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام في شاهد الزور ما توبته قال عليه السلام يؤدي من المال الذي شهد عليـه بقدر ما ذهب من ماله [أى مال من شهد عليه شهـادة الزور] إن كان النصف أو الثلث إن كان شهد هذا وآخر معه ١١ — وعن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام في شهادة الزور إن كان الشيء قائماً بعينه رد على صاحبه وإلا ضمن بقدر ما أتلف من مال الرجل ١٢ — وعن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام يجيز في الدين شهادة رجل ويمين المدعي ١٣ — وقال عليه السلام

حدثني أبي إن رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بشاهد ويمين [أي يمين المدعي] ١٤ —وعن أبي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيز في الدين شهادة رجل واحد ويمين صاحب الدين ولم يكن يجيز في الهلال إلا شاهدي عدل ١٥ — وعنه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء مع يمين الطالب في الدين يحلف بالله أن حقه لحق

١٦ ﴿ الفقيه ج ٣ / ٢٦ ﴾ عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أو قال سأله بعض أصحابه عن الرجل يشهد لأبيه أو الأخ لأخيه أو الرجل لأمرأته قال لا بأس بذلك إذا كان خيراً تقبل شهادته لأبيه والأب لابنه والأخ لأخيه ١٧ — وعن أبان قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن شريكين شهد أحدهما لصاحبه قال عليه السلام تجوز شهادته إلا في شيء له فيه نصيب ١٨ — وقال الرضا عليه السلام من ولد على الفطرة وعرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته ١٩ — وقال الصادق عليه السلام أول شهادة شهد بها بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا إلى ماء الحوأب وقد مرّ في [حوب] تمام الحديث مع بيان مني فراجع

﴿ نوادر الشهادات ﴾

٢٠ ﴿ الاستبصار ج ٣ / ١٩ ﴾ عن ابن يقطين عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال لا بأس بالشهادة على إقرار المرأة وليست بمسفرة إذا عرفت بعينها أو حضر من يعرفها فأما إن كانت لا تعرف بعينها أو لا يحضر من يعرفها فلا يجوز للشهود أن يشهدوا عليها وعلى إقرارها دون أن تسفر وينظرون إليها ٢١ — وعن عبدالله بن سنان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لا تجوز شهادة النساء في رؤية الهلال ولا تجوز في الرجم شهادة رجلين وأربع نسوه ويجوز في ذلك ثلاثة رجال وامرأتان وقال تجوز شهادة النساء وحدهن بلا رجال في كل مالا يجوز للرجال النظر إليه وتجوز شهادة القابلة وحدها في المنفوس ٢٢ — وعن أبي عبدالله عليه السلام في شهادة امرأة حضرت رجلا يوصي فقال : تجوز في ربع ما أوصى بحساب شهادتها ٢٣ — وعنه عليه السلام قال لا تقبل شهادة النساء في رؤية الهلال ولا في الطلاق إلا رجلان عدلان ٢٤ — وعنه عليه السلام في شاهدين شهدا على أمر واحد وجاء آخران فشهدا على غير الذي شهد الأولان

واختلفوا قال عليه السلام يقرع بينهم فمن قرع عليه اليمين فهو أولى بالقضاء ٢٥ — وعنه عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام اختصم إليه رجلان في دابة و كلاهما أقام البينة أنه أنتجها فقضى بها للذي في يده وقال: لو لم يكن في يده جعلتها بينهما نصفين

٢٦ ﴿ الكافي ج ٧ / ٣٩٥ ﴾ عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يرّد من الشهود فقال عليه السلام الظنين والمتهم والخصم قال: قلت الفاسق والخائن قال كل هذا يدخل في الظنين ٢٧ — وقال عليه السلام لا تجوز شهادة ولد الزنا ٢٨— وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال رد رسول الله صلى الله عليه وآله شهادة السائل الذي يسأل في كفه قال أبو جعفر عليه السلام لأنه لا يؤمن على الشهادة وذلك لأنه إن أعطي رضي وإن منع سخط ٢٩ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما أقضي بينكم بالبينات والأيمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض فأيما رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً فانما قطعت له به قطعة من النار ٣٠ — وقال صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه

٣١ ﴿ الكافي والفقيه ج ٣ /٣٨ ﴾ عن عبد الرحمان بن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت للشيخ يعني موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني عن الرجل يدعي قبل الرجل الحق فلا يكون له بينة بماله قال عليه السلام فيمين المدعي عليه فان حلف فلا حق له وإن رد اليمين على المدعي فلم يحلف فلا حق له وإن كان المطلوب بالحق قد مات وأقيمت عليه البينة فعلى المدعي اليمين بالله الذي لا إله إلا هو لقد مات فلان وإن حقه لعليه فان حلف وإلا فلا حق له لأنا لا ندري لعله قد أوفاه ببينة لا نعلم موضعهم أو بغير بينة قبل الموت ، فمن ثم صارت عليه اليمين مع البينة ، وإن ادعى بلا بينة فلا حق له لأن المدعى عليه ليس بحي ، ولو كان حياً لألزم اليمين أو الحق أو يرد اليمين فمن ثم لم يثبت له حق ، قد مرّ في [دود] تفريق داود عليه السلام بين الشهود وتفريق علي عليه السلام بين الشهود وإثبات الحق .

٣٢ ﴿ الروضة ٥٦٠ ﴾ قال الصادق عليه السلام إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلا من المؤمنين فقالوا: اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا قال الله إني قد أجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون

باب ٤٥ ﴿ ما ورد في الشهور ﴾

﴿ التوبة ٩ / ٣٧ ﴾ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدّين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم

﴿ البقرة ١٩٧ ﴾ الحج أشهر معلومات ·

﴿ معاني الأخبار ٢٩٤ ﴾ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل الحج أشهر معلومات ، قال : شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة وفي حديث آخر : وشهر مفرد للعمرة رجب ·

﴿ ما يتعلق بالشهور ﴾

إعلم أن السنة القمرية هي اثنا عشر شهراً قمرياً وهي ثلاثمائة واربعة وخمسون يوماً وخمس وسدس يوم على ما عرف من علم النجوم وعلم الزيجات وما في البحار ﴿ ج ١٤ / ١٧٤ ﴾

والسنة الشمسية وهي عبارة عن عود الشمس من أية نقطة تفرض من الفلك اليها بحركتها الخاصة ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم إلا كسراً قليلا ، فالسنة القمرية أقل من السنة الشمسية بعشرة أيام واحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة تقريباً وبسبب هذا النقصان تنتقل الشهور القمرية من فصل الى فصل فيكون الحج واقعاً في الشتاء مرة وفي الصيف أخرى وكذا في الربيع والخريف وكان يشق الأمر على المشركين إذ ربما كان وقت الحج غير موافق لحضور التجار من الاطراف فكان تختل أسباب تجاراتهم ومعائشهم فلهذا السبب أقدموا على عمل الكبيسة بحيث يقع الحج دائماً عند اعتدال الهواء وإدراك الثمرات والغلات وذلك بقرب حلول الشمس نقطة الاعتدال الخريفي [كبس السنة بيوم : زاد فيها يوماً] وسمي هذا بالنسيء لانه المؤخر والزائد مؤخر عن مكانه ·

﴿ شهور السنة القمرية ﴾

١ ــ محرّم : سمي بذلك لتحريم القتال فيه ٢ ــ صفر : سمي بذلك لأن مكة تصفر من الناس فيه أي تخلو ٣ و ٤ ــ شهرا ربيع : سميا بذلك لانبات الأرض وامراعها فيهما ٥ ــ ٦ ــ والجماديان سميا بذلك لجمود الماء فيهما ٧ ــ ورجب سمي

بذلك لأنهم كانوا يرجبونه ويعظمونه ٢ — وروي عن النبي ﷺ أنه قال : إن في الجنة نهراً يقال له رجب ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب شرب منه ٨ ـ وشعبان سمي بذلك لتشعب القبائل فيه — وعن النبي ﷺ إنما سمي شعبان لأنه يشعب فيه خير كثير لرمضان ٩ ـ وشهر رمضان سمي بذلك لانه من اسماء الله تعالى فاضيف إليه تعظيماً وتشريفاً ١٠ ـ وشوال سمي بذلك لأن القبائل تشول فيه أي تبرح عن امكنتها ١١ ـ وذو القعدة سمي بذلك لقعودهم فيه عن القتال ١٢ ـ وذو الحجة لقضاء الحج فيه قوله تعالى [التوبة ٣٧] إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم [أي ذلك الحساب المستقيم الصحيح المبين من الشارع الحكيم لا ما كانت العرب تفعله من النسيء كما قال تعالى في ذيل الآية : إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين. [نصاب الصبيان ٨٧] في رؤية الهلال قال

محرم زر است وصفر آينه — ربيع نخست آب وديكر غنم
جمادي نخستين بسيم سفيد — جمادي ديكر بر كس محترم
رجب مصحف وماه شعبان بگل — مه روزه تيغ جهاندارجم
بشوال سبزه بذ يعقده طفل — بذيحجة ديدار زيبا صنم

﴿ شهور السنه الشمسية ﴾

واعلم أن السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم إلا كسر والكسر عند بطليموس جزء واحد من ثلاثمائةجزء من يوم وشهورها ثلاثون ثلاثون ويزيدون الخمسة في آخرها ويسمونها الخمسة المسترقة وهذه أسماء شهورهم ١ ـ فرور دين ماه ٢ ـ أر دي بهشت ماه ٣ ـ خرداد ماه ٤ ـ تير ماه ٥ ـ مرداد ماه ٦ ـ شهر يور ماه ٧ ـ مهر ماه ٨ ـ آبان ماه ٩ ـ آذر ماه ١٠ ـ دى ماه ١١ ـ بهمن ماه ١٢ ـ اسفند ارمذ ماه [نصاب الصبيان]

زفرور دين چوبگذ شتي مه أردي بهشت آيد
بمان خرداد وتير آنكه بمردادت همي آيد

پس از شهر يور ومهرو أبان وآذر ودي دان
كه بربهمن جز اسفند ارمذ ماهي نيفزايد

شمار فارسي مرجملكي خودراست مي آيد
مگر آذر مه كودر حساب سي وپنج آيد

١ ــ حمل ٢ ــ ثور ٣ ــ جوزا ٤ ــ سرطان ٥ ــ اسد ٦ ــ سنبله ٧ ــ ميزان ٨ ــ عقرب ٩ ــ قوس ١٠ ــ جدي ١١ ــ دلو ١٢ حوت

لا ولا لب لا ولا لا شش مه است — لل كط كط لل شهور كوته است
خوربجوزاسى ودوسى ويكيست — حمل وثور وشير به با پس وپيش
دلو وميزان وحوت وعقرب سي — بيست ونه قوس وجدي بي كم وبيش

﴿شهور السنة الرومية﴾

واعلم أن التاريخ الرومي مبدؤه بعد اثني عشر سنة شمسية من وفات الاسكندر بن فيلقوس الرومي وسموه شمسية اصطلاحية وهي ثلاثمائه وخمسة وستون يوما وربع تام و كذا شهورهم اصطلاحية شمسية وأسماء شهورهم وعددها هكذا تشرين الأول ٣١ يوم تشرين الآخر ٣٠ كانون الأول ٣١ كانون الآخر ٣١ شباط ٢٨ آذار ٣١ نيسان ٣٠ أيار ٣١ حزيران ٣٠ تموز ٣١ آب ٣١ إيلول ٣٠ (النصاب) شهور روم اين هشت وچهار است

دو تشرين ودو كانونوپس آنگه — شباط وآذرو نيسان أيار است
حزيران وتموز وآب وايلول . — نگهدارش كه ازمن يا دگار است

واعلم أن المستعملين لهذا التاريخ يعدون أربعة منها ثلاثين وهى كما مر تشرين الآخر ونيسان وحزيران وايلول والسبعة البقية غير شباط أحدى وثلاثين وشباط في ثلاث سنين متوالية ثمانية وعشرين وفي الرابعة وهي سنة الكبيسة تسعة وعشرين فالسنة عندهم ثلاثمائة وخمسة وستين وربع كامل مع أن السنة الشمسية أقل من ذلك عندهم لكسر

في الربع كما مر ووجدوا الكسر مختلفا في أرصادهم ففي رصد التباني ثلاثة عشر وثلاثة أخماس دقيقة وفي رصد المغربي اثنا عشر دقيقة وعلى رصد مراغة احدى عشر دقيقة وعلى رصد بعض المتأخرين تسع دقائق وثلاثة أخماس دقيقة وعلى بطليموس أربع دقائق وأربعة أخماس دقيقة والفرس من زمان جمشيد أو قبله والروم من عهد إسكندر أو بعده كانوا يعتبرون الكسر ربعاً تاماً موافقاً لرصد ابرخس فالشهور الرومية مبينة على هذا الاعتبار وهذا الرصد وعلى ما وجده ساير أصحاب الأرصاد فلا يوافق هذه السنة الرومية السنة الشمسية وبمرور الازمان تدور شهورها في الفصول وقال بعضهم في كل ثلاثين سنة تقريباً تتأخر سنتهم عن مبدأ السنة الشمسية بيوم

﴿ أعمال الشهور ﴾

٤ ﴿ البحار ج ٢٠ / ١٣٨ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين يقرء فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره ٥ — وعنه عليه السلام قال : نعم اللقمة الجبن يعذب الفم ويطيب النكهة ويشهي الطعام ويهضمه ومن يتعمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا ترد له حاجة فيه ٦ — وعن الجواد عليه السلام إذا دخل شهر جديد فصل اول يوم منه ركعتين تقرء في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثين مرة وفي الثانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرة ثم تتصدق بما تيسرّ فتشتري به سلامة ذلك الشهر كله ٧ ﴿ الدروع الواقية ﴾ للسيد ابن طاووس عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الأنفال وبرائة في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقا ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب ٨ — وعنه عليه السلام من قرأ سورة يونس في كل شهر لم يكن من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين ٩ — وعن الباقر عليه السلام من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنات عدن وهي في وسط الجنان ١٠ — وعن صفوان الجمال قال : قلت للصادق عليه السلام في كم يسيغ ترك زيارة الحسين عليه السلام قال لا يسيغ أكثر من شهر أقول روى المجلسي قدس سره الأدعية لكل يوم من الشهر في

﴿ ج ٢٠ / ١٤٥ ﴾

﴿ شهر محرم ﴾

١١ ﴿ البحار ج ٢٠ / ٣٢٥ ﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن في المحرم ليلة وهي أول ليلة منه من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد وقل هو الله أحد إحدى عشر مرة وصام صبيحتها وهو أول يوم من السنة فهو كمن يدوم على الخير سنته لا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل فان مات قبل ذلك صار إلى الجنة ١٢ — وعن النبي صلى الله عليه وآله من أحيا ليلة عاشورا فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها كأجر سبعين سنة ١٣ — وعن جابر الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه وكأنما قتل معه في عرصة كربلاء ١٤ — وعن الرضا عليه السلام أنه قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنة عينه ومن سمي يوم عاشورا يوم بركةوادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك لهفيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار قد مر في [زور] ويأتي في [عشرو غسل] مايناسب المقام

﴿ شهر رجب واعماله ﴾

١٥ ﴿ البحار ج ٢٠ / ٣٣٨ ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ١٦ — وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً يقال له الداعي فاذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصباح طوبى للذاكرين طوبى للطائعين ويقول الله أنا جليس من جالسني ومطيع من أطاعني وغافر من استغفرني الشهر شهري والعبد عبدي والرحمة رحمتي فمن دعاني في هذا الشهر أجبته ومن سألني أعطيته ومن استهداني هديته وجعلت هذا الشهر حبلا بيني وبين عبادي فمن اعتصم به وصل إلي ١٧ — وعن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب

ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة وقل يا أيها الكافرون مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرات إلا غفر الله له كل ذنب صغير وكبير وكتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة وبرء من النفاق ١٨ — وعن النبي صلى الله عليه وآله من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرّة ويسلم بعد كل ركعتين قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتدرون ما ثوابه قالوا : الله ورسوله أعلم قال فان الروح الأمين علمني ذلك وحسر رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعيه وقال : حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده وأجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب ١٩ — وعن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ في ليلة من شهر رجب قل هو الله احد مائة مرّة في ركعتين فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله وأعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء

٢٠ ﴿ أمالي الصدوق ص ٤ ﴾ عن الباقر عليه السلام قال من صام من رجب يوما واحداً من أوله أووسطه أو آخره أوجب الله له الجنة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة ومن صام يومين من رجب قيل له استأنف العمل فقد غفر لك مامضى ومن صام ثلاثة أيام من رجب قيل له قد غفر لك ما مضى وما بقي فاشفع لمن شئت من مذنبي إخوانك وأهل معرفتك ومن صام سبعة أيام من رجب أغلقت عنه أبواب النيران السبعة ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانيه فيدخلها من أيها شاء

٢١ ﴿ التهذيب ج ٤ / ٣٠٦ ﴾ عن الكاظم عليه السلام أنه قال رجب نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر ٢٢ — ﴿ الوسائل ج ٤ / ٣٥٥ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين الرجبيون فيقوم أناس يضيء وجوههم لأهل الجمع على رؤوسهم تيجان الملك وذكر ثواباً جزيلا الى أن قال هذا لمن صام من رجب شيئا ولو يوما من أوله أووسطه أو آخره ٢٣ — وعن اميرالمؤمنين عليه السلام أنه كان يصوم رجبا ويقول : رجب شهري وشعبان شهر رسول الله وشهر رمضان شهر الله

٢٤ ﴿ عيون أخبار الرضا ج ١ / ٢٩١ ﴾ قال الرضا عليه السلام من صام اول يوم

من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوماً في آخره جعله الله من ملوك الجنة وشفعه في أبيه وأمه وابنه وابنته وأخته وأخيه وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجباً للنار

﴿ شهر شعبان ﴾

٢٥ ﴿ المجالس للصدوق ١٣ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين من شهري غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار وأحله دار القرار وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد ٢٦ —وعن فضال عن الرضا عليه السلام وقد سئل عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن أبي طالب وأكثر فيها من ذكر الله ومن الاستغفار والدعاء فان أبي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له إن الناس يقولون إنها ليلة الصكاك فقال تلك ليلة القدر في شهر رمضان ٢٧ ﴿ البحار ج ٢٠ ٣٤٨ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر وفيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها فانها ليلة آلى الله على نفسه أن لا يرد سائلا فيها ما لم يسأل الله معصية وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبينا فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله فانه من سبح الله فيها مائة مرّة وحمد مائة مرّة وهلله مائة مرّة تهليلة غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضلا على عباده

٢٨ ﴿ العيون ج ١ / ٢٩٢ ﴾ قال الرضا عليه السلام من استغفر الله في شعبان سبعين مرّة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم

﴿ شهر رمضان وفضله ﴾

﴿ البقرة ١٨٢ ﴾ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ٢٩ ﴿ مجالس الصدوق ٢٩ ﴾ عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلوة والصيام اللهم سلمنا لشهر رمضان وسلمه لنا وتسلمه منا حتى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول يا معشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وغلقت أبواب النار واستجيب الدعاء وكان لله عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار ونادى مناد كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفا وأعط كل ممسك تلفا حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة ٣٠ — وعن الباقر عليه السلام يقول إن لله ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره وينادون الصائمين كل ليلة عند إفطارهم ابشروا عباد الله وقد جعتم قليلا وستشبعون كثيراً بوركتم وبورك فيكم حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادوهم ابشروا عباد الله فقد غفر الله لكم ذنوبكم وقبل توبتكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون ٣١ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال صلى الله عليه وآله إن شهركم هذا ليس كالشهور إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة وإذا أدبر عنكم أدبر بغفرانه الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة وأعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال صلى الله عليه وآله إن الشقي حق الشقي من خرج منه

هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم
٣٢ — وعن الصادق عليه السلام قال في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار إلا
من أفطر على مسكر فاذا كان آخر ليلة منه أعتق في جميعه ٣٣ — وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شعبان قال لبلال ناد في الناس
فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن هذا الشهر
قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة القدر خير من ألف شهر تغلق فيه أبواب
النيران وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ومن أدرك والديه
فلم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله ٣٤
— وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر
رمضان ٣٥ — وعن حفص بن غياث قال قلت للصادق عليه السلام أخبرني عن قول الله :
شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، كيف أنزل القرآن في شهر رمضان وإنما أنزل
القرآن في مدة عشرين سنة أوله وآخره فقال عليه السلام أنزل القرآن جملة واحدة في
شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة

٣٦ ﴿البحار ج ٢٠/ ٢٢٧﴾ عن زين العابدين عليه السلام أنه قال من قرأ إنا
أنزلناه عند فطوره وعند سحوره فيما بينهما كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله تعالى
٣٧ — وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أفطر على تمر حلال زيد في صلوته أربعمائة
صلوة ٣٨ — وعن الحسن بن علي عليهما السلام أن لكل صائم عند فطوره دعوة مستجابة فاذا
كان أول لقمة فقل بسم الله يا واسع المغفرة اغفر لي ٣٩ — وعن الكاظم عن آبائه
عليهم السلام قال إذا أمسيت صائما فقل عند إفطارك أللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت
وعليك توكلت يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم ٤٠ — وعن علي بن الحسين
عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان تصدّق في كل يوم بدرهم فيقول لعلي أصيب ليلة القدر
(ظاهره احتمال ليلة القدر في جميع الشهر) ٤١ — وعن هشام بن الحكم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال ليلة القدر في كل سنة ويومها مثل ليلتها ٤٢ — وعن عبد الله بن
سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت

صكاك الحاج وكتبت الآجال والأرزاق وأطلع الله على خلقه فغفر لكل مؤمن ما خلا شارب مسكر أو صارم رحم أو هاتك ستر مؤمنة

﴿ نوادر فضل شهر رمضان ﴾

٤٣ ﴿ الكافي ج ٤ / ٦٤ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في عبادة وإن كان على فراشه مالم يغتب مسلما ٤٤ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ٤٥ — وقال أبو الحسن عليه السلام قيلوا (فعل أمر من القيلولة) فان الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه ٤٦ — وعنه عليه السلام للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه ٤٧ — وعن عمرو الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام إن عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، فغرّة الشهور شهر الله وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن ٤٨ — وعن المسمعي أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده إذا دخل شهر رمضان فاجهدوا أنفسكم فان فيه تقسم الأرزاق وتكتب الآجال وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون إليه وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ٤٩ = وعنه عليه السلام قال من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة ٥٠ — وعن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد أظلكم (أى أقبل عليكم) شهر فيه ليلة خير من ألف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلوة كتطوع صلوة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كأجر من أدى فريضة من فرائض الله ، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر وإن الصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة ، وهو شهر يزيد الله في رزق المؤمن فيه ومن فطر فيه مؤمناً صائما كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى قيل يارسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما ، فقال إن

الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائما أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على اكثر من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره الاجابة والعتق من النار ولاغنى بكم عن أربع خصال خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لاغنى بكم عنهما فأما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأما اللتان لاغنى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون العافية وتعوذون به من النار ٥١ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام لاتقولوا رمضان ولكن قولوا : شهر رمضان فانكم لاتدرون ما رمضان ٥٢ — وعن سعد عن أبي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال : لاتقولوا : هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولاجاء رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله لايجيء ولايذهب وإنما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فان الشهر مضاف إلى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله مثلا ، وعيداً (العيد : ما اعتاد فيه الانسان من السرور والفرح لأن الله يعتق الرقاب من النار في شهر رمضان ويقضي الحوائج ويعطي الجوائز كما مر فهو عيد ولاسيما ليالي القدر)

٥٣ ﴿ الفقيه ج ٢ / ٦٠ ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله قال أما بعد فانكم سألتموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأني لم أكن بها عالما ، اعلموا أيها الناس إنه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي فصام نهاره وقام ورداً من ليله وواظب على صلوته وهجر إلى جمعته وغدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب ٥٤ — وقال أبو جعفر عليه السلام لجابر ياجابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليله وحفظ فرجه ولسانه وغض بصره وكف اذاه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال جابر قلت له جعلت فداك ما أحسن هذا قال عليه السلام ما أشد هذا من شرط

٥٥ ﴿ التهذيب ج ٤ / ١٥٧ ﴾ عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صم لرؤية الهلال وأفطر لرؤيته ، فان شهد عندكم شاهدان مرضيان بأنهما رأياه فاقضه ٥٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه

فمن صامه إيمانا واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ٥٧ ﴿ الاستبصار ج ٢ / ١٠٨ ﴾ عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض في شهر رمضان فلا يصح حتى يموت قال عليه السلام لايقضى عنه والحائض تموت في شهر رمضان قال لايقضي عنها (لأن القضاء نيابة عنها وكذلك المريض الذى مات ، من جهة الأمر بالقضاء، ولما مـاتت قبل القدرة على القضاء فليست مكلفة لأن التكليف مشروط بالقدرة)

٥٨ ﴿ ثواب الأعمال ٥٨ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهري ورمضان شهر الله وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الأضحى لشبع مساكينكم من اللحم فأطعموهم ٥٩ — وعن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : إنا أنزلناه في ليلة القدر قال نعم هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر ، قال الله : فيها يفرق كـل أمر حكيم ، قال يقدر في ليلة القدر كـل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شرّ أو طاعة أو معصية أو مولود أو أجل أو رزق فما قدّر في تلك الليلة وقضى فهو من المحتوم ولله فيه المشية قال قلت له ليلة القدر خير من ألف شهر أي شيء عنى بها قال : العمل الصالح فيها من الصلوة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله للمؤمنين مابلغوا ولـكن الله يضاعف لهم الحسنات

﴿ نوادر شهر رمضان ﴾

٤٠ ﴿ الوسائل ج ٤ / ١٣ ﴾ عن الكاهلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليوم الذي يشك فيه من شعبان قال : لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوما من شهر رمضان ٤١ — وعن علي عليه السلام قال : يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم والرفث المجامعة ٤٢ — وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاينشد الشعر بالليل ولا ينشد في شهر رمضان بليل ولانهار ٤٣ — وقال عليه السلام إذا سافر الرجل في شهر رمضان أفطر وإن صامه بجهالة لم يقضه (لأن الجاهل بالحكم معذور في الجهر

والأخفات والتمام في مورد القصر والصيام في مورد الافطار ، للنصوص وهذا الحديث منها ٦٤ — وعن الصادق عليه السلام أنه قال لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، إنا أنزلناه الف مرة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص فينا وما ذلك إلا لشيء عاينه في نومه ٦٥ — وعن أبي بصير عنه عليه السلام قال من قرأ سورتي العنكبوت والروم ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثما ، وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً

٦٦ ﴿العيون ج ١ / ٢٩٥﴾ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هـو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وهـو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله . وجعلتم فيه من أهل كرامة الله ، أنفاسكم فيه تسبيح . ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب . فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتـابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه ، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركـم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لايحل النظر اليه أبصاركم وعمـا لايحل الاستماع إليه أسماعكم ، وتحننوا على أيتام الناس كمـا يتحنن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعـاء في أوقات صلواتكم فانها أفضل الساعات ينظر الله فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه ، ويلبيهم إذا نادوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه

أيها الناس إن أنفسكم مرهونة باعمالـكم ففكوها باستغفاركم ، وظهوركم ثقيلة من أوزاركـم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا أن الله اقسم بعزته أن لايعذب المصلين والساجدين وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين أيها الناس من فطر منكم صائمـا مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق

رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ، أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً ، على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ، ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن أكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم أن لايفتحها عليكم ، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لايسلطها عليكم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يارسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر ؟ فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزوجل ، ثم بكى فقلت يارسول الله ما يبكيك ؟ فقال ياعلي أبكى لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت يارسول الله : وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال ياعلي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي إن الله خلقني وإياك واصطفاني وإياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي ، ياعلي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أمرك أمري ونهيك نهيي ، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه

وأمينه علـى سره وخليفته على عباده

٦٧ ﴿ الروضة ٤٠٥ ﴾ قال ﷺ ويقول الله في كـل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل مـن سائل فأعطيه سؤاله هل من تائب فأتوب عليه ، هـل من مستغفر فاغفر له ، من يقرض الملي غير المعدم الوفي غير الظلوم ٦٨ — وقال ﷺ ولله تعا لى في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار وإذا كان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أعتق في كـل ساعة منها الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان في آخر يوم مـن شهر رمضان أعتق في ذلك اليوم بعدد ما عتق من اول الشهر إلى آخره اه

﴿ ما ورد في شهر ذي الحجة ﴾

﴿ مزار البحار ﴾ ٦٩ — عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال لي يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فان الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم و مسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ، والدرهم فيه بالف درهم لاخوانك العارفين وأفضل على اخواتك في هذا اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة ثم قال يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لمن امتحن الله قلبه للايمان مستذلون مقهورون ممتحنون يصب عليكم البلاء صباً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته تصافحهم الملائكة في كل يوم عشر مرات

٧٠ ﴿ البحار ج ٢٠ / ٣١٤ ﴾ قال الصادق عليه السلام صوم يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان عمر الدنيا ثم لو صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عزوجل مأة حجة ومأة عمرة وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله نبيا إلا وتعبد في هذا اليوم وعرف حرمته ، واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ومن صلى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة وشكر الله ويقرء في كل ركعة سورة الحمد عشراً وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشراً وآية الكرسي عشراً عدلت عند الله مأة ألف حجة

ومأة ألف عمرة وما سأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت إلا أتى الله على قضائها في يسر وعافية ومن فطر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فئاماً وفئاما فلم يزل يعد حتى عقد عشرة ثم قال أتدري ما الفئام قلت : لا قال مأةالف وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في حرم الله وسقاهم في يوم ذي مسغبة والدرهم فيه بمأة ألف درهم ، اه

٧١ ﴿ روضة الواعظين ٤٥٨ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم يابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فقل في خيراً واعمل في خيراً ، أشهد لك به يوم القيامة فانك لن تراني بعده أبدا ، والعام اثنا عشر شهراً ، المحرم وسمي بذلك لتحريم القتال فيه، ثم صفر سمي بذلك لأن مكة تصفر من الناس في ذلك الوقت ، أي تخلو ومنه يقال : صفر اليد ، ثم شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر ، سميا بذلك لانبات الأرض وإمراعها فيهما ثم جمادى الأولى وجمادى الآخرة، سميا بذلك لجمود الماء فيهما [يعني وقت التسمية] ثم رجب ، سمي بذلك لأنهم كانوا يرجبونه أي يعظمونه ، والترجيب التعظيم ثم شعبان سمي بذلك لأنه يتشعب فيه خير كثير لشهر رمضان ، ثم شهر رمضان ، سمي بذلك لأنه رمضت فيه الفصال من الحر ، وقيل أيضاً سمي بذلك لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها ، ثم شوال ، سمي بذلك لشولان الناقة باذنابها عند اللقاح ، ثم ذو القعدة سمي بذلك لقعودهم عن القتال فيه ثم ذو الحجة سمي بذلك لقضاء حجتهم فيه ، وسمي الشهر شهراً ، لشهرته والأيام سبعة ، اه

٧٢ ﴿ وقال الباقر عليه السلام من صام من رجب يوماً واحداً من أوله أو وسطه أو آخره أوجب الله له الجنة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة ، اه

٧٣ — وقال النبي صلى الله عليه وآله ألا نا رجب شهرالله الأصم وهو شهر عظيم وإنما سمي الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله وكان أهل الجاهلية يعضمونه في جاهليتها فلما جاء الاسلام لم يزده إلا تعظيما وفضلا ألا إن رجب وشعبان شهراي وشهر رمضان شهر أمتي الخبر بطوله في فضل صوم رجب أقول في اللغة

وكانوا يسمون شهر رجب : الشهر الأصم :لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولا صوت مستغيث ، ولعله قوله إنما سمي الأصم وقع فيه تصحيف وهو إنما سمي رجب كما مرّ في الحديث السابق أن الترجيب التعظيم أو كان التعظيم سبباً لكونه الأصم ولا يسمع فيه القتال ٧٤ — وقال الصادق عليه السلام صيام شعبان ذخر العبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله امر له معيشته وكفاه شرّ عدوه وان أدنى ما يكون لمن يصوم صوماً من شعبان أن تجب له الجنة ٧٥ — وقال النبي صلى الله عليه وآله شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة الخبر بطوله في فضل صوم شعبان

﴿ وقايع الشهور العربية ﴾

المصادر ، الكافي والارشاد والمجالس السنية وجنات الخلـود ومنتهى الآمـال والمناقب والبحار

١ — محرم اوله اول السنة و ٢ منه ورود الحسين عليه السلام بكربلاء ، ٩ ـ ورود شمر لعنه الله بكربلاء وتاسوعاء ، ١٠ ـ قتل الحسين وأصحابه عليهـم سلام الله سنة ٦١ و ١٦ منه تحويل القبلة و ١٧ منه هلاك أصحاب الفيل و ٢١ منه تزوج علي فاطمة عليهما السلام و ٢٢ منه وقعة صفين ٢٥ ـ وقيل ١٢ أو ١٨ قبض علي بن الحسين عليه السلام سمه هشام ابن عبد الملك سنة ٩٥

٢ ﴿ صفر المظفر ﴾ ١ منه ورود أهل البيت عليهم السلام دمشق ٢ منه قتل زيد بن علي عليه السلام قيل ٣ ولد الباقر عليه السلام ٧ منه ولد الكاظم عليه السلام وفي آخره قبض المجتبى أو في ٢٨ منه وقيل في ٧ منه سمته جعدة بنت أشعث سنة ٥٠ وفي ٩ منه قتل عمار بن ياسر وفي ٢٠ منه أربعين الحسين عليه السلام وفي آخره قبض الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ سمه المأمون وقيل في ١٧ أو ١٤ منه ، وفي ٢٨ منه قبض النبي صلى الله عليه وآله سنة ١١

٣ ﴿ ربيع الاول ﴾ اول ليلة منه هجرة النبي وليلة المبيت في ٨ منه قبض الحسن العسكري عليه السلام وقيـل في أوله وقيل ٤ منه وقيل ١٢ منه سـمه المعتمد أو المعتصم سنة ٢٦٠ و ٥ منه توفيت سكينة بنت الحسين عليه السلام سنة ١١٧ وفي ٩ منه عيد

الزهراء وإجابة دعاءها عليها السلام و١٠ منه تزويج النبي خديجة وفي ١١ منه ولد الرضا عليه السلام وفي ١ منه هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينه ، وفي ١٢ منه ورد المدينة وفي ١٤ منه هلك يزيد بن معاوية لعنه الله، وفي الكافي ١٢ منه ولـد النبي وقبض فيه صلى الله عليه وآله وفي ١٧ منه ولد النبي وولد الباقر عليه السلام وولد الصادق عليه السلام وقيل في آخره ولد الحسين عليه السلام وفي ١٧ منه زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

٤ ﴿ ربيع الثاني ﴾ في ٨ منه وقيل ٤ أو ١٠ ولـد الحسن العسكري عليه السلام وفي ١٣ منه في روضة الواعظين قبضت فاطمة الزهراء سنة ١١ وقيل فيه سنه ١١٤ وفاة الباقر عليه السلام سمه إبراهيم بن الوليد وقيل فيه وفاة الحسن العسكري وقيل في ٢٥ منه سنة ٥٠ وفاة الحسن بن علي عليهما السلام

٥ ﴿ جمادى الأولى ﴾ ١٥ وقيل ٥ منه ولد علي بن الحسين عليهما السلام وفي ١٣ أو ١٤ أو ١٥ وفاة الزهراء عليها السلام

٦ ﴿ جمادى الثانية ﴾ في ٣ منه وفاة الزهراء عليها السلام وقيل في ٢٠ منه على رواية وقيل ٤ منه أو ٢٦ منه وفاة علي الهادي عليه السلام وفي ٢٠ منه ولدت فاطمة عليها السلام وقيل ١٥ ولد زين العابدين عليه السلام و٢٢ منه توفي أبو بكر وقيل ٢٧ منه شهادة علي ابن محمد الهادي سمه المعتز

٧ ﴿ رجب ﴾ في أوله أو ٢٢ منه ولد الباقر عليه السلام وليلة الجمعة الاولى منه ليلة الرغائب وفي ٥ أو ٢ أو ١٣ منه ولد علي الهادي عليه السلام وفي ٣ منه قبض الهادي عليه السلام سمه المعتز سنة ٢٥٤ ،في أوله و١٥ منه الزيارات المخصوصة لأبي عبدالله عليه السلام وفي ١٣ منه وقيل ٨ أو ٢٣ منه ولد أمير المؤمنين عليه السلام وقيل في أوله ولد الصادق عليه السلام وفي ١٥ أو ٢٥ منه قبض عليه السلام سمه المنصور سنة ١٤٨ وفي ١٤ منه وفاة زينب الكبرى عليها السلام وقيل ١٥ منه سنة ٦٥ و١٣ منه الأيام البيض وفي ١٠ ولد محمد الجواد عليه السلام و ١٨ منه قبض إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله سنة ١٠ وفي ٢٥ منه وقيل ٢٤ أو ٥ أو ٦ منه وفاة موسى بن جعفر عليه السلام سمه السندي بن شاهك بأمر هارون سنة ١٨٣ وقيل في ٢١ منه عن ابن عباس وفاة الزهراء عليها السلام وفي ٢٧ منه بعث النبي صلى الله عليه وآله وفيه الزيارة المخصوصة لأمير المؤمنين عليه السلام وفي ٢٦

منه توفي أبو طالب عليه السلام وبعده بثلاثة أيام توفيت خديجة عليها السلام و ١٥ منه هلك معاوية بن هند آكلة الأكباد و ٢١ منه قيل توفيت فاطمة عليها السلام و ٢٣ منه جرح المجتبى في ساباط مدائن جرحه جراح بن سنان

٨ ﴿ شعبان ﴾ في ٣ منه وقيل ٥ منه ولد الحسين عليه السلام وقيل في ٥ منه أو ٧ أو ٨ أو ٩ منه ولد علي بن الحسين عليه السلام ، وفي ١٥ منه ولد المهدي بقية الله عجل الله فرجه الشريف وقيل في ١٥ أو ١٩ منه ولد محمد الجواد عليه السلام في ١٥ منه زيارة الحسين عليه السلام و٧ منه قيل ولد امير المؤمنين عليه السلام

٩ ﴿ رمضان ﴾ ١٥ منه ولد الحسن المجتبى عليه السلام وفيه زيارة مخصوصة للحسين عليه السلام وقيل في ١٥ أو ١٨ منه ولد محمد الجواد عليه السلام وقيل في ٢١ أو ٢٤ منه قبض الرضا عليه السلام وفي الكافي ولد العسكري في شهر رمضان و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ليالي القدر والزيارة المخصوصة للحسين عليه السلام وفي ٢١ — منه قتل أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠ — وفي آخره زيارة الحسين عليه السلام وفي ٣ — منه وفاة الزهراء عليها السلام على قول الواقدي والمدائني وصاحب الاستيعاب وقيل في ٢١ منه وفاة الرضا عليه السلام وقيل في أوله وقيل ١٠ منه توفيت خديجة عليها السلام وفي ٦ منه بايع الناس علي بن موسى الرضا بولاية العهد ١٣ منه أول الأيام البيض ودعاء المجير مستحب مؤكد

١٠ ﴿ شوال ﴾ في أوله عيد الفطر وفي ليلته ونهاره الزيارة المخصوصة للحسين عليه السلام وفي ٨ منه هدمت جماعة الوهابية لعنهم الله قبور أئمتنا بالبقيع سنة ١٣٢١ وفي ١٥ منه قتل حمزة سيد الشهداء عم النبي صلى الله عليه وآله وفي ٢٥ منه قبض الصادق عليه السلام سمه المنصور سنة ١٤٨ و ١٧ منه غزوة الخندق

١١ ﴿ ذو القعدة ﴾ ١١ منه ولد الرضا عليه السلام وقيل ٢٣ منه قبض الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣ و ٢٥ منه دحو الأرض وفي آخره وفاة الجواد عليه السلام سمه المعتصم بواسطة أم الفضل سنة ٢٢٠ وقيل في ١١ منه قبض عليه السلام

١٢ ﴿ ذو الحجة ﴾ قيل في ٥ أو ٦ أو في آخره وفاة الجواد عليه السلام وقيل ٦

منه تزوج علي فاطمة عليها السلام ، وفي ٧ منه وفاة الباقر عليه السلام سمه هشام أو إبراهيم ابن الوليد سنة ١١٤ ، و٨ منه يوم التروية و ٩ منه يوم عرفة وقتل فيه مسلم عليه السلام وفي ليلتها ونهارها زيارة الحسين عليه السلام و ١٠ منه عيد الأضحى وفي ليلته ونهاره زيارة الحسين عليه السلام وقيل ١١ منه ولد الرضا عليه السلام و ١٥ منه ولد أبوالحسن الثالث علي بن محمد الهادي و ١٨ منه عيد الغدير وزيارة الأمير عليه السلام و ٢٤ منه يوم المباهلة وإعطاء الأمير الخاتم للسائل و ٢٥ منه نزلت سورة هل أتى وقيل في آخره وفاة الرضا عليه السلام وفي ١٤ منه انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وآله وقيل ٢٦ منه قتل أبو لؤلؤ عمر

باب ٤٦ ﴿ ماورد في الشهوة وتركها ﴾

﴿ النساء ٢٣ ﴾ والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيماً (مريم ١٩ ى ٤١) فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا

١ ﴿ البحار ج ٢٥ / ٤٢ ﴾ باب ترك الشهوات قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره ٢ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام أشجع الناس من غلب هواه

٢ ﴿ ثواب الأعمال ١٦٢ ﴾ عن زين العابدين عليه السلام يقول إن الله يقول : وعزتي وعظمتي وجلالي وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت همه في آخرته وغناه في قلبه وكففت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وأتته الدنيا وهي راغمة ٤ — (البحار ج ١٥ / ٤٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

٥ ﴿ الكافي ج ٢ / ٧٩ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث أخافهن على أمتي من بعدي ، الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج ٦ — (تحف العقول ٣٥٨) قال الصادق عليه السلام المؤمن لايغلبه فرجه ولايفضحه بطنه ٧ (الاختصاص ٣٣٥) قال الله لداود ياداود احذر القلوب المعلقة بشهوات الدنيا ، عقولها محجوبة عني ٨ (غرر الحكم) قال علي عليه السلام الشهوة تغري ٩ — وقال عليه السلام الشهوات آفات

١٠ — وقال عليه السلام الشهوات مصائد الشيطان ١١ وقال عليه السلام الشهوات سموم قاتلات

باب ٤٧ ﴿ ماورد في الشيخ وإكرامه ﴾

١ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٥٥ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام وارحم من أهلك الصغير ووقر منهم الكبير ٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بجلوا المشايخ فان من إجلال الله تبجيل المشايخ ٣ — وقال صلى الله عليه وآله من عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنه آمنه الله من فزع يوم القيامة ٤ — وقال صلى الله عليه وآله من تعظيم الله إجلال ذي الشيبة المؤمن ٥ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أكرم شاب شيخاً إلاقضى الله له عند سنه من يكرمه ٦ — وقال النبي صلى الله عليه وآله البركة مع أكابركم ٧ — وقال صلى الله عليه وآله الشيخ في أهله كالنبي في أمته ٨ — وقال صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا

٨ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٥٨ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لايجهل حقهم إلا منافق معروف بالنفاق ، ذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل ٩ — وعن عبد الله بن سنان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من إجلال الله إجلال المؤمن ذي الشيبة ومن أكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ، ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته

١٠ ﴿ السفينة ج ١ / ٧٢٨ ﴾ حكي عن الحجاج لعنه الله أنه قال لشيخ كيف حالك في الأكل فقال إن أكلت ثقلت وإن تركت ضعفت قال فكيف نكاحك قال إذا بذلت لي عجزت وإذا منعت شرهت (شره : اشتدّ ميله إليه) قال فكيف نومك قال أنام في المجمع وأسهر في المضجع قال فكيف قيامك وقعودك قال إذا قعدت تباعدت عني الأرض وإذا قمت لزمتني قال فكيف مشيك قال تعقلني الشعرة وتعثرني البعرة ١١ (التحف ٣٧٠) قال الصادق عليه السلام إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ ١٢ (معاني الأخبار ٤٠١) قال الصادق عليه السلام خير شبانكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبانكم ١٣ (البحار ج ٦ / ٧) قال النبي صلى الله عليه وآله قال الله إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الاسلام ثم أعذبهما

١٤ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام المشيب رسول الموت ١٥ — وقال عليه السلام والشيب آخر مواعيد الفنا ١٦ — (تحف العقول) قال النبي صلى الله عليه وآله ويهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص والأمل ١٧ (اثنا عشرية) قال علي عليه السلام كفى بالشيب ناعياً ١٨ (الروضة ٤٩٧) قال النبي صلى الله عليه وآله قلب الشيخ شاب على حب اثنين على جمع المـال وطول الحياة

باب ٤٨ ﴿ ماورد في الشيعة وفضلهم ﴾

﴿ الصافات ٣٧ ي ٨٢ ﴾ وإن من شيعته لاءبراهيم ١ (تفسير البرهان) سأل جابر الجعفي الصادق عليه السلام عن تفسير هـذه الآية ، وإن من شيعته لاءبراهيم فقال عليه السلام إن الله لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش فقال إلهي ماهذا النور فقيل هذا نور محمد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي ، ورأى نوراً إلى جنبه فقال إلهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن أبي طـالب عليه السلام ناصر ديني ورأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار فقال الهي وما هذه الأنوار فقيل هـذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار ، ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام فقال الهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا بهم قيل : ياإبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فقال إبراهيم بحق هؤلاء الخمسة الا ماعرفتني من التسعة فقيل ياابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه مـوسى وابنه علي وابنه محمد وابنه عـلي وابنه الحسن ، والحجة القائم ابنه عليهم السلام ، فقال ابراهيم عليه السلام الهي وسيدي أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لايحصي عـددهم الا أنت قيل ياابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ابراهيم وبمـا تعرف شيعته فقال بصلوة احدى وخمسين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام قال : فأخبر الله في كتابه فقال : وان من شيعته لأبراهيم

٢ ﴿ أمالى الصدوق ١١ والبحار ج ١٥ / ١٠٤ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ياعـلي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ومـن

أهانك فقد أهانني ومـن أهانني أدخله الله نار جهنم خـالداً فيها وبئس المصير ، ياعلي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا ياعلي إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب ياعلي أنا الشفيع لشيعتك غـداً إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلـك ياعلي شيعتك شيعة الله ، وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله ياعلي سعد من تولاك وشقي من عـاداك ياعلي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها ٣ — وقال النبي صلى الله عليه وآله ترد شيعتك يوم القيامة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فـلا يسقون

٤ ﴿ الوسائل ج ١ / ١٥ ﴾ عن أبي الحسن عليه السلام من عادى شيعتنا فقد عادانا ، اه

﴿ فضائل الشيعة ﴾

٥ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٠٨ ﴾ عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم مايسرنا فاذا أرادنا أحد فليقصدهم فانهم الذين يوصـل منهم إلينا ٦ وعنه عليه السلام قال حقوق شيعتنا علينا أوجب مـن حقوقنا عليهم قيل له و كيف ذلك يابن رسول الله فقال لأنهم يصابون فينا ولانصاب فيهم ٧ — وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فأبى أن يخرج من الطيب إلا الطيب ٨ (المحاسن ١٨١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن عن يمين العرش قومـا وجوههم مـن نور على منابر من نور يغبطهم النبيون ليسوا بأنبياء ولا شهداء فقالوا يانبي الله وما ازدادوا هؤلاء من الله اذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلا قربا من الله قـال صلى الله عليه وآله أولئك شيعة علي عليه السلام وعلي إمامهم ٩ — وقال الصادق عليه السلام شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا ١٠ — وقال عليه السلام كان أبي يقول إن شيعتنـا آخذون بحجزتنا ، ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة الله

١١ ﴿ المحاسن ١٧١ ﴾ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كل نفس بما

كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين قال : هم شيعتنا أهـل البيت ١٢ – وعنه عليه السلام في قول الله تعالى : الذين آمنوا وعملوا الصالحـات أولئك هم خير البرية قال عليه السلام هم شيعتنا أهل البيت ١٣ — وقال الصادق عليه السلام من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤ — وقال عليه السلام إن الميت منكم على هذا الامر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله

١٥ ﴿ تفسير البرهان ﴾ من بشارات الشيعة للصدوق رحمه الله عن ميسرة قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار إثنان ، لا والله ولا واحد قال قلت فأين ذا من كتاب الله فامسك عني هنيئة [وفي نسخه سنة] قال فاني معه ذات يوم في الطواف إذ قال يا ميسرة أذن لي في جوابك عن مسألتك كذا قال قلت فأين هو من القـرآن قال في سورة الرحمان وهو قول الله عز وجـل : فيومئـذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولاجـان فقلت له ليس فيها منكـم ، قال إن أول من غيرها ابن أروي وذلك أنها حجة عليه وعلى أصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه إذ لم يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ، فلمن يعاقب الله إذاً يوم القيـامة

١٦ ﴿ روضة الكافي ١٤٦ ﴾ عن أبي بصير قال قلت جعلت فداك أرأيت الراد علي هذا الأمر فهو كالراد عليكم فقال يا أبا محمد من رد عليك هذا الأمر [أي التشيع] فهو كالراد على رسـول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله ، يا أبا محمد إن الميت منكم على هـذا الأمر شهيـد قال قلت وإن مات على فراشه قال أي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق ١٧ وقال أبو عبد الله عليه السلام نحن بنـو هاشم وشيعتنا العرب وسائر النـاس الأعراب بيان [الأعراب : سكان البادية خاصة والواحد منهم أعرابي والمراد في الحديث منهم من كان جاهلا ولم يعرف المعارف الآلهية والولاية الرحمانية ولم يعرف إمام زمانه فاذامات مات ميتة الجاهلية كفر ونفاق

﴿ عز الاسلام وشرفه الشيعة ﴾

١٨ ﴿ روضـة الكافي ٢١٢ ﴾ عن عمرو بن أبي المقدام قال سمعت أبا عبد الله

عليه‌السلام يقول خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال إني والله لأحب رياحكم وأرواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله ، أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله والله ما على درجة الجنة أكثر أرواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات ، أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء [أي في الجنة] وكل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين عليه‌السلام لقنبر : ياقنبر أبشر وبشر واستبشر فو الله لقد مات رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وهو على أمته ساخط إلا الشيعة

ألا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة ، ألا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة ألا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة ، ألا وان لكل شيء شرفاً وشرف الاسلام الشيعة ، ألا وان لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة ألا وان لكل شيء اماماً وامام الأرض أرض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشباً أبدا والله لولا ما في الأرض منكم ما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية [الغاشية ٤] عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية ، فكل ناصب مجتهد فعمله هباء ، شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم ينطقون بتفلت [أي من غير تفكر وروية وتدبر ولذا قيل كانت بيعة أبي بكر فلتة] والله مامن عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفى رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان أجلها متأخر بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله ، وان فقراءكم لأهل الغنى [أي غنى النفس لتوكلهم على الله] وان أغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لأهل دعوته وأهل اجابته

﴿ جوهر ولد آدم آل محمد وشيعتهم ﴾

١٩ ﴿ روضة الكافي ٢١٤ عن سهل بن زياد باسناده ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه ألا وان لكل شيء جوهراً وجوهر و لد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما أقربهم من عرش الله وأحسن صنع الله اليهم يوم القيامة والله لولا أن يتعاظم الناس ذلك أويدخلهم زهو [فخر و كبر] لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائماً الاوله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلونه جالساً الاوله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لأجر من قرأ القرآن ممن خالفه أنتم ، والله على فرشكم نيام لكم أجر المجاهدين ، وأنتم والله في صلوتكم لكم أجر الصافين في سبيله ، أنتم الذين قال الله : ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين ، عينان في الرأس وعينان في القلب ألا و الخلائق كلهم كذلك ألا ان الله فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم

﴿ شيعة علي عليه السلام من صدق قوله فعله ﴾

٢٠ ﴿ روضة الكافي ٢٢٨ ﴾ عن موسى بن بكر الواسطي قال قال لي أبو الحسن عليه السلام لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي إنهم طال ما اتكوا على الأرائك فقالوا نحن شيعة علي عليه السلام ، انما شيعة علي من صدق قوله فعله ٢١ — وقال أبو عبدالله عليه السلام من أحبكم على ما أنتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون ٢٢ ﴿ الاختصاص ٣٢ ﴾ قال الصادق عليه السلام المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئاً وجد ألم ذلك في سائر جسده وان روحهما من روح الله وان روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها

﴿ فضل الشيعة واطعامهم ﴾

٢٣ ﴿ المحاسن للبرقي ٣٩١ ﴾ عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال قال لي

أبو جعفر عليه السلام يا أبا المقدام والله لئن أطعم رجلا من شيعتي أحب الي من أن أطعم أفقا من الناس قلت كم الأفق قال مائة ألف

٢٤ ﴿ المحاسن ١٣٢ ﴾ قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لأنها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية : كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ماعليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ٢٥ — وقال الباقر عليه السلام إنا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة ٢٦ — وقال الصادق عليه السلام إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء أمهاتهم إلا نحن وشيعتنا فانهم يدعون بأسماء آبائهم ٢٧ — وقال عليه السلام أنتم آل محمد صلى الله عليه وآله انتم آل محمد صلى الله عليه وآله

٢٨ ﴿ المحاسن ١٦٩ ﴾ قال الصادق عليه السلام نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لايعلمون ، وشيعتنا أولوا الألباب ٢٩ (البحار ج ١٥ / ١٤٧)عن ابن أبي نجران قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ، ومن والاهم فقد والانا لأنهم منا ، خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن أبغضهم فليس منا شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ولا اغتم الا اغتممنا لغمه ولا يفرح الا فرحنا لفرحه ولايغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها ، ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ومن ترك منهم مالا فهو لورثته شيعتنا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويتبرّؤن من أعداءهم أولئك أهل الايمان والتقى وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لأنهم عباد الله حقا وأولياؤه صدقاً والله وان أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم بكرامته على الله عز وجل ٣٠ — وعن الصادق عليه السلام والله ماشيعة علي عليه السلام الامن عف بطنه وفرجه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه

﴿ صفات الشيعة ونوادرهم ﴾

٣١ ﴿ عن صفات الشيعة للصدوق ﴾ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا جابر انما شيعة علي عليه السلام من لايعدوصوته سمعه ولا شحناؤه بدنه لايمدح لنا قالياً ولايواصل لنا مبغضاً ولا يجالس لناعائبا ، شيعة علي من لايهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولايسأل الناس وان مات جوعاً أولئك الحفيضة عيشهم المتنقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يتفقدوا وان مرضوا لم يعادوا ، وان ماتوالم يشهدوا في قبورهم يتزاورون قلت وأين أطلب هؤلاء قال في أطراف الارض بين الأسواق وهو قول الله :أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ٣٢ — وعن مسعدة بن صدقة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم فقال شيعتنا من قدّم ما استحسن وأمسك ما استقبح وأظهر الجميل وسارع بالأمر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذاك منا والينا ومعنا حيث ما كنا

٣٣ ﴿ الكافي ج ٢ / ٢٠٩ ﴾ عن مفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي (يعني ارفع النزاع والعداوة والمنازعة بينهما بمالي) ٣٤ — وقال عليه السلام أيما رجل من شيعتنا أتى رجلا من اخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر الا أبتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة ٣٥ — وقال أبو عبد الله عليه السلام ياشيعة آل محمد اعلموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومما لحة من مالحه ياشيعة آل محمد اتقوا الله ماستطعتم ولا حــول ولاقوة إلابالله

٣٦ ﴿ السفينة ٧٣٠ ﴾ عن سليمان بن مهران قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة وهو يقول معاشر الشيعة كـونوا لنازينا ولاتكونوا علينا شينا قولوا للناس حسنا واحفظوا ألسنتكم و كفوها عن الفضول وقبح القول ٣٧ — وعن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتني فأردت أن أتمتع بها فأبت أن تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب

فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يامرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه (ورع : ابتعد من الاثم) ٣٨ — وعن نوف البكالي قال قال لي علي عليه السلام يانوف خلقنا من طينة طيبة ، وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا كان يوم القيامة الحقوا بنا قال نوف فقلت صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين فبكى لذكر شيعته قال يانوف شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه ،العاملون بطاعته وأمره ، الخبر

٣٩ ﴿ الكافي ج ٢ / ٧٤ ﴾ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي ياجابر أيكتفي من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت فوالله ماشيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون ياجابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير ، وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء ، قال جابر يابن رسول الله مانعرف اليوم أحداً بهذه الصفة فقال : ياجابر لاتذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أحب عليا وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا ، فلو قال إني أحب رسول الله صلى الله عليه وآله فرسول الله خير من علي عليه السلام ثم لايتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئا ، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة ، أحب العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته ياجابر والله مايتقرب إلى الله إلا بالطاعة ومامعنا براءة من النار ، ولا على الله لأحد من حجة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، وماتنال ولايتنا إلا بالعمل والورع

٤٠ ﴿ البحار ج ٧ / ١٨٠ ﴾ كتاب المعاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ياعلي لقد مثلت لي أمتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن تخلق أجسادهم وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يانبي الله زدني فيهم قال نعم ياعلي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا

تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لـكم مـائدة والناس في المحاسبة ٤١ — وعن الصادق عليه السلام قال إن الله ما اعتذر إلى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل إلا إلى فقراء شيعتنا قيل له وكيف يعتذر إليهم قال ينادي مناد أين فقراء المؤمنين فيقوم عنق مـن الناس فيتجلى لهم الرب فيقول : وعزتي وجلالي وعلوي وآلائي وارتفاع مكاني ماحبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هواناً بكم علي ، ولـكن ذخرته لكم لهذا اليوم أما ترى قـوله : ماحبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا أعتذاراً ، قوموا اليوم فتصفحوا وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم منة بشربة ماء فكافؤه عني بالجنة ٤٢ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ياعلي أبشر وبشر فليس على شيعتك حسرة عند الموت ولا وحشة في القبور ، ولاحزن يوم النشور ، ولكأني بهم يخرجون مـن جدث القبور ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم ، يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة مـن فضله لايمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب ٤٣ ﴿ السفينة ٧٣٤ ﴾ النبوي صلى الله عليه وآله ماأحـد مـن شيعة علي عليه السلام الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك مـن الملائكة الذين بايديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها فيشرب به فبذالك الماء نبت الايمان في قلبه ، أقول فضائل الشيعة أكثر من أن تذكر في هـذا المختصر فمن اراد التفصيل فليراجع [فضائل الشيعة وبشارات الشيعة والبحار ج ٧ كتاب المعاد و ج١٥ كتاب الايمان] وقد مر في [رفض وشفع] مايناسب المقام

٤٤ ﴿ الكافي ج ٢ / ١٧٣ ﴾ عـن محمد بن عجلان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم ، فسأله كيف من خلفت من إخوانك قال : فأحسن الثناء وزكى وأطرى [الاطراء : المبالغة في المدح] فقال له كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم ، فقال : قليلة قال وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم فقال إنك لتذكر أخلاقا قـل ما هي فيمن عندنا قال فقال : فكيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة ٤٥ — وعن أبي إسماعيل قال قلت

لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك إن الشيعة عندنا كثير فقال : هل يعطف الغني على الفقير ، وهل يتجاوز المحسن عن المسيء ،ويتواسون فقلت لا ،فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا

٤٦ ﴿ المعاني للصدوق ٣٦ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله : صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب لم يغضب عليهم ولم يضلوا ٤٧ [تفسير البرهان] عن أبي الحسن الثالث انه سئل عن قول الله عز وجل : ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ، فقال عليه السلام وأي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدماً أومتأخراً وانما حمله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام من مضى منهم ومن بقي منهم ثم غفرها له

٤٨ ﴿ الكافي ج ٣ / ٢٤٢ ﴾ عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سمعتك وأنت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قال قلت جعلت فداك إن الذنوب كثيرة كبار فقال أما في القيامة فكلكم والله في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي ولكني والله أتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة

٤٩ ﴿ الوسائل ج ١ / ١٥ ﴾ عن ابن أبي نجران قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا إلى أن قال شيعتنا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ويبرؤن من أعدائنا أولئك أهل الايمان والتقى والأمانه من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله الحديث ٥٠ [البحار ج ٢ / ١٣٥] قال الباقر عليه السلام إنما شيعتنا الخرس

٥١ ﴿ خاتمة غرر الحكم ٥ ﴾ في حديث أبي بصير عن الصادق عليه السلام في فضل الشيعة فسكت أبو عبد الله عليه السلام ولم يرد علينا شيئا حتى إذا كان بمكة فقال ياأبابصير هل تسمع ماأسمع قال قلت جعلت فداك أسمع الناس يضجون إلى الله

فقال ياأبا بصير ماأكثر العجيج وأقل الحجيج والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وعجل روحه إلى الجنة لايتقبل الله إلا منك ومن أصحابك ياأبابصير ادن مني فدنوت منه فمسح على وجهي بيديه ثم قال: انظر باذن الله ماذاترى قال أبو بصير فنظرت والله إلى أكثر من بمكة من ذئب وخنزير ودب إلا بعض قوم اه

﴿ سبب تشيع شاه خدا بنده ﴾

٥٢ ﴿ السفينة ٧٣٤ ﴾ عن مستدرك النوري رحمه الله قال سبب تشيع السلطان محمد الملقب بشاه خدا بنده ما ملخصه أن السلطان غازان خان في سنة ٧٠٢ كان في بغداد فاتفق أن سيداً علويا صلى الجمعة في يوم الجمعة في الجامع ببغداد مع أهل السنة ثم قام وصلى الظهر منفرداً، فتفطنوا صح ذلك فقتلوه فشكى أقاربه إلى السلطان فانكسر خاطره وأظهر الملالة من أنه لمجرد إعادة الصلوة يقتل رجل من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله ولم يكن له علم بالمذاهب الاسلامية فقام بتفحص عنها وكان في أمرائه جماعة متشيعون منهم أمير طرمطار بن مانجو بخشي وكان في خدمة السلطان من صغره وكان له وجه عنده وكان يستنصر لمذهب التشيع ولما رآه مغضباً على أهل السنة انتهز الفرصة ورغبه في مذهب التشيع فمال إليه وقام في تربية السادة وعمارة مشاهد الأئمة عليهم السلام إلى أن توفي وقام بالسلطنة أخوه السلطان محمد وصار مائلا إلى الحنفية باغواء جمع من علمائهم فكان يكرمهم ويوقرهم فكانوا يتعصبون لمذهبهم وكان وزيره خواجه رشيد الدين الشافعي ملولا من ذلك ولكن لم يكن قادراً على التكلم بشيء من جهة السلطان إلى أن جاء القاضي نظام عبد الملك من مراغة إلى خدمة السلطان وكان ماهراً في المعقول والمنقول فجعله قاضي القضاة لتمام ممالكه، فجعل يناظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان في مجالس عديدة فيعجزهم فمال السلطان إلى مذهب الشافعية والحكاية المشهورة في الصلوة وقعت في محضره [يعني على كيفية الصلوة الحنفية وفتواهم] فسأل عن العلامة قطب الدين الشيرازي إن أراد الحنفي أن يصير شافعيا فماله أن يفعل فقال هذا سهل يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي سنة ٧٠٩ أتى ابن صدرجهان الحنفي من بخارا إلى خدمة السلطان فشكى إليه الحنفية من

القاضي نظام الدين وأنه أذلنا عند السلطان وأمرائه فألطف بهم ووعدهم إلى أن كان يوم الجمعة في محضر السلطان ، سأل القاضي مستهزءاً عن جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب الشافعي فقرره القاضي فقال هو معارض بمثل نكاح الأخت والأم في مذهب الحنفية فطال بحثهما وآل إلى الأفتضاح وأنكر ابن صدر الحنفي ذلك فقرء القاضي من منظومة أبي حنيفة

وليس في لواطه من حدّ ولا بوطي الأخت بعد عقد

فأفحموا وسكتوا ؛ ومل السلطان وأمراؤه وندموا على أخذهم المذاهب الاسلامية وقام السلطان مغضباً وكانت الأمراء يقول بعضهم لبعض ما فعلنا تركنا مذهب آباءنا وأخذنا دين العرب المتشعب إلى مذاهب وفيها نكاح الأم والأخت والبنت فكان لنا أن نرجع إلى دين أسلافنا وانتشر الخبر في ممالك السلطان وكانوا إذا رأوا عالماً أو مشتغلا يسخرون منهم ويستهزؤن بهم ويسألونهم عن هذه المسائل ، فلما رأى الأمير طرمطار تحيره في أمره قال له إن السلطان غازان خان كان أعقل الناس وأكملهم ولما وقف على قبائح أهل السنة مال إلى مذهب التشيع ، ولابد أن يختاره السلطان فقال ما مذهب الشيعة ، قال الأمير طرمطار المذهب المشهور بالرفض فصاح عليه السلطان يا شقي تريد أن تجعلني رافضيا فأقبل الأمير يزين مذهب الشيعة ويذكر محاسنها له وقال تقول الشيعة إن الملك يصير بعد السلطان إلى ولده وتقول أهل السنة إنه ينتقل إلى الأمراء فمال السلطان إلى التشيع فصدر الأمر باحضار أئمة الشيعة فطلبوا جمال الدين العلامة وولده فخر المحققين وكان مع العلامة من تأليفاته كتاب نهج الحق وكشف الصدق وكتاب منهاج الكرامة فأهداهما الى السلطان وصار مورداً للالطاف والمراحم فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك وهو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع آية الله العلامة وهيأ مجلسا عظيما مشحونا بالعلماء والفضلاء فأثبت العلامة بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل وأبطل خلافة الثلاثة بحيث لم يبق للقاضي مجال مدافعة وانكار بل شرع في مدح العلامة واستحسن أدلته ، قال : غير أنه لما سلك

السلف سبيلا فالازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لالجام العوام ودفع تفرق كلمة الاسلام ويستر زلاتهم ويسكت في الظاهر من الطعن عليهم ودخل السلطان وأكثر أمرائه في ذلك المجلس في دين الامامية وتابوا من البدع التي كانوا عليها وأمر السلطان في تمام ممالكه بتغيير الخطبة واسقاط أسامي الثلاثة عنها وبذكر أسامي أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام على المنابر وبذكر حي على خير العمل في الأذان وبتغيير السكة ونقش الأسامي المباركة عليها ولما انقضى مجلس المناظرة خطب العلامة خطبة بليغة شافية وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله فقال السيد ركن الدين الموصلي الذي كان ينتظر عثرة منه ولم يعثر عليها :ما الدليل على جواز الصلوة على غير الأنبياء عليهم السلام فقرأ العلامة قوله تعالى : الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليم صلوات من ربهم ورحمة ، فقال الموصلي ما الذي أصاب عليا وأولاده من المصيبة حتى استوجبوا الصلوة عليهم فعدّ العلامة بعض مصائبهم ثم قال أي مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدّعي أنك من أولادهم ثم تسلك سبيل مخاليفهم وتفضل بعض المنافقين عليهم وتزعم الكمال في شرذمة من الجهال فاستحسنه الحاضرون وضحكوا على السيد المطعون فأنشد بعض من حضر

إذا العلوي تابع ناصبياً لمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلب خيرا منه طبعا لأن الكلب طبع أبيه فيه

٥٣ ﴿ أكبر علماء دمشصق يصدق مذهب الشيعة ﴾

جريدة الايام صباح الجمعة ١٧ ربيع الأول ١٣٨٢ — ١٧ آب ١٩٦٢ العدد — ٧٦٨٥ الشيخ عبد المحسن الأسطواني أكبر عالم عرفته دمشق فى العصر الأخير فكان من أكرم وجوه العلم والأخلاق فيها ٦٠ عاماً قاضياً لدمشق وأمينا لفتواها في عام ٩٥٢ طلب وفد من علماء محافظة اللاذقية الجعفريين بتعيين لجنة خاصة منهم تتولى فحص حالة المتزينين بالكسوة الدينية من الجعفريين وعندما عرضت القضية كانت الفتوى بما معنا

بماذا أجيب غداً يوم الهول الأكبر ، رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قال لي كيف تنكر

مذهب ابني الصادق الذي أخذه عن أبيه عن جده عن سبطي الحسين عن أخي وناصري وخليفتي علي بن أبي طالب إن المذهب الجعفري هو مذهب إسلامي أصولي ولو قطعت يميني ما أفتيت بخلاف ذلك أقول صدق الله تعالى : الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور

٥٤ ﴿الأستاذ الأكبر العلامة الشيخ محمود شلتوت يصدق مذهب الشيعة﴾ مسجل بدار التقريب نص كلامه دامت بصيرته

١ — إن الاسلام لايوجب على أحد من أتباعه أتباع مذهب معين بل نقول إن لكل مسلم الحق في أن يقلد أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ، ولمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره أي مذهب كان ولا حرج عليه في شيء من ذلك

٢ — إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب ، أو مقصورة لمذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم ، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات

محمود شلتوت

باب ٤٩ ﴿ اختلاف الشيوعية في الدين ﴾

﴿الأنعام ٦٦﴾ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أومن تحت أرجلكم أويلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض [الأنعام ١٦١] ان الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء انما أمرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون

١ ﴿ تفسير البرهان ﴾ عن علي بن ابراهيم قوله تعالى : يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ، قال : السلطان الجائر ، أومن تحت أرجلكم ، قال : السفلة ومن لا

خير فيه أويلبسكم شيعا ، قال : العصبية ، ويذيق بعضكم بأس بعض ،قال سوء الجوار ٢ — وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم قال عليه السلام هو الدخان والصيحة ، ومن تحت أرجلكم قال عليه السلام هو الخسف أويلبسكم شيعا ، وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ، ويذيق بعضكم بأس بعض ، وهو أن يقتل بعضكم بعضا ، فكل هذا في أهل القبلة ، يقول الله تعالى انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ٣ — وعن علي بن ابراهيم قال : فقال عليه السلام في قوله تعالى : ان الذين فرقوا دينهم ، يعني فارقوا أمير المؤمنين عليه السلام وصاروا أحزاباً ٤ — وعن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ان الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا ، قال عليه السلام فارق القوم والله دينهم

٥ ﴿جامع الأخبار ١٣٠﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على أمتي يفرون من العلماء كما يفرّ الغنم من الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم الله بثلاثة أشياء . الأول يرفع الله البركة من أموالهم ، والثاني سلط الله عليهم سلطاناً جائراً والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان ٦ ﴿السفينة﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئاب الضواري سفاكون للدماء اه وقد مر في [زمن ج ٢] كثيراً من الأحاديث فراجع ٧ [عيون أخبار الرضا ج ٢ / ٥٣] قال أمير المؤمنين عليه السلام لايزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا فلنذكر فتاوى العلماء الاعلام في الشيوعية وعلى رأسهم سماحة زعيم الطائفة المرجع الديني الأكبر آية الله العظمى في العالمين سيد الفقهاء أستاذنا الأعظم صاحب [المستمسك] السيد محسن الحكيم مدّ ظله الوارف

١ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

لايجوز الانتماء إلى الحزب الشيوعي فان ذلك كفر والحاد أوترويج للكفر والالحاد أعاذكم الله وجميع المسلمين عن ذلك وزادكم ايماناً وتسليماً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١٧ شعبان ١٣٧٩ هـ محسن الطباطبائي الحكيم

هذا الحكيم وذو الأحكام والحكم ويل لمن بعدها زلت به قدم

حامي الشريعة والاسلام محسنها ... وناصر الدين هـذا السيد العلم

مـن معشر حبهم دين وبغضهم ... كـفر وقربهم منجى ومعتصم

ان عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم ... أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم

وتلكم شرعة [الهادي] ومنهجه ... فـالحق منبلج والشرك منهدم

٢ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الذي كتبنا في جواب السؤال الصادر من النعمانية ، ان الانتماء إلى الحزب الشيوعي كفر وإلحاد ، أو ترويج للكفر يعني أن الاءنتماء تارة يكون كاملا وأخرى يكون مـن بعض الجهات فاذا كان كاملا كان كفراً وإذا كان ناقصا كان فسقاً ومعصية لله تعالى لأنه ترويج للكفر وتأييد له والله سبحانه العاصم ٥ شوال ١٣٧٩ محسن الطباطبائي الحكيم ،فتوى سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين أستاذنا الأكبر فقيد الاسلام السيد عبد الهادي الشيرازي قدس سره

٣ ﴿ بسمه تعالى شأنه ﴾

الشيوعية ضلال وإلحاد فلا يجوز الاءنتماء إليها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الأقل عبد الهادي الحسيني الشيرازي،فتوى سماحة آية الله الكبرى زعيم الدراسة أستاذنا المعظم السيد أبوالقاسم الخوئي دام ظله الشريف ،

٤ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

إن الشيوعيـة كعـقيدة فـلسفية تناقـض أصول الاسلام فهي كفر وإلحاد وانها كـنظام اقتصادي واجتماعي تناقـض قوانين الاءسلام التي يجب على المسلمين كـافة الدعوة اليها كما يحرم عليهم الدعوة الى غيرها مـن النظم الاءجتمـاعية لأن الاسلام وحده خيرة رب العـالمين ورسالة خاتم النبيين ومـن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين أبو القاسم الموسوي الخوئي فتوى سماحة حجة الاسلام آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي دام ظله

٥ ﴿ بسمه تعالى ﴾

تصادم المبادي اللادينية الشيوعية مع الدين الاسلامي مـن الضروريات فلا

يجوز تقوية المروجين لتلك المبادي بوجه من الوجوه حتى بالانتماء اليهم، ليلة الثلاثين من رمضان ٣٠ رمضان ١٣٧٩ محمود الحسيني الشاهرودي، فتوى سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله الفقيه صاحب [بغية الهداة في شرح وسيلة النجاة] السيد محمد الجواد الطباطبائي التبريزي دام بقاؤه

٦ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ان الشيوعية شنيعة ليست فوقها شنيعة ورذيله دونها كل رذيلة ونار لاتبقي ولا تذر والانتماء اليها وموازرتها كفر والحاد عصمنا الله والاسلام وجميع المسلمين من شرها محمد الجواد الطباطبائي التبريزي أقول هذا منتخب فتاوي الأعلام في كفر الشيوعية فمن أراد التفصيل والاطلاع على كفرهم وإلحادهم وأنهم أعداء الدين وتصادم هذه العقيدة الوقيحة الشنيعة الفاسدة السفاكة والاباحية، لجميع الأديان السماوية والأنبياء الالهية والأحكام الشرعية النبوية والقانون المقدس الآلهي، فليراجع كتاب [الشيوعية كفر وإلحاد] تأليف العلامة المجاهد الشيخ كاظم الحلفي

باب ٥٠ ﴿ماورد في تشييع الجنازة﴾

١ ﴿الكافي ج ٣ / ١٦٩﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها ٢ — وعنه عليه السلام قال امش أمام جنازة المسلم العارف ولاتمش أمام جنازة الجاحد فان أمام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به إلى الجنة وإن أمام جنازة الكافر ملائكة يسرعون به إلى النار ٣ — وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال مشى النبي صلى الله عليه وآله خلف جنازة فقيل له يارسول الله مالك تمشي خلفها فقال: إن الملائكة أراهم يمشون أمامها ونحن تبع لهم ٤ — وعنه عليه السلام امش بين يدي الجنازة وخلفها

أقول: المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها في غير المخالف وأما المخالف فالمشي قدامه مكروه لأن ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب ويدل على هذا ٥ — ماورد عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي أمامها أوخلفها أو عن يمينها أوعن شمالها فقال إن

كان مخالفاً فلا تمش أمامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب

٦ ﴿الكافي ج ٣ / ١٧١﴾ عن زرارة قال حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه وكان فيها عطاء فصرخت صارخة فقال عطاء لتسكتن أولنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطاء قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام إن عطاء قد رجع قال ولم، قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتن أو لنرجعن فلم تسكت فرجع فقال عليه السلام امض بنا فلو أنا إذا رأينا شيئا من الباطل مع الحق تركناله الحق لم نقض حق مسلم، قال فلما صلى على الجنازة قال وليها لأبي جعفر عليه السلام: ارجع مأجوراً رحمك الله فانك لاتقوى على المشي فأبى أن يرجع قال فقلت لهقد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أسألك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع إنما هو فضل وأجر طلبناه فبقدر مايتبع الجنازة الرجل يؤجر علىذلك

٧ — وعن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أدخل المؤمن قبره نودي ألا إن أول حبائك الجنة وحباء من تبعك المغفرة [الحباء، العطاء] ٨ — وعن أبى عبد الله عليه السلام قال من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله به سبعين ملكامن المشيعين يشيعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره الى الموقف ٩ — وعنه عليه السلام قال من شيع ميتا حتى يصلي عليه كان له قيراط من الأجر ومن بلغ معه الى قبره حتى يدفن كان له قيراطان من الأجر والقيراط مثل جبلأحد ١٠ — وعنه عليه السلام من تبع جنازة مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات ولم يقل شيئا الا وقال الملك: ولك مثل ذلك ١١ — وعنه عليه السلام قال فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه قال يارب مالمن شيع جنازة قال: أوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى محشرهم ١٢ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمسا وعشرين كبيرة واذا ربع خرج من الذنوب

١٣ ﴿الفقيه ج ١ / ١٠٠﴾ قال الصادق عليه السلام لاسحاق بن عمار اذا حملت جوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك أمك ١٤ [السفينة ٧٣٦] عن الرضا عليه السلام من شيع جنازة ولي من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لاذنب عليه

حرف الصاد باب ٥١ ﴿مافي ورد في كيف أصبحت﴾

﴿القمر ٥٤ ى ٣٩﴾ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقرّ ١ [البحار ج ١٥/ ٢٤٧] قيل لعلي بن الحسين عليه السلام كيف أصبحت يابن رسول الله قال أصبحت مطلوباً بثمان خصال الله يطلبني بالفرائض ، والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح ، والقبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب ٢ ـ وعن المسيب قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف أصبحت يا أباعبد الله قال أصبحت في غموم أربعة فقال له وماهن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والخالق يطلب الطاعة والشيطان يأمر بالمعصية ، وملك الموت يطلب الروح فقال له أبشر ياأباعبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قال كيف أصبحت ياعلي فقلت أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلام فقال لي ياعلي غم العيال ستر من النار ، وطاعة الخالق أمان من العذاب ، والصبر على الطاعة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم ياعلي أن أرزاق العباد على الله ، وغمك لهم لايضرك ولاينفع غير أنك تؤجر عليه وأن أغم الغم غم العيال ٣ — وقال جابر لقيت عليا عليه السلام يوما فقلت كيف أصبحت ياأمير المؤمنين قال أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله مالانحصيه مع كثير مانعصيه فما ندري أي نعمة نشكر أجميل ماينشر أم قبح مايستر

٤ ﴿ تحف العقول ٢١٧ ﴾ قال علي عليه السلام مكتوب في التوراة في صحيفتين احداهما من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً ومن أصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به الى من يخالفه على دينه فانما يشكو ربه الى عدوه، ومن تواضع لغني طالبا لما عنده ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ٥ — وقال عليه السلام في الصحيفة الأخرى من لم يستشر يندم ومن يستأثر من الأموال يهلك والفقر الموت الأكبر ٦ — وقيل للرضا عليه السلام كيف أصبحت فقال عليه السلام أصبحت بأجل منقوص ، وعمل محفوظ ، والموت في

رقابنا ، والنار من ورائنا : ولا ندري مايفعل بنا

باب ٥٢ ﴿ ماورد في الصبر ﴾

﴿ الأحقاف ٤٦ ى ٣٥ ﴾ فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل [الرعد ١٣ ي ٢٥] سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار [هود ١١ ى ٥٢] فاصبر إن العاقبة للمتقين [الكهف ١٨ ى ٢٨] واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم [البقرة ١٤٩] ياأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين

١ ﴿ الكافي ج ٢ / ٨٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصبر رأس الايمان ٢ — وعنه عليه السلام قال الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان ٣ — وحفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام ياحفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال عليك بالصبر في جميع أمورك فان الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال : واصبر على مايقولون واهجرهم هجراً جميلا وذرني والمكذبين أولي النعمة [س ٧٣ ى ١٠] وقال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي أحسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ومايلقاها الا الذين صبروا ومايلقاها الا ذو حظ عظيم [س ٤١ ي ٣٥] فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله : ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بمايقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله : قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فانهم لايكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ، [س ٤١ ى ٣٥] فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدّوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه ، فقال : قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضى ولا صبر لي على ذكر إلهي فأنزل الله : ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون [س ٥٠ ي ٣٨] فصبر النبي صلى الله عليه وآله في جميع أحواله ثم بشر في عترته بالأئمة ووصفوا بالصبر فقال جل

ثناؤه وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون [س ٣٢ى٢٤]
فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله ذلك له فأنزل
الله : وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون [س٧ى ١٣٦] فقال صلى الله عليه وآله إنه بشرى وانتقام
فأباح الله له قتال المشركين فأنزل الله : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحضروهم واقعدوا لهم كل مرصد ، واقتلوهم حيث ثقفتموهم ، فقتلهم الله على
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر لهفي الآخرة ،فمن
صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينهفي أعدائه مع ما يدخرله في
الآخرة ٤ — وعن أبي جعفر عليه السلام قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمنصبر
علىالمكاره في الدنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمنأعطىنفسه
لذتها وشهوتها دخل النار

٥ ﴿ الكافي ج ٢ / ٩٠ ﴾ عن أبي سيار عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا دخل
المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينهوالزكاة عنيساره والبر مظل عليه ويتنحى الصبر
ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكاةوالبر
دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فأنا دونه ٦— وعن الأصبغ قال أميرالمؤمنين عليه السلام
الصبر صبران • صبر عند المصيبة حسن جميـل ، وأحسن من ذلك الصبـر عندما
حرم الله عليك ، والذكر ذكران ذكر الله وذكر عند المصيبة وأفضلمن ذلك ذكر
الله عندما حرم عليك فيكون حاجزاً ٧ — وقال أبو عبد الله عليه السلام من ابتلي من
المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد ٨ — وعنه عليه السلام قال إن الله
أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا ، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا
فصارت عليهم نعمة ٩ — وعن أبي عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قـال الله إني
جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكل واحدة عشرة
إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ، ومن لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منهشيئاً
قسرا فصبر (قسراً : قهراً) أعطيته ثلاث خصال لوأعطيت واحدة منهن ملائكتي

لرضوا بها مني قال : ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل : الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ، فهذه واحدة من ثلاث خصال ، ورحمة ، اثنتان وأولئك هم المهتدون ، ثلاث ثم قال أبو عبدالله عليه السلام هذا لمن أخذ الله منه شيئاً قسراً ١٠ — وعن أبي جعفر عليه السلام قال مروة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغنى أكثر من مروة الاعطاء ١١ — وعن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر الجميل قال عليه السلام ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس ١٢ — وعنه عليه السلام قال من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ١٣ — وعن أبي عبدالله عليه السلام قال إنا صبر [جمع صابر مثل طلب : جمع طالب] وشيعتنا أصبر منا قلت جعلت فداك وكيف صار شيعتكم أصبر منكم قال لأنا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون

١٤ ﴿ الكافي ج ٢ / ٩١ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة ، صبر عندالمصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية ، فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش ، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة م بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش ١٥ — وعن زين العابدين عليه السلام قال يابني اصبر على الحق وإن كان مراً

١٦ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٤٣ ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ١٧ — وعن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال اصبروا على المصائب وقال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصابرن فيقوم فئام من الناس ثم ينادي مناد أين المتصبرون فيقوم فئام من الناس قلت جعلت فداك وما الصابرون قال على أداء الفرائض والمتصبرون على اجتناب المحارم ١٨ [الخصال] عن أبي جعفر عليه السلام قال : العبد بين ثلاثة بلاء ، وقضاء ، ونعمة ، فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة ، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة ، وعليه في النعمة من الله الشكر فريضة

١٩ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث بهن يكمل، المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب

٢٠ ﴿ معاني الأخبار ٢٦١ ﴾ في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء ، وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية فلايشكو حاله عند مخلوق بما يصيبه من البلاء ، اه ٢١ — وعن أبي بصير قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل (آل عمران ٢٠٠) يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ، فقال عليه السلام اصبروا على المصائب ، وصابروهم على التقيه ، ورابطوا على من تقتدون به ، واتقوا الله لعلكم تفلحون

﴿ نوادر الصبر ﴾

٢٢ ﴿ البحار ج ١٥ / ١٤٥ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث من أبواب البر سخاء النفس وطيب الكلام ، والصبر على الأذى ٢٣ — وعن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال أوحى الله إلى داود عليه السلام أن خلاده بنت أوس بشرها بالجنة وأعلمها أنها قرينتك في الجنة فانطلق إليها فقرع الباب عليها فخرجت وقالت هل نزل في شيء ، قال : نعم قالت ما هو قال إن الله أوحى إلي وأخبرني أنك قرينتي في الجنة وأن أبشرك بالجنة قالت : أو يكون اسم وافق اسمي ، قال إنك لأنت هي قالت يا نبي الله ما أكذبك ولا والله ما أعرف من نفسي ما وصفتني به ، قال داود أخبريني عن ضميرك وسريرتك ما هو قالت أما هذا فسأخبرك به أخبرك أنه لم يصبني وجع قط نزل بي كائناً ما كان وما نزل ضر بي وحاجة وجوع كائناً ما كان إلا صبرت عليه ولم أسأل الله كشفه عني حتى يحوله الله عني إلى العافية والسعة ولم أطلب بها بدلا وشكوت الله عليها وحمدته فقال داود فبهذا بلغت ما بلغت ثم قال أبو عبدالله عليه السلام وهذا دين الله الذي ارتضاه للصالحين ٢٤ — وعن الصادق عليه السلام قال كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلا و كم من لذة ساعة اورثت حزناً طويلا ٢٥ وعن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال يا إسحاق لاتعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها

٢٦ـ وعنه عليه السلام قال قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبراً ولكل نعمة شكراً ولكل عسر يسراً اصبر نفسك عند كل بلية ورزية في ولد أوفي مال فان الله إنما يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك ٢٧ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام من كنوز الجنة ، البر وإخفاء العمل والصبر على الرزايا و كتمان المصائب ٢٨ — وقال عليه السلام صبرك على محارم الله أيسر من صبرك على عذاب القبر ، مـن صبر على الله وصل إليه (يعني مـن صبر على طاعة الله وأوامره وصل إليه) ٢٩ — وقال عليه السلام الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر مما تحب ٣٠ — وقال عليه السلام لا يعدم الصبور الظفر وإن طـال به الزمـان ٣١ — وقال عليه السلام من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع ٣٢ — وقال عليه السلام عند تناهي الشده تكون الفرحة وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء ٣٣ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بالصبر يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب يلج ٣٤ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام الصبر مطية لا تكبو والقناعة سيف لا ينبو ٣٥ — وقال عليه السلام أفضل العبادة الصبر وانتظار الفرج ٣٦ — وقال عليه السلام الصبر جنة من الفاقة ٣٧ — وقال عليه السلام من ركب مركب الصبر اهتدى إلى ميدان النصر ٣٨ — وعن الباقر عليه السلام قال من صبر واسترجع وحمد الله عند المصيبة فقد رضي الله بمـا صنع الله ووقع أجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم اوأحبط الله أجره ٣٩ — وعن أبي عبدالله عليه السلام قال المؤمن يطبع على الصبر على النوائب

٤٠ ﴿الكافي ج ٢ / ٨٩﴾ عن أبي بصير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن الحر حر على جميع أحواله ، إن نابته نائبة صبر لها وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره [تداكت عليه : تداقت عليه مرة بعد أخرى وأصل الـدك : الكسر] وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كمـا كان يوسف الصـديق الأمين عليه السلام لم يضرر حريته إن استعبد وقهر وأسر ، ولم تضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله أن من الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد أن كان له مالكا فأرسله ورحم به أمته و كذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطنوا أنفسكـم على الصبر توجروا ٤١ — وعـن أمير المؤمنين عليه السلام في ديوانه

اصبر على تعب الادلاج والسهر — وبالرواح على الحاجات والبكر
لاتضجرن ولا يعجزك مطلبها — فالنجح يتلف بين العجز والضجر
إني وجدت وفي الأيام تجربة — للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقل من جدّ في أمر يطالبه — فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر
إصبر قليلا فبعد العسر تيسير — وكل أمر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر — وفوق تدبيرنا لله تقدير

صبر وظفر هردودوستان قديمند — برأثر صبر نوبت ظفر آيد
بگذرداين روز گار تلخ تر اززهر — بارديگر روز گارچون شكر آيد

٤٢ ﴿ السفينة ٥ ﴾ عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن العبد ليكون له عند الله الدرجة لا يبلغها بعمله فيبتليه الله في جسده أو يصاب في ولده فان هو صبر بلغه الله إياها ٤٣ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الشقشقية فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى تراثي نهبا اه

٤٤ ﴿ العيون ٢٠٩ ﴾ عن علي بن الحسين عليه السلام قال أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة أخذوا الصبر عن أيوب ، والشكر عن نوح ، والحسد عن بني يعقوب .

﴿ صبر أيوب عليه السلام وشكره ﴾

٤٥ ﴿ البحار ج ١٢ /٣٥٠ ﴾ عن أبي عبدالله عليه السلام قال ذكر أيوب عليه السلام فقال قال الله جل جلاله إن عبدي أيوب ما أنعم عليه بنعمة إلا ازداد شكراً فقال الشيطان لو نصبت عليه البلاء فابتليته كيف صبره ، فسلطه على إبله ورقيقه فلم يترك له شيئاً غير غلام واحد فأتاه الغلام فقال ياأيوب ما بقي من إبلك ولا من رقيقك أحد إلا وقد مات فقال أيوب الحمد لله الذي أعطاه ، والحمد لله الذي أخذه فقال الشيطان إن خيله أعجب إليه فسلط عليها فلم يبق منها شيء إلا هلك ، فقال أيوب الحمد لله الذي أعطى والحمد لله الذي أخذ و كذلك ببقره وغنمه ومزارعه وأرضه وأهله وولده حتى مرض مرضاً شديداً فأتاه أصحاب له فقالوا يا أيوب ما كان أحد من الناس في أنفسنا ولا خير علانية خيرا عندنا منك فلعل هذا الشيء كنت أسرته فيما بينك وبين

ربك لم تطلع عليه أحداً فابتلاك الله من أجله فجزع جزعاً شديداً ودعا ربه فشفاه الله تعالى ورد عليه ما كان له من قليل أو كثير في الدنيا قال : وسألته عن قوله تعالى : ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة ، فقال : الذين كانوا ماتوا ٤٦ ـ وفي رواية هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال قيل لأيوب عليه السلام بعدما عافاه الله أي شيء أشد مامر عليك قال : شماتة الأعداء ٤٧ ﴿ السفينة ٦ ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله قال من اصابته مصيبة فقال إذا ذكرها : إنا لله وإنا إليه راجعون جدّد الله أجرها مثل ما كان له يوم أصابته

٤٨ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام الصبر يرغم الأعداء ٤٩ ـ وقال عليه السلام المصائب بالسوية مقسومة بين البرية ٥٠ ـ وقال عليه السلام المصيبة واحدة وإن جزعت صارت اثنين ٥١ ـ وقال عليه السلام قل من صبر إلا ملك ٥٢ ـ وقال عليه السلام قل من صبر إلا ظفر ٥٣ ﴿ الخصال ﴾ عن الباقر عليه السلام ان الله جعل للمرأة قوة صبر عشرة رجال فاذا حملت زادها قوة صبر عشرة رجال أخرى ٥٤ ﴿ الروضة ٤٩٠ ﴾ قال موسى عليه السلام إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك قال أعينه على أهوال يوم القيامة ٥٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام الصبر شجاعة والعجز آفة والصبر صبران صبر على ما يكره وصبر على ما يحب اه ٥٦ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال عليه السلام بالصبر تدرك معالي الأمور

باب ٥٢ ﴿ ما ورد في تأديب الصبي ﴾

﴿ التحريم ٦٦ / ٦ ﴾ ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون

١ ﴿ البرهان ﴾ عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ، كيف نقي أهلنا قال تأمرونهم وتنهونهم

٢ ﴿ الكافي ج ٧ / ١٨٠ ﴾ عن الصادق عليه السلام في غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنى بامرأة قال : يجلد الغلام دون الحد وتجلد المرأة الحد ٣ ـ وعن عبد الله ابن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصبي يسرق قال : يعفى عنه مره ومرتين ويعزر في الثالثة فان عاد قطعت أطراف أصابعه فان عاد قطع أسفل من ذلك ٤ ـ

ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأدب عند الغضب.

٥ ﴿ الكافي ج ٧ / ٢٤٧ ﴾ عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما ضربت الغلام في بعض ما يحرم فقال: وكم تضربه فقلت ربما ضربته مائة فقال: مائة مائة فأعاد ذلك مرتين ثم قال: حد الزنا اتق الله فقلت جعلت فداك فكم ينبغي ان لي أضربه فقال: واحداً فقلت والله لو علم أني لا أضربه إلا واحداً ما ترك لي شيئاً إلا أفسده فقال: فثنتين فقلت جعلت فداك هذا هو هلا كي إذا قال: فلم أزل أماكسه حتى بلغ خمسة ثم غضب فقال يا إسحاق إن كنت تدري حدّ ما أجرم فأقم الحد فيه ولا تعد حدود الله ٦ وعن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام في أدب الصبي والمملوك فقال: خمسة أو ستة وارفق ٧ وإن أمير المؤمنين عليه السلام ألقى صبيان الكتاب [أي المكتب] ألوامهم بين يديه ليخير بينهم فقال: أما إنها حكومة والجور فيها كالجور في الحكم أبلغوا معلمكم إن ضربكم فوق ثلاث ضربات في الأدب اقتص منه

٨ ﴿ الكافي ج ٦ / ٤٧ ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام أدب اليتيم بما تؤدب منه ولدك واضربه مما تضرب منه ولدك ٩ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام علموا صبيانكم الصلوة وخذوهم بها إذا بلغوا الحلم ١٠ ﴿ عيون الأخبار ج ٢ / ٦٩ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي من رقاده ويتأذى بها الكاتبان ١١ ﴿ محاسن البرقي ٥٤٦ ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام أطعموا صبيانكم الرمان فأنه أسرع لشبابهم. قد مرّ في [رحم] ويأتي في [طفل وغلم وولد] ما يناسب المقام ١٢ ﴿ الشهاب ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله من كان عنده صبي فليتصاب له ١٣ ﴿ اثنا عشرية العاملي ﴾ قال النبي عليه السلام كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته

باب ٥٤ ﴿ ماورد في الصحبة وحسن المصاحبة ﴾

﴿ النساء ٤١ ﴾ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ١ [تفسير العياشي] عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله والجار ذي القربى

قال : ذو القربى والجار الجنب قال الذي ليس بينك وبينه قرابه ، والصاحب بالجنب قال : الصاحب في السفر

٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٣٧ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول عظموا أصحابكم ووقروهم ولايتهجم بعضكم على بعض ولاتضاروا ولاتحاسدوا وإياكم والبخل كونوا عباد الله مخلصين ٣ — وعن أحدهما عليه السلام قال : الانقباض من الناس مكسبة للعداوة ٤ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام لاعليك أن تصحب ذا العقل وإن لم يحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ولاتدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك ، وأفرر كل إفرار من اللئيم الأحمق ٥ — وعن أبي العديس قال : قال أبو جعفر عليه السلام ياصالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولاتتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون ٦ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من تحادثون فانه ليس من أحد ينزل به الموت إلا مثل له أصحابه إلى الله إن كانوا خياراً فخياراً ، وان كانوا شراً فشراراً ، وليس أحد يموت الاتمثلت له عند موته ٧ — وقال أبو عبد الله عليه السلام أحب اخواني الي من أهدى الي عيوبي ٨ — وعنه عليه السلام أنه قال : لاتصحبوا أهل البدع ولاتجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه

٩ ﴿ البحار ج ١٥ / ٤٤ ﴾ آداب العشرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال صحبة عشرين سنة قرابة ١٠ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس ١١ — وعن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال : الناس رجلان ، مؤمن وجاهل فلاتؤذي المؤمن ولاتجهل الجاهل فتكون مثله ١٢ — وعن المفضل قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي من صحبك فقلت له رجل من اخواني قال فما فعل فقلت منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه فقال لي أماعلمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة ١٣ — وعن عمار بن مروان قال أوصانا أبو عبد الله عليه السلام فقال أوصيك بتقوى الله وأداء الامانة وصدق الحديث وحسن

الصحابة لمن صحبت ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ١٤ — وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : صانع المنافق بلسانك وأخلص ودك للمؤمن وان جالسك يهودي فأحسن مجالسته ١٥ — وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارحم أخاك وان عصاك وصله وان جفاك ١٦ — وقال صلى الله عليه وآله من وعظ أخاه سراً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه ١٧ — وعن أمير المؤمنين عليه السلام احذر العاقل إذا أغضبته ، والكريم إذا أهنته ، والنذل إذا أكرمته والجاهل إذا صاحبته ومن كف عنك شرّه فاصنع ماسرّه ومن أمنت من أذيته فارغب في أخوته ١٨ — وقال الرضا عليه السلام اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو با لتحرز والعامة بالبشر ١٩ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب ٢٠ — وقال عليه السلام خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم ٢١ — وقال عليه السلام التودد نصف العقل

٢٢ ﴿ الكافي ج ٢ / ٦٧١ ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأل عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فان من حقه الواجب [أى الثابث] وصدق الاخاء أن يسأله عن ذلك وإلا فانها معرفة حمق [٢٣ — السفينة ٨] انه كان علماء بني اسرائيل يسترون من العلوم علمين علم النجوم وعلم الطب فلا يعلمونهما أولادهم لحاجة الملوك اليها لئلايكون سببا في صحبة الملوك والدنو منهم فيضمحل دينهم . أقول تأتي في [صدق وعشر] بقية الروايات ان شاء الله

٢٤ ﴿ الاختصاص ٣٣٨ ﴾ قال لقمان يابني اياك ومصاحبة الفساق هم كالكلاب ان وجدوا عندك شيئا أكلوه والاذموك وفضحوك وانما حبهم بينهم ساعة [غرر الحكم] قال علي عليه السلام اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والبشر والعدو بما تقوم عليه حجتك وقال عليه السلام صاحب السوء قطعة من النار

٢٥ ﴿ الوسائل ج ٥ / ٤٣٠ ﴾ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لاتصحبوا أهل البدع ولاتجالسوهم فتكونوا عند الناس كواحد منهم ٢٦ — وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه ٢٧ — وقال صلى الله عليه وآله اذا أحب أحدكم صاحبه أوأخاه فليعلمه ٢٨ — وقال صلى الله عليه وآله ثلاثة من الجفاء أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمهٌ وكنيته ، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أويجيب فلا يأكل ، ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة ٢٩ [البحار ج ١ / ١٦٠] قال علي عليه السلام من صحب جاهلا نقص من عقله

٣٠ ﴿ غرر الحكم ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام صحبة الأخيار تكسب الخير كالريح اذا مرت بالطيب حملت طيبا وصحبة الأشرار تكسب الشر كالريح اذا مرت بالنتن حملت نتنا أقول ولنعم ماقال الشاعر بمضمون الحديث

گلي خوش بوي درحمام روزي	رسيد ازدست محبوبي بدستم
بدو كفتم كه مشكي ياعبيري	كه ازبوي ولا ويز تومستم
بگفتا من گلي ناچيز بودم	وليكن مدتي با گل نشستم
كمال هم نشين درمن أثر كرد	وگرنه من همان خاكم كه هستم

٣١ — وقال عليه السلام صاحب العقلاء، وجالس العلماء، واغلب الهواء ترافق الملاء الأعلى ٣٢ — وقال عليه السلام صحبة الأحمق عذاب الروح ٣٣ — وقال عليه السلام صحبة الولي اللبيب حياة الروح ٣٤ — وقال عليه السلام عليك بمقارنة ذى العقل والدين فانه خير الأصحاب ٣٥ — وقال عليه السلام صحبة الأشرار يوجب سوء الظن بالأخيار ٣٦ — وقال عليه السلام لاتصحب الا عاقلا ولاتعاشر الا عالما زكيا ولاتودع سرّك الا مؤمنا وفيا ٣٧ — وقال عليه السلام لاتصحب من يحفظ مساويك وينسى فضائلك ومعاليك

٣٨ ﴿ أصحاب الفيل ﴾

﴿ الفيل ﴾ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل [الكافي ج ٤ / ٢١٦] عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبه مرّوا بأبل لعبد المطلب فاستاقوها فتوجه عبد المطلب الى صاحبهم يسأله ردابله عليه فاستأذن عليه فأذن له وقيل له ان هذا شريف قريش أوعظيم قريش وهورجل له عقل ومروة فأكرمه وأدناه ثم قال لترجمانه : سله ماحاجتك فقال له ان أصحابك مرّوا بأبل لي

فاستاقوها فأحببت أن تردها علي قال فتعجب من سؤاله اياه رد الأبل وقال : هذا الذي زعمتم أنه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع أن يسئلني ان أنصرف عن بيته الذي يعبده أما لو سألني أن أنصرف عن هذه لانصرفت له عنه فأخبره الترجمان بمقالة الملك فقال له عبد المطلب : ان لذلك البيت ربا يمنعه وانما سألتك رد ابلي لحاجتي اليها فأمر بردها عليه ومضى عبد المطلب حتى لقى الفيل على طرف الحرم فقال له : محمود فحرّك رأسه فقال له : أتدري لما جيء بك فقال برأسه لا فقال : جاؤا بك لتهدم بيت ربك أفتفعل فقال برأسه : لا ، قال فانصرف عنه عبد المطلب وجاؤا بالفيل ليدخل الحرم فلما انتهى إلى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع فأداروا به نواحي الحرم كلها ، كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها كالعدسة أو نحوها فكانت تحاذى برأس الرجل ثم ترسلها على رأسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم أحد الا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما رأى اذا طلع عليه طائر منها فرفع رأسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى برأسه ثم ألقاها عليه فخرجت من دبره فمات

أقول فليعتبر بأصحاب الفيل أصحاب الزعماء والرؤساء بأن من لم يهتم بأمور الرعية وظلم وتعدى عليهم ولم يعظم شعائر الله وهتك حرمة المؤمنين مع ان حرمة المؤمن كحرمة الكعبة ينتقم الله منه كما قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، وقال النبي صلى الله عليه وآله كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته [اثنا عشرية العاملي] ولولا اختلاف الصحابة لما تسلط الكفار والظلمة علينا وكانت كلمة المسلمين واحدة لان بدء الاسلام كان على كلمة التوحيد وبقاؤه على توحيد الكلمة ولكن مع الأسف بعد النبي الأعظم اختلفت الصحابة فغصب من غصب وقتل من قتل وسبي من سبي وأقصي من اقصي إلى زماننا هذا مع أن النبي صلى الله عليه وآله لم يوكل أمر الأمة إلى الصحابة طول حياته بل كان يتعاهد أمورهم بنفسه الشريف ويتعاهد أصحاب الصفة ويقسم بينهم الصدقات والهدايا والغنائم فكيف بزماننا إذا يوكل أمر الرعية إلى الصحابة مع اختلافهم وإعمال أغراضهم الشخصية فالشريف من شرفوه والدني من لم يعرّفوه والعظيم من عظموه

والقريب من قربوه والبعيد من بعدوه والكافر من كفروه والفاسق من فسقوه ووو .. فاللازم على الزعيم أن يكون بصيراً بأصحابه ويتعاهد بنفسه أمر الرعية بقدر الميسور وإلا اذا انقطعت الرعية عن الزعيم وكان الامر بيد الاصحاب كان الامر على ما نرى في زماننا لانه بدءت الفتنة بالصحابة وتختم بهم ولا يصلح الامة الا ظهور الحجة عجل الله فرجه الشريف . نعم في الاصحاب أهل الصلاح والخير والايمان موجود وان كان قليلا فانظر اصحاب النبي (ص) ولتكن الاصحاب مصلحين لا مفسدين ولا يبلغون المرجع الأخبار السوء التي تضيق صدره وتسلب راحته قال النبي (ص) لا يبلغني أحد منكم من أصحابي شيئا فاني أحب ان اخرج اليكم وأنا سليم الصدر قال علي (ع) من أطاع الواشي ضيع الصديق (الاختصاص ٦) عن عمرو بن ثابت قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول ان النبي (ص) لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفاراً ، إلا ثلاثا سلمان والمقداد وأبو ذر الغفاري . انه لما قبض رسول الله (ص) جاء أربعون رجلا الى علي بن ابي طالب (ع) فقالوا : لا والله لا نعطي احداً طاعة بعدك أبداً قال ولم قالوا إنا سمعنا من رسول الله (ص) فيك يوم غدير (خم) قال : وتفعلون قالوا : نعم قال فأتوني غداً محلقين قال : فما أتاه الا هؤلاء الثلاثة قال وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال له مالك أن تستيقظ من نومة الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم وقال الصادق (ع) ان سلمان كان منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجيء في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء . وأبو ذر كان منه الى وقت الظهر فعاقبه الله الى ان سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب أكل لحم إليتيه وطرده عن جوار رسول الله (ص) فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله (ص) حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الأسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عيناه في عيني

أمير المؤمنين (ع) ينتظر متى يأمره فيمضي ، ومن أراد ترجمة اصحاب الأئمة فليراجع (الختصاص المفيد والبحار وتنقيح المقال) .

الصاحب بن عباد --

٣٩ « السفينة ١٣ » هو اساعيل بن أبي الحسن عبّاد بن عباس الطالقاني كافي الكفاة نادرة الزمان وشقايق النعمان أحد من يشد اليه الرحال لأخذ الأدب وينسلّ الى جوده وكرمه من كل حدب جمع الى الشرف عز الجاه ونال من الدنيـا والآخرة مرتجاه ورث الوزارة كابراً عن كابر ألف لأجله شيخنا الصدوق كتاب العيون ، والفاضل الماهر الحسن بن محمد القمي كتاب تاريخ قم ، وكان كتب اللغة التي كانت عند الصاحب تحتاج الى ستين جملا لنقلها وله كلمات حكمية منها قوله : من لم تهذّبه الإقالة هذّبه العثار ومن لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار، رب لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال ما الصدر يطفح بما جمعه (طفح الاناء: امتلأ وفاض والطفحان: الذي يفيض من جوانبه) وكل إناء مؤد ما أودعه ، الشيء يحسن في إبانه ، كما ان الثمر يستطاب في أو انه ، وربما كان الاقرار بالقصور أنطق من لسان الشكور ، والعقوبة بقطع الرزق نذالة .مولده في سنة ٣٢٦ وتوفي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف بدرية (أي طوقچي) وقبره مزار معروف .

باب ٥٥ ماورد في صدر المجلس

١ « السفينة ١٧ » ان أمير المؤمنين (ع) كان يقول لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه ثلاث خصال ، يجيب اذا سئل ، وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله . فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق ٢ ــ وعنه (ع) قال إياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة (القلعة : ذو القلع منزل قلعة : أي يقلع عنه الجالس اذا جاء من هو أعز منه أو يحتاج صاحبه أن يقوم مرة بعد مرة .) .

باب ٥٦ علاج الصداع

١ « المكارم ٢٠٤ » اشتكى الى الصادق عليه السلام رجل من الصداع

فقال ضع يدك على الموضع الذي يصدعك واقرأ آية الكرسي وفاتحة الكتاب وقل الله اكبر الله اكبر لا إله الا الله والله اكبر الله أجل وأكبر مما أخاف وأحذر اعوذ بالله من عرق نعار واعوذ بالله من حر النار ٢ — وروى عمر بن حنظلة قال شكوت الى ابي جعفر (ع) صداعا يصيبني فقال اذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لا بتغوا الى ذي العرش سبيلا واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً ٣ — وعن الصادق عليه السلام قال من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذي له ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ٤ — وعنه عليه السلام قال كان النبي (ص) اذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده ٥ — وعن عمرو بن ابراهيم قال شكوت الى الرضا (ع) مرة كنت أجدها يأخذني منها شبيه الجنون وصداع غالب فقال عليك بهذه البقلة التي تلتف فدقها فضعها على رأسك ومر أهلك فليضعوها على رؤس صبيانهم فانها نافعة لهم باذن الله ففعلت فسكن عني الوجع وتلك البقلة هي اللبلاب ٦ — وعنه (ع) في الصداع قال فليختضب بالحناء .

٧ « السفينة ١٨ » كان رسول الله (ص) يستعط بدهن الجلجلان اذا وجع رأسه قال ابن بيطار الجلجلان هو السمسم ٨ — وقال الصادق (ع) لرجل به وجع الرأس فادخل الحمام ولا تبتدي بشيء حتى تصب على رأسك سبعة أكف ماء حار وسم الله تعالى في كل مرة فانك لا تشتكي بعد ذلك ان شاء الله تعالى ٩ — وقال (ع) دهن الحاجبين بالبنفسج فانه يذهب بالصداع ١٠ — وروي عن الائمة عليهم السلام أنه يكتب الأذان والاقامة لوجع الرأس ويعلق عليه .

باب ٥٧ ما ورد فى الصدق

« الأنعام ١٢٠ » قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم (التوبة ١٢١)يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

١ « الكافي ج ٢ ر ١٠٤ » عن أبي عبدالله (ع) قال ان الله لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث وأداء الامانة الى البر والفاجر ٢ ـ وعنه (ع) قال لاتغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم فان الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الامانة (اللهج بالشيء الحرص عليه) ٣ ـ وعنه (ع) من صدق لسانه زكى عمله ٤ ـ وعن عمرو بن أبي المقدام قال : قال لي أبو جعفر (ع) في أول دخلة دخلت عليه : تعلموا الصدق قبل الحديث ٥ ـ وعن الفضيل بن يسار قال : قال أبو عبدالله (ع) يافضيل : ان الصادق أول من يصدقه الله عز وجل ، يعلم انه صادق وتصدقه نفسه تعلم انه صادق ٦ ـ وعن أبي عبدالله (ع) قال : انما سمي إسماعيل صادق الوعد لأنه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة ، فسماه الله صادق الوعد ، ثم قال ان الرجل أتاه بعد ذلك فقال له اسماعيل مازلت منتظراً لك ٧ ـ وعن الربيع بن سعد قال قال لي أبو جعفر (ع) ياربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا ٨ ـ وعن أبي عبدالله (ع) قال كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع ٩ ـ وعنه عليه السلام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن برّه بأهل بيته مدّ له في عمره ١٠ ـ وعنه (ع) لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه وأداء أمانته .

١١ « البحار ١٥ر١٢٥ » باب الصدق قال رسول الله (ص) زينة الحديث الصدق ١٢ ـ وعن الصادق (ع) قال أحسن من الصدق قائله وخير من الخير فاعله ١٣ ـ وقال أميرالمؤمنين (ع) الزموا الصدق فانه منجاة ١٤ ـ وقال الصادق (ع) أيما مسلم سئل عن مسلم فصدق وأدخل على ذلك المسلم مضرة

كتب من الكاذبين ومن سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عند الله من الصادقين •

١٥ « التحف ٣٦٩ » قال الصادق (ع) أربع من كن فيه كان مؤمنا وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا ، الصدق ، والحياء ، وحسن الخلق والشكر

١٦ « معاني الاخبار ١٧٩ » عن محمد بن يحيى العطار بأسناده عن رجل قال قلت لأبي عبدالله (ع) أليس قال رسول الله (ص) في أبي ذر ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر قال بلى قلت فأين رسول الله (ص) وأمير المؤمنين وأين الحسن والحسين عليهم السلام قال فقال لي كم السنة شهرا قال قلت اثنا عشر شهراً قال كم منها حرم قال قلت أربعة اشهر قال فشهر رمضان منها قال قلت لا قال ان في شهر رمضان ليلة أفضل من ألف شهر إنا أهل بيت لا يقاس بناأحد ١٧ — غرر الحكم قال علي (ع) يكتسب الصادق بصدقه ثلاثا حسن الثقة والمحبة له والمهابة منه ١٨ — وقال الصدق ينجي ١٩ — وقال (ع) الصدق أمانة اللسان ٢٠ — وقال (ع) الصدق فضيلة ٢١ — وقال (ع) الصدق أخو العدل ٢٣ — وقال (ع) الصدق لسان الحق ٢٤ — وقال (ع) الصدق لباس الدين ٢٥ — وقال (ع) الصدق رأس الدين ٢٦ — وقال (ع) الصدق نجاة وكرامة ٢٧ — وقال (ع) النجاة مع الصدق ٢٨ — وقال (ع) الصدق ينجيك وان خفته ٢٩ — وقال (ع) أسوء الصدق النميمة ٣٠ — وقال (ع) أقبح الصدق ثناء الرجل على نفسه ٣١ — وقال (ع) أقل الشيء الصدق والامانة (معاني الاخبار ١٤٦) عن معمر بن عمر عن أبي جعفر (ع) قال : أصدق الاسماء ما سمي بالعبودية وخيرها أسماء الانبياء عليهم السلام •

باب ٥٨ الصادق جعفر بن محمد (ع)

١ « المجالس السنية ج ٥/٣٠٤ » ولد جعفر الصادق (ع) بالمدينة يوم الجمعة أو الاثنين عند طلوع الفجر ١٧ ربيع الاول وقيل غرة رجب سنة ٨٣

وقيل سنة ٨٠ وتوفي بها يوم الاثنين في ٢٥ شوال سنة ١٤٨ وكانت مدةإمامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد بن عبدالملك ويزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد ومروان بن محمد الحمار والسفاح وتوفي بعدمضي عشر سنين من ملك المنصور ، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن عليهم السلام وأمه أم فروة ، وكنيته أبو عبدالله وأشهر ألقابه الصادق (ع) ٢ـ (وفي العلل) ان رسول الله (ص) قال سموه الصادق فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابا أقول قد مر في (جعفر) أعمال جعفر الكذاب وادعائه الامامة بغير حق .

٣ «الكافي ج١/٤٧٢» قال الصادق (ع) وقالت أمي قال أبي :ياأم‌فروة اني لأدعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرة ، لأنا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على مالا يعلمون ٤ ـ وعن المفضل بن عمر قال وجه أبو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبدالله (ع) فأخذت النار في الباب والدهليز فخرج أبو عبدالله (ع) يتخطى النار ويمشي فيها ويقول أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن ابراهيم خليل الله (ع) ٥ ـ وعن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وابي سلمة السراج والحسين بن ابي نوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبدالله (ع) فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول باحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت . قال ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال : انظروا حسنا ، فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها الى بعض يتلألأ فقال له بعضنا :جعلت فداك أعطيتم ما أعطيتم وشيعتكم محتاجون قال فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم .

تشيع ابن الاشعث لكرامة الصادق (ع)

٦ « الكافي ج ١ / ٤٧٥ » عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال : قال لي أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان أبا جعفر يعني أبا الدوانيق قال لأبي محمد بن الاشعث : يا محمد ابغ لي رجلاً له عقل يؤدي عني فقال له أبي قد أصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فأتيته بخالي فقال له أبو جعفر يابن مهاجر خذ هذا المال وأت المدينة وأت عبدالله بن الحسن بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر ابن محمد فقل لهم : اني رجل غريب من أهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال ، وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا ، فاذا قبضوا المال فقل اني رسول وأحب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فأخذ المال وأتى المدينة فرجع الى أبي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له أبو الدوانيق ما وراءك قال أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد (ع) فأني أتيته وهو يصلي في مسجد الرسول (ص) فجلست خلفه وقلت حتى ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال ياهذا اتق الله ولا تغرّ أهل بيت محمد (ص) فانهم قريب العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت : وما ذاك أصلحك الله قال فأدنى رأسه مني واخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا قال فقال له أبو جعفر يابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم ، وكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة (هذا كلام جعفر بن محمد بن الاشعث يعني هذه الدلالة الظاهرة صار سبب لهدايتنا وتبصرنا وتشيعنا وقد مر في (توب)توبة صديق على بن حمزة وجار أبي بصير والجارودي وكرامة امامنا الصادق (ع) فراجع •

كلمات الصادق (ع) وحكمه

٧ « تحف العقول ٣٥٧ » قال الصادق (ع) من أنصف الناس من نفسه

رضي به حكما لغيره ٨ ـ وقال (ع) اذا كان الزمان زمان جور وأهله أهل غدر فالطمأنينة الى كل أحد عجز ٩ ـ وقال (ع) اذا أردت أن تعلم صحة ما عند أخيك فأغضبه فان ثبت لك على المودة فهو أخوك والا فلا ١٠ ـ وقال عليه السلام لا تعتد بمودة أحد حتى تغضبه ثلاث مرات ١١ ـ وقال (ع) لا تثقن بأخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لا تستقال ١٢ ـ وقال (ع) إزالة الجبال أهون من ازالة قلب عن موضعه ١٣ ـ وقال (ع) الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن ١٤ ـ وقال (ع) لرجلين تخاصما بحضرته أما انه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم ومن يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء اذا فعل به ١٥ ـ وقال (ع) التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور والتواصل في السفر المكاتبة ١٦ ـ وقال (ع) المؤمن لايغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه ١٧ ـ وقال (ع) ما أقبح الانتقام بأهل الاقدار (لعل المراد الذين يقدر عليهم الرزق ويضيّق عليهم المعيشة والاقدار : جمع قدر ١٨ ـ وقال (ع) فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها وأشد من المصيبة سوء الخلق منها ١٩ ـ وقال (ع) بروا آباءكم يبر أبناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم ٢٠ ـ وقال (ع) الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة واسلام وايمان ٢١ ـ وقال (ع) من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه ٢٢ ـ وقال (ع) اتق الله بعض التقى وان قل ، ودع بينك وبينه ستراً وان رق ٢٣ ـ وقال (ع) من ملك نفسه اذا غضب واذا رغب واذا رهب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار ٢٤ ـ وقال (ع) العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا عدمت ذكرت ٢٥ ـ وقال (ع) لله في السراء نعمة التفضل وفي الضراء نعمة التطهر ٢٦ ـ وقال (ع) ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال ،وقور عند الهزاهز (أي الشدائد والفتن) صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحمل الاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ؛

٢٧ « التحف ٣٦٢ » وقال الصادق (ع) العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا تزيده سرعة السير الا بعداً ٢٨ — وقال (ع) من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله ٢٩ — وقال عليه السلام من ساء خلقه عذب نفسه ٣٠ وقال (ع) لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ، ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر ٣١ — وقال (ع) ليس لأبليس جند أشد من النساء والغضب ٣٢ — وقال (ع) الدنيا سجن المؤمن والصبر حصنه والجنة مأواه ، والدنيا جنة الكافر ، والقبر سجنه ، والنار مأواه ٣٣ — وقال (ع) ليس لملوك صديق ولا لحسود غني وكثرة النظر في الحكمة تلقح العقل ٣٤ — وقال (ع) كفى بخشية الله علما ، وكفى بالاغترار به جهلاً ٣٥ وقال (ع) أفضل العبادة العلم بالله والتواضع له ٣٦ — وقال (ع) عالم أفضل من ألف عابد والف زاهد والف مجتهد ٣٧ — وقال (ع) ان لكل شيء زكاة وزكاة العلم ان يعلمه أهله ٣٨ — وسئل عن صفة العدل من الرجل فقال عليه السلام اذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم ٣٩ — وقال (ع) لداود الرقي :تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن له فكان ٤٠ — وقال (ع) قضاء الحوائج الى الله ، وأسبابها بعد الله العباد تجري على أيديهم فما قضى الله من ذلك فاقبلوا من الله بالشكر ، وما زوي عنكم منها فاقبلوه عن الله بالرضا والتسليم والصبر فعسى أن يكون ذلك خيراً لكم فان الله أعلم بما يصلحكم وأنتم لا تعلمون ٤١ — وقال (ع) أحب اخواني الي من أهدى الي عيوبي ٤٢ — وقال (ع) مجاملة الناس ثلث العقل ٤٣ — وقال (ع) ضحك المؤمن تبسم ٤٤ — وقال عليه السلام اني لأرحم ثلاثة وحق لهم ان يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز وغني أصابته حاجة بعد الغنى ، وعالم يستخف به أهله والجهلة ٤٥ — وقال عليه السلام من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروها فأعده لنفسك ٤٦ — وقال (ع) لا يبلغ أحدكم حقيقة الايمان حتى يحب أبعد

الخلق منه في الله ويبغض أقرب الخلق منه في الله ٤٧ ـ وقال (ع) لأبي بصير يا أبا محمد لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق ٤٨ ـ وقال (ع) ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الايمان ماخلص في القلوب وصدقته الاعمال ٤٩ ـ وقال (ع) المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن ويطفىء نوره ٥٠ ـ وقال (ع) سوء الخلق نكد ٥١ ـ وقال (ع) حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق ٥٢ ـ وقال (ع) من دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال ٥٣ ـ وقال (ع) أربعة من اخلاق الانبياء عليهم السلام البر والسخاء والصبر على النائبة والقيام بحق المؤمن ٥٤ ـ وقال (ع) يقول الله من استنقذ حيرانا من حيرته سميته حميداً وأسكنته جنتي ٥٥ ـ وقال(ع) اذا أقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم ، واذا أدبرت سلبوا محاسن أنفسهم ٥٦ ـ وقال (ع) البنات حسنات والبنون نعم فالحسنات تثاب عليهن والنعمة تسأل عنها .

نشر علم الصادق (ع) واذن المنصور

٥٧ « المناقب ج ٤ / ٢٣٨ » عن المفضل بن عمر أن المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبدالله (ع) غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير أنه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس واستقصى عليه أشد الاستقصاء حتى أنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أوطلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل وأهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى ألقى الله في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث اليه بمخصرة (ما يتوكأ عليه كالعصا) كانت للنبي (ص) طولها ذراع ففرح بها فرحا شديداً وأمر له أن تشق له أربعة أرباع وقسمها في أربعة مواضع ثم قال له : ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتفشي علمك لشيعتك ولا أتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وأفت الناس ولا تكن في بلد أنا فيه ففشي العلم

عن الصادق وأجاز في المنتهى ٥٨ ــ وأنه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلمزه رجل من أصحابنا فقال الصادق (ع) وأخذ على شيبته ان كنت لاأعرف الرجال الا بما أبلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي •

امتحان الصادق (ع) الرجل الخراساني

٥٩ «المناقب ج ٤/٢٣٧» عن مأمون الرقي قال كنت عند سيدي الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن حسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يابن رسول الله (ص) : لكم الرأفة والرحمة وأنتم أهل بيت الامامة ما الذي يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه وأنت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف ، فقال له اجلس ياخراساني رعى الله حقك • ثم قال ياحنفية اسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وأبيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور فقال الخراساني يا سيدي يابن رسول الله لا تعذبني بالنار أقلني أقالك الله • قال : قد أقلتك ، فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي ، ونعله في سبابته فقال السلام عليك يابن رسول الله فقال له الصادق ألق النعل من يدك واجلس في التنور • قال : فألقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور وأقبل الامام يحدث الخراساني حتى كأنه شاهد لها ثم قال قم يا خراساني وانظر في التنور ، قال فقمت اليه فرأيته متربعا فخرج الينا وسلم علينا • فقال الامام عليه السلام كم تجد بخراسان مثل هذا فقلت والله ولا واحداً فقال : لا والله ولا واحداً • أما إنا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت •

باب ٥٩ ما ورد فى الصدقة

« البقرة ٢٧٤ » إن تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير (التوبة ١٠٥) خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم •

« التوبة ٦١ » انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الآية (البقرة ٢٧٨) يمحق الله الربا ويربي الصدقات (ي ٢٦٧) يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى .

١ « الكافي ج ٤/٢ » قال رسول الله (ص) الصدقة تدفع ميتة السوء ٢ ـ وعن أبي جعفر (ع) قال : البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء ٣ ـ وفي خبر آخر ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء ٤ ـ وقال رسول الله (ص) من صدق بالخلف جاد بالعطية ٥ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة فانها تفك من بين لحى سبعمائة شيطان وليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد ٦ ـ وقال رسول الله (ص) أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله ٧ ـ وعن عبدالله بن سنان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء وتفك عن لحى سبعين شيطانا كلهم يأمره ان لا يفعل ٨ ـ وعن أبي عبدالله (ع) قال سمعته يقول يستحب للمريض أن يعطي السائل بيده ويأمر السائل أن يدعو له ٩ ـ وعن عمر بن يزيد قال أخبرت أبا الحسن الرضا (ع) أني أصبت بابنين وبقي لي بني صغير فقال تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وان قلّ فان كل شيء يراد به الله وان قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم ان الله يقول : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (الزلزال ٧) وقال فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فكّ رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة (البلد ١٧) علم الله أن كل أحد لا يقدر على فكّ رقبة فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدّق عنه ١٠ ـ وقال رسول الله (ص) تصدقوا ولو بصاع من تمر ولو ببعض صاع ولو بقبضة

ولو ببعض قبضة ولو بتمرة ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة لينة فان أحدكم لاق الله فقائل له : ألم أفعل بك ، ألم أجعلك سميعاً بصيراً ، ألم أجعل لك مالا وولداً فيقول : بلى فيقول الله : فانظر ما قدمت لنفسك قال فينظر قدامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا يقي به وجهه من النار •

الصدقة تدفع البلاء

١١ « الكافي ج ٤/٥ » عن أبي ولاّد قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول بكّروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله بها عنه شر ما ينزل من السماء الى الأرض في ذلك اليوم الاوقاه الله شر ما ينزل من السماء الى الأرض في ذلك اليوم ١٢ ــ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله لا اله الا هو ليدفع بالصدقة الداء والدّبيلة (أي الطاعون والخراج والدمل)والحرق والغرق والهدم والجنون وعدّ(ص) سبعين باباً من السوء ١٣ ــ وعن أبي عبدالله (ع) قال مر يهودي بالنبي (ص) فقال السام عليك فقال رسول الله (ص) : عليك ، فقال أصحابه : انما سلم عليك بالموت قال : الموت عليك قال النبي (ص) وكذلك رددت ثم قال النبي (ص) ان هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله قال فذهب اليهودي فاحتطب حطبا كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله (ص) ضعه فوضع الحطب فاذا أسود في جوف الحطب عاض على عود فقال يايهودي ما عملت اليوم قال ما عملت عملا الا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان (الكعك : خبز) فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله (ص) بها دفع الله عنه • وقال ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان ١٤ ــ وعن أبي عبدالله (ع) قال : قال علي عليه السلام كانوا يرون ان الصدقة تدفع بها عن الرجل الظلوم ١٥ ــ وقال رسول الله (ص) بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها ١٦ ــ وعن أبي عبدالله (ع) قال من تصدق بصدقة حين يصبح أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم ١٧ ــ وعن الحسن بن

الجهم قال قال أبو الحسن عليه السلام لإسماعيل بن محمد وذكر له ان ابنه تصدق عنه ، قال انه رجل (يعني رجل كريم وسخي) قال (ع) فمره أن يتصدق ولو بالكسرة من الخبز ثم قال : قال أبو جعفر (ع) إن رجلا من بني اسرائيل كان له ابن وكان له محبا فأتي في منامه فقيل له ان ابنك ليلة يدخل بأهله يموت قال فلما كان تلك الليلة وبنى عليه أبوه وتوقع أبوه ذلك فأصبح ابنه سليما فأتاه أبوه فقال له : يابني هل عملت البارحة شيئا من الخير قال : لا الا أن سائلا أتى الباب وقد كانوا ادخروا لي طعاما فأعطيته السائل فقال بهذا دفع الله عنك ١٨ — وعن الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول كان رجل من بني اسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام وقيل له انه يموت ليلة عرسه فمكث الغلام فلما كان ليلة عرسه نظر الى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام فدعاه فأطعمه فقال له السائل : أحييتني أحياك الله قال : فأتاه آت في النوم فقال له : سل ابنك ما صنع فسأله فخبّره بصنيعه • قال : فأتاه الآتي مرة أخرى في النوم فقال له ان الله أحيا لك ابنك بما صنع بالشيخ ١٩ — وعن محمد بن مسلم قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول فسقط شرفة من شرف المسجد فوقعت على رجل فلم تضره وأصابت رجله فقال أبو جعفر (ع) سلوه أي شيء عمل اليوم فسألوه فقال خرجت وفي كمّي تمر فمررت بسائل فتصدقت عليه بتمرة فقال أبو جعفر (ع) بها دفع الله عنك •

٢٠ « أمالي الصدوق ٢٩٩ » عن أبي بصير قال سمعت أبا عبدالله (ع) قال ان عيسى روح الله مرَّ بقوم مجلبين فقال : ما لهؤلاء قيل ياروح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال : يجلبون اليوم ويبكون غداً فقال قائل منهم : ولِمَ يارسول الله قال لأن صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته : صدق الله وصدق رسوله • وقال أهل النفاق : ما أقرب غداً فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا : ياروح الله ان التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت • فقال عيسى

عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب ، فخرج زوجها فقال له عيسى (ع) استأذن لي على صاحبتك قال فدخل عليها فأخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت (أي لبست خدرها) فدخل عليها فقال لها : ما صنعت ليلتك هذه قالت لم أصنع شيئاً الا وقد كنت أصنعه فيما مضى ، انه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته الى مثلها ، وانه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري في مشاغيل فهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مراراً فلما سمعت مقالتـه قمت متنكرة حتى أنلته كما كنا ننيله فقال لها : تنحي عن مجلسك فاذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال (ع) بما صنعت صرف الله عنك هذا (الجلبة : اختلاط الصوت ، والجذعة : ساق النخلة) •

صدقة السر تطفي غضب الرب

٢١ « الكافي ج ٤/٧ » قال رسول الله (ص) صدقة السر تطفيء غضب الرب وعن عمار الساباطي قال لي أبو عبدالله (ع) يا عمار الصدقة والله في السر أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السر أفضـل منها في العلانية •

---

٢٢ « الكافي والتهذيب ج ٤/١٠٥ » عن معلى بن خنيس قال خرج أبو عبدالله (ع) في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذاً هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رد علينا فأتيته وسلمت عليه فقال : معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس عندك فما وجدت من شيء فادفعه الي فاذا أنا بخبز منتشر كثير فجعلت أدفع اليه ما وجدت فاذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز فقلت : جعلت فداك أحمل على عاتقي فقال : لا أنا أولى به منك ولكن امض معي قال : فأتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يقسم الرغيف والرغيفين حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا قلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق ، فقال : لو عرفوه لواسيناهم بالدقة ، والدقة هي الملح ، ان الله

لم يخلق شيئا الا وله خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب يليها بنفسه وكان أبي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل • ان صدقة الليل تطفيء غضب الرب تعالى وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر ان عيسى بن مريم عليه السلام لما أن مرَّ على شاطيء البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال بعض الحواريين ياروح الله وكلمته : لِمَ فعلت هذا وانما هو شيء من قوتك قال فقال فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم ٢٣ — وسئل النبي (ص) أي الصدقة أفضل قال : على ذي الرحم الكاشح •

٢٤ « الكافي ج ٤/٨ » كان أبو عبدالله (ع) اذا اعتم (أي دخل في العشاء والعتمة) وذهب من الليل شطره أخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب به الى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى أبو عبدالله (ع) فقدوا ذلك فعلموا انه كان أبا عبدالله (ع) ٢٥ — وقال رسول الله (ص) اذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه •

فضل الصدقة

٢٦ « الكافي ج ٤/٩ » عن أبي عبدالله (ع) قال ان الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة ٢٧ — وقال رسول الله (ص) تصدقوا فان الصدقة تزيد في المال كثرة وتصدقوا رحمكم الله ٢٨ — وعن السكوني عن أبي عبدالله (ع) قال ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال: حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة ٢٩ — وقال رسول (ص) الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين ، وصلة الرحم بأربعة وعشرين ٣٠ — وعن الربيع بن يزيد قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول •

٣١ « الفقيه ج ٢/٣٠ » قال رسول الله (ص) كل معروف صدقة والدال

السائل مافي المسألة ماسأل أحد أحداً ولو يعلم المعطي مافي العطية مارد أحد أحداً

٣٣ « التهذيب ج ١٠٩/٤ » عن سعد بن ظريف عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل (الليل ٥) فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ، قال فان الله يعطي بالواحدة عشراً الى مأة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال : لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له (وأما من بخل واستغنى) قال بخل بما آتاه الله (وكذب بالحسنى) فان الله تعالى يعطي بالواحد عشرة الى مائة الف فما زاد (فسنيسره للعسرى) قال لا يريد شيئا من الشر الا يسر له (ومايغني عنه ماله اذا تردى) قال أما والله ما هو ترد في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردى في نار جهنم ٣٤ — وعن أبي عبدالله (ع) ان الله يقول مامن شيء الا وقد كفلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني أتلقفها بيدي تلقفا (تلقف الشيء : تناوله بسرعة) حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق تمرة فأربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيامة وهي مثل جبل أحد وأعظم من أحد ٣٥ — وعنه (ع) قال أفضل الصدقة إبراد كبد حرى •

٣٦ « الفقيه ج ٣٧/٢ » قال الصادق عليه السلام باكروا بالصدقة فان البلايا لا تتخطاها ومن تصدق بصدقة أول النهار دفع الله عنه شر ما ينزل من السماء في ذلك اليوم • فان تصدق أول الليل دفع الله عنه شر ما ينزل من السماء في تلك الليلة ٣٧ — وقال الرضا عليه السلام ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته •

٣٨ « الوسائل ج ٢٥٦/٤ » قال رسول الله من صدق بالخلف جاد بالعطية (الخلف : البدل والعوض) ٣٩ — وقال النبي (ص) خير مال المرء وذخائره الصدقة ٤٠ — وعن علي (ع) قال الصدقة جنة من النار ٤١ — وقال عليه السلام اذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة (الإملاق : الفقر : أملق الرجل : أنفق ماله حتى افتقر) ٤٢ — وعن الصادق عليه السلام قال داووا مرضاكم بالصدقة وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه ان ملك الموت يدفع اليه

الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له : ردّ عليه الصك ٤٣ وقال (ع) يستحب للمريض أن يعطي السائل بيده ويؤمر السائل أن يدعو له •

٤٤ « ثواب الأعمال ١٣٤ » عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال عبدالله عابد ثمانين سنة ثم أشرف على امرأة فوقعت في نفسه فنزل اليها فراودها عن نفسها فتابعته • فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت واعتقل لسانه ، فمر سائل فأشار اليه أن خذ رغيفا كان في كسائه فأحبط الله عمله ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيف ٤٥ ـ وعن الباقر (ع) قال أول ما يبدء به يوم القيامة صدقة الماء ٤٦ ـ وقال النبي (ص) لرجل أصبحت صائما قال : لا قال فاتبعت جنازة قال لا قال فأطعمت مسكينا قال :لا قال فارجع الى أهلك فأصبهم فانه عليهم منك صدقة ٤٧ ـ وقال الصادق عليه السلام إسماع الأصم من غير ضجر صدقة هينة •

نوادر الصدقــة

٤٨ « ثواب الأعمال ١٣٤ » عن الرضا عليه السـلام قال ظهر في بني اسرائيل قحط شديد سنين متواترة وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتــه في فيها لتأكل فنادى السائل يا أمة الله الجوع فقالت المرأة : أتصدق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها ودفعته الى السائل وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب فبعث الله جبرئيل فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه الى أمه فقال لها جبرئيل ياأمة الله أرضيت لقمة بلقمة ٤٩ ـ وعن الصادق (ع) سئل عن الصدقة على من يسأل على الأبواب ، أو يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته فقال : لا • بل يبعث بها الى من بينه وبينه قرابة فهذا أعظم للأجر ٥٠ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام ما من رجل تصدق على مسكين مستضعف ودعا له المسكين بشيء تلك الساعة الا استجيب له ٥١ ـ وعن ابراهيم بن عبدالحميد قال قلت لأبي عبدالله (ع) ان لعبد الرحمن بن سيابة دينا على رجل قد مات كلمناه ان يحلله

فأبى فقال عليه السلام ويحه أما يعلم أن له بكل درهم عشراً اذا حلله وان لم يحلله انما هو درهم بدل درهم •

---

٥٢ « الوسائل ج ٤/٢٦٧ » في وصية النبي لعلي عليهما السلام قال يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراما ، يا علي صلة الرحم تزيد في العمر ، ياعلي لا صدقة وذو رحم محتاج ، يا علي لا خير في القول الا مع الفعل ، ولا في الصدقة الا مع النية ٥٣ — وقال رسول الله (ص) اذا أصبحت فتصدق بصدقة يذهب عنك نحس ذلك اليوم ، واذا أمسيت فتصدق بصدقة يذهب عنك نحس تلك الليلة ٥٤ — ورأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي ، فقال له يابن رسول الله ما هذا قال أريد سفراً أعدّ له زاداً أحمله الى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فأبى قال أنا أحمله عنك فاني أرفعك عن حمله فقال علي بن الحسين عليه السلام لكني لا أرفع نفسي عما ينجّيني في سفري ويحسن ورودي على ما أرد عليه ، أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد أيام قال له يابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً قال بلى يازهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت أستعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندا والخير •

٥٥ « الوسائل ج ٤/٢٨١ » عن عبدالله بن سنان قال أتى سائل أباعبدالله عليه السلام عشية الخميس فسأله فرده ثم التفت الى جلسائه فقال أما ان عندنا ما تصدق عليه ولكن الصدقة يوم الجمعة يضاعف اضعافا ٥٦ — وكان أبو جعفر (ع) اذا كان يوم عرفة لم يردّ سائلا ٥٧ — وسئل رسول الله (ص) أي الصدقة أفضل قال أن تصدق وأنت صحيح سجيج تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم ، قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان ٥٨ — وقال رجل لأبي عبدالله (ع) أوصني فقال أعد جهازك وقدم زادك ، وكن وصي نفسك ولا تقل لغيرك يبعث اليك بما يصلحك ٥٩ — وعن

الثمالي في حديث انه سمع علي بن الحسين (ع) يقول لمولاة له : لا يعبر على بابي سائل إلا أطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسأل مستحقا فقال يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله أطعموهم اه ٦٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ان المسكين رسول الله اليكم فمن منعه فقد منع الله ، ومن أعطاه فقد أعطى الله ٦١ ـ وقال (ع) من تصدق بصدقة فردت عليه فلا يجوز له أكلها ولا يجوز له الا إنفاقها انما هي بمنزلة العتق لله فلو أن رجلا أعتق عبداً لله فرد ذلك العبد لم يرجع في الامر الذي جعله لله فكذلك لا يرجع في الصدقة ٦٢ ـ وعنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها في ماله ٦٣ ـ وعن زين العابدين (ع) أنه كان يقول للخادم : أمسكي قليلا حتى يدعو (يعني يدعو السائل للمعطي) ٦٤ ـ وقال عليه السلام دعوة السائل الفقير لا ترد ٦٥ ـ وعن الصادق (ع) قال لو جرى المعروف على ثمانين كفا لأوجروا كلهم من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئا ٦٦ ـ وعن رسول الله (ص) أنه قال في خطبة له : ومن تصدق بصدقة عن رجل الى مسكين كان له مثل أجره ولو تداولها أربعون ألف انسان ثم وصلت الى المسكين كان لهم أجر كامل وما عنده خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا لو كنتم تعلمون ٦٧ ـ وعن أبي عبدالله (ع) قال : المعطون ثلاثة : الله رب العالمين ، وصاحب المال ، والذي يجري على يديه ٦٨ ـ وقال ابوعبدالله عليه السلام المنّ يهدم الصنيعة .

٦٩ « الوسائل ج ٤/٣٣١ » عن أبي عبدالله (ع) قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفسا ومن أحيى نفسا فكأنما أحيى الناس جميعا ٧٠ ـ وقال أبو عبدالله (ع) ان الحسن بن علي قاسم ربه ثلاث مرات حتى نعلا ونعلا وثوباً وثوباً وديناراً وديناراً وحج عشرين حجة ماشيا على قدميه

٧١ ـ دعوات الراوندي عن النبي (ص) قال على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال إماطتك الأذى عن الطريق صدقة وارشادك الرجل الى الطريق صدقة وعيادتك المريض صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وردك السلام صدقة •

٧٢ « البحار ج ٢٠/٢٩ » قال النبي (ص) الصدقة تكسر ظهر الشيطان وعنه (ص) الصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة ٧٣ ـ السفينة ٢٤ ـ قال ابن فهد في العدة ما ملخصه ، الصدقة على خمسة أقسام : الأول صدقة المال ٢ صدقة الجاه وهي الشفاعة ٣ صدقة العقل والرأي وهي المشورة ٤ صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة واصلاح ذات البين ٥ صدقة العلم وهي بذله لأهله ونشره على مستحقه ٧٣ ـ وقال الصادق (ع) اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت ، وتصدق واخرج أي يوم شئت •

أقول قد مرّ في (رحم ورزق وسأل وسخي) ما يناسب الباب ويأتي في (عرف ووهب ووصي) بعض الروايات (٧٥ الوسائل) كتاب الوصايا قال رسول الله (ص) من ختم له بلا اله الا الله دخل الجنة ومن ختم له بصيام يوم دخل الجنة ومن ختم له بصدقة يريد بها وجه الله دخل الجنة (٧٦مجموعة ورام ٥) قال النبي (ص) اذا كان للرجل على أخيه دين فأخره الى أجل كان له صدقة فان أخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة •

٧٧ « معاني الاخبار ٢٦٢ » قال رسول الله (ص) ان الصدقة لا تحل لغني (٧٨ البحار ٢/٢٥) قال النبي (ص) ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر ٧٩ ـ وقال (ص) أفضل الصدقة أن يعلم المرء علما ثم يعلّمه أخاه ٨٠ (غرر الحكم) قال أمير المؤمنين عليه السلام الصدقة أفضل الحسنات (٨١ الخصال) عن الباقر عليه السلام قال لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين ، ان كانوا عطاشا وأصابوا ماء فشربوا ، وصدقة بعضهم علي بعض

(٨٢ الشهاب) قال النبي (ص) أفضل الصدقة صدقة اللسان (٨٣ اثناعشرية العاملي) قال النبي (ص) ما وقيء المرء به عرضه كتب له به صدقة .

باب ٦٠ ما ورد في الصداقة والصديق

« الشعراء ٢٦/١٠١ » فما لنا من شافعين ولا صديق حميم (١ تفسير البرهان) عن الصادق عليه السلام لقد عظمت منزلة الصديق حتى أن أهل النار ليستغيثون به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم ، قال الله مخبراً عنهم : فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ٢ ـ وعن جابر قال سمعت رسول الله (ص) أن الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله : أخرجوا صديقه الى الجنة . فيقول من بقي في النار : فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ٣ ـ وعن علي عليه السلام من كان له صديق حميم فانه لا يعذب . ألا ترى أنه كيف أخبر الله عن أهل النار : فما لنا من شافعين ولا صديق حميم .

٤ « البحار ج ١٥/٤٩ » قال الصادق (ع) لا تطلع صديقك من سرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قديكون عدوك يوما ما ٥ ـ وسئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش الدنيا فقال سعة المنزل وكثرة المحبين .

٦ « الاختصاص ٢١٨ » قال أمير المؤمنين جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الأخيار ، وجمع الشر في الاذاعة ومؤاخاة الاشرار ٧ ـ وقال لقمان عدو حليم خير من صديق سفيه ٨ ـ وقال ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا في الحرب ، ولا تعرف أخاك الا عند حاجتك اليه ٩ ـ وقال أبو عبدالله (ع) ان الذين تراهم لك أصدقاء اذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى ، فمنهم كالأسد في عظم الاكل وشدة الصولة ، ومنهم كالذئب في المضرة ، ومنهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة (الروغان : المكر

والخدعة) صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع غـداً اذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد الا الله رب العالمين ١٠ — وقال أمير المؤمنين (ع) الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فأما اخوان الثقة فهم كالكف والجناح والأهل والمال فاذا كنت من أخيك على الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن ، واعلم أيها السائل إنهم أعز من الكبريت الأحمر • وأما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان •

١١ « الاختصاص ٣٣٨ » قال لقمان يابني معادات المؤمنين خـير من مصادقة الفاسق ، يابني المؤمن تظلمه ولا يظلمك ، وتطلب عليه فيرضى عنك والفاسق لا يراقب الله فكيف يراقبك ، يابني استكثر من الأصدقاء ولا تأمن من الأعداء فان الغل في صدورهم مثل الماء تحت الرماد •

١٢ « البحار ج ١٥/٥ » عن أبي عبدالله (ع) قال لا تسم الرجل صديقا سمة معروفة حتى تختبره بثلاث : تغضبه فتنظر غضبه لا يخرجه من الحق الى الباطل وعند الدينار والدرهم ، وحتى تسافر معه ١٣ — وعن علي بن الحسين عليه السلام لا تعادين أحداً وان ظننت أنه لا يضرك ولا تزهدنّ في صداقة أحد وان ظننت أنه لا ينفعك فانك لا تدري متى ترجو صديقك ولا تدري متى تخاف عدوك ولا يعتذر اليك أحد الا قبلت عذره وان علمت أنه كاذب ١٤ — وقال الصادق (ع) حشمة الانقباض أبقى للعز من أنس التلاقي ١٥ — وقال عليه السلام من لم يرض من صديقه الا بالايثار على نفسه دام سخطه ومن عاتب على ذنب كثر تعبته ١٦ — وقال أبو الحسن الثالث (ع) للمتوكل لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك لك كقلبك له •

١٧ « تحف العقول ٣٦٦ » قال الصادق عليه السلام لا تكون الصداقة

إلا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منه والا فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فأولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة • والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة أن لا تغيره عليك ولاية ولا مال ، والرابعة لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات ١٨ ـ وقال (ع) من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروها فأعده لنفسك ١٩ ـ وقال عليه السلام في حديث ضع أمر أخيك على أحسنه ولا تطلبن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملا ، وعليك باخوان الصدق فانهم عدّة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور حديثك الذين يخافون الله وأحبب الاخوان على قدر التقوى ٢٠ ـ وقال عليه السلام لأبي بصير يا أبا محمد لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق ٢١ ـ وقال أمير المؤمنين (ع) أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يعصيك يوما ما • وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ٢٢ ـ وقال عليه السلام لا تتخذنّ عدو صديقك صديقا فتعدي صديقك ٢٣ ـ وقال عليه السلام لا يكون الصديق لأخيه صديقا حتى يحفظه في نكبته وغيبته وبعد وفاته ٢٤ ـ وقال الباقر (ع) اعرف المودة في قلب أخيك بما له في قلبك •

٢٥ « العيون ج ٢/٥٣ » قال علي عليه السلام لو تكاشفتم ما تدافنتم ٢٦ ـ وقال عليه السلام مجالسة الاشرار تورث السوء الظن بالأخيار ٢٧ ـ وقال الرضا (ع) صديق كل أمر عقله وعدوه جهله ٢٨ ـ وقال العسكري (ع) صديق الجاهل تعب (٢٩ الوسائل ج ٥/٤٠٧) عن محمد بن يزيد قال سمعت الرضا (ع) يقول من استفاد أخا في الله استفاد بيتا في الجنة ٣٠ ـ وقال لقمان يابني اتخذ الف صديق والف قليل ، ولا تتخذ عدواً واحداً والواحد كثير ٣١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

عليك باخوان الصفا فانهم عماد اذا استنجدتهم وظهور

وليس كثيراً ألف خل وصاحب وإن عـدواً واحـداً لكثير

٣٢ ـ وعن الصادق (ع) قال أحب اخواني إلي من أهدى الي عيوبي •

٣٣ « السفينة ٢٥ » قال أمير المؤمنين عليه السلام في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال ٣٤ ـ وقال (ع) حسد الصديق من سقم المودة ٣٥ ـ وقال عليه السلام من أطاع الواشي ضيع الصديق (الواشي : الساعي) ٣٦ ـ وعن الباقر (ع) قال لا تقطع أوداء أبيك فيطفأ نورك ٣٧ ـ وعن سليمان عليه السلام قال لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا الى من يصاحب فانما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب الى أصحابه وأخدانه (الأخدان : جمع الخدن وهو الحبيب والصديق والصاحب) ٣٨ ـ وعن الصادق (ع) من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أو شك أن يتخلق بأخلاقه ٣٩ ـ وقال الصادق (ع) انظر الى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ولا ترغبن في صحبته فان كل ما سوى الله مضمحل وخيم عاقبته • وقد مر في (صحب وأخو) مايناسب الباب ويأتي في (عشر) بعض مافي المقام •

٤٠ « روضة الكافي ١٦٢ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الله ليحفظ من يحفظ صديقه •

٤١ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام الصديق من صدق غيبه ٤٢ ـ وقال عليه السلام الصديق أفضل الذخرين ٤٣ ـ وقال (ع) صديق الأحمق في تعب ٤٤ ـ وقال (ع) صديقك من نهاك وعدوك من أغراك ٤٥ ـ وقال (ع) من صدّق الواشي أفسد الصديق ٤٦ ـ وقال (ع) من دعاك الى الدار الباقية وأعانك على العمل لها فهو الصديق الشفيق ٤٧ ـ وقال (ع) من طلب صديق صدق وفيّ طلب مالا يوجد ٤٨ ـ وقال (ع) من النعم الصديق الصدوق ٤٩ ـ وقال (ع) الصديق أقرب الأقارب •

باب ٦١ ما ورد في الصراط

« الفاتحة ٦ » اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (الحجر ١٥/٤٢) قال هذا صراط عليّ مستقيم (الأعراف ٧/٨٥) ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به (الحج ٢٢/٢٥) وهدو الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد (المؤمنون ٢٣/٧٧) وإنك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون (الفجر٧٩/١٤) ان ربك لبالمرصاد.

١ « البحار ج ٨/٦٤ » باب الصراط عن الصادق عليه السلام أنه قال المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة ٢ ــ وعنه عليه السلام قال: الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط أدق من الشعر وأحد من حد السيف ، فمنهم من يمر مثل البرق ، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ، ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ، ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا .

٣ « معاني الأخبار ٣٢ » عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله وهما صراطان ، صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة ، وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم ٤ ــ وعن الصادق عليه السلام الصراط المستقيم أمير المؤمنين علي عليه السلام ٥ــ وعن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله (ع) في قول الله : اهدنا الصراط المستقيم ، قال : هو أمير المؤمنين (ع) ومعرفته والدليل على أنه أمير المؤمنين (ع) قوله عز وجل (الزخرف ٤) وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ، وهو أمير المؤمنين في أم الكتاب في قوله عز وجل : اهدنا الصراط المستقيم ٦ ــ وعن علي بن الحسين (ع) قال ليس بين الله وبين حجته حجاب

فلا والله دون حجته ستر ، نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علمه ، ونحن تراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده ، ونحن موضع سره ٧ ــ وقال النبي (ص) ياعلي اذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براة من ولايتك ٨ ــ وعن الصادق (ع) قال قول الله عز وجل في الحمد : صراط الذين أنعمت عليهم يعني محمداً وذريته عليهم السلام .

٩ « تفسير البرهان » عن حفص بن غياث قال وصف أبو عبدالله (ع) الصراط فقال ألف سنة صعود وألف سنة هبوط وألف سنة حدال (الحدال : الأملس) (١٠ البحار ٨/٦٨) عن أنس عن النبي (ص) قال اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من كان معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى :وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي بن أبي طالب (ع) ١١ ــ وعن النبي (ص) قال أتاني جبرئيل عليه السلام فقال أبشرك يا محمد بما تجوز على الصراط قال : قلت : بلى قال تجوز بنور الله ، ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله ، وتجوز أمتك بنور علي ونور علي من نورك ، ومن لم يجعل الله له مع علي نوراً فما له من نور ١٢ ــ وقال النبي (ص) أثبتكم قدما على الصراط أشدكم حبالأهل بيتي ١٣ ــ وقال النبي (ص) لعلي ما ثبت حبك في قلب امرىء مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة .

قال الرباني أصل الصراط إجمالا من ضروريات الدين ولا خلاف فيه بين المسلمين والآيات فيه نازلة والاخبار فيه متواترة ، وأما تفصيله فهو صراطان ظاهري وهو جسر على جهنم أحد من السيف وأدق من الشعرة وعليه عقبات كثيرة وطوله ألف سنة صعود وألف سنة هبوط وألف سنة مسطح أملس ، وصراط باطني وهو حجج الله وطرق معرفته ، النبي والأئمة عليهم السلام ومعرفتهم ومحبتهم ومتابعتهم ، ومن يطع الله والرسول فأولئك مع

الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، فمن خالفهم وعاداهم يقع في جهنم ويقف النبي (ص) وأمير المؤمنين عليه السلام على الصراط ويدخلون شيعتهم في الجنة كالبرق اللامع ويأتيهما النداء من الله تعالى : ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ، ولا يجوز عن الصراط يوم القيامة إلا من اتبع أمير المؤمنين (ع) وكان متمسكا بولائه واقتدى به في الدنيا وكان معه جواز من علي (ع) وكان عنوان المؤمن يوم القيامة هذا محب علي بن أبي طالب ، اللهم اشهد أني أحبه وأواليه وأوالي وليه وأعادي عدوه وسلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وأتبرء من أعدائه ورضيت به وبأولاده المعصومين حججك على عبادك أئمة اللهم ثبتني على ولايتهم واحشرني في زمرتهم اللهم أحيني حياة محمد وآل محمد وتوفني معهم ولا تفرق بيني وبينهم في الدنيا والآخرة لأنهم صراطك المستقيم وأن إياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم يوم القيامة وهم أصل كل خير فما خاب من تسك بهم وأمن من لجأ اليهم لأنهم سفن النجاة وشفعاء الخلق والشهداء عليهم وهم ميزان أعمال العباد وهداتهم وهم نور الله في أرضه .

١٤ « تفسير البرهان » عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله (ع) قال سألت عن قول الله : قال هذا صراط علي مستقيم ، قال والله علي (ع) وهو والله الميزان والصراط المستقيم ١٥ ـ وقال عليه السلام في تفسير الآية : قال هذا صراط علي مستقيم ، فأضاف (ع) الصراط الى علي (ع) .

باب ٦٢ صعصعة بن صوحان

١ « السفينة ٣٠» عن الصادق عليه السلام أنه قال ماكان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه ألا صعصعة وأصحابه ٢ ـ وعاد أمير المؤمنين (ع) صعصعة لما مرض وأكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال لا تفخر على اخوانك بما فعلت ٣ ـ وفي رواية أخرى زاره أمير المؤمنين (ع) وقال له لا تتخذن زيارتنا إياك فخراً على قومك قال في جوابه

لا يا أمير المؤمنين ولكن ذخراً وأجراً فقال عليه السلام والله ما كنت الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك الا انك بالله العظيم وأن الله في عينك لعظيم وأنك في كتاب الله لعلي حكيم وأنك بالمؤمنين لرؤف رحيم (٤ الكشي) ان معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي (ع) وكان الحسن (ع) قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان منهم صعصعة فلما دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة أما والله اني كنت لأبغض أن تدخل في أماني قال وأنا والله أبغض أن أسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه بالخلافة فقال معاوية إن كنت صادقا فاصعد المنبر فالعن عليا قال فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره وأخر خيره وأنه أمرني أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله فضج أهل المسجد بآمين فلما رجع اليه فاخبره بما قال، قال لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه فرجع وصعد المنبر ثم قال أيها الناس ان أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي ابن أبي طالب قال فضجوا بآمين قال فلما أخبر معاوية قال لا والله ما عنى غيري أخرجوه لا يساكنني في بلد فأخرجوه . ـ

٥ « الاختصاص ٦٤ » قال قدم وفد العراقين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفة عدي بن حاتم الطائي وفي وفد أهل البصرة الأحنف بن قيس وصعصعة ابن صوحان فقال عمرو بن العاص لمعاوية هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة علي الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم صفين فكن منهم على حذر فأمر لكل رجل منهم بمجلس سري فاستقبل القوم بالكرامة فلما دخلوا عليه قال لهم : أهلاً وسهلاً قدمتم أرض المقدسة والانبياء والرسل والحشر والنشر فتكلم صعصعة وكان من أحضر الناس جوابا فقال يا معاوية أما قولك : أرض المقدسة، فان الارض لا تقدس أهلها وانما تقدسهم الأعمال الصالحة، وأما قولك : أرض الأنبياء والرسل، فمن بها من أهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة أكثر

من الأنبياء والرسل • وأما قولك : أرض الحشر والنشر ، فان المؤمن لايضره بعد الحشر والمنافق لا ينفعه قربه ، فقال معاوية : لو أن الناس كلهم أولدهم أبو سفيان لما كان فيهم إلا كيساً رشيداً فقال صعصعة قد أولد الناس من كان خيراً من أبي سفيان فأولد الاحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه والمجنون آدم أبو الشر ، فخجل معاوية ، أقول صعصعة من كبار أصحاب أمير المؤمنين وخواصه من أهل الكوفة كان أسلم على عهد النبي (ص) ولم يره وتوفي بالكوفة في أيام معاوية ٦ ـ قال ابن عبد ربه في العقد دخل صعصعة بن صوحان على معاوية ومعه عمرو بن العاص جالس على سريره فقال وسع له على ترابية فيه فقال صعصعة اني والله لترابي منه خلقت واليه أعود ومنه أبعث وانك مارج من مارج من نار •

باب ٦٣ ما ورد فى المصافحة

١ « الكافي ج ٤ ١٧٩ » عن أبي عبيدة قال كنت زميل أبي جعفر عليه السلام (الزميل : الرديف ، والعديل) وكنت أبدأ بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح ، قال وكان اذا نزل قبلي فاذا استويت أنا وهو على الأرض سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال أما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا ٢ ـ وعن أبي جعفر (ع) قال ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدهما حباً لصاحبه (إدخال الله يده كناية عن شدة لطفه ونظر رحمته وكذلك إقبال الله بوجهه) ٣ ـ وعنه عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا أقبل الله عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر ٤ ـ وعن أبي حمزة قال زاملت أبا جعفر (ع) فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة

فقلت جعلت فداك أو ما كنت معك في المحمل فقال أما علمت أن المؤمن اذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تنحات عنهما فتتحات يا أبا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب •

أقول هذا الحديث الشريف يدل على استحباب المصافحة عند كل تحول وتجول ولذا يستحب المصافحة بعد الفراغ من الصلاة كما صافح النبي (ص) ابراهيم (ع) في بيت المقدس لما انقضت الصلاة ويدل عليه ايضا ما ورد عن هشام بن سالم ٥ ـ وعن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن حدّ المصافحة فقال : دور نخلة ٦ ـ وقال رسول الله (ص) اذا لقى أحدكم أخاه فليسلم وليصافحه فان الله أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة ٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله (ص) رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه ٨ ـ وعنه (ع) قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة (أي الحقد والعداوة) ٩ ـ وعنه (ع) قال لقى النبي (ص) حذيفة فمد النبي يده فكف حذيفة يده فقال النبي (ص) ياحذيفة بسطت يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب فقال النبي (ص) أما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات الورق الشجر ١٠ ـ وعن رفاعة قال سمعته يقول: مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة ١١ ـ وقال أبو عبدالله (ع) ان الله لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق من الشجر •

١٢ « الوسائل ٥/٥٥٦ » قال أبو جعفر عليه السلام إن المؤمن اذا صافح المؤمن تفرقا من غير ذنب ١٣ ـ وعنه عليه السلام قال أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وابراهيم الخليل استقبله ابراهيم فصافحه ، وأول

شجرة نبتت على وجه الأرض النخلة ١٤ (السفينة ٣٣) قال أنس بن مالك صافحت بكفي هذه كف رسول الله فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفه .

١٥ « الوسائل ج ٥/٥٥٦ » قال أبو جعفر عليه السلام ان المؤمن اذا صافح المؤمن تفرقا من غير ذنب ١٦ وعن الصادق (ع) قال مصافحة المؤمن بألف حسنة ١٧ ـ وعن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن حدّ المصافحة فقال دور نخلة ١٨ ـ وقال الباقر عليه السلام ينبغي للمؤمنين اذا توارى أحدهما عن صاحبه شجرة ثم التقيا أن يتصافحا ١٩ ـ ونهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مصافحة الذمي ٢٠ ـ (التحف ٥٥) قال النبي صلى الله عليه وآله تصافحوا فان التصافح يذهب السخيمة (أي الحقد والضغينة)

باب ٦٤ ما ورد في الصلح والاصلاح

« الشورى ٤٢/٣٩ » وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين (النساء ١٢٨) وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير (الحجرات ٤٩/١١) إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون

١ « البحار ج ١٥/٢٥٥ » قال رسول الله (ص) ما عمل امرؤ عملا بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس يقول خيراً ويمنى خيرا ٢ ـ وقال النبي (ص) إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم ٣ ـ وعن أبي عبدالله (ع) قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لإن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين ٤ ـ وقال عليه السلام صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقريب بينهم اذا تباعدوا .

٥ « الكافي ج ٢/٢٠٩ » عن المفضل قال : قال أبو عبدالله (ع) اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي ٦ ـ وعن أبي حنيفة سائق الحاج قال مر بنا المفضل وأنا وختني تتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده

حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال أما انها ليست من مالي ولكن أبو عبدالله أمرني اذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وأفتديها من ماله فهذا من مال أبي عبدالله (ع) ٧ — وعن أبي عبدالله (ع) قال : المصلح ليس بكاذب ٨ — وعن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عز وجل : ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس (البقرة ٢٢٤) قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ألا أفعل ٩ — وعن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله قال قال أبلغ عني كذا وكذا في أشياء أمر بها ، قلت فأبلغهم عنك وأقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم إن المصلح ليس بكذاب إنما هو الصلح ليس بكذب .

١٠ «السفينة ٤٠» قال النبي (ص) الصلح جائز بين المسلمين إلا ماحرم حلالا وحلل حراما ١١ — وعن الصادق عليه السلام قال ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه ١٢ — وقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين (ع) أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما رسول الله (ص) يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام ١٣ — وفي الحديث القدسي إن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك .

١٤ «غرر الحكم» قال علي عليه السلام أصلح الناس أصلحهم للناس ١٥ — وقال عليه السلام صلاح العمل لصلاح النية ١٦ — وقال عليه السلام صلاح البدن الحمية ١٧ — وقال عليه السلام صلاح النفس قلة الطمع ١٨ — وقال عليه السلام صلاح المعاد بحسن العمل ١٩ — وقال عليه السلام صلاح النفس مجاهدة الهوى ٢٠ — وقال عليه السلام صلاح الانسان في حسن اللسان وبذل الاحسان ٢١ — وقال عليه السلام صلاح الدين بحسن اليقين .

باب ٦٥ صالح النبي عليه السلام وقومه

« الأعراف ٧/٧٣ » والى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم •

١ « روضة الكافي ١٨٥ » عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله (ص) سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشر سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال : وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله فلما رأى ذلك منهم قال ياقوم اني قد بعثت اليكم وأنا ابن ست عشر سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وأنا أعرض عليكم أمرين إن شئتم فاسألوني حتى أسأل إلهي فيجيبكم فيما تسألوني الساعة وإن شئتم سألت آلهتكم فان أجابتني بالذي أسألها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني ، قالوا قد أنصفت يا صالح فاتّعدوا ليوم يخرجون فيه قال فخرجوا بأصنامهم الى ظهرهم ثم قرّبوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا فلما أن فرغوا دعوه ،فقالوا يا صالح سل : فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا : فلان فقال له صالح يا فلان أجب فلم يجبه فقال صالح ماله لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها بأسمائها فلم يجبه منها شيء فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها : مالك لا تجيبين صالحاً فلم تجب فقالوا تنح عنا ودعنا آلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤوسهم وقالوا لأصنامهم لئن لم تجبن صالحاً اليوم لتفضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا أرى آلهتكم تجيبوني فاسألوني حتى أدعو إلهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربك اتبعناك وأجبناك ويبايعك جميع أهل قريتنا فقال لهم صالح عليه السلام :

سلوني ما شئتم ، فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء (أي شديد الحمرة وكثير الوبر وأتى على حملها عشرة أشهر) بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سألتموني شيئا يعظم عليّ ويهون على ربي قال فسأل الله تعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا (أي انشق الجبل شقاً) كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديداً كالمرأة اذا أخذها المخاض ثم لم يفجأهم إلا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الأرض فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك ، ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله ذلك فرمت به فدبّ حولها فقال لهم ياقوم أبقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رآينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلا وقالوا : سحر وكذب قالوا فانتهوا الى الجميع فقال الستة : حق وقال الجميع : كذب وسحر قال فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها .

٢ — وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ثم أوحى الله اليه أن يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة من الماء شرب يوم ولكم شرب يوم وكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم ، فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل وأصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ، ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا : اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها ، لا نرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما أحب فجاءهم رجل أحمر اشقر أزرق ولد زنا لا يعرف له أب يقال له : قدار شقي من الأشقياء مشؤوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت

الماء وأقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة أخرى فقتلها وخرت الى الأرض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغى ثلاث مرات الى السماء وأقبل قوم صالح فلم يبق أحد منهم إلا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا أكل منها فلما رأى ذلك صالح أقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم أعصيتم ربكم ، فأوحى الله الى صالح أن قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها أعظم المنفعة فقل لهم : اني مرسل عليكم عذابي الى ثلاثة أيام فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فأتاهم صالح عليه السلام فقال لهم ياقوم اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم إن أنتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا أعتا ماكانوا وأخبث وقالوا: ياصالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين،قال ياقوم انكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما أن كان أول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم : لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال لهم العتاة منهم : لو أهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا ياقوم أتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم : قد أتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الأيام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان

العذاب نازل بهم فماتوا أجمعون في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء إلا أهلكه الله فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم أجمعين وهذه قصتهم .

٣ « النهج » قال أمير المؤمنين عليه السلام أيها الناس انما يجمع الناس الرضى والسخط وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضى فقال سبحانه : فعقروها فأصبحوا نادمين ، فما كان إلا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحماة في الأرض الخوارة .

باب ٦٦ ما ورد فى الاصلع

١ « عيون الأخبار ج ٢/٤٥ » عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء ولا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا وأصلع سوء خير من كوسج صالح ٢ - (السفينة ٤٢) عن أمير المؤمنين(ع) قال اذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه وها أنا ذا (الصلع : انحسار شعر مقدم الرأس) .

باب ٦٧ ما ورد فى الصلاة

« النساء ١٠٥ » فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا (هود ١١/١١٧) وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين (العنكبوت ٢٩/٤٥) وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر (البقرة ٢٤٠) حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين (الماعون ١٠٧/٥) فويل للمصلين * الذين هم عن صلاتهم ساهون (الأنبياء ٢١/١٣٣) وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى (البقرة١٤٩) يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين (طه٢٠/١٥) وأقم الصلاة لذكري (الاسراء ١٧/٨١)أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق

الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً .

١ « الكافي ج ٣/٢٦٤ » عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبدالله (ع) عن أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى الله عز وجل ماهو فقال ما أعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ، ألا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم قال : وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا (مريم ٣٢) ٢ ـ وعن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول أحب الاعمال الى الله عز وجل الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء عليهم السلام فما أحسن الرجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يتنحى حيث لا يراه أنيس فيشرف عليه ، وهو راكع أو ساجد ان العبد اذا سجد فأطال السجود نادى ابليس ياويلاه أطاع وعصيت وسجد وأبيت ٣ ـ وعنه عليه السلام قال اذا قام المصلي الى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء الى أعنان الارض (أي نواحيها) وحفت به الملائكة وناداه ملك لو يعلم هـذا المصلي ما في الصلاة ما انفتل (انفتل وجهه : صرفه) ٤ ـ وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :الصلاة قربان كل تقي ٥ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام صلاة فريضة خير من عشرين حجة ، وحجة خير من بيت مملوء ذهبا يتصدق منـه حتى يفنى ٦ ـ وقال رسول الله (ص) مثل الصـلاة مثل عمود الفسطاط اذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء واذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء (أي الستر) ٧ ـ وعن أبي عبدالله (ع) قال من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذبه ومن قبل منه حسنة لم يعذبه وعن أبي عبدالله (ع) قال للصلاة اربعة آلاف حد ٩ ـ وفي رواية أخرى للصلاة أربعة آلاف باب ١٠ ـ وعنه (ع) في قول الله : ان الحسنات يذهبن السيئات قال : صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار ١١ ـ وعنه (ع) من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب ١٢ ـ وعن أبان بن تغلب قال كنت صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام بالمزدلفة فلما انصرف التفت الي فقال يا أبان

الصلوات الخمس المفروضات من أقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقى الله ولا عهد له ان شاء عذبه وان شاء غفر له ١٣ - وعن يونس بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قيل له وأنا حاضر الرجل يكون في صلاته خاليا فيدخله العجب فقال اذا كان أول صلاته بنية يريد بها ربه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشيطان ١٤ -وعن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كل سهو في الصلاة يطرح منها (أي كل شيء من الصلاة لا يكون معه حضور القلب لا يحسب من الصلاة ويطرح منها) غير أن الله يتم بالنوافل ، ان أول ما يحاسب به العبد الصلاة فان قبلت قبل ما سواها ان الصلاة اذا ارتفعت في أول وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله .

ما ورد في تضييع الصلاة

١٥ « الكافي ج ٣/٢٦٨ » عن محمد بن الفضيل قال سألت عبداً صالحاً عن قول الله : الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو التضييع ١٦ - وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله (ص) جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال (ص) نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني ١٧ - وعنه (ع) قال لا تتهاون بصلاتك فان النبي (ص) قال عند موته ليس مني من استخف بصلاته ليس مني من شرب مسكراً لا يرد علي الحوض لا والله ١٨ - وقال رسول الله (ص لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرء عليه فأدخله في العظائم (أي الكبائر من المعاصي) ١٩ - وقال أبو عبدالله عليه السلام والله انه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة

واحدة فأي شيء أشد من هذا والله انكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ، ان الله لا يقبل الا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به ٢٠ — وعنه عليه السلام قال اذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تعالى لملائكته أما ترون الى عبدي كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدي ٢١ — وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا ما أدى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وان كن غير تامات ، وان أفسدها كلها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وانما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة واذا لم يؤد الرجل الفريضة لم يقبل منه النافلة وانما جعلت النافلة ليتم بها ما أفسد من الفريضة ٢٢ — وعن أبي بصير قال : قال أبو الحسن الأول عليه السلام انه لما حضر أبي الوفاة قال لي يابني انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة ٢٣ — وقال رسول الله (ص) لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة فلا يشينن أحدكم وجه دينه ولكل شيء أنف وأنف الصلاة التكبير ، وقد مر في (حضر ج ١) حضور قلب الأئمة في الصلاة وكلام المجلسي رحمه الله في حضور القلب وروى عن النبي (ص) الصلاة معراج المؤمن .

٢٥ « الفقيه ج ١٣٢/١ » عن مسعدة بن صدقة أنه قال سئل أبو عبدالله عليه السلام ما بال الزاني لا تسميه كافراً ، وتارك الصلاة تسميه كافراً ، وما الحجة في ذلك فقال : لأن الزاني وما أشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنها تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافا بها وذلك لأنك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلا وهو مستلذ لإتيانه إياها قاصداً اليها ، وكل من ترك الصلاة قاصدا لتركها فليس يكون قصده لتركها للذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر ٢٦ — وروي فيمن نام عن العشاء الآخرة الى نصف الليل أنه يقضي ويصبح صائما عقوبة ، وانما وجب ذلك عليه لنومه عنها الى نصف الليل ٢٧ — وقال الصادق عليه السلام ملعون ملعون من أخر المغرب

طلبا لفضلها ٢٨ ـ وقال أبو جعفر (ع) ملك موكل يقول من بات عن العشاء الآخرة الى نصف الليل فلا أنام الله عينيه ٢٩ ـ وقال الصادق (ع) أول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله ، والعفو لا يكون الا من ذنب ٣٠ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام لأبي بصير ما خدعوك فيه من شيء فلا يخدعونك في العصر صلها والشمس بيضاء نقية فان رسول الله (ص) قال الموتور أهله وماله من ضيع صلاة العصر قيل وما الموتور أهله وماله قال لا يكون له أهل ولا مال في الجنة قيل وما تضييعها قال يدعها والله حتى تصفر أو تغيب الشمس •

٣١ « محاسن البرقي ٧٩ » عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله(ع) عن قول الله عز وجل : ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله قال : ترك الصلاة الذي أقرَّ به قلت فما موضع ترك العمل حين يدعه أجمع قال منه الذي يدع الصلاة متعمداً لا من سكر ولا من علة ٣٢ ـ وقال رسول الله (ص) ما بين المسلم وبين أن يكفر الا ترك صلاة فريضة متعمداً أو يتهاون بها فلا يصليها

٣٣ « الخصال » قال أمير المؤمنين (ع) ليس عمل أحب الى الله من الصلاة فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا فان الله ذم أقواما فقال الذين هم عن صلاتهم ساهون ، يعني انهم غافلون استهانوا بأوقاتها •

٣٤ « البحار ج ١٨/٦١ » عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول من أخر المغرب حتى تشتبك النجوم من غير علة فأنا الى الله منه بريء (اشتباك النجوم : كثرتها بحيث ظهرت واختلط بعضها ببعض) ٣٥ ـ وعن صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف قال : ملعون ملعون من أخر العشاء الى أن تشتبك النجوم ، ملعون ملعون من أخر الغداة الى أن تنقضي النجوم (مراده (ع) من العشاء المغرب بقرنية الحديث السابق ولما ٣٦ ـ ورد عن النبي (ص) لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء الى نصف الليل ٣٧ ـ وقال النبي (ص) لا تضيعوا صلاتكم فان من ضيع صلاته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله وأخزاهم وكان حقا على الله أن يدخله النار مع

المنافقين فالويل لمن لم يحافظ صلاته ٣٨ ـ وقال (ص) من ترك صلاة لايرجو ثوابها ولا يخاف عقابهـا فلا أبالي أن يموت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا

٣٩ « الوسائل ج ٢/٢٩ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان تـارك الصلاة كافر ، يعني من غير علة ٤٠ ـ وقال رسول الله (ع) لا تدع الصلاة متعمداً فان من تركها متعمداً فقد برئت منه ملة الاسلام ٠

٤١ « السفينة ٤٣ » النبوي (ص) فيمن تهاون بصلاته ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة (١) يرفع الله البركة من عمره ومن رزقه (٢) ويمحو الله تعـالى سيماء الصالحين من وجهه (٣) وكل عمل يعمله لا يؤجر عليه (٤) ولا يرتفع دعاؤه الى السماء (٥) وليس له حظ في دعاء الصالحين (٦) ويموت ذليـلا (٧) جائعا (٨) وعطشانا (٩) ويوكل الله به ملكا يزعجه في قبره (١٠) ويضيق عليه قبره (١١) وتكون الظلمة في قبره (١٢) ويوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه والخلايق ينظرون اليه (١٣) ويحاسب حسابداً شديداً (١٤)ولا ينظر الله اليه (١٥) ولا يزكيه وله عذاب أليم ٤٢ ـ وعن إرشاد القلوب قال لما كان علي عليه السلام يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب والقتال وهو مع ذلك بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عباس يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل قال أنظر الى الزوال حتى نصلي فقال له ابن عباس : وهل هذا وقت صلاة انعندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة فقال عليه السلام على ما نقاتلهم انما نقاتلهم على الصلاة قال ولم يترك صلاة الليل قط حتى ليلة الهرير ٠

٤٣ « عيون الأخبار ج ٢/٣١ » قال رسول الله (ص) لا تضيعوا صلاتكم فان من ضيع صلاته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلاته وأداء سنة نبيه ٤٤ ـ (روضة الواعظين ٣٧٤) قال أمير المؤمنين (ع) إن أسرق السراق من سرق من صلاته ٠

فضل الصلاة وأداؤها فى وقتها

٤٥ « الكافي ج ٣/٢٧٤ » قال أبو عبدالله عليه السلام لكل صلاة وقتان

أول الوقت أفضلهما ٤٦ ـ وقال رسول الله (ص) ان الله عز وجل يحب من الخير ما يعجل ٤٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال ان فضل الوقت الاول على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا ٤٨ ـ وقال عليه السلام لفضل الوقت الأول على الأخير خير للرجل من ولده وماله ٤٩ ـ وقال أبو جعفر (ع) اعلم ان أول الوقت أبدا أفضل فعجل بالخير ما استطعت وأحب الأعمال الى الله ما داوم العبد عليه وان قل ٥٠ ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام من اهتم بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذة الدنيا •

٥١ « التهذيب ج ٢/٢٣٧ » قال رسول الله (ص) انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنة ٥٢ ـ وقال (ص) لو كان على باب دار أحدكم نهر فاغتسل في كل يوم منه خمس مرات أكان يبقى في جسده من الدرن شيء قلنا لا قال : فان مثل الصلاة كمثل النهر الجاري كلما صلى صلاة كفرت ما بينهما من الذنوب ٥٣ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام من جاع فليتوضأ ويصلي ركعتين ثم يقول : يارب اني جائع فأطعمني فانه يطعم من ساعته ٥٤ـ وقال رسول الله (ص) ما من صلاة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الله أيها الناس قوموا الى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم ٥٥ ـ وقال أبو عبدالله (ع) حجة أفضل من الدنيا وما فيها وصلاة فريضة أفضل من ألف حجة •

٥٦ « الفقيه ج ١/١٣٤ » قال أبو جعفر عليه السلام ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلاة إلا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه ويدعون الله له حتى يفرغ من صلاته ٥٧ ـ وقال الصادق عليه السلام لاتجتمع الرغبة والرهبة في قلب إلا وجبت له الجنة فاذا صليت فاقبل بقلبك على الله فانه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه على الله في صلاته ودعائه إلا أقبل الله عليه بقلوب المؤمنين اليه وأيده مع مودتهم إياه بالجنة •

٥٨ « البحار ج ١٨/٥ » قال رسول الله (ص) الصلاة عماد الدين فمن

ترك صلاته متعمداً فقد هدم دينه ومن ترك أوقاتها يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فان جاء بها تامة وإلا زخ في النار (أي دفع ورمي في النار).

سخائيل يأخذ البرات للمصلين

٥٩ «مجالس الصدوق» المجلس ١٦ قال رسول الله (ص) ان لله تعالى ملكا يسمى سخائيل يأخذ البروات للمصلين عند كل صلاة من رب العالمين فاذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلاة الفجر أخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها أنا الله الباقي عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم، وفي حفظي، وتحت كنفي صيرتكم، وعزتي لاخذلتكم وأنتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر، فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله البرائة الثانية مكتوب فيها أنا الله القادر، عبادي وإمائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وأحللتكم برضائي عنكم دار الجلال، فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها أنا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني، عبيدي وإمائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار، فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها أنا الله الجبار الكبير المتعال، عبيدي وإمائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي أن أرضيكم وأعطيكم يوم القيامة منيتكم، فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله البراءة الخامسة مكتوب فيها أني أنا الله لا إله غيري ولا رب سواي، عبادي وإمائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي أديتم، أشهدك يا سخائيل وساير ملائكتي أني قد رضيت عنهم، قال فينادي سخائيل بثلاثة أصوات كل ليلة بعد صلاة العشاء يا ملائكة الله ان الله تعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السماوات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم

بالمداومة على ذلك فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءاً سابغا وصلى لله بنية صادقة وقلب سليم وبـدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف مالا يحصى عددهم إلا الله تعالى أحد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب قال فاذافرغ كتب له بعددهم درجات قال منصور كان الربيع بن بدر اذا حدث بهذا الحديث يقول أين أنت يا غافل عن هذا الكرم وأين أنت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة .

٦٠ « الوسائل ج ٢/١٥ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصـلاة الوسطى الظهر ، وقوموا لله قانتين إقبال الرجل على صلاته ومحافظته على وقتها حتى لا يلهيه عنها ولا يشغله شيء ٦١ ـ وعن الفضيل قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين هم على صلاتهم يحافظون ، قال هي الفريضة قلت الذين هم على صلاتهم دائمون قال : هي النافلة ٦٢ ـ وقال الصادق عليه السلام إن ملك الموت يدفع الشيطان من المحافظ على الصلاة ويلقنه شهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله في تلك الحالة العظيمة .

٦٣ « نهج البلاغة » عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : تعاهدوا أمر الصلاة ، وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ألا تسمعون الى جواب أهل النار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ، وانها لتحط الذنوب حط الورق ، وتطلقها إطلاق الربق (الربق حبل فيه عدة عرى كل عروة فيه ربقة) وشبهها رسول الله (ص) بالحمة تكون على باب الرجل (الحمة : العين الحارة الماء) فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات ، فما عسى أن يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال ، يقول الله سبحانه : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وكان رسول الله نصبا بالصلاة بعد التبشير له بالجنة

لقول الله سبحانه : وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها وكان يأمر بها أهـله ويصبره عليها نفسه .

٦٤ « الوسائل ج ٢١/٢ » عن هارون بن خارجة قال ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام رجلا من أصحابنا فأحسنت عليه الثناء ، فقال لي كيف صلاته ٦٥ ـ وقال رسول الله (ص) الصلاة ميزان ، من وفى استوفى ٦٦ ـ وعن الصادق عليه السلام اذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود اليها أبدا ، ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك ، فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلاتك واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه . ٦٧ ـ وعن زرارة عن أبي عبدالله (ع) في حديث سأله عن إبليس بما استوجب من الله أن أعطاه ما أعطاه فقال : بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه قال ركعتين ركعهما في السماء في أربعة آلاف سنة ٦٨ ـ وقال الصادق عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس ولا يرى إلا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يارب أتأمرني الى النار فيقول الجبارجل جلاله ياشيخ اني استحيي أن أعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة ٦٩ ـ وقال النبي (ص) ان أحب الاعمال الى الله الصلاة والبر والجهاد ٧٠ (دعوات الراوندي) قال الباقر عليه السلام من أتم ركوعه لم يدخله وحشة القبر .

نوادر فضل الصلاة

٧١ « الوسائل ج ٧٩/٢ » عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أن ملك الموت قال لرسول الله (ص) ما من أهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة ٧٢ ـ وفي رواية أخرى فقال رسول الله (ص) إنما يتصفحهم في مواقيت الصلاة ، فان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ونحى عنه ملك الموت إبليس ٧٣ ـ وعن أبي عبدالله (ع)

امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها ٧٤ — وقال رسول الله (ص) انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنة ٧٥ — وعن أبي عبدالله عليه السلام قال من أقام في مسجد بعد صلاته انتظاراً للصلاة فهو ضيف الله وحق على الله أن يكرم ضيفه •

٧٦ « البحار ج ٦/١٨ » عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولذكر الله أكبر يقول ذكر الله لأهل الصلاة أكبر من ذكرهم إياه ألا ترى أنه يقول اذكروني أذكركم ٧٧ — وقال أمير المؤمنين (ع) لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سره أن يرفع رأسه من السجود ٧٨ — وقال (ع) من أتى الصلاة عارفا بحقها غفر له ٧٩ — وقال رسول الله (ص) من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة ٨٠ — وقال (ص) حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة ٨١ — وعن أمير المؤمنين (ع) قال ان الانسان اذا كان في الصلاة فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح •

فى الصلاة تسع وعشرون خصلة

٨٢ « الخصال » في الصلاة تسع وعشرون خصلة عن ضمرة بن حبيب قال سئل النبي (ص) عن الصلاة فقال : الصلاة من شرائع الدين ، وفيها مرضات الرب ، وهي منهاج الأنبياء ، وللمصلي حب الملائكة ، وهدى ، وايمان ، ونور المعرفة ، وبركة في الرزق وراحة للبدن ، وكراهة للشيطان ، وسلاح على الكافر ، واجابة للدعاء ، وقبول للأعمال ، وزاد للمؤمن من الدنيا الى الآخرة ، وشفيع بينه وبين ملك الموت ، وأنس في قبره ، وفراش تحت جنبه ، وجواب منكر ونكير ، وتكون صلاة العبد عند المحشر تاجا على رأسه ، ونوراً على وجهه ، ولباسا على بدنه ، وستراً بينه وبين النار ، وحجة بينه وبين الرب ، ونجاة لبدنه من النار ، وجوازاً على الصراط ، ومفتاحا للجنة ، ومهوراً للحور العين ، وثمنا للجنة ، بالصلاة يبلغ العبد الى الدرجة العليا ، لأن الصلاة تسبيح ، وتهليل ، وتكبير ، وتمجيد ، وتقديس ، وقول ، ودعوة ، أقول قد

مر في (سجد ج ٣) وفي حديث أبي ذر (ج ٢) ما يتعلق بالباب ٨٣ —(غرر الحكم) قال أمير المؤمنين (ع) الصلاة حصن الرحمان ومدحرة الشيطان .

أمر الصبيان بالصلاة

٨٤ « الكافي ج ٤٠٩/٣ » عن الحلبي عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال إنا نأمر صبياننا بالصلاة اذا كانوا بني خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلاة اذا كانوا بني سبع سنين ، ونحن نأمر صبياننا بالصوم اذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم ان كان الى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل فاذا غلبهم العطش والغرث (أي الجوع) أفطروا حتى يتعودوا الصوم ويطيقوه،فمروا صبيانكم اذا كانوا بني تسع سنين بالصوم مااستطاعوا من صيام اليوم فاذا غلبهم العطش أفطروا ٨٥ — وعن جابر عن أبي جعفر(ع) قال سألته عن الصبيان اذا صفوا في الصلاة المكتوبة قال لا تؤخروهم عن الصلاة المكتوبة وفرقوا بينهم .

أقول قوله عليه السلام لاتؤخروهم يعني لا تمنعوهم من الصلاة ولكن فرقوا بينهم في صف الجماعة لأنهم غالبا يلعبون فيوجب تشويش بال المصلين وأما صلاتهم فهي شرعية ومستندة الى أمر الشارع لأطلاق الأوامر فيستحق الصبي عليها الثواب وأما رفع القلم فهو رفع الإلزام والوجوب والا فالصلاة ذي ملاك وخير موضوع وأدلتها شاملة للصبي فهي مستحبة شرعيـة في حق الصبي ويستحب على الولي أن يأمر الصبي بالصلاة في السبع وبالصوم بالتسع لما مر في حديث الحلبي ويجوز إيقاظ الناس للصلاة لما ورد عن ٨٦ — (قرب الأسناد) عن الباقر عليه السلام أن علي بن أبي طالب (ع) خرج يوقظ الناس لصـلاة الصبح فضربه ابن ملجم لعنه الله الخبر ٨٧ — (السفينة ٤٥) عن النبي (ص) قال مروا صبيانكم بالصلاة اذا بلغوا سبع سنين واضربوهم على تركها اذا بلغوا تسعا وفرقوا بينهم في المضاجع اذا بلغوا عشراً .

٨٨ « التهذيب ج ١٩٨/٣ » عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام انه

سئل عن الصلاة على الصبي متى يصلى عليه قال اذا عقل الصلاة قلت متى تجب الصلاة عليه قال اذا كان ابن ست سنين والصيام اذا أطاقه •

ثمانية لا تقبل صلاتهم

٨٩ « الخصال » قال رسول الله (ص) ثمانية لا تقبل لهم صلاة ، العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه ، والناشز على زوجها وهو عليها ساخط ، ومانع الزكاة ، وتارك الوضوء ، والجارية المدركـة تصلي بغير خمار ، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، والزبين ، قالوا يارسول الله ما الزبين قال الذي يدافع الغائط والبول ، والسكران فهؤلاء ثمانية لاتقبل لهم صلاة ٩٠ — وعن الفضل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من شرب الخمر لم تقبل صلاته أربعين يوما فان ترك الصلاة في هذه الايام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة وقد مر في (خمر وشرب) ما يناسب الباب ٩١ (التهذيب ج٢/ ٢٤٠) قال رسول الله (ص) من تمثل ببيت شعر من الخنا لم يقبل منه صلاة في ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة •

فضل صلاة الليل

« الاسرى ١٧/٨٢ » ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً •

---

٩٢ « تفسير البرهان » عن علي بن ابراهيم قال : قال صلاة الليل قال وقال : سبب النور في القيامة الصلاة في جوف الليل ٩٣ — وعن عمار الساباطي قال كنا عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى فقال له رجل ما تقول في النوافل فقال فريضة قال ففزعنا وفزع الرجل ، فقال أبو عبدالله عليه السلام انما أعني صلاة الليل على رسول الله (ص) ان الله يقول (ومن الليل فتهجد به نافلة لك)

٩٤ « الوسائل ج ٣ / ٢٦٨ » قال النبي (ص) يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم أعنه الى أن قال وعليك بصلاة الليل ، وعليك بصلاة الليل ، وعليك بصلاة الليل ٩٥ — وعن أبي عبدالله (ع) قال شرف

المؤمن صلاته بالليل ، وعز المؤمن كفه عن أعراض الناس ٩٦ ـ وعنه(ع)قال النبي (ص) لجبرئيل عظني فقال يا محمد (ص) عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه ، واعمل ما شئت فانك ملاقيه ، واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل ، وعزه كفه عن أعراض الناس ٩٧ ـ وعن أبي عبدالله (ع) قال : عليكم بصلاة الليل فانها سنة نبيكم ، ودأب الصالحين قبلكم ، ومطردة الداء عن أجسادكم ٩٨ ـ وعنه عليه السلام أنه جاءه رجل فشكى اليه الحاجة وأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع فقال أبو عبدالله عليه السلام يا هذا أتصلي بالليل فقال الرجل : نعم قال فالتفت أبو عبدالله عليه السلام الى أصحابه فقال كذب من زعم أنه يصلي بالليل ويجوع بالنهار ان الله ضمن بصلاة الليل قوت النهار .

٩٩ « التهذيب ج ٢/١٢٠ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال صلاة الليل تبيض الوجوه ، وصلاة الليل تطيب الريح ، وصلاة الليل تجلب الرزق ١٠٠ـ وجاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين اني قد حُرمت الصلاة بالليل فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أنت رجل قد قيّدتك ذنوبك ١٠١ ـ وعن سليمان الديلمي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام يا سليمان لا تدع قيام الليل فان المغبون من ُحرم قيام الليل ١٠٢ ـ وعنه عليه السلام قال إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فاذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق ١٠٣ ـ وقال النبي (ص) يا أبا ذر احفظ وصية نبيك من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة .

١٠٤ « الكافي ج ٤٤٦/٣ » عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فان لم يقم أتاه الشيطان فبال في أذنه قال وسألته عن قول الله : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها ١٠٥ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله (ص) يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا

الفجر في السفر والحضر •

١٠٦ « الفقيه ج ١/٢٩٨ » عن أبي عبدالله (ع) قال ان من روح الله ثلاثة التهجد بالليل ، وإفطار الصائم ، ولقاء الإخوان ١٠٧ ــ وسأل عبدالله بن سنان أبا عبدالله (ع) عن قول الله عز وجل (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال هو السهر في الصلاة ١٠٨ ــ وقال رسول الله (ص) من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ١٠٩ ــ وفي وصية النبي (ص) لعلي أنه قال ياعلي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا منها التهجد في آخر الليل ، يا علي ثلاث كفارات منها التهجد بالليل والناس نيام ١١٠ ــ وفي حديث المناهي قال رسول الله (ص) ما زال جبرئيل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا •

١١١ « الوسائل ج ٣/٢٧٥ » قال رسول الله (ص) أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل ١١٢ ــ وقال (ص) الركعتان في جوف الليل أحب الي من الدنيا وما فيها ١١٣ ــ وسئل علي بن الحسين عليه السلام مابال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها ، قال لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره ١١٤ ــ وقال رسول الله (ص) اذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينه ليرضي ربه بصلاة ليله باهى الله به الملائكة وقال أما ترون عبدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم أفرضها عليه اشهدوا أني قد غفرت له ١١٥ ــ (المجالس م ٤١) قال رسول الله (ص) فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله مخلصا فتوضأ وضوءاً سابغا وصلى لله بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف مالا يحصى عددهم الا الله ، أحد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب قال فاذا فرغ كتب الله له بعددهم درجات اه •

١١٦ « الوسائل ج ٣/٢٨٠ » قال أبو عبدالله عليه السلام ليس منا من لم يصل صلاة الليل ١١٧ ــ وقال عليه السلام ليس من شيعتنا من لم يصل صلاة الليل ١١٨ ــ وعنه عليه السلام ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله

ثواب في القرآن إلا صلاة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظيم خطره عنده فقال: تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ١١٩ ـ وعن النبي (ص) أنه قال ما من عبد يقوم من الليل فيصلي ركعتين فيدعو في سجوده لأربعين من إخوانه يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم إلا ولم يسأل الله شيئا إلا أعطاه ١٢٠ ـ وعن الصادق عليه السلام قال من كانت له الى الله حاجة فليقم جوف الليل ويغتسل ويلبس أطهر ثيابه ، وليأخذ قلة جديدة ملاء من ماء ويقرء فيها إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات ثم يرش حول مسجده وموضع سجوده ثم يصلي ركعتين يقرء فيها الحمد وانا أنزلناه في الركعتين جميعا ثم يسأل حاجته فانه حري أن تقضى ان شاء الله ، وقد مر في (دعي ورزق وسحر) ويأتي في (قرء) ما يناسب المقام .

١٢١ « الوسائل ج ٣/٢٧٦ » قال (ص) ان البيوت التي تصلى فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيىء لأهل السماء كما تضيىء نجوم السماء لأهل الأرض ١٢٢ ـ (روضة الواعظين ٣٧٦) قال الرضا عليه السلام عليكم بصلاة الليل فما من عبد مؤمن يقوم آخر الليل فيصلي ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر واستغفر الله في قنوته سبعين مرة الا أجير من عذاب القبر ومن عذاب النار ومد له في عمره ووسع عليه في معيشته .

وقت صلاة الليل

١٢٣ « الفقيه ج ١/٣٠٢ » قال أبو جعفر عليه السلام وقت صلاة الليل ما بين نصف الليل الى آخره ١٢٤ ـ وعن ليث المرادي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصلاة في الصيف في الليالي القصار صلاة الليل في أول الليل فقال : نعم نِعم ما رأيت ونعم ما صنعت ١٢٥ ـ وقال سألته عن الرجل يخاف الجنابة في السفر أو في البرد فيعجل صلاة الليل والوتر في أول الليل فقال : نعم ١٢٦ ـ وعن الكاظم عليه السلام قال صل صلاة الليل في السفر من أول الليل في المحمل والوتر وركعتي الفجر .

١٢٧ « التهذيب ج ١١٧/٢ » عن فضيل عن أحدهما عليهما السلام أن رسول الله (ص) كان يصلي بعد ما ينتصف الليل ثلاث عشرة ركعة ١٢٨ — وقال الصادق عليه السلام ينبغي للرجل اذا صلى في الليل أن يسمع أهله لكي يقوم القائم ويتحرك المتحرك ١٢٩ — وعن عبدالله بن سنان قال قلت لأبي عبدالله (ع) اني أقوم آخر الليل وأخاف الصبح قال اقرأ الحمد واعجل اعجل ١٣٠ — وقال عليه السلام اذا كنت صليت أربع ركعات من صلاة الليل قبل طلوع الفجر فأتم الصلاة طلع أم لم يطلع ١٣١ — وعن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام الركعتان اللتان قبل الغداة أين موضعهما فقال قبل طلوع الفجر فاذا طلع الفجر فقد دخل وقت الغداة ١٣٢ — وقال الرضا عليه السلام احشوا بهما صلاة الليل ١٣٣ — وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت ركعتا الفجر من صلاة الليل هي قال : نعم .

أقول الأفضل إدخال نافلة الفجر في صلاة الليل لأنهما مع صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة وكان النبي (ص) يصليها بعد انتصاف الليل قبل الفجر ويجوز إتيانهما بعد الفجر لأنه نافلة الصبح ١٣٤ — ولما ورد عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول صل ركعتي الفجر قبل الفجر وبعده ومعه

١٣٥ « الكافي ج ٤٥٤/٣ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال اعلم ان النافلة بمنزلة الهدية متى ما أتي بها قبلت ١٣٦ — وقال النبي (ص) إن للقلوب إقبالا وإدباراً فاذا أقبلت فتنفلوا واذا أدبرت فعليكم بالفريضة ١٣٧ — (نثر اللئالي) قال علي عليه السلام صلاة الليل بهاء بالنهار ١٣٨ — (الكافي ج ٤٥٥/٣) قال علي بن أبي حمزة سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المستعجل ما الذي يجزؤه في النافلة قال ثلاث تسبيحات في القرائة وتسبيحة في الركوع وتسبيحة في السجود .

صلاة الفريضة والهدية

١٣٨ « الفقيه ج ١٣٣/١ » روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه

قال فرض الله الصلاة وسن رسول الله عشرة أوجه : صلاة السفر ، وصلاة الحضر ، وصلاة الخوف ، على ثلاثة أوجه : وصلاة كسوف الشمس والقمر ، وصلاة العيدين ، وصلاة الاستسقاء ، والصلاة على الميت ١٣٩ — وعن الباقر عليه السلام لا بأس أن يتكلم الرجل في صلاة الفريضة بكل شيء يناجي به ربه ١٤٠ — وقال الصادق (ع) كل ما ناجيت به ربك في الصلاة فليس بكلام أقول يجوز الدعاء بالفارسية في الصلاة لأنه ليس بكلام آدمي بل هو مناجاة مع الرب ١٤١ — وعن أبي جعفر (ع) أنه قال أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة ، صلاة فاتتك فمتى ما ذكرتها أديتها ، وصلاة ركعتي طواف الفريضة وصلاة الكسوف ، والصلاة على الميت ، هذه يصليهن الرجل في الساعات كلها .

١٤٢ « الوسائل ج ٣/٢٨٥ » قال صلاة الهدية ليلة الدفن ركعتان في الأولى الحمد وآية الكرسي ، وفي الثانية الحمد والقدر عشراً فاذا سلم قال اللهم صل على محمد وآل محمد ، وابعث ثوابها الى قبر فلان ١٤٣ — وفي رواية أخرى بعد الحمد التوحيد مرتين في الأولى ، وفي الثانية بعد الحمد ألهاكم التكاثر عشراً ثم الدعاء المذكور .

صلاة جعفر الطيار

١٤٥ « الكافي ج ٣/٤٦٥ » قال رسول الله (ص) لجعفر يا جعفر ألا أمنحك ألا أعطيك ألا أحبوك (أي أعطيك) فقال له جعفر عليه السلام بلى يارسول الله (ص) قال فظن الناس أنه يعطيه ذهبا أو فضة ، فتشرف الناس لذلك فقال له اني أعطيك شيئا ان أنت صنعته في كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها ، وان صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينهما تصلي أربع ركعات تبتدىء فتقرأ وتقول اذا فرغت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، تقول ذلك خمس عشرة مرة بعد القراءة ، فاذا ركعت قلته عشر مرات فإذا رفعت رأسك من الركوع قلته عشر مرات فاذا سجدت قلته عشر مرات

فاذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجدتين عشر مرات فاذا سجدت الثانية فقل عشر مرات فاذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلت عشر مرات وأنت قاعد قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة ، ثلاثمائة تسبيحة في أربع ركعات ألف ومائتا تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة إن شئت صليتها بالنهار وان شئت صليتها بالليل ١٤٦ ـ وعن أبان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من كان مستعجلا يصلي صلاة جعفر مجردة ثم يقضي التسبيح وهو ذاهب في حوائجه ١٤٧ ـ وعن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام من صلى صلاة جعفر كتب الله له من الأجر مثل ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر قال إي والله .

صلاة الحاجة

١٤٨ « الكافي ج ٣/٤٧٥ » قال أبو عبدالله عليه السلام من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين ثم يقول يارب اني جائع فأطعمني فانه يطعم من ساعته ١٤٩ ـ وعنه عليه السلام قال اذا كانت لك حاجة فتوضأ وصل ركعتين ، ثم احمد الله واثن عليه واذكر من الآية ثم ادع تجب .

١٥٠ « الفقيه ج ١/٣٥٢ » عن يونس بن عمار قال شكوت الى أبي عبدالله (ع) رجلا كان يؤذيني فقال ادع عليه ، فقال قد دعوت عليه فقال ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وأنت ساجد : اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم اسقم بدنه واقطع أثره وانقص أجله وعجل له ذلك في عامه هذا ، قال ففعلت فما لبث أن هلك ١٥١ ـ وقال رسول الله (ص) تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة وفي خبر آخر دار السلام وهي الجنة ، وساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة وقد مر في (دعي ورزق وزوج وسجد) ويأتي في (قرء) كثير من الصلوات للحاجة .

١٥٢ « الوسائل ج ٣/٢٤٥ » عن الصادق عليه السلام أنه قال من صلى

منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كـيوم ولدته أمه وقضيت حوائجه ، يقرء في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد فاذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وذكر الدعاء ١٥٣ ــ وعنه (ع) اذا عسر عليك أمر فصل ركعتين تقرء في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وإنا فتحنا الى قوله وينصرك الله نصراً عزيزاً ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وألم نشرح لك (وقد جرب) •

١٥٤ « مصباح المتهجد ٧٦ » عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله (ع) قال من صلى بين العشاءين ركعتين يقرء في الاولى الحمد وذ النون إذ ذهب مغاضبا الى قوله وكذلك ننجي المؤمنين ، وفي الثانية الحمد وعنده مفاتـح الغيب لا يعلمها الا هو الى آخر الآية ، فاذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال اللهم اني أسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا (فيذكر حاجته) اللهم أنت ولي نعمتي ، والقادر على طلبتي ، تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآله لما قضيتها لي ، وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل •

١٥٥ « البحار ج ١٨/٣٢ » عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وكانت الريح تميـله بمنزلة السنبلة ١٥٦ ــ وعن الرضا عليه السلام أنه خلع على دعبل قميصا من خز وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ليلة كل ليلة ألف ركعة وختمت فيه القرآن ألف ختمة اه •

١٥٧ « الوسائل ج ٣/٢٥٣ » عن سليمان الديلمي قال جاء رجل الى سيدنا الصادق عليه السلام فقال له يا سيدي أشكو اليك دينا ركبني وسلطانا غشمني (أي ظلمني) فقال اذا جنك الليل فصل ركعتين اقرء في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي ، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر ، ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة ثم خذ المصحف فدعه على رأسـك

وقل اللهم بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته ، وبحق كل مؤمن مدحته فيه وبحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله عشر مرات ، يا محمد عشر مرات ، يا علي عشر مرات يا فاطمة عشر مرات ، يا حسن عشر مرات ، ياحسين عشر مرات ، ياعلي بن الحسين عشر مرات ، يامحمد بن علي عشرمرات،ياجعفر ابن محمد عشر مرات ، ياموسى بن جعفر عشر مرات ، يا علي بن موسى عشر مرات ، يا محمد بن علي عشر مرات ، يا علي بن محمد عشر مرات ، ياحسن ابن علي عشراً ، بالحجة عشراً ، ثم تسأل الله حاجتك قال فمضى الرجل وعاد اليه بعد مدة وقد قضى دينه وصلح له سلطانه وعظم يساره ١٥٨ — وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه من ظلم فليتوضأ وليصل ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما فاذا سلم قال اللهم اني مغلوب فانتصر ألف مرة ، فانه يعجل له النصر .

١٥٩ « مصباح المتهجد ٣٦٤ » عن الوشا قال كان أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام اذا دخل شهر جديد يصلي في أول يوم منه ركعتين يقرء في أول ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد لكل يوم الى آخره (يعني ثلاثين مرة) وفي الثانية الحمد وإنا أنزلناه في ليلة القدر مثل ذلك ويتصدق بما يتسهل يشتري به سلامة ذلك الشهر كله ١٦٠ — (الوسائل ج ٢٨٦/٣) قال الصادق عليه السلام من صلى في أول ليلة من الشهر وقرء سورة الأنعام في صلاته في ركعتين ويسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع في بقية ذلك الشهر أمن مما يكرهه باذن الله ١٦١ — (المكارم ٣٧٨) عن الرضا (ع) اذا حزنك أمر شديد فصل ركعتين تقرأ في إحديهما الفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية الفاتحة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل اللهم بحق من أرسلته الى خلقك وبحق كل آية فيه وبحق كل من مدحته فيه عليك وبحقك عليه ولا نعرف أحداً أعرف بحقك منك يا سيدي يا الله عشر مرات بحق محمد عشراً ، بحق علي عشراً ، بحق فاطمة عشراً ، بحق إمام

بعــد كــل إمــام بعــده عشــراً حتى ينتهي الى امــام حــق الذي هو امام زمانك فانك لا تقوم من مقامك حتى تقضى حاجتك ، فمن أراد بقيــة الصلوات فليراجع مكارم الاخلاق •

صلاة الحوائج

١٦٢ « الكافي ج ٣/٤٧٦ » عبد الرحيم القصير قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاء قــال : دعني من اختراعك اذا نزل بك أمر فافزع الى رسول الله (ص) وصل ركعتين تهديهما الى رسول الله قلت كيف أصنع قال تغتسل وتصلي ركعتين تستفتح بهماافتتاح الفريضة وتشهد تشهد الفريضة فاذا فرغت من التشهد وسلمت قلت اللهمأنت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد مني السلام وأرواح الأئمة الصادقين سلامي واردد عليَّ منهم السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللهم ان هاتين الركعتين هدية مني الى رسول الله (ص) فأثبني عليهما ما أمَّلت ورجوت فيك وفي رسولك ياولي المؤمنين ، ثم تخر ساجداً وتقول ياحي ياقيوم ياحي لا يموت ياحي لاإله إلا أنت ياذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين أربعين مرة ، ثم ضع خــدك الأيمن فتقولها أربعين مرة ، ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة ثم ترفع رأسك وتمد يدك وتقول أربعين مرة ثم ترد يدك الى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة ، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك وقل : يامحمد يارسول الله أشكو الى الله واليك حاجتي والى أهل بيتك الراشدين حاجتي وبكم أتوجه الى الله في حاجتي ثم تسجد وتقول يا الله يا الله حتىينقطع نفسك ، صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا ، قال أبو عبدالله عليه السلام فأنا الضامن على الله عز وجل أن لايبرح حتى تقضى حاجته •

١٦٣ « التهذيب ج ٦/٧٣ » عن المفضل بن عمر قال أبو عبدالله (ع) في حديث طويل في زيارة الحسين عليه السلام ثم تمضي يا مفضل الي صلاتك

ولك بكل ركعة تركعها عنده ثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل اه قد مر في (زور وسجد) ما يناسب وما عن أبواب الجنان للشيخ خضر من أن الصلاة عند علي مأتا ألف صلاة ١٦٤ ـ (التهذيب) عن الباقر (ع) قال لرجل يافلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك فان الصلاة المفروضة عنده تعدل حجة والصلاة النافلة تعدل عنده عمرة قد مر أن اختلاف الثواب بحسب اختلاف الاشخاص ومعرفتهم ١٦٥ ـ وقال الحراني قلت للصادق (ع) ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة فان صلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة قلت جعلت فداك وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته قال (ع) وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته

١٦٦ «ثواب الأعمال ٣٦» عن الصادق عليه السلام قال مامن عبد من شيعتنا يقوم الى الصلاة إلا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه يدعون الله له حتى يفرغ من صلاته

نوادر الصلاة

١٦٧ «الفقيه ج ١/١٨٠» رأى النبي (ص) نخامة في المسجد فمشى اليها بعرجون من عراجين أرطاب فحكها ثم رجع القهقرى فبنى على صلاته ١٦٨ ـ وقال الصادق عليه السلام وهذا يفتح من الصلاة أبوابا كثيرة ١٦٩ ـ وقال الباقر (ع) لا يبزقن أحدكم في الصلاة قبل وجهه ولا عن يمينه وليبزق عن يساره وتحت قدمه اليسرى ١٧٠ ـ وقال الصادق عليه السلام من حبس ريقه إجلالاً لله عز وجل في صلاته أورثه الله صحة حتى الممات ١٧١ ـ وسأل الحلبي الصادق (ع) عن الصلاة في السفينة فقال يستقبل القبلة ويصف رجليه فاذا دارت واستطاع أن يتوجه الى القبلة وإلا فليصل حيث توجهت به وان أمكنه القيام فليصل قائما وإلا فليقعد ثم يصلي ١٧٢ ـ وقال له جميل بن

دراج تكون السفينة قريبة من الجد (أي شاطىء النهر) فأخرج وأصلي قال: صل فيها أما ترضى بصلاة نوح عليه السلام ١٧٣ ـ وفي حديث آخر انصليت فحسن وان خرجت فحسن ، يعني مخير بين الصلاة في السفينة وخارجها اذا يتمكن من اتيان الصلاة بشرائطها ومنها الاستقرار .

١٧٤ « مكارم الاخلاق » قال رسول الله (ص) ركعتان خفيفتان في تدبر خير من قيام ليلة ١٧٥ ـ (الوسائل ج ٢/٧٣٤) قال الحسن الصيقل قلت لأبي عبدالله (ع) أيجزي عني أن أقول في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها اذا كنت مستعجلا أو أعجلني شيء فقال : لا بأس .

١٧٦ « الوافي ج ٢/٩ » قال أمير المؤمنين عليه السلام اني لأكره للرجل أن أرى جبهته جلحاء ليس فيها أثر السجود (الجلحاء : الملساء) ١٧٧ ـ وقال الباقر عليه السلام لا يسأل الله عبداً عن صلاة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكاة ولا عن صوم بعد شهر رمضان ١٧٨ ـ وقال النبي (ص) انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنة ١٧٩ ـ وقال الصادق (ع) حجة أفضل من الدنيا وما فيها وصلاة فريضة أفضل من ألف حجة ١٨٠ ـ (الوافي ج٢/١٠) قال الصادق عليه السلام إن طاعة الله خدمته في الارض وليس شيء من خدمته يعدل الصلاة فمن ثمة نادت الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ١٨١ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام من اهتم بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذة الدنيا ١٨٢ ـ وقال الصادق عليه السلام عشرة مواضع لا يصلى فيها الطين والماء والحمام والقبور ومسان الطريق وقرى النمل ومعاطن الإبل ومجرى الماء والسبخ والثلج ١٨٣ ـ وقال الرضا عليه السلام لا بأس بالصلاة بين المقابر ما لم يتخذ القبر قبلة ١٨٤ ـ وقال الحميري كتبت الى الفقيه عليه السلام أساله عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ويقوم عند رأسه ورجليه وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه أم

لا فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت ، أما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده الأيمن على القبر وأما الصلاة فانها خلفه يجعله الأمام ولا يجوز أن يصلي بين يديه لأن الإمام لا يتقدم ، ويصلي عن يمينه وشماله ١٨٥ ـ وعن حريز عن الصادق عليه السلام في المرأة تصلي الى جنب الرحل قريبا منه فقال اذا كان بينهما موضع رجل فلا بأس (لعله أراد بالرحل رحل البعير ولعله مصحف رجل ويدل عليه) ١٨٦ ـ قول الصادق عليه السلام لوهب عن الرجل والمرأة يصليان في بيت واحد فقال (ع) اذا كان بينهما قدر شبر صلت بحذائه وحدها وهو وحده لا بأس .

صلاة الجماعة

١٨٧ « الوسائل ج ٣٧١/٣ » عن النبي (ص) قال من صلى الخمس في جماعة فظنوا به خيراً ١٨٨ـ وعن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال من صلى معهم في الصف الاول كان كمن صلى خلف رسول الله (ص) ١٨٩ ـ وعن الكاظم عليه السلام قال صلى حسن وحسين خلف مروان ونحن نصلي معهم ١٩٠ ـ وعن الباقر عليه السلام قال أفضل الصفوف أولها وأفضل أولها ما دنا من الامام ١٩١ ـ وقال عليه السلام فضل ميامن الصفوف على مياسرها كفضل الجماعة على الفرد .

١٩٢ « الفقيه ج ٢٤٦/١ » سأل حسن الصيقل أبا عبدالله (ع) عن أقل ما تكون الجماعة قال : رجل وامرأة ١٩٣ ـ وقال أبو ذر إن امامك شفيعك الى الله فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا ١٩٤ ـ وقال رسول الله (ص) إمام القوم وافدهم فقدموا أفضلكم ١٩٥ ـ وروى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام انه قال في الرجل يصلي الصلاة وحده ثم يجد جماعة قال يصلي معهم ويجعلها الفريضة ان شاء ١٩٦ ـ وعنه عليه السلام اذا دخلت المسجد والامام راكع وظننت أنك ان مشيت اليه رفع رأسه فكبر واركع فاذا رفع رأسه فاسجد مكانك ، فاذا قام فالحق بالصف وان جلس فاجلس مكانك فاذا

قام فالحق بالصف ١٩٧ ـ وعنه عليه السلام ينبغي للامام أن يكون صلاته على صلاة أضعف من خلفه ١٩٨ ـ وعن بكر بن محمد الأزدي عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنه قال اني أكر هللمرء أن يصلي خلف الامام صلاة لا يجهر فيها بالقرائة فيقوم كأنه حمار (يعني صامت ساكت) قال قلت جعلت فداك فيصنع ماذا قال يسبح ١٩٩ ـ وعن ابراهيم بن ميمون عن الصادق عليه السلام في الرجل يؤم النساء ليس معهن رجل في الفريضة قال نعم وان كان معه صبي فليقم الى جانبه ٢٠٠ ـ وقال رسول الله (ص) من صلى بقوم فاختص نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم .٢٠١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال ينبغي للامام أن يجلس حتى يتم من خلفه صلاتهم وينبغي للامام أن يسمع من خلفه التشهد ولا يسمعونه هم شيئا ٢٠٢ ـ وقال الصادق‌عليه السلام في رجل‌صلى بقوم من حين خرجوا من خراسان حتى قدموا مكةفاذا هو يهودي أو نصراني قال ليس عليهم إعادة ٢٠٣ ـ وعن الرضا عليه السلام أنه قال الامام يحمل أوهام من خلفه إلا تكبيرة الافتتاح .

أقول الحديث يدل على أن جميع أوهام المأموم وشكوكه سواء كان في الركعة أو في أجزاء الركعة لا يعتني به الا تكبيرة الاحرام مع‌عدم‌التجاوز عن المحل‌والا فقد مر في(سهووشكك) أنه اذا شك‌في‌شيء وقددخل في‌غيره‌لا يعتني لأنه انما الشك في شيء لم تجزه فاذا شك المأموم في الركعة أو في الركوع أو السجدة مع أن الامام أتى بها ولم يسه لم يعتن ويتابع الامام ويدل عليه عموم حديث حفص بن البختري .

٢٠٤ « الكافي ج ٣٥٩/٣ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال ليس على الامام سهو ولا على من خلف الامام سهو .

والقول بانه منصرف الى الشك في الركعات لا وجه له مضافا الى أن الشك في الركعة اذا لم يعتن به فكذلك الشك في الركوع أو السجدة لأن الركعة مركبة منهما ومن غيرها والحاصل أن الشاك في الجماعة يرجع الى

المتيقن وأما ما عن الصادق (ع) كما في الكافي ، قال عليه السلام ليس على الامام سهو اذا حفظ عليه من خلفه سهوه بايقان منهم ، وليس على من خلف الامام سهو اذا لم يسه الامام وان كان مورده الشك في الركعات ولكن المورد غير مخصص لأن المناط في عموم الجواب لا خصوص المورد والله العالم وقد مر في (سهو) أن السهو استعمل في الروايات في كثير من الموارد في الشك والمراد منه هنا الوهم والشك كما قال الرضا عليه السلام الامام يحمل أوهام من خلفه فيحمل المجمل على المفسر ، وأما السهو بالمعنى الأخص وهو النسيان فيجب العمل بمقتضاه لإطلاق أدلة النسيان والسهو وعدم المخصص كما أن الشاك منهما يرجع الى المتيقن لقوله عليه السلام بايقان منهم وأما الظان منهما يعمل بوظيفته لأن الظن بحكم اليقين ولا يرجع الشاك الى الظان لعدم إمارية ظن أحدهما للآخر ولقوله بايقان منهم فكل يعمل بوظيفته والاحوط الاحتياط

٢٠٥ « الوسائل ج ٣/٣٩٤ » قال النبي (ص) لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلا من علة ولا غيبة إلا لمن صلى في بيته ورغب عن جماعتنا ومن رغب عن جماعة المسلمين سقطت عدالته ووجب هجرانه وان رفع الى إمام المسلمين أنذره وحذره ، ومن لزم جماعة المسلمين حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته ٢٠٦ — (روضة الواعظين ٣٩٥) قال النبي (ص) من مشى الى مسجد يطلب فيه جماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ويونسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث ٢٠٧ — وقال (ص) من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علة فهو منافق إلا أن يريد الرجوع اليه •

٢٠٨ « الكافي ج ٣/٣٧٧ » عن عبدالرحمان بن الحجاج قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصلاة خلف الامام اقرأ خلفه فقال أما الصلاة التي لا يجهر فيها بالقرائة فان ذلك جعل اليه فلا تقرأ خلفه ، وأما الصلاة التي يجهر

فيها فانما أمر بالجهر لينصت من خلفه فان سمعت فانصت وان لم تسمع فاقرأ

أقول لا يجوز القرائة خلف الامام في الصلاة الاخفاتية بل يستحب التسبيح ويكره السكوت لما مروأما الصلاة الجهرية اذا يسمع القرائة فيستمع وينصت ولا يقرأ نعم يجوز الذكر حال الاستماع لعدم المنافات بين الذكر والاستماع ولما يأتي وان لم يسمع فليقرأ خلفه استحبابا لأن الامام ضامن للقرائة فلا يجب على المأموم القرائة نعم يستحب لهذا الحديث فيحمل الامر بالقرائة على الاستحباب ولما ورد عن الكاظم عليه السلام لا بأس ان صمت وان قرء ٢٠٩ ـ وعن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال اذا كنت خلف إمام تأتم به فأنصت وسبح في نفسك ٢١٠ ـ وعن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أصلي ثم أدخل المسجد فتقام الصلاة وقد صليت فقال صل معهم يختار الله أحبهما اليه ٢١١ ـ وعن سليمان بن خالد قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل دخل المسجد وافتتح الصلاة فبينا هو قائم يصلي اذا أذن المؤذن وأقام الصلاة ، قال فليصل ركعتين ثم ليستأنف الصلاة مع الامام ولتكن الركعتان تطوعا ٢١٢ ـ وعن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال اذا أدركت الامام قد ركع فكبرت وركعت قبل أن يرفع رأسه فقد أدركت الركعة فان رفع الامام رأسه قبل أن تركع فقد فاتتك الركعة .

٢١٣ « الاستبصار ج ١/٤٣٨ » عن الأشعري عن أبي الحسن (ع) قال سألته عمن ركع مع إمام يقتدى به ثم رفع رأسه قبل الامام قال يعيد ركوعه ٢١٤ ـ وعن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سأله رجل عن القراءة خلف الامام فقال عليه السلام لا إن الامام ضامن للقراءة وليس يضمن الامام صلاة الذين خلفه انما يضمن القراءة (يعني كلما كان الامام ضامنا فليس على المأموم وما لا يضمن مثل الطهارة والأركان والأجزاء غير القراءة فيجب على المأموم العمل بوظيفة نفسه فاذا ترك ركنا أو أخل بالطهارة فيعيد صلاته لأن الامام ليس بضامن سوى القراءة .

٢١٥ « الفقيه ج ٢٥١/١ » قال للصادق عليه السلام رجل أصلي في أهلي ثم أدخل الى المسجد فيقدموني فقال تقدم لا عليك وصل بهم •

٢١٦ « الوسائل ج ٣٨٧/٣ » قال رسول الله (ص) ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الأولى لا يؤذي مسلما أعطاه الله من الأجر ما يعطى المؤذنون في الدنيا والآخرة ٢١٧ — وعن أبي جعفر عليه السلام قال لا تصل إلا خلف من تثق بدينه ٢١٨ — وعن الصادق عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، وواعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته ، وكملت مروته ، وظهر عدله ، ووجب أخوته ٢١٩ — وعنه عليه السلام قال ولا يصلي التطوع في جماعة لأن ذلك بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ٢٢٠ — وعن النبي (ص) قال من صلى خلف عالم فكأنما صلى خلف رسول الله (ص) ٢٢١ — وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أني أحضر المساجد مع جيرتي وغيرهم فيأمرونني بالصلاة بهم وقد صليت قبل أن آتيهم ، وربما صلى خلفي من يقتدي بصلاتي والمستضعف والجاهل فاكره أن أتقدم وقد صليت لحال من يصلي بصلاتي ممن سميت ذلك فمرني في ذلك بأمرك أنتهي اليه وأعمل به ان شاء الله فكتب عليه السلام صل بهم •

—

أقول هذا الحديث الشريف يدل على استحباب إعادة الصلاة بالجماعة وان كان صلى بالجماعة كما أن الحديث السابق وهو قول الصادق عليه السلام لا عليك صل بهم أيضا يدل على استحباب الإعادة وظاهرهما وغيرهما أن الصلاة المعادة فرد من المأمور به لذا قال عليه السلام صل معهم يختار الله أحبهما اليه وفي بعضها صل واجعلها فريضة والاعادة للاجادة على حسب القاعدة لأن الأوامر غير مقيدة بالمرة ، والصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر وقد مر في (سمو) فيمن ترك البسملة عند الوضوء فأمره النبي (ص) باعادة الوضوء والصلاة لأجل ترك البسملة وبينا تمام الكلام

هنا فراجع .

٢٢٢ « الوسائل ج ٤٦٢/٣ » عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ينبغي أن تكون الصفوف تامة متواصلة بعضها الى بعض ، لا يكون بين الصفين مالا يتخطى ، يكون قدر ذلك مسقط جسد إنسان اذا سجد ٢٢٣ ــ وعن الصادق عليه السلام قال أقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز وأكثر ما يكون مربض فرس .

وقد مر في (جمع ج ١) كثير من الروايات الواردة في فضل صلاة الجماعة ٢٢٤ ــ وقال علي عليه السلام الأغلف لا يؤم القوم وان كان أقرأهم لأنه ضيع من السنة أعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلى عليه إلا أن يكون ترك ذلك خوفا على نفسه .

٢٢٦ « البحار ج ١٨/٤١ » عن ابن عباس أهدي الى رسول الله (ص) ناقتان عظيمتان فجعل إحداهما لمن يصلي ركعتين لا يهم فيهما بشيء من أمر الدنيا ولم يجبه أحد سوى علي (ع) فأعطاه كلتيهما .

باب ٦٨ ما ورد فى الصلوات على النبي واله

« الأحزاب ٥٧/٣٣ » إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ١ (تفسير البرهان) عن أبي حمزة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، فقال الصلاة من الله رحمة ، ومن الملائكة تزكية ، ومن الناس دعاء ، وأما قوله: وسلموا تسليما فانه يعني التسليم له فيما ورد عنه قال فقلت كيف نصلي على محمد وآل محمد قال تقولون : صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، قال قلت فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة قال الخروج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه ٢ ــ وعن ابن المغيرة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام

يقول من قال في دبر كل صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحداً : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، اللهم صل على محمد وذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة .

٣ ــ « ثواب الاعمال ٣٧ » قال أبو جعفر عليه السلام اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته ، فان من قالها في دبر العصر كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة وقضى له مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف درجة

٤ ــ (وفي البحار ج ١٨) كان له مثـل ثواب عبادة الثقلين في ذلك اليوم

٥ ــ وعن النبي (ص) ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليَّ فانها تذهب بالنفاق

٦ ــ (منية المريد ١٦٠) في آداب الكتابة قال النبي (ص) من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب .

٧ « الكافي ج ٢/٤٩١ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد ٨ ــ وقال النبي (ص) من صلى عليَّ صلى الله عليه وملائكته ، ومن شاء فليقل ، ومن شاء فليكثر ٩ ــ وقال صلى الله عليه وآله الصلاة عليَّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق ١٠ ــ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال من قال يارب صل على محمد وآل محمد مائة مرة قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا والباقي للآخرة ١١ ــ وقال عليه السلام يا اسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مائة مرة ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفا ، أما تسمع قول الله عز وجل (س٣٣ ي ٤٣) هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما

١٢ ــ وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال ما في الميزان شيء

أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد ، وان الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح ١٣ ـ وعن عبدالسلام ابن نعيم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام اني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء الا الصلاة على محمد وآل محمد فقال أما انه لم يخرج أحدبأفضل مما خرجت به ١٤ ـ وعنه عليه السلام قال اذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله في صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجنة ١٥ ـ وقال رسول الله (ص) من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فدخل النار فأبعده الله ١٦ ـ وقال (ص) : من ذكرت عنده فنسي الصلاة عليّ خطىء به طريق الجنة

١٧ « الكافي ج ٦٥٧/٢ » عن أبي عبدالله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمداً كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم ، خرج من منخره الايسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيامة ١٨ (صلاة البحار ٤٣٩/١٨) عن أبي بصير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر تعدل سبعين ركعة .

١٩ « الوسائل ج ٣ ص ٧٢ » قال رسول الله (ص) أكثروا من الصلاة في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة ، فسئل الى كم الكثير قال الى مائة وما زادت فهو أفضل ٢٠ ـ وعن الباقر عليه السلام قال ما من شيء يعبد الله به يوم الجمعة أحب الي من الصلاة على محمد وآل محمد ٢١ـ

٢١ « الوسائل ج ٢/ ١٢١٢ » قال الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآل محمد فانها تهدم الذنوب هدما ٢٢ ـ وقال عليه السلام الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله التسبيح والتهليل والتكبير ٢٣ ـ وعن الباقر عليه السلام ان الحسن (ع) أجاب السائل الذي سأله عن الذكر والنسيان ، فقال ان قلب الرجل في حُق

وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ماكان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره ٢٤ - وقال رسول الله (ص) من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلى علي دخل الجنة ٢٥ - وقال (ص) من أراد التوسل الي وأن تكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم ٢٦ - وقال (ص) من صلى عليّ ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ٢٧ - وقال (ص) أجفى الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصل عليّ ٢٨ - وعن الصادق عليه السلام اذا ذكر أحد من الأنبياء فابدء بالصلاة على محمد وآله، ثم عليه، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الانبياء، وقد مر في (ثوب ودعي وذكر وسبع) كثير من الروايات الواردة في الصلوات .

٢٩ « روضة الواعظين ٣٧٨ » قال الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما ٣٠ - وقال النبي (ص) من قال صلى الله على محمد وآله قال الله صلى الله عليك ، فليكثر من ذلك ٣١ - وقال عليه السلام من قال صلى الله على محمد وآل محمد أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ٣٢ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام اذا كانت لك حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي وآله ، ثم سل حاجتك فان الله أكرم من أن يسئل حاجتين فيقضي أحديهما ويمنع الأخرى .

باب ٦٩ ما ورد في الصمت

١ « البحار ج ١٥/١٨٥ » عن الصادق عليه السلام قال ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي الى بيته ٢ - وعن الرضا عليه السلام كان العابد من بني إسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين ٣ - وقال أمير المؤمنين (ع)

الزم الصمت تسلم ٤ ــ وعن الحسن بن علي عليهما السلام نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا ٥ ــ وقال الصادق (ع) الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق وجف القلم به ، وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضاء الرب وتخفيف الحساب ، والصون من الخطايا والزلل قد جعله الله ستراً على الجاهل ، وزينا للعالم ، ومعه عزل الهواء ، ورياضة النفس وحلاوة العبادة ، وزوال قسوة القلب ، والعفاف والمروة اه .

٦ « الوسائل ج ٥/٥٢٧ » عن الرضا عليه السلام ان من علامات الفقه الحلم والصمت ٧ ــ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل ٨ ــ وقال عليه السلام بكثرة الصمت تكون الهيبة .

٩ « الكافي ج ٢/١١٣ » قال رسول الله (ص) لرجل أتاه ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنة قال بلى يارسول الله قال : أنل مما أنالك الله (أي أعط مما أعطاك الله) قال فان كنت أحوج ممن أنيله قال فانصر المظلوم ، قال وان كنت أضعف ممن أنصره قال فاصنع للأخرق يعني أشر عليه (الخرق : الجهل والحمق) قال فان كنت أخرق ممن أصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير أما يسرك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة وقد مر في (سكت ج ٣) الاحاديث الواردة في السكوت .

١٠ « غرر الحكم » قال أمير المؤمنين عليه السلام الصمت وقار ١١ ــ وقال عليه السلام الصمت منجاة ١٢ ــ وقال عليه السلام الصمت آية الحلم ١٣ ــ وقال عليه السلام الصمت روضة الفكر ١٤ وقال عليه السلام صمت يكسبك الوقار خير من كلام يكسوك العار ١٥ ــ وقال (ع) صمت الجاهل ستره

باب ٧٠ ما ورد في الاصنام

« الأنعام ٧٥ » وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة اني أراك

وقومك في ضلال مبين ٠

١ « تفسير البرهان » عن الصادق عليه السلام ان اسم أبي ابراهيم(ع) تارخ ، قال في القاموس : تارخ كآدم أبو ابراهيم الخليل (ع) ٢ — وقال الطبرسي في تفسيره والحق ان آذر كان عم ابراهيم وان اسم أبي ابراهيم تارخ ٠

أقول هذا هو الحق لأن ابراهيم عليه السلام جد النبي (ص) وآباء النبي وأجداده الى آدم كانوا مؤمنين موحدين قال (ص) لم يزل ينقلنا الله في أصلاب طاهرين وأرحام مطهرات ، وأما قوله تعالى واذ قال ابراهيم لأبيه آزر فالمراد عمه لأن أسم أبيه كان تارخ والعرب يطلقون اسم الاب على العم كما أن الله تعالى سما العم أبا في قوله (البقرة ١٣٣) اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق إلها واحداً ، فكان اسماعيل عم يعقوب عليه السلام فسماه الله أبا في هذه الآية ٠

٣ « علل الشرايع ٤ » عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل : (س ٧١ ي ٢٣) وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودًا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسراً ، قال كانوا يعبدون الله فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم إبليس فقال لهم أتخذ لكم أصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله ، فأعدَّ لهم أصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله وينظرون الى تلك الاصنام فلما جائهم الشتاء والامطار أدخلوا الأصنام في البيوت فلم يزالوا يعبدون الله حتى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم فقالوا ان آبائنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله فذلك قول الله : ولا تذرن ودًا ولا سواعا الآية ٠

باب ٧١ ما ورد في المصيبة

« الحديد ٥٧/٢٢ » ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم

إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير (البقرة ١٥٦) وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون ❋ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون (الشورى ٤٢/٣٠) وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير •

١ « الكافي ج ٢/٢٥٢ » قال الصادق عليه السلام ان أشد الناس بلاءً الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل ٢ ــ وقال عليه السلام سئل رسول الله (ص) من أشد الناس بلاءً في الدنيا فقال : النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعدهم على قدر إيمانه وحسن أعماله ، فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ، ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه ٣ ــ وقال عليه السلام ان عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوما الا ابتلاهم ٤ ــ وقال أبو جعفر عليه السلام أشد الناس بلاءً الانبياء ثم الاوصياء ثم الاماثل فالاماثل ٥ ــ وقال عليه السلام انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه ٦ ــ وقال الصادق عليه السلام انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ٧ ــ وقال عليه السلام :المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه ، يذكر به ٨ ــ وقال عليه السلام ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده ٩ ــ وعن عبدالله بن أبي يعفور قال شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع ، وكان مسقاما ، فقال لي : يا عبدالله لو يعلم المؤمن ماله من الأجر في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض ١٠ ــ وقال عليه السلام ان أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة ١١ ــ وقال علي بن الحسين (ع) اني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب ١٢ ــ وقال الصادق عليه السلام دعي النبي (ص) الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم

تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي منها فقال له الرجل : أعجبت من هذا البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا قط (رزأ الرجل ماله : أصاب منه شيئا : أي نقصه) فنهض رسول الله (ص) ولم يأكل من طعامه شيئا وقال من لم يُرزأ فما لله فيه من حاجة ١٣ ــ وقال عليه السلام قال الله عز وجل لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد ، لا يصدع رأسه أبداً ١٤ ــ وقال عليه السلام قال رسول الله (ص) يوما لأصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد فقال لهم أن تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم أتدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يارسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين ١٥ ــ وعن ابن بكير قال سألت أبا عبدالله (ع) أيبتلي المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا قال فقال وهل كتب البلاء الا على المؤمن •

١٦ « الكافي ج ٢/٢٦٠ » قال أبو عبدالله عليه السلام المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله (المنح : جمع منحة : العطية) ١٧ ــ وقال (ع) كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته ١٨ (تفسير البرهان) قال رسول الله (ص) أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله (ص) ، ومن اذا أصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ، ومن اذا أصاب خيراً قال الحمد لله ، ومن اذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله وأتوب اليه ١٩ (المكارم ٤١٥) قال النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليصيبه المصائب حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة •

١٩ « الكافي ج ٢/٤٤٩ » عن ابن بكير قال سألت أبا عبدالله (ع) في

قوله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ، فقال هو ويعفو عن كثير قا لقلت ليس هذا أردت أرأيت ما أصاب عليا وأشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك فقال ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب ٢٠ ـ وعن علي بن رئاب قال سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ، أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته عليهم السلام من بعده ، هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، ان الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب ٢١ ـ وقال علي بن ابراهيم لما حمل علي ابن الحسين عليه السلام الى يزيد بن معاوية فأوقف بين يديه قال يزيد لعنه الله وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ، فقال علي بن الحسين (ع) ليست هذه الآية فينا ان فينا قول الله عز وجل : ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير .

٢٢ « البحار ج ١٥/ ١٦٠ » عن النبي (ص) أنه قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل ، وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وكان هينا له ثم تلا : انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة .

٢٣ « السفينة ٦٩ » قال أمير المؤمنين عليه السلام المصائب بالسوية مقسومة بين البرية ٢٤ ـ وجاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام يشكو اليه حاله فقال مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا ، فأما المصيبة الاولى فاليوم الذي ينقص من عمره قال وان ناله نقصان في ماله اغتم به ، والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شيء ، والثانية أنه يستوفي رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب قال : والثالثة أعظم من ذلك قيل وما هي قال مامن

يوم يمسي الا وقد دنى من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة أم على النار وقال أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من أمه ، قالت الحكماء ما سبقه الى هذا أحد قد مر في (ذنب وصبر) ما يناسب المقام .

٢٥ « تحف العقول ٣٧٥ » قال الصادق عليه السلام لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة ، انما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها وثوابها اذا لم يصبر عند نزولها ٢٦ — وقال عليه السلام ان الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة ٢٧ — وقال عليه السلام اذا صلح أمر دنياك فاتهم دينك ٢٨ — (مكارم الأخلاق ١٩٥) عن الصادق عليه السلام أما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قوله عز وجل في كتابه : وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، ثم قال وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ ٢٩ — وقال السجاد (ع) نعم الوجع الحمى يعطي كل عضو قسطه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى ٣٠ — وقال عليه السلام حمى ليلة كفارة سنة وذلك لأن ألمها يبقى في الجسد ٣١ — وقال الصادق عليه السلام حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها ٣٢ — وقال(ع) من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدى الى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة قال قلت وما قبلها بقبولها قال صبر على ما كان فيها ٣٣ — وقال الباقر عليه السلام سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة .

٣٤ « التحف ٢٠٧ » قال علي عليه السلام لا يجد رجل طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ٣٥ — وقال الكاظم عليه السلام المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنان ٣٦ — (غرر الكلم) وقال علي عليه السلام المصيبة واحدة وان جزعت صارت اثنين .

باب ٧٢ ما ورد فى الصور

« النبأ ١٩ » يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ١ (تفسير البرهان) عن معاذ أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن القيامة فقال يا معاذسألت عن أمر عظيم من الامور وقال تحشر عشـرة أصناف من أمتي بعضهم على صورةالقردة، وبعضهمعلى صورة الخنازير، وبعضهم على وجوههممنكسون وأرجلهم فوق رؤسهم يحبوا عليها ، وبعضهم عميـاء وبعضهم صماء بكماء وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل منهـا القيح يتقذرهم أهل الجمع ، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم ، وبعضهم يصلبون على جذوع من نار ، وبعضهم أشد تتنا من الجيفة ، وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم : (١) فأما الذين على صورة القردة فالعتاة من الناس (٢) وأما الذين على صورةالخنازير فأهل السحت(٣)وأماالمنكسون على وجوههم فآكلة الربا (٤) وأما العمى فالذين يجورون في الحكم (٥) وأما الصم والبكم فالمعجبون بأعمالهم (٦) والذين يمضغون ألسنتهم فالعلمـاء والقضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم (٧) وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران (٨) وأما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان (٩) وأما الذين أشـد تتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق اللهمن أموالهم (١٠) وأما الذين يلبسون جبابا من نار أهل الكبر والفخر والخيلاء .

٢ « البحار ج ٦/٣٢٤ » عن تفسير القمي عن علي بن الحسين (ع) قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فأخبرني يابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال أما النفخة الاولى فان الله يأمر إسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، وللصور رأس واحد وطرفان ، وبين طرف كل رأس منهمامابين السماء والارض ، قال فاذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت أهل السماء قـال

فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا رأوا أهل الارض قالوا أذن الله في موت أهل الارض ، قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الا صعق ومات إلا إسرافيل قال : فيقول الله لإسرافيل يا اسرافيل مت ، فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ماشاء الله ثم يأمر الله السماوات فتمور ، ويأمر الجبال فتسير وهو قوله : يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً (المور : جريان السريع) يعني تبسط ، وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب ، بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات ، كما دحاها أول مرة ، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته ، قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت جهوري (أي العالي) يسمع أقطار السماوات والارضين : لمن الملك اليوم ، فلا يجيبه مجيب ، فعند ذلك ينادي الجبار مجيبا لنفسه : لله الواحد القهار ، وأنا قهرت الخلائق كلهم وأمتهم اني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، لا شريك لي ولا وزير وأنا خلقت خلقي بيدي وأنا أمتهم بمشيتي وأنا أحييهم بقدرتي قال فنفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات أحد إلا حيّ وقام كما كان ، ويعود حملة العرش ، ويحضر الجنة والنار ، ويحشر الخلائق للحساب ، قال : فرأيت علي بن الحسين (ع) يبكي عند ذلك بكاءاً شديداً .

باب ٧٣ ما ورد في المصور

١ « عقاب الأعمال ٢١٦ » عن الصادق عليه السلام ثلاثة يعذبون يوم القيامة ، من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها ، والذي يكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما ، والمستمع من قوم وهم له كارهون ، نصب في أذنيه الإنك وهو الأسرب ٢ ــ (السفينة ٥٤)

عن النبي (ص) قال أشد الناس عذابا يوم القيامة ، رجل قتل نبيا أو قتله نبي أو رجل يضل الناس بغير علم ، أو مصور يصور التماثيل (الكافي ج٣/٣٩٣) قال جبرئيل (ع) يارسول الله إنا لا ندخل بيتا فيه صورة انسان ولا بيتا يبال فيه ولا بيتا فيه كلب .

باب ٧٤ ما ورد فى الصوفية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة وآله الذين متابعتهم الصراط المستقيم ومخالفتهم هبوط الى النار والجحيم . فيقول الفاني محمد علي بن حسين الرباني هذا المختصر فيمن انحرف عن طريقه الوسطى من المتصوفة .

وهم على أقسام وآراء مختلفة فمنهم أربا ب البوقات وهم القلندرية الذين لا يعرفون شيئا من مراسم الدين ويصرفون عمرهم في التكدي والسؤال من الناس ومنهم من اغتر بالزي والمنطق ولبس الصوف واطراق الرأس وخفض الصوت وتحريك البدن والرقص والشهيق والنهيق والتغني بالاشعار ولا سيما اذا سمعوا كلاما في الوحدة والعشق مع عدم معرفتهم بشيء من المعارف الآلهية ومنهم من وقع في الاباحة وترك الاحكام الآلهية وتكالب على الحرام والشبهات وربما يقول المال مال الله والخلق عيال الله فهم فيه سواء كما كما هو عقيدة الشيوعية المزيفة ومنهم من يدعي غاية المعرفة واليقين والوصول الى درجات المقربين وشهادة المعبود وينظر الى العلماء والفقهاء بعين الحقارة ويدعون لنفسهم من الكرامات مالا يدعي نبي ولا وصي ومنهم الملامية يرتكبون قبائح الاعمال الموجبة للبعد عن الله وعن طريق المروة والانسانية ظناً منهم أن هذا موجب لكسر النفس والتواضع ومنهم من اشتغل بالرياضة والمجاهدة الباطلة والبدع المحرمة ومنهم من اشتغل بالرياضة الصحيحة وقطع بعض المنازل وسلك بعض المقامات إلا انه لم يتم سلوكه غروراً منه أنه وصل الى الله فيدعي لنفسه مالم يكن فيها ونذكر ماورد فيهم عن الأئمة المعصومين

عليهم السلام .

١ « الكافي ج ٥/٦٥ » عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقىءأبيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك ، فقال له اسمع مني وع ما أقول لك فانهخير لك عاجلا وآجلا ان أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة أخبرك أن رسول الله (ص) كان في زمان مقفر جدب فأما اذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بهاأبرارهالافجارهاومؤمنوهالامنافقوها ومسلموهالاكفارهافماأنكرت ياثوري فوالله انني لمع ما ترى ما أتى عليَّ منذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق أمرني أن أضعه موضعا الا وضعته قال فأتاه قوم ممن يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف (أي سوء الحال والهيئة) فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك (أي عجز عن الكلام) ولم تحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب اللهفقال لهم فأدلوا بها (أي أحضروها) فانها أحق ما اتبع وعمل بها فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم من أصحاب النبي (ص) (الحشرى ١٠)ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (بيان الخصاصة الحاجة والفقر والشح البخل) فمدح فعلهم وقال في موضع آخر : ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا : فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء : إنا رأيناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومـع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتعوا أنتم منها فقال أبو عبدالله عليه السلام دعوا عنكم مالا تنتفعون به أخبروني أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذيفي مثله ضل من ضل وهلكمن هلك من هذه الامة فقالوا له : أو بعضه نعم فاما كله فلا فقال لهم : فمن هنا أتيتم وكذلك أحاديث رسول الله (ص) فأما ما ذكرتم من إخبار الله عز وجل إيانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزاً

ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك أن الله جل وتقدس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخا لفعلهم وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكيلا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله (ص) خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الانسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو أخسها أجرا وقال رسول الله (ص) للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار : لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال : حدثني أبي أن رسول الله (ص) قال : إبدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثم هذا ما نطق به الكتاب رداً لقولكم ونهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم (الفرقان ٦٧) قال : والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما : أفلا ترون أن الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس اليه من الإثرة على أنفسهم وسمى من فعل ما تدعون الناس اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله يقول : انه لا يحب المسرفين : فنهاهم عن الإسراف ونهاهم عن التقتير ولكن أمر بين أمرين لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي (ص) : ان اصنافا من أمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم : رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل تخلية سبيلها بيده ، ورجل يقعد في بيته ويقول: رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل له : عبدي ألم اليه والحمد لله ولي التوفيق تم الكتاب بيد مؤلفه الراجي محمد علي الرباني

أجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع أمري ولكيلا تكون كلاً على أهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وأنت غير معذور عندي ، ورجل رزقه الله مالا كثيراً فانفقه ثم أقبل يدعو يارب أرزقني فيقول الله عز وجل : ألم أرزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الإسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علـّم الله عز وجل نبيه (ص) كـيف ينفق وذلك أنه كانت عنده أوقية من الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدق بها فأصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده مايعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا فادّب الله نبيه (ص) بأمره فقال : ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا : يقول : ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال ، فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه أهله من المؤمنين وقال أبو بكر عند موته حيث قيل له أوص فقال أوصي بالخمس والخمس كثير فان الله تعالى قد رضي بالخمس فأوصى بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته ولو علم أن الثلث خير له أوصى به ، ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وأبو ذر رضي الله عنهما فأما سلمان فكان اذا أخذ عطاه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل يا أبا عبدالله أنت في زهدك تصنع هذا وأنت لا تدري لعلك تموت اليوم أو غدا فكان جوابه أن قـال مالكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم عليّ الفناء أما علمتم يا جهلة أن النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش مايعتمد عليه فاذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت وأما أبو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل المـاء الذين هم معـه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشياة على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن أزهد من

هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله (ص) ما قال ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئا ألبته كما تأمرون الناس بالقاء أمتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على أنفسهم وعيالاتهم واعلموا أيها النفر أني سمعت أبي يروي عن آبائه(ع) أن رسول الله (ص) قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن أنه انقرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله عز وجل به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم (يحيق فيكم أي أثر فيكم) منذ اليوم أم أزيدكم أما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في أول الامر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشـركين ليس له أن يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوء مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منـه لهم فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة وأخبروني أيضا عن القضاة أجورة هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته اذا قال : اني زاهد واني لا شيء لي فان قلتم : جورة : ظلمكم أهل الاسلام وان قلتم بل عدول خصمتم أنفسـكم وحيث تردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت بأكـثر من الثلث أخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا حاجة لهم في متـاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب فيه الزكاة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما تقولون لا ينبغي لأحد أن يحبس شيئا من عرض الدنيا إلا قدمه وان كان به خصاصة فبئسما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه (ص) وأحاديثـه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم إياها بجهالتكم وتركم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي وأخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لأحد

من بعده فأعطاه الله جل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا أحداً من المؤمنين وداود النبي عليه السلام قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي (ع) حيث قال لملك مصر : اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ، فكان من أمره الذي كان أن اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد أحداً عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد أحب الله فأحبه الله وطوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد أحداً عاب ذلك عليه فتأدبوا أيها النفر بآداب الله عز وجل للمؤمنين واقتصروا على أمر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى أهله توجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما أحل الله فيه مما حرم فانه أقرب لكم من الله وأبعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لأهلها فان أهل الجهل كثير وأهل العلم قليل وقد قال الله عز وجل : وفوق كل ذي علم عليم •

أقول انظروا الى جسارة هؤلاء المتقشفة اللصوص للشريعة المقدسة على الامام الذي من لا يعرفه مات ميتة جاهلية كفر ونفاق حتى قالوا للامام عليه السلام إنا رأيناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتعوا أنتم منها : وهذا افتراء على الامام المعصوم بل أولئك اللصوص المتدلسون يكونوا كذلك فلابد أولا بيان معنى الزهد وثانيا بيان الروايات في مذمتهم فأقول الزهد في كتاب الله هذا : (الحديد ٥٧ ي ٢٣) لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم •

٢ « الكافي ج ٢/١٢٨ » سئل علي بن الحسين عليه السلام عن الزهد فقال عشرة أشياء فأعلى درجة الزهد أدنى درجة الورع ، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين ، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا ألا وان الزهد في

آية من كتاب الله : لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .

٣ « الكافي ج ٥/٧٠ » قال أبو عبدالله عليه السلام ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا تحريم الحلال بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما عند الله ٤ ـ وعن السكوني عن الصادق عليه السلام قال قلت له ما الزهد في الدنيا قال ويحك حرامها فتنكبه (أي تحترز عنه) .

٥ ـ وتفسير القمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا قال قد حد الله في كتابه فقال عز وجل : لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم : ان أعلم الناس بالله أخوفهم لله وأخوفهم له أعلمهم به وأعلمهم به أزهدهم فيها فقال له رجل يابن رسول الله (ص) أوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش عنه (طه ٢٠ ي ١٣١) ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى .

٦ « معاني الاخبار » قال أبو عبدالله عليه السلام ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا بتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك أوثق بما في يد الله عز وجل .

٧ « الخصال » عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عما حرم الله عز وجل : وقد مر في (زهد) مفصلا حقيقة الزهد فالغنى والمال لا ينافي الزهد لأن الزهد قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عماحرمه الله والثقة بما عند الله فربما يكون المال والغنى موجبا للعمل بما يحبه الله والشكر لله وعونا للتقوى .

٨ « الكافي ج ٥/٧١ » عن السكوني عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) نعم العون على تقوى الله الغنى ٩ ـ وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

رضوان الله والجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا ١٠ — وعن أبي عبدالله عليه السلام قيل له ما بال أصحاب عيسى (ع) كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد (ص) قال ان أصحاب عيسى كفوا المعاش وان هؤلاء ابتلوا بالمعاش بيان كفاهم الله تعالى معاشهم لإنزال المائدة عليهم فلا يحتاجون الى صرف العمر في تحصيل المعاش فهم كانوا فارقين للعبادة ولتحصيل المعارف الإلهية فاشتغلوا بالعبادة لفراغهم من تحصيل المعاش ١١ — وعنه عليه السلام قال سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية وفي الآخرة المغفرة والجنة ١٢ — وايضا في الكافي عن عمرو بن جميع قال : سمعت أبا عبدالله(ع) يقول لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه وقال (ع) استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلولا على الناس ١٣ — وعن علي بن غراب عن أبي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون من ألقى كلّه على الناس ١٤ — وعنه عليه السلام نعم العون على الآخرة الدنيا ١٥ — وعن عبدالله ابن أبي يعفور قال قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام والله انا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها فقال (ع) تحب أن تصنع بها ماذا قال : أعود بها على نفسي وعيالي وأصل بها وأتصدق بها وأحج وأعتمر فقال عليه السلام ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة ١٦ — وقال أبو عبدالله عليه السلام غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الإثم وعنه عليه السلام قال رسول الله (ص) يصبح المؤمن أو يمسي على ثكل خير له من أن يصبح أو يمسي على حرب فنعوذ بالله من الحرب أي نهب مال الانسان وقد مر ان العبادة عشرة أجزاء أفضلها كسب الحلال ١٧ — « الخصال » قال رسول الله (ص) البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود أي الغنم ١٨ — وعنه (ص) تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السائب يعني الغنم •

١٩ » الكافي ج ٥/٧٤ « عن عبد الأعلى مولى آل سال قال استقبلت

أبا عبدالله (ع) في بعض طرق المدينة في يوم صائف (أي الحار) شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله (ص) وأنت تجهد لنفسك في مثل هذا اليوم فقـال يا عبدالأعلى خرجت في طلب الرزق لأستغني عن مثلك ٢٠ ـ وعنه عليه السلام ان أمير المؤمنين (ع) أعتق ألف مملوك من كد يمينه وقال أمير المؤمنين (ع) أوحى الله الى داود أنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبـكى داود أربعين صباحا فأوحى الله الى الحديد أن لن لعبدي داود فالان الله له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة وستين ألفا واستغنى عن بيت المال ٢١ ـ وعن أسباط بن سالم قال دخلت على أبي عبدالله (ع) فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل فقلت صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال أبو عبدالله (ع) عمل عمل الشيطان ثلاثا أما علم أن رسول الله (ص) اشترى عيرا أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول الله عز وجل النور ي ٣٦ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى آخر الآية يقول القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في ميقاتها وهو أفضل ممن حضر الصلاة ولم يتجر .

أقول وأما الجماعة الصوفية تركوا التجارة والكسب وصاروا عيالا على الناس وكلا عليهم وجعلوا شعارهم السئوال من الناس وتركوا الطاعات والعبادات بظنهم أنهم واصلين الى الحق واليقين فلا تكليف بعدا مع أن من وصل الى المعرفة واليقين فلابد أن يكون خشيته أزيد وعباداته أكثر فانظر خشية مولا الموحدين أمير المؤمنين وعباداته وصلواته في كل ليلة ألف ركعة ، ويقولون الفرقة الضالة الصوفية ان الله يقول في كتابه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين : وفسروا القرآن برأيهم فليتبوءوا مقعدهم من النار مع ان القرآن يفسر بعضه بعضا (المدثر ٧٤ ي ٤٥) قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين أي الموت فمعنى الآية واعبد ربك ما دمت

حيا الى أن يأتيكم الموت وقد استحوذعليهم الشيطان حتى حرموا علىأنفسهم ما أحله الله وارتكبوا ما حرمه الله من الرياضات الباطلة واختراعات مبتدعة فانظروا عقائدهم وأعمالهم تكون مخالفة للشرع المقدس الاحمدي (ص) واذا تريد الاطلاع على أعمالهم وعقائدهم راجع حديقة الشيعة للمقدس الشيخ احمد الارديبلي وتحفة الاخيار للعالم الجليل الشيخ محمد طاهر القميوشرح (النهج البلاغة ج ٦ ص ٣٠٤) لآية الله الخوئي قدس الله أسرارهم وسئوال وجواب الميرزا القمي ره وكتاب التفتيش للعلامة السيد أبي الفضل البرقعي وهنا نشير الى بعض أعمالهم وعقائدهم وما ورد فيهم من الأئمة (ع) أنموذجا وجزء من عقائدهم فنقول قال الله تبارك وتعالى : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون : ان الله تعالى خلق العباد للمعرفة والعبادة فلما كانت العبادات متلقاة من الشرع ولا يمكن العبادة الا بالمعرفة والعلم فأرسل أنبياءه ورسله لتبليغ الاحكام وتعليم العبادات وارشاد الناس لأن عقولهم ناقصة ، والعبادة والطاعة أمر تعبدي فلا يمكن الاختراع فيها بحسب العقول الناقصة بل حرم الشرع القياس والبدعة وانحصر الطريق الى اتباع الرسل والاوصياء والعلماء في عصرنا فلذا قال الله تعالى : وما آتاكم الرسولفخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل : ومن يطع الرسول فقد أطاع الله .

٢٢ « تفسير القمي » عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر : ان الله عز وجل أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه أمر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا : وان رسول الله (ص) كان مسددًا موفقا مؤيدا بروح القدس ولا يزل ولا يخطىء في شيء ما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله (ص) الي الركعتين ركعتين والي المغرب

ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وأفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فأجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله (ص) النوافل أربعا وثلاثين ركعة مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله عز وجل في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله (ص) صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله (ص) المسكر من كل شراب فأجاز الله له ذلك وعاف رسول الله (ص) أشياء وكرهها ولم ينه عنها نهى حرام وانما نهى عنها نهى إعافة وكراهة ثم رخص فيها الأخذ برخصة واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله (ص) فيما نهاهم عنهم نهي حرام ولا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام ولم يرخص فيه لأحد ولم يرخص رسول الله (ص) لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى فرض الله عز وجل بل ألزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لأحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد أن يرخص ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله فموافق أمر رسول الله (ص) أمر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى .

أقول الحديث الشريف دل على أن العبادات متلقاة من الله ومن النبي (ص) وليس لأحد أن يرخص ترك واجب أو فعل حرام كما يفعل مرشد الصوفية : وأن النبي أمره أمر الله ونهيه نهي الله : لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى : ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ٢٣ ـ وقال النبي (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم والحكمة فليأتها من بابها ، ومثل أهل بيتي كسفينة نوح فمن ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ، فثبت ان النبي

والائمة المعصومين (ع) هم الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهـم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق والمراد من قوله (ص) من ركبها نجى أي من اتبعه وتابعه نجى في الدنيا من الغرق وفي الآخرة من العذاب الابد .

٢٤ « تفسير القمي » عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ما منعك ألا تسجد اذ أمرتك : قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين : وقال عليه السلام أول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو أول معصية عصي الله بها قال وقال ابليس : يارب اعفني من السجود لآدم وأنا أعبدك عبـادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الله تعالى : لا حاجة لي الى عبادتك انما أريد أن أعبد من حيث أريد لا من حيث تريد فأبى أن يسجد فقال الله تعالى : اخرج منها فانك رجيم .

أقول الحديث يدل على أن العبادات توظيفية توقيفية والاطاعة للمولى انما تكون من حيث يريد ويحب ويطلب لا من حيث يراه العبـد ويخترعه ويبتدع فالعبادة ما يراها المولى من حيث يراه كما وكيفا كصلوة الصبح ركعتين فلا يجوز أزيد كأن يصلي أحد ثلاث ركعات وصلاة المغرب ثلاث ركعات فلا يجوز أقل كما مر في الحديث السابق وبحسب حالات المكلف فالمسافر يصلي قصرا ولا يصوم في السفر والمريض المقعد يصلي جالسا والصحيح قائما لا يجوز الجلوس في حق الصحيح القادر على القيام والصوم من الصحيح فلا يصح من المريض ومن حيث الزمان مثل الحج في أشهر الحرم والوقوف بعرفـة يوم العرفة والمشعر بين الطلوعين والصلوة من الطاهر وأما الحائض فلا تصـلي ولا تصوم وهـذا هو المعنى لتعبدية العبادات وشرعيتها ولذا ورد النهي في الروايات عن البدعة وأنها من الضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار .

٢٥ « الخصال » عن جعفر بن محمد (ع) في حديث شرايع الدين قال ولا يصلي التطوع في جماعة لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في

النار .

٢٦ « والعيون » عن الرضا عليه السلام ولا يجوز أن يصلى تطوع في جماعة لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالةفي النار ٢٧ ـ وعن مصباح الفقيه عن أحدهما (ع) ثم قال رسول الله (ص) أيها الناس ان الصلاة في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة ألافلاتجتمعوا ليلا في شهر رمضان لصلاة الليل ولا تصلوا صلوة الضحى فان ذلك معصية ألا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار ثم نزل (ص) وهو يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة .

أقول البدعة هي احداث أمر في الشريعة مالم يرد فيه نص سواء كانت أصله مبتدعة أو كيفيته مبتدعة أو من حيث الزمان والمكان وقد مر في (بدع) تفصيل الكلام في البدعة ونشير اجمالا هنا أيضا (نوادر الراوندي) قال رسول الله (ص) من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء ٢٩ ـ وعنه عليه السلام أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة وأبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة فقيل يارسول الله وكيف ذلك قال أما صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبها الخ .

٣٠ « معاني الاخبار » عن الحلبي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما أدنى ما يكون به العبد كافرا قال أن يبتدع شيئا فيتولى عليه ويبرء ممن خالفه أقول هذا كفاية لمن له سمع وقلب فنشرع في الروايات الواردة في أهل البدع عاما والصوفية المبتدعة خاصة ٣١ (الكافي ج ٣٧٥/٢) عن عمر ابن يزيد عن الصادق عليه السلام أنه قال لاتصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله (ص) المرء على دين خليله وقرينه ٣٢ ـ وعنه عليه السلام قال قال رسول الله (ص) اذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البرائة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون

من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة

٣٣ « البحار » عد الصادق عليه السلام من الكباير البدعة لقوله (ص) من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه ٣٤ ـ وقال النبي (ص) اذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه والا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وفي رواية يونس بن عبدالرحمن فان لم يفعل سلب عنه نور الايمان أقول ومن بدع الثاني صلاة التراويح قال بدعة ونعمت البدعة ٣٥ ـ روى المسلم في صحيحه عن جابر بن عبدالله قال كان رسول الله (ص) يقول في خطبته أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد (ص) وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ٣٦ ـ وعنه عليه السلام أنه قال من رغب عن سنتي فليس مني ٣٧ ـ وعن جامع الاصول عن الترمذي وأبي داود عنه (ع) اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ٣٨ ـ وقال في فتح الباري شرح البخاري قال رسول الله (ص) ما أحدث قوم بدعة الا رفع من السنة مثلها ، ومنها وضع الثاني الخراج على أرض السواد ولم يعط أرباب الخمس خمسهم ومنها طلاق البدعي في جعل الطلاق ثلاثا وتحويل المقام عن موضعه ومنها المسح على الخفين مع ان الخف ليس برجل كما أمر الله تعالى بمسحها بقوله :وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين ، ومنها نقص تكبيرة من الصلاة على الجنائز ، ومنها ما رواه مالك في الموطأ وحكاه في جامع الاصول ٣٩ ـ عن ابن المسيب قال : أبى عمر أن يورث أحد من الاعاجم الا أحدا ولد في العرب : ولا يخفى أنه مخالف لضرورة الدين من ثبوت التوارث بين المسلمين ، ومنها القول بالعول والتعصيب في الميراث ، ومنها التثويب وهو قول : الصلاة خير من النوم في الاذان .

٤٠ عن « جامع الاصول » مما رواه عن الموطاء عن مالك أنه بلغه المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم فأمره عمر أن يجعلها في الصبح ، ومنها ما وقع منه في قصـة الشوري من أنه أمر

بقتل المخالف وتقديم من كان فيهم هواه مع عثمان ، ومنها قول آمين بعد قرائة الحمد ، ومنها التكفير في الصلاة بوضع اليدين كما يصنعها الاعاجم للملوك الخ فمن أراد أكثر من هذا فليراجع (الغدير)للعلامة الاميني فكل عبادة لم يكن بدلالة الامام عليها بل أحدث من غير المعصوم فهوبدعة وضلالة

٤١ « الكافي » عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الاسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية قال زرارة فقلت وأي شيء من ذلك أفضل فقال : الولاية أفضل لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن أقول ظاهر الحديث أن العبادات لابد من ورودها من الامام الولي الوالي للرعية كما صرح بذلك ذيل الحديث ثم قال عليه السلام ذروة الاسلام وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للامام (ع) بعد معرفته ان الله تعالى يقول : ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا أما لو أن رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته اليه ما كان له على الله عز وجل حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان أقول فاذا كان جميع الاعمال لابد من دلالة الامام عليه فما لم يكن بدلالته ومن شرعه فهو بدعة وعامله ليس بمؤمن وليس هو بمأجور عند الله بل أكبه الله على منخريه في النار فنقول لجماعة المبتدعة الصوفية أعرضوا أعمالكم المبتدعة من الاذكار المخصوصة وأعمالكم الشنيعة من الشهيق والرقص وأمثالها على كتاب الله وسنة نبيه (ص) ومذهب الحق فأعمالكم وأقوالكم بمعزل من الحق بل بدعة وضلالة فان قالوا نحن نتابع سفيان الثوري الذي مر اعتراضه على الامام الصادق عليه السلام .

والبصري الذي مضى في (حسن) أحواله وأنه سامري الامة ومتدلس فارجع وانظر أحواله انه يبغض أمير المؤمنين عليه السلام وخاذل عليا (ع) ولم ينصره والبسطامي وابن العربي الذي قلب الشريعة وأحدث بدعا كثيرة

وأمثالهم من الصوفية الذين جاءوا بدين جديد فان قالوا هؤلاء أولياء فماأخذ عنهم فهو مأخوذ من الولي أقول الاولياء نعم أولياء الشيطان وجنده أما ولي الله الذي يجب اتباعه فهو من عينه الله في كتابه العزيز : ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقوله تعالى : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فسرت الآيات بأمير المؤمنين عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام مع أن رسول الله (ص) عرف وصيه وخليفته للامة مرارا ٤٢ — وقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض : فانحصر طريق النجاة بمتابعة أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده المعصومين (ع) والاحكام الشرعية متلقاة منهم (ع) ومنهم وصلت الى نوابهم العام العلماء المجتهدين الجامعين للشرائط ٤٣ — كما في الحديث : عن العسكري عليه السلام فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه : فليس بجائز رجوع الجاهل في الاحكام الالهي الى جاهل مثله أو فاسق أو ضال مبتدع لأن متابعتهم منهى عنه والميل اليهم مبغوض فنشير الآن الروايات الواردة في ذمهم بالخصوص ٤٤ — كشكول الشيخ البهائي ره عن النبي (ص) لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم من أمتي اسمهم (الصوفية) ليسوا مني وانهم يهود أمتي يحلقون للذكر ويرفعون أصواتهم للذكر يظنون أنهم على طريق الابرار وهم أضل من الكفار وهم أهل النار لهم شهقة كشهقة الحمار قولهم قول الابرار وعملهم عمل الجهال وهم ينازعون العلماء ليس لهم ايمان وهم معجبون بأعمالهم ليس من عملهم الا التعب ٤٥ — وروى عن الامام الصادق عليه السلام بعد ما سئل عن قوم يقال لهم الصوفية فقال (ع) انهم أعدائنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون أقوام يدعون حبنا يميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون أنفسهم بلقبهم ويقولون بأقوالهم ألا فمن

مال اليهم فليس منا وانا برءاء منه ومن أنكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار والمنافقين .

٤٦ « حديقة الشيعة » في صحيحة ابن بزيع عن الرضا عليه السلام من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه أو قلبه فليس منا ومن أنكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله (ص) ، ورد في حق أبي هاشم الكوفي واضع هذا المذهب ٤٧ ـ سئل الصادق عن أبي هاشم الكوفي فقال عليه السلام انه فاسد العقيدة جدا وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوف وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة ٤٨ ـ حديقة الشيعة بسند ابن حمزة وسيد مرتضى من الشيخ المفيد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أنه قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليه السلام في مسجد النبي (ص) فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عظيمة عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في جانب مستديرة ثم أخذوا بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء الشيطان ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لراحة الاجسام ويتهجدون لصيد الانعام ويتجوعون عمرا حتى يديخوا للأيكاف حمرا لايهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا للالتباس واختلاس قلب الدفناس (أي الاحمق الدني) يكلمون الناس بآراءهم في الحب ويطرحونهم باضلالهم في الجب أورادهم الرقص والتصدية وأذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقد بهم الا الحمقاء فمن ذهب الى زيارة واحد منهم حيا أو ميتا فكأنما ذهب الى زيارة الشيطان وعبدة الاوثان ومن أعان أحدا منهم فكأنما أعان يزيد ومعاوية وأبا سفيان لعنهم الله فقال رجل من أصحابه وان كان معترفا بحقوقكم قال : فنظر اليه شبه المغضب وقال عليه السلام دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا أما تدري أنهم أخس الطوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغاير لطريقتنا وان هم الا نصارى ومجوس هذه الامة اولئك الذين

يجهدون في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون .

٤٩ « الحديقة » عن مؤلفه الشيخ احمد اردبيلي كما صرح باسمه في أحوال الصوفية عن ابن حمزة عن الشيخ المفيد ره عن الامام عليه السلام قال عليه السلام لا يقول بالتصوف أحد الا لخدعته أو ضلالته أو حماقته وأما من سمى نفسه صوفيا لتقيته فلا إثم عليه وبسند آخر وعلامته أن يكتفي بالتسمية ولا يقول بشيء من عقائدهم الباطلة .

٥٠ « الحديقة » عن مجموعة الورام عن رسول الله (ص) والبحار ١٧ ص ٢٧ عن رسول الله (ص) يا أبـا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون الفضل لهم بذلك على غيرهم أولئك يلعنهم ملائكة السماء والارض أقول أشار (ص) بقوله قوم يلبسون الصوف الى هذه الجماعة المبتدعة الضالة المضلة وأولهم أبو هاشم الكوفي أو الحسن البصري وتبعه سفيان الثوري الذي مر الحديث انه فاسد العقيدة وابتدع مذهبا يقال له التصوف وقد مر الحديث عن الكافي في إشكاله على الامام الصادق (ع) وقول الامام (ع) اسمع مني وع ما أقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة .

٥١ « الانوار النعمانية » عن السيد نعمة الله الجزائري قال ان الصوفية لما دخلوا على الامام الصادق وسفيان الثوري لابس الصوف الخشن والامام عليه السلام لابس الثياب الرقاق فقال له سفيان ان جدك أمير المؤمنين (ع) كان يلبس ماخشن من الثياب فلمَ لا تقتدي به فقال عليه السلام ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان في زمان الضيق ولم تسع الدنيـا على المسلمين كاتساعها في هذا الوقت ونحن قوم اذا وسع الله علينا وسعنا على أنفسنا واذا ضيق الله علينا ضيقنا على أنفسنا وان الله تعالى انما خلق الدنيا وما فيها للمؤمن لا للكافر لأنه لا قدر له عنده ولو كان علي عليه السلام في هذا العصر لما وسعه الا أن يسلك مثل ما سلك أهله لئلا يقال انه مراء ولئلا

يشتهر بثيابه ومأكله مع أن أميرالمؤمنين (ع) كان واليا ينبغي لوالي المسلمين أن يكون في المعاش كواحد من فقراء المسلمين وقد قيل له يا أمير المؤمنين(ع) انك تبيت جائعا ولك الملك فقال عليه السلام أخاف أن أشبع وواحد في اليمامة يبيت جائعا وحتى يسهل الفقر على أهله اذا نظروا الى الوالي مع ما هو عليه وأما أنا فلست بوالي والملك قد غصب منا فلو كنت واليا لا قتديت به ثم قال لسفيان الثوري : ادن مني فدنى منه فمد يده الى تحت ثياب سفيان فأخرج ثوبا حريرا كان سفيان لابسه تحت ثياب الصوف لرفاهية بدنه والثياب الصوف فوقه لخدع الناس ثم أخذ يد سفيان فقال انظر يا سفيان ما تحت ثيابي هذه الرقاق فنظر فاذا هو لابس ثوبا خشنا فقال عليه السلام يا سفيان هذا تواضعا لله تعالى وهذه الثياب الرقاق إظهار لنعمة الله تعالى .

٥٢ وعن « كشف الغمة » قريب منه الحديقة وسفينة البحار ج ٢ وشرح نهج البلاغة للخوئي ج ٦ص ٣٠٤ عن السيد المرتضى عن المفيد ره عن أحمد ابن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن أبيه محمد بن الحسن عن سعد ابن عبدالله الاشعري عن عبدالجبار عن أبي محمد الحسن العسكري (ع) قال يا أبا هاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة منكدرة السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة المؤمن بينهم محقر والفاسق بينهم موقر أمراؤهم جاهلون جائرون وعلمائهم الى أبواب الظلمة سائرون أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء وكل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يتميزون بين المخلص والمرتاب ولا يعرفون الضأن من الذئاب علماؤهم شرار خلق الله على وجه الارض لأنهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وأيم الله انهم من أهل العدول والتحرف يبالغون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا وان نالوا منصبا لم يشبعوا من الرشاء وان خذلوا عبدوا الله على الرياء ألا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن أدركهم فليحذرهم وليصن دينه وايمانه ثم قال يا أبا

هاشم هذا ما حدثني به أبي عن آبائه عن جعفر بن محمد (ع) وهو من أسرارنا فاكتمه الا عن أهله .

٥٣ « الكشكول » عن الشيخ البهائي عن النبي (ص) أنه قال لا تقوم الساعة على أمتي حتى يخرج قوم من أمتي يحلقون للذكر ويرفعون أصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريق ابراهيم بل هم أضل من الكفار ولهم شهقة كشهقة الحمار وقولهم كقول الفجار وعملهم عمل الجهال وهم ينازعون العلماء ليس لهم ايمان وهم معجبون بأعمالهم ليس لهم من عملهم الا التعب .

٥٤ « البحار ج ١٧ » عن أمير المؤمنين عليه السلام أن أبغض الخلائق الى الله رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام مبدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته .

٥٥ « البحار » دخل الصوفية على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان واعترضوا عليه (ع) وقالوا ان الامة تحتاج الى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض فأجاب (ع) أن يوسف (ع) كان نبيا يلبس أقبية الديباج المزرورة بالذهب ويجلس على متكات آل فرعون ويحكم ، انما يراد من الامام قسطه وعدله واذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد أنجز ان الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما ثم قرء (الاعراف ي ٣٢) قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيا ةالدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون

٥٦ « البرهان » عن الصادق عليه السلام ثمقال (ع) ان عبدالله بنعباس لما بعثه أمير المؤمنين (ع) الى الخوارج يوافقهم لبس أفضل ثيابه وتطيب بأفضل طيبة وركب أفضل مراكبه فخرج فوافقهم فقالوا : يابن عباس بيننا أنت أفضل الناس اذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق (س ٧ ي ٣١)

قال فألبس وأتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال .

٥٧ « تفسير البرهان » قال مر سفيان الثوري في مسجد الحرام فرأى أبا عبدالله عليه السلام وعليه أثواب كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولأوبخنه فدنا منه فقال يابن رسول الله : والله ما لبس رسول الله (ص) مثل هذا اللباس ولا علي (ع) ولا أحد من آباءك فقال له أبا عبدالله عليه السلام كان رسول الله (ص) في زمان قتر مقتر وكان يأخذه لقتره واقتاره ، وان الدنيا بعد ذلك أرخت غراليها (الغرل : العيش الواسع) وأحق أهلها بها أبرارها ثم تلا : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله عز وجل يا ثوري ما ترى عليَّ من ثوب انما لبسته للناس ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى وأخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا ثم قال هذا ألبسته لنفسي غليظا ، وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان أعلاه غليظا خشنا وداخل ذلك الثوب لين فقال : لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها ٥٨ ـ وقال ابن القداح كان أبو عبدالله عليه السلام متكئا على أبي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا أبا عبدالله انك من أهل بيت النبوة وكان أبوك وكان فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له أبو عبدالله : ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله اذا أنعم على عبده نعمة أحب أن يراها عليه ليس بها بأس ٥٩ ـ وقال الشامي مولى أبي الحسن (ع) قلت له جعلت فداك وما أعجب الى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويخشع فقال : أما علمت ان يوسف (ع) نبي ابن نبي كان يلبس أقبية الديباج مزررة بالذهب فكان يجلس في مجالس آل فرعون يحكم ، فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه ، وانما يحتاج من الامام (الى أن قال) اذا قال صدق واذا وعد أنجز واذا حكم عدل ان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا من حلال ، وانما حرم الحرام قل أو كثر وقد

قال الله : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق •

أقول أساس الاسلام على الوحدة كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة وكل أمة لهم توحيد الكلمة ووحدة العقيدة غلبت وظفرت وكل جماعة اختلفت انقرضت ولهذا أعداؤنا يوقعون بيننا العداوة والبغضاء باختلاف العقيدة والكلمة وايجاد الاحزاب المختلفة مع أن النبي الاعظم بلغ أمر الله وعين وصيه ونصبه علما في محضر الانصار والمهاجرين سبعين ألف بعد الامر بالاخوة والوحدة والنهي عن التحاسد والتباغض والتفرق مع ذلك أختلفت الامة بعده وكفّر كل طائفة طائفة أخرى فانظر اختلاف المذاهب الحنبلي والشافعي والمالكي والحنفي في الاصول والفروع كيف استحوذ الشيطان على أمة نبي واحد وقبلة واحدة وكتاب واحد وهو القرآن وانظر الى مؤلفات اخواننا أهل السنة وافتراءاتهم علينا مع أن نوعها من شأن الصوفية الذين رئيسهم أبو هاشم الكوفي والحسن البصري وسفيان الثوري وعباد بن كثير والغزالي ومحيي الدين ابن العربي وعبدالقادر الگيلاني وأمثالهم من أهل السنة وليسوا من الشيعة فانظر الى مؤلفات ابن تيمية وابن كثير وموسى جار الله وأمثالهم في حق الشيعة وكيف يكفرونهم مع أنهم آخذون الثقلين والعاملون بالكتاب والسنة ويقيمون الصلاة والجماعة ويصومون ويؤدون الزكاة ويحجون البيت ويعبدون الله مخلصا وقد مر في (شيع) فضل الشيعة وتصديق الاستاذ العلامة الشيخ محمود شلتوت وأكبر علماء دمشق العلامة الاستاذ الشيخ عبدالمحسن الأسطواني ، مذهب الشيعة فراجع •

ومؤسس أساس التصوف أبو هاشم الكوفي لأنه كان فاسد العقيدة فابتدع مذهب التصوف وجعله مفراً لعقيدته الفاسدة كما مر ومؤسس الشيخية والبابية والبهائية الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي وهذا الرجل ضل وأضل تلاميذه الثلاث الاول عليمحمد بن الميرزا رضا شيرازي وقد أحدث هذا فتنا منها (البابية والبهائية) التي أفسدت قلوب العوام

والشبان بل بعض أمراءعصرنا ، وسخر في ترويج باطله أراذل الناس وسفهاءهم منهم حسينعلي المازندراني وهو أحد تلاميذ الرشتي ، وأضرم الرجل نار فتنة البهائية بعد أن لقب نفسه بـ (بهاء الله) وروجها بعده ابنه (عباس أفندي) الذي كان يسكن (حيفا وعكا) من بلاد فلسطين وبعد دخوله النار قام مقامه حفيده من ابنته (شوقي أفندي) ومنهم يحيى علي المازندراني وهو أخو حسينعلي المازندراني وقد سجر نار فتنة (الأزلية) وسمى نفسه (صبح الازل)

الثالث من تلاميذ السيد كاظم الرشتي كريم خان بن ابراهيم خان الكرماني الذي روج مذهب الشيخية والكشفية والركنية وخلف ابنه محمد خان ثم ابنه زين العابدين خان ثم أبو القاسم خان ثم من تبعهم من الشيخية هذا مختصر ترجمة سفهاء الامة ولصوص الشريعة فمن أراد التفصيل فليراجع هدى المنصفين وحديقة الشيعة وسفينة البحار وغيرها •

٦٠ « الخصال للصدوق » قال رسول الله (ص) ان أمة عيسى (ع) افترقت بعده على احدى وسبعين فرقة فرقة منها ناجية وسبعون في النار وافترقت أمة عيسى (ع) بعده على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية واحدى وسبعون في النار ، وان أمتي ستفترق بعدي على ثلاثة وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية واثنان وسبعون في النار وفي رواية قال أمير المؤمنين عليه السلام يارسول الله وما الناجية فقال : المتمسك بما أنت عليه وأصحابك •

٦١ « المحاسن » عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله تبارك وتعالى (المائدة ي ٣٥) من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحي الناس جميعا : فقال من أخرجها من ضلال الى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها •

٦٢ « البحار » عن الصادق عليه السلام قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه

الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها ومن حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا ، ثم أنه فكر وقال : ابتدعت دينا ودعوت الناس ما أرى لي توبة الا أن آتي من دعوته اليه فارده عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنـه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا أحلها حتى يتوب الله عز وجل علي ، فأوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء قل لفلان بن فلان وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه ٦٣ — وقال رسول الله (ع) انما أخاف على أمتي ثلاثا شحا مطاعا وهوى متبعا واماما ضالا ، أقول ان أئمة الصوفية والركنية والبهائية والوهابيـة وغيرهم من فرق الضلالة وأهل البدع ضلوا وأضلوا الناس اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط علي وأولاده المعصومين عليهم السلام •

٦٤ « العيون ج ٢/٣٣ » قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل غافر كل ذنب الا من أحدث دينا أو أغصب أجيرا أجره أو رجل باع حرا •

وقد صنف الغزالي إحياء العلوم على آراء المتصوفة فراجع حتى يتبين لك آراءهم الفاسدة وأعمالهم المخالفة للشرع المبين ولا ينقضي تعجبي ممن يروي هذه الحكايات الباردة الفاسدة المخالفة للدين وأحكامه كيف يكون حجـة الاسلام •

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لولايـة أمير المؤمنين سيد الوصيين وأولاده المعصومين عليهم صلوات الله الى يوم الدين قد تم الكتاب الموسوم بـ (سفهاء الأمة) بيد مؤلفه الفاني محمد علي بن حسين بن علي الرباني في جوار مولانا أمير المؤمنين عليه وعلى عترته السلام في سنة ١٣٨٣ •

باب ٧٥ ما ورد في الصوم

« البقرة ١٨٤ » يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون •

١ « الكافي ج ٦٢/٤ » قال النبي (ص) لأصحابه ألا أخبركم بشيء ان أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ، قالوا بلى قال : الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره ، والحب في الله والموازرةعلى العمل الصالح يقطع دابره ، والاستغفار يقطع وتينه (الوتين : عرق في القلب) ولكل شيء زكاة وزكاة الابدان الصيام ٢ ــ وقال أبو عبدالله عليه السلام قال أبي ان الرجل ليصوم يوما تطوعا يريد ما عند الله فيدخله الله به الجنة ٣ ــ وعنه عليه السلام قال ان الله يقول الصوم لي وأنا أجزي عليه ٤ ــ وعنه (ع) في قول الله عز وجل (البقرة ٤٥) واستعينوا بالصبر ، قال الصبر الصيام ٥ ــ وقال اذا نزلت بالرجل النازلة والشديدة فليصم فان الله يقول :واستعينوا بالصبر يعني الصيام ٦ ــ وقال أبو عبدالله عليه السلام من صام لله يوما في شدة الحر فأصابه ظمأ وكل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى اذا أفطر قال الله له ما أطيب ريحك وروحك ، ملائكتي اشهدوا أني قد غفرت له ٧ ــ وقال (ص) ان الله وكل ملائكته بالدعاء للصائمين ، وقال أخبرني جبرئيل عن ربه أنه قال ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي الا استجبت لهم فيه ٨ وقال الصادق عليه السلام نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ٩ ــ وقال أبو الحسن عليه السلام قيلوا فان الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه ١٠ ــ وقال الصادق عليه السلام للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه ١١ ــ وقال (ع) اذا رأى الصائم قوما يأكلون أو رجلا يأكل سبحت كل شعرة منه ١٢ ــ وعنه عليه السلام قال أوحى الله الى موسى (ع) مايمنعك من مناجاتي فقال يارب أجلك عن المناجاة لخلوف فم الصائم فأوحى الله اليه يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك •

١٣ « الوسائل ج ٤/٢٩٢ » عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ثلاث يذهبن البلغم ويزدن في الحفظ ، السواك ، والصوم ، وقرائة القرآن ١٤ — وقال رسول الله (ص) من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة ١٥ — وعن الصادق عليه السلام قال نوم الصائم عبادة ، وصمته تسبيح ، وعمله متقبل ، ودعاؤه مستجاب ١٦ — وقال النبي (ص) ان قوة المؤمن في قلبه ، ألا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن ، نحيف الجسم ، وهو يقوم الليل ويصوم النهار ١٧ — وقال (ص) ان للجنة بابا يدعى الريان لا يدخل منه الا الصائمون ١٨ — وقال (ص) من صام يوما تطوعا فلو أعطي ملؤ الارض ذهبا ماوفي أجره دون يوم الحساب ١٩ — وقال (ص) قال الله عز وجل كل أعمال ابن آدم بعشرة أضعافها الى سبعمائة ضعف الا الصبر فانه لي وأنا أجزي به فثواب الصبر مخزون في علم الله والصبر الصوم ٢٠ — وعن الرضا (ع) قال ان الصائم لا يجري عليه القلم حتى يفطر مالم يأت بشيء ينقض صومه ، وان الحاج لا يجري عليه القلم حتى يرجع مالم يأت بشيء يبطل حجه ٢١ — وعن الصادق عليه السلام أن الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة ، وتدعو له الملائكة حتى يفطر ٢٢ — وعن النبي (ص) قال ان على كل شيء زكاة ، وزكاة الاجساد الصيام ٢٣ — وقال (ص) يا معشر الشباب عليكم بالباه فان لم تستطيعوه فعليكم بالصيام فانه وجاءه ٢٤ — وقال (ص) لعثمان بن مظعون لما أراد الاختصاء والسياحة : خصاء أمتي الصيام .

٢٥ — وعن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئا من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا ، قال يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة فان العمل يوم الجمعة يضاعف . أقول كل عمل يوم الجمعة يضاعف أجره لفضله ومايدل على النهى عن الصوم يوم الجمعة محمول على التقية .

٢٦ « الفقيه ج ٢/٤٤ » قال رسول الله (ص) الصائم في عبادة وان كان

نائما على فراشه مالم يغتب مسلما ٢٧ ـ وقال الصادق عليه السلام من تطيب بطيب أول النهار وهو صائم لم يفقد عقله ٢٨ ـ وقال رسول الله (ص) من صام يوما تطوعا أدخله الله الجنة ٢٩ ـ وكتب الرضا عليه السلام الى محمد ابن سنان في جواب مسائله : علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا صابرا ، ويكون ذلك دليلا له على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات ، واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة .

٣٠ « البحار ج ٢٠/٦٥ » قال رسول الله (ص) للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة يوم القيامة ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٣١ ـ وقال (ص) صوموا تصحوا ٣٢ (روضة الواعظين ٣٧٣) قال الصادق عليه السلام الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه .

٣٣ « الفقيه ج ٢/٥٢ » عن الكاظم عليه السلام قال من صام أول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا ، فان صام التسع كتب الله له صوم الدهر ٣٤ ـ وقال الصادق عليه السلام صوم يوم التروية كفارة سنة ويوم عرفة كفارة سنتين ٣٥ ـ وقال عليه السلام صوم غدير خم كفارة ستين سنة .

٣٦ « الوسائل ج ٤/٣١٠ » قال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر ، وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ٣٧ ـ وعن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن النبي (ص) قال دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها البله يعني بالبله المتغافل عن الشر العاقل في الخير ، والذين يصومون ثلاثة أيام من كل شهر ٣٨ ـ وعنه عليه السلام صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ،

وصيامه يعدل عند الله في كل عام مائة حجة ومائة عمرة اه •

٣٩ وعن الصادق عليه السلام من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له صيام سبعين سنة •

صوم أيام البيض

٤٠ « علل الشرايع ج ٢/٦٧ » عن النبي (ص) قال ان آدم لما عصى ربه ناداه مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جواري فانه لا يجاورني أحد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله اليه جبرئيل فأهبطه الى الارض مسودا فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يارب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا فنادى مناد من السماء أن صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي يوم الخامس عشر بالصيام فصام فأصبح وقد ذهب السواد كله فسميت أيام البيض للذي رد الله فيه على آدم بياضه ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكأنما صام الدهر وقد مر في (شهر) كثير من الاحاديث الواردة في الصوم •

٤١ « عيون الاخبار ج ٢/٣٦ » قال رسول الله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا أعطي ثواب عشرة أيام غز زهر ، لا تشاكل أيام الدنيا •

الصوم على اربعين وجه

٤٢ « الكافي ج ٤/٨٣ » عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال لي يوما : يا زهري من أين جئت فقلت من المسجد ، قال فيم كنتم قلت تذاكرنا أمر الصوم فاجتمع رأيي ورأي أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب الا صوم شهر رمضان فقال يا زهري ليس كما قلتم الصوم على أربعين وجها فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشرة أوجه منها صيامهن حرام ، واربعة عشر منها صاحبها بالخيار ان شاء صام وان شاء أفطر

وصوم الاذن على ثلاثة أوجه ، وصوم التأديب ، وصوم الاباحة ، وصوم السفر والمرض قلت جعلت فداك فسرهن لي قال أما الواجبة :

١ ـ فصيام شهر رمضان ٢ ـ وصيام شهرين متتابعين لمن أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا ٣ ـ وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله تبارك وتعالى : ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الى قوله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ٤ ـ وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار ، لمن لم يجد العتق واجب قال الله تبارك وتعالى : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ، ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا ٥ ـ وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام قال الله تبارك وتعالى : فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع وليس به متفرق ٦ ـ وصيام أذى الحلق حلق الرأس واجب ، قال الله تبارك وتعالى : فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو نفقة أو نسك فصاحبها فيها بالخيار ، فان صام صام ثلاثا ٧ ـ وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى قال الله تبارك وتعالى : فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ٨ ـ وصوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى : ومن قتله منكم متعمدا فجزاء ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ثم قال : أوتدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري قلت : لا أدري قال : يقوّم الصيد قيمة ثم تفض (أي تقسم) تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر أصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما ٩ ـ وصوم النذر واجب ١٠ ـ وصوم الاعتكاف واجب وأما الصوم الحرام ١ ـ فصوم يوم الفطر ٢ ـ ويوم الاضحي ٥ ـ وثلاثة أيام من أيام التشريق

(يوم ١١و١٢و١٣ من ذى الحجة) ٦ ـ وصوم يوم الشك أمرنا به ونهينا عنه أمرنا أن يصومه من شعبان ونهينا أن ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الذي شك فيه الناس قلت : جعلت فداك فان لم يكن صام من شعبان شيئا كيف يصنع قال : ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فان كان من شهر رمضان أجزي عنه ، وان كان من شعبان لم يضره قلت : وكيف يجزي صوم تطوع عن فريضة فقال : لو أن رجلا صام يوما من شهر رمضان تطوعا وهو لايدري ولا يعلم أنه من شهر رمضان ثم علم بعد ذلك أجزأ عنه لأن الفرض انما وقع على اليوم بعينه ٧ ـ وصوم الوصال حرام ٨ ـ وصوم الصمت حرام ٩ ـ وصوم النذر للمعصية حرام ١٠ ـ وصوم الدهر حرام .

وأما الصوم الذي صاحبه بالخيار ١ ـ فصوم يوم الجمعة ٢ والخميس ٣ ـ والاثنين ٤ ـ وصوم أيام البيض (يوم ١٣و١٤و١٥ من كل شهر) ١٢ـ وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان ١٣ ـ ويوم عرفة ١٤ ـ ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه فيه بالخيار ان شاء صام وان شاء أفطر وأما صوم الإذن ١ ـ فان المرأة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها ٢ ـ والعبد لا يصوم تطوعا الا باذن سيده ٣ ـ والضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه قال رسول الله (ص) : فمن نزل على قوم فلا يصومن تطوعا الا باذنهم وأما صوم التأديب ١ ـ فانه يؤمر الصبي اذا راهق بالصوم تأديبا (راهق الغلام :قارب الحلم والبلوغ) وليس بفرض ٢ ـ وكذلك من أفطر لعلة من أول النهار ثم قوي بعد ذلك أمر بالامساك بقية صومه تأديبا وليس بفرض ٣ ـ وكذلك المسافر اذا أكل من أول النهار ثم قدم أهله أمر بالامساك بقية يومه تأديبا وليس بفرض وأما صوم الاباحة فمن أكل أو شرب ناسيا أو تقيأ من غيرتعمد فقد أباح الله ذلك له واجزأ عنه صومه ، وأما صوم السفر والمرض فان العامة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال آخرون لا يصوم وقال قوم انشاء صام وان شاء أفطر ، وأما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا ، فان صام في

السفر أو في حال المرض فعليه القضاء فان الله عز وجل يقول (البقرة ١٨٧) فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فهذا تفسير الصيام •

فروع فى الصوم

٤٣ « الوسائل ج ٤/٣٨٣ » ان رسول الله (ص) نهى عن صيام ستة أيام ، يوم الفطر ، ويوم الشك ، ويوم النحر ، وأيام التشريق أقول مراده (ص) من يوم الشك اذا صام بقصد شهر رمضان وأما اذا قصد آخر شعبان فهو مستحب كما مر عن علي بن الحسين في حديث الزهري قال عليه السلام يوم الشك أمرنا بصيامه ونهينا عنه أمرنا أن يصومه الانسان على أنه من شعبان ونهينا عن أن يصومه على أنه من شهر رمضان وهو لم ير الهلال ، كما ان المراد من حرمة الصوم أيام التشريق مخصوصة لمن كان في مكة بمنى وأما أهلساير البلدان فلا بأس به كما ورد عن الصادق عليه السلام من التفصيل

٤٤ « الوسائل ج ٤/٣٨٥ » عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صيام أيام التشريق فقال أما بالامصار فلا بأس به وأما بمنى فلا ٤٥ ـ وقال عليه السلام انما نهى رسول الله (ص) عن صيامها بمنى فأما بغيرها فلا بأس ٤٦ ـ وقال النبي (ص) ليس للمرأة أن تصوم تطوعا الا باذن زوجها أقول يحمل النفي على الكراهة لما ورد عن علي بن جعفر عن أخيه ٤٧ ـ وقال سألته عن المرأة تصوم تطوعا بغير اذن زوجها قال لا بأس أقول جواز صومها مع الكراهة انما كان فيما لا يزاحم حق الزوج والا فلا يجوز الا باذنه ٤٨ ـ وقال النبي (ص) اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم ، ولا ينبغي للضيف أن يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ، ولا ينبغي لهم أن يصوموا الا باذن الضيف لئلا يحشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لهم •

٤٩ « الكافي ج ٤/١٥١ » قال رسول الله (ص) من فقه الضيف أن لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ، ومن طاعة المرأة لزوجها أن لا تصوم تطوعا

الا باذنه وأمره ومن صلاح العبد وطاعته ونصحه لمولاه أن لا يصوم تطوعا الا باذن مولاه وأمره ، ومن بر الولد أن لا يصوم الا باذن أبويه وأمرهما ، والا كان الضيف، جاهلا ، وكانت المرأة عاصية وكان العبد فاسقا عاصيا وكان الولد عاقا .

٥٠ « التهذيب ج ٤/١٩٤ » عن الصادق عليه السلام قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم اني نذرت للرحمان صوما أي صمتا ، فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا قال وسمع رسول الله (ص) امرأة تساب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله (ص) بطعام فقال لها : كلي فقالت اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ، ان الصوم ليس من الطعام والشراب ٥١ ــ وقال الصادق عليه السلام اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدد أشياء غير هذا قال ولا يكون يوم صومك كيوم فطرك ، وقد مر في (شعر) كراهة الشعر للصائم وفي الليل .

نوادر الصوم

٥٢ « الكافي ج ٤/١٠١ » عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن رجل نسي فأكل وشرب ثم ذكر قال لا يفطر انما هو شيء رزقه الله فليتم صومه ٥٣ ــ وقال عليه السلام في الصائم يتمضمض قال لا يبلع ريقه حتى يبزق ثلاث مرات ٥٤ ــ وعن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام في الصائم يتوضأ للصلاة فيدخل الماء حلقه فقال ان كان وضوؤه لصلاة فريضة فليس عليه شيء وان كان وضوؤه لصلاة نافلة فعليه القضاء ٥٥ ــ وعنه عليه السلام قال اذا تقيأ الصائم فقد أفطر ، وان ذرعه من غير أن يتقيأ فليتم صومه (ذرعه : سبقه وغلب عليه) ٥٦ ــ وعن عمار بن موسى عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن الرجل يخرج من جوفه القلس حتى يبلغ الحلق ثم يرجع الى جوفه وهو صائم قال ليس بشيء ٥٧ (الفقيه ج٤) وصايا النبي (ص) يا علي الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة .

٥٨ ـ وعن سماعة قال سألته عن القلس وهي الجشاة يرتفع الطعام من جوف الرجل من غير أن يكون تقيأ وهو قائم في الصلاة قال : لا ينقض ذلك وضوئه ولا يقطع صلاته ولا يفطر صيامه ٥٩ ـ وعن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الصائم يشتكي أذنه يصب فيها الدواء قال لا بأس به ٦٠ ـ وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في الصائم يكتحل قال لا بأس ليس بطعام ولا شراب .٦١ ـ وكان أبو عبدالله عليه السلام اذا صام تطيب بطيب ويقول : الطيب تحفة الصائم ٦٢ ـ وقال عليه السلام لا بأس بأن يزدرد الصائم نخامته ٦٣ ـ وعن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال يشرب بقدر ما يمسك به رمقه ولا يشرب حتى يروي ٦٤ ـ وقال الباقر عليه السلام الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر رمضان لأنهما لا تطيقان الصوم وعليهما أن يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من الطعام وعليهما قضاء كل يوم أفطرتا فيه تقضيانه بعد .

٦٥ « الكافي ج٤ /١١٨ » عن عمر بن أذينة قال كتبت الى أبي عبدالله عليه السلام أسأله ما حد المرض الذي يفطر فيه صاحبه والمرض الذي يدع صاحبه الصلاة قائماً قال : بل الإنسان على نفسه بصيرة ، وقال ذاك اليه هو أعلم بنفسه ٦٦ ـ وعنه (ع) قال الصائم اذا خاف على عينيه من الرمد أفطر ٦٧ ـ وعن عمار بن موسى عن أبي عبدالله (ع) في الرجل يجد في رأسه وجعاً من صداع شديد هل يجوز له الإفطار قال اذا صدع صداعاً شديداً واذا حم حمى شديدة واذا رمدت عيناه رمداً شديداً فقد حل له الإفطار ٦٨ ـ وعنه عليه السلام قال اشتكت أم سلمة عينها في شهر رمضان فأمرها رسول الله (ص) أن تفطر ، وقال عشاء الليل لعينك ردي ٦٩ ـ وعن محمد بن مسلم عن الباقر والصادق عليهما السلام قال سألتهما عن رجل مرض فلم يصم حتى أدركه رمضان آخر فقالا إن كان برء ثم توانى قبل أن يدركه رمضان الآخر صام

الذي أدركه وتصدَّق عن كل يوم بمدٍّ من طعام على مسكين وعليه قضاؤه ، وإن كان لم يزل مريضاً حتى أدركه رمضان آخر صام الذي أدركه وتصدَّق عن الأول لكل يوم مداً على مسكين وليس عليه قضاؤه ٧٠ — وعن سماعة ابن مهران عن أبي عبدالله (ع) في قوله الصائم بالخيار الى زوال الشمس قال ذلك في الفريضة فأما النافلة فله أن يفطر أيَّ ساعة شاء إلى غروب الشمس ٧١ — وعن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله (ع) عن المرأة تقضي شهر رمضان فيكرهها زوجها على الإفطار فقال لا ينبغي له أن يكرهها بعد الزوال ٧٢ — وعن بريد العجلي عن الباقر (ع) في رجل أتى أهله في يوم يقضيه من شهر رمضان قال إن كان أتى أهله قبل زوال الشمس فلا شيء عليه إلا يوم مكان يوم ، وإن كان أتى أهله بعد زوال الشمس فإن عليه أن يتصدق على عشرة مساكين فإن لم يقدر صام يوماً مكان يوم وصام ثلاثة أيام كفارة لما صنع ٧٣ — وعن الكناني قال سألت أبا عبدالله (ع) عن رجل عليه من شهر رمضان أيام أيتطوع ، فقال لا حتى يقضي ما عليه من شهر رمضان ٧٤ — وعن حفص بن البختري عن أبي عبدالله (ع) في الرجل يموت وعليه صلاة أو صيام قال يقضي عنه أولى الناس بميراثه قلت فإن كان أولى الناس به امرأة فقال لا إلا الرجال أقول يجب على أكبر أولاد الميت أن يقضي عن أبيه صلاته وصيامه لقول العسكري (ع) يقضي عنه أكبر وليّه .

٧٥ « الكافي ج٤ /ص ١٢٧ » عن الصادق (ع) قال الصائم في السفر في شهر رمضان كالمفطر فيه في الحضر ثم قال إن رجلاً أتى النبي فقال يا رسول الله أصوم شهر رمضان في السفر فقال لا فقال يا رسول الله إنه عليَّ يسير فقال رسول الله (ص) إن الله تصدق على مرضى أمتي ومسافريها بالافطار في شهر رمضان أيعجب أحدكم لو تصدَّق بصدقة أن ترد عليه ٧٦ — وقال الصادق (ع) من سافر قصَّر وأفطر إلا أن يكون رجلا سفره الى صيد أو في معصية الله أو رسولاً لمن يعص الله أو في طلب شحناء أو سعاية ضرر على قوم

مسلمين ٧٧ — وعنه (ع) اذا خرج الرجل في شهر رمضان بعد الزوال أتم الصيام فاذا خرج قبل الزوال أفطر ٧٨ — وعن الحلبي عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن امرأة أصبحت صائمة فلما ارتفع النهار أو كان العشيء (أى ما بعد الزوال) حاضت أتفطر قال نعم وإن كان وقت المغرب فلتفطر قال وسألته عن امرأة رأت الطهر في أول النهار من شهر رمضان فتغتسل ولم تطعم فما تصنع في ذلك اليوم قال تفطر ذلك اليوم فانما فطرها من الدم ٧٩ — وعن ابراهيم بن عبدالحميد عن الرضا (ع) قال سألته عن الرجل يجعل لله عليه صوم يوم مسمىً قال يصومه أبداً في السفر والحضر ٨٠ — وعن داود الرقي قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً ٨١ - وعن الرازي عن أبي جعفر الثاني (ع) قال قلت له جعلت فداك ما تقول في الصوم فإنه قد روي انهم لا يوفقون الصوم فقال أما إنه قد أجيب دعوة الملك فيهم قال فقلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين (ع) أمر الله ملكاً ينادي أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا لفطر (لعله لاشتباه الهلال عليهم أو الجهل بمسائله) وفي حديث آخر لا وفقكم الله لأضحى ولا لفطر ، فيتعين المعنى الأول وهو اشتباه الهلال .

ما يمسك عنه الصائم

٨٢ « التهذيب ج ٤/٢٠٢ » عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا يضر الصائم ما صنع اذا اجتنب ثلاث خصال ، الطعام والشراب والنساء ، والإرتماس في الماء ، نقله في الفقيه أربع خصال ٨٣ وقال الصادق (ع) لا يرمس الصائم ولا المحرم رأسه في الماء ٨٤ وقال أبو الحسن عليه السلام الصائم لا يجوز له أن يحتقن ٨٥ وعن عبدالله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبدالله (ع) الرجل يجنب في شهر رمضان ثم يستيقظ ثم ينام حتى يصبح قال يتم صومه ويقضي يوماً آخر ، وإن لم يستيقظ حتى يصبح أتم

يومه وجاز له •

٨٦ « الفقيه ج ٢/٦٧ » عن الصادق (ع) قال إن الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام يفطر الصائم •

٨٧ « الفقيه ج٢ /٧٠ » وقد سئل النبي (ص) عن الرجل يقبل إمرأته وهو صائم قال هل هي إلا ريحانة يشمها ٨٨ ــ وقال أمير المؤمنين (ع) أما يستحيي أحدكم ألا يصبر يوماً الى الليل إنه كان يقال إن بدو القتال اللطام

٨٩ « الوسائل ج٤ /٢٥ » عن عبدالرحمان بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل يعبث بامرأته حتى يمني وهو محرم من غير جماع أو يفعل ذلك في شهر رمضان فقال عليهما جميعاً الكفارة مثل ما على الذي يجامع ٩٠ ــ وعن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبدالله رجل صائم ارتمس في الماء متعمداً عليه قضاء ذلك اليوم قال : ليس عليه قضاؤه ولا يعودن أقول الارتماس في الماء للصائم حرام ولكن لا يبطل صومه لما مرّ من قوله (ع) ليس عليه قضاؤه ٩١ ــ وعن ابراهيم بن ميمون قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان فنسي أن يغتسل حتى تمضي بذلك جمعة أو يخرج شهر رمضان قال عليه قضاء الصلاة والصوم •

أقول وجوب القضاء ما لم يغتسل غسل الجمعة وأما اذا اغتسل غسل الجمعة فيكتفي بقضاء الصوم والصلاة الى يوم الجمعة وأما بعده فلا يجب لكفاية غسل الجمعة عن الجنابة ٩٢ ــ روى الصدوق في الفقيه أن من جامع في أول شهر رمضان ثم نسي الغسل حتى خرج شهر رمضان أن عليه أن يغتسل ويقضي صلاته وصومه إلا أن يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلاته وصيامه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك ، ويأتي تمام الكلام في (غسل) إن شاء الله تعالى •

باب ٧٦ ما ورد في الضحك

« التوبة ٩/٨٣ » فليضحكوا قليـــلا وليبكوا كثيرا جزاءاً بما كانوا

يكسبون (س ٨٣ي ٢٩) ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وفي الآية (٣٤) فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون .

١ « البحار ج١٥/٢٥٩ » قال رسول الله (ص) كثرة المزاح تذهب بماء الوجه ، وكثرة الضحك تمحو الايمان ، وكثرة الكذب تذهب بالبهاء ٢ ـ وقال الصادق عليه السلام ثلاث فيهن المقت من الله نوم من غير سهر ،وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع ٣ (القدسي) يابن آدم أجلك يضحك بأملك وقضائي يضحك من حذرك وتقديري يضحك من تدبيرك وآخرتي يضحك من دنياك وقسمتي يضحك من حرصك .

٤ « التحف ٤٨٦ » قال العسكري عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك ٥ ـ وقال عليه السلام من الجهل الضحك من غير عجب ٦ ـ وقال الصادق عليه السلام ضحك المؤمن تبسم .

٧ « الكافي ج ٢/٦٦٣ » قال الصادق عليه السلام ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح ٨ ـ وقال عليه السلام كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الملح الماء ٩ ـ وقال عليه السلام القهقهة من الشيطان ١٠ ـ وقال الباقر عليه السلام اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني ١١ ـ وقال أبو الحسن الاول عليه السلام كان يحيى بن زكريا(ع)يبكي ولا يضحك وكان عيسى بن مريم (ع) يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى (ع) أفضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام .

١٢ « السفينة ٧١ » قال النبي (ص) من ضحك على جنازة أهانه الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولا يستجاب دعاؤه ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه الوزر مثل جبل أحد ومن ترحم عليهم نجا من النار ١٣ ـ وعن المفضل قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير ألم فقال يا مفضل مامن طفـل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا أقبل اليه حتى اذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب

عنه وضرب على قلبه بالنسيان •

١٤ « الوسائل ج ٥/٤٧٨ » قال الصادق عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان رسول الله (ص) يداعب الرجل يريد أن يسره ١٥ ــ وقال عليه السلام كم‌ممن كثر ضحكه لاغيا يكثر يوم القيامة بكاؤه ، وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيامة في الجنة ضحكه وسروره ١٦ ــ وقال داود لسليمان عليهما السلام يابني إياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تترك الرجل فقيرا يوم القيامة ١٧ (غرر الحكم) قال علي عليه السلام من كثر ضحكه قلت هيبته ١٨ ــ وقال عليه السلام من كثر ضحكه مات قلبه •

باب ٧٧ ما ورد في الضرر

« البقرة ٢٣٣ » وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضارّ والدة بولدها ولا مولود له بولده •

١ « تفسير البرهان » عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه مماتقبله امرأة أخرى ان الله يقول : لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك ، انه نهى أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان أرادا الفصال قبل ذلك عن تراض منهما كان حسنا والفصال هو الفطام •

٢ « الكافي ج ٥/٢٩٣ » عن الصادق عليه السلام في رجل شهد بعيرا مريضا وهو يباع فاشتراه رجل بعشرة دراهم فجاء وأشرك فيه رجلا بدرهمين بالرأس والجلد فقضى ان البعير برىء فبلغ ثمنه دنانير فقال : لصاحب الدرهمين خذ خمس ما بلغ فأبى قال أريد الرأس والجلد فقال ليس له ذلك هذا الضرار وقد أعطي حقه اذا أعطي الخمس ٣ ــ وعنه عليه السلام قال قضى رسول الله

صلى الله عليه وآله بين أهل المدينة في مشارب النخل أنه لا يمنع نفع الشيء وقضى بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء وقال لاضرر ولا ضرار ٤ ـ وقال النبي (ص) لسمرة انك رجل مضار ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن أقول قد مر في (سمر) قضية سمرة بن جندب لعنه الله .

٥ « النهج » قال أمير المؤمنين عليه السلام لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض ٦ (الكافي ج ٢/١٣١) قال رسول الله (ص) ان في طلب الدنيا إضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة إضرارا بالدنيا فأضروا بالدنيا فانها أولى بالإضرار أقول يأتي في (ضمن) ما يناسب الباب .

باب ٧٨ ما ورد في المستضعف

«النساء٩٧» إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا*فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً

١ « الكافي ج٢ /٤٠٤ » عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر فيكفر ، ولا يهتدي سبيلا الى الايمان ، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع أن يكفر ، فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم ٢ ـ وقال الصادق عليه السلام من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف .

٣ « البحار ج ١٩/١٥ » عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الناس على ست فرق مستضعف ومؤلف ومرجيء ومعترف بذنبه وناصب ومؤمن

٤ « معاني الاخبار ٢٠٠ » قال الصادق عليه السلام ان المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضا ومن لم يكن من أهل القبلة ناصبا فهو مستضعف ٥ ـ وعن عمرو بن اسحاق قال سئل أبو عبدالله عليه السلام ما حد المستضعف الذي ذكره الله قال من لا يحسن سورة من القرآن وقد خلقه الله خلقة ما ينبغي له أن لا يحسن ٦ ـ وعن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال

سألته عن المستضعفين فقال : البلهاء في خدرها ، والخادم تقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له ، والكبير الفاني والصبي الصغير ، هؤلاء المستضعفون وأما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشرى والبيع لا تستطيع أن تغبنه في شيء ، تقول هذا مستضعف ، لا ولا كرامة (جلبه : ساقه ، وأجلب لأهله : كسب ، الجلب ما تجلبه من بلد الى بلد) •

باب ٧٩ ما ورد في الاضلال

« النحل ١٦/٢٥» ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة من أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون (المائدة ٣٥) من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا

١ « البحار ج٢/١٩ » قال الصادق عليه السلام لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها الا كان له مثل أجر من أخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من أخذ بها •

٢ « المحاسن ٢٧ باب ٦ » قال الباقر عليه السلام من استن بسنة عدل فاتبع كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن استن بسنة جور فاتبع كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ٣ — وقال عليه السلام من علم باب هدى كان له أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم ، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم •

٤ « المحاسن ٢٠٧ » قال الصادق عليه السلام كان رجل في الزمان الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها فطلبها حراما فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال يا هذا قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من الحرام فلم تقدر عليها ، أفلا أدلك على شيء يكثر به دنياك ويكثر به تبعك قال نعم قال تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه وأصاب من

الدنيا ثم انه فكر وقال ما صنعت شيئا ابتدعت دينا ودعوت الناس اليه ، ما أرى لي توبة الا أن آتي من دعوته اليه فأرده عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول : ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته كذبا فجعلوا يقولون له كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فأوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه فقال لا أحلها حتى يتوب الله علي فأوحى الله الى نبي من أنبيائه أن قل لفلان بن فلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه ٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من مشى الى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الاسلام .

٦ « البحار ج ٢١/٢ » عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال لم يقتلها أو أنجاها من غرق ، أو حرق أوأعظم من ذلك كله يخرجها من ضلالة الى هدى ، قد مر في (صوف) ويأتي في (علم وهدي) ما يناسب الباب .

باب ٨٠ ما ورد في الضمان

« يوسف ٧٢ » ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم .

١ « الكافي ج ٥ /٢٣٨ » قال الصادق عليه السلام صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان وقال اذا هلكت العارية عند المستعير لم يضمنه الا أن يكون قد اشترط عليه ٢ ـ وقال عليه السلام لا يضمن العارية الا ان يكون قد اشترط فيها ضمانا الا الدنانير فانها مضمونة وان لم يشترط فيها ضمانا ٣ ـ وعن زرارة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام العارية مضمونة فقال جميع ما استعرته فتوى لا يلزمك تواه الا الذهب والفضة فانهما يلزمان الا أن يشترط عليه أنه متى ماتوى لم يلزمك تواه وكذلك جميع ماستعرت فاشترط عليك لزمك والذهب والفضة لازم لك وان لم يشترط عليك ٤ ـ وقال الصادق عليه السلام في الرجل يعطي الرجل المال فيقول له ائت أرض كذا

وكذا ولا تجاوزها واشتر منها قال فان جاوزها وهلك المال فهو ضامن وان اشترى متاعا فوضع فيه فهو عليه وان ربح فهو بينهما ٥ ــ عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن القصّار يفسد قال كل أجير يعطى الاجر على أن يصلح فيفسد فهو ضامن ٦ ــ وعنه عليه السلام قال كان أميرالمؤمنين يضمّن القصار والصباغ والصائغ احتياطا على أمتعة الناس وكان لا يضمن من الغرق والحرق والشيء الغالب واذا غرقت السفينة وما فيها فأصابه الناس فما قذف به البحر على ساحله فهو لأهله وهم أحق به ، وما غاص عليه الناس وتركه صاحبه فهو لهم .

أقول هذا الحديث يدل على أن ما يفسد باختيار الصانع فهو ضامن وما لم يكن باختياره كالغرق والحرق والسرقة والظالم المتعدي فليس عليه ضمان ويدل على أنه كل شيء أعرض عنه صاحبه وتركه فهو مباح فيجوز أخذه والتصرف فيه .

٧ « الكافي ج٥ /٢٤٢ » عن الكاهلي عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن القصار يسلم إليه الثوب واشترط عليه أن يعطي في وقت قال اذا خالف الوقت وضاع الثوب بعد الوقت فهو ضامن ٨ ــ وعن اسماعيل بن أبي الصباح عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن الثوب أدفعه الى القصّار فيحرقه قال أغرمه فانك إنما دفعته اليه ليصلحه ولم تدفعه اليه ليفسده ٩ ــ وقال أمير المؤمنين (ع) أتي بصاحب حمام وضعت عنده الثياب فضاعت فلم يضمنه وقال إنما هو أمين ١٠ ــ وعن الصادق (ع) أن أمير المؤمنين (ع) رفع اليه رجل استأجر رجلاً ليصلح بابه فضرب المسمار فانصدع الباب فضمّنه أمير المؤمنين (ع) وعن خالد بن الحجاج قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الملاح أحمل معه الطعام ثم أقبضه منه فنقص فقال إن كان مأموناً فلا تضمّنه ١١ ــ وعن جعفر بن عثمان قال حمل أبي متاعاً الى الشام مع جمّال فذكر أن حبلاً منه ضاع فذكرت ذلك لأبي عبدالله (ع) قال أتتهمه قلت لا قال فلا

تضمنه ١٢ ـ وعن الصادق (ع) في الجمّال يكسر الذي يحمل أو يهريقه قال إن كان مأموناً فليس عليه شيء وان كان غير مأمون فهو ضامن .

أقول الجمع بين الروايات يقتضي الضمان مع التفريط والتقصير وعدم كون الأجير مأموناً ومتهماً ، وإلا فلا لأنـه أمين وليس على الأمين شيء ١٣ (الكافي ج٥ /١٠٤) عن أبي العباس قال قلت لأبي عبدالله (ع) رجل كفل لرجل بنفس رجل فقال إن جئت به وإلا عليك خمسمائة درهم قال عليه نفسه ولا شيء عليه من الدراهم فان قال عليَّ خمسمائة درهم إن لم أدفعه اليك قال تلزمه الدراهم إن لم يدفعه اليه ١٤ ـ وقال (ع) أتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل تكفل بنفس رجل فحبسه فقال : اطلب صاحبك ١٥ ـ وعن الحسين بن خالد قال قلت لأبي الحسن (ع) جعلت فداك قول الناس : الضامن غارم قال فقال ليس على الضامن من غرم ، الغرم على من أكل المال أقول اذا ضمن باذن الغريم فهو يرجع عليه فلا يغرم وأما اذا كان ضمانه بدون إذنه فهو يخسر ١٦ (الفقيه ج٣ /١٩٤) قال الصادق (ع) في رجل استأجر أجيراً فأقعده على متاعه فسرق قال هو مؤتمن ١٧ ـ وعن محمد بن علي بن محبوب قال كتب رجل الى الفقيه (ع) في رجل دفع الى رجل وديعة وأمره أن يضعها في منزله أو لم يأمره فوضعها الرجل في منزل جاره فضاعت هل يجب عليه اذا خالف أمره أو أخرجها من ملكه فوقّع (ع) هو ضامن لها إن شاء الله .

١٨ « الفقيه ج٣ /١٦١ » عن الحلبي عن أبي عبدالله (ع) في الرجل يعطى الثوب ليصبغه فيفسده قال كل عامل أعطيته أجراً على أن يصلح فأفسد فهو ضامن ١٩ ـ وقال (ع) في رجل تكارى دابة الى مكان معلوم فتضيع الدابة قال إن كان جاز الشرط فهو ضامن ، وإن دخل وادياً فلم يوثقها فهو ضامن ، وإن سقطت في بئر فهو ضامن لأنه لم يستوثق منها ٢٠ ـ وقال (ع) في رجل حمل متاعا على رأسه فأصاب إنساناً فمات أو انكسر منه شيء فهو

ضامن ، وقد مر في (سأل) ضمان النبي (ص) الجنة لقوم على شرط عدم السؤال وفي (سلط) ضمان الصادق (ع) لكاتب بني أمية إن تاب وضمان موسى بن جعفر لعلي بن يقطين ومرّ في (توب) ضمان الصادق (ع) الجنة لجار أبي بصير إن تاب من عمله •

٢١ « الكافي ج٧ / ٣٦٤ » قال أمير المؤمنين (ع) من تطبب أو تبيطر فليأخذ البراءة من وليّه وإلا فهو له ضامن ٢٢ ــ وقال الصادق (ع) في حديث وكل مفت ضامن ٢٣ وقال رسول الله (ص) كل من طرق رجلاً بالليل فأخرجه من منزله فهو ضامن إلا أن يقيم البينة انه قد ردّه الى منزله •

٢٤ « الكافي ج٧ / ٣٤٩ » عن سماعة قال سألته عن الرجل يحفر البئر في داره أو في أرضه فقال : أما ما حفر في ملكه فليس عليه ضمان وأما ما حفر في الطريق أو في غير ما يملكه فهو ضامن لما يسقط فيه ٢٥ ــ وعن الحلبي عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن الشيء يوضع على الطريق فتمر الدابة فتنفر بصاحبها فتعقره (أي تجرحه) فقال : كل شيء يضرّ بطريق المسلمين فصاحبه ضامن لما يصيبه ٢٦ ــ وقال (ع) من أضرّ بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن ٢٧ ــ وقال رسول الله (ص) من أخرج ميزاباً أو كنيفاً أو أوتد وتداً أو أوثق دابة أو حفر بئراً في طريق المسلمين فأصاب شيئاً فعطب فهو له ضامن ٢٨ ــ وقال الصادق (ع) أيما رجل فرغ رجلاً عن الجدار أو نفر به عن دابته فخرّ فمات فهو ضامن لديته وإن انكسر فهو ضامن لدية ما ينكسر منه ٢٩ ــ وقال (ع) قضى أمير المؤمنين (ع) في رجل دخل دار قوم بغير إذنهم فعقره كلبهم قال : لا ضمان عليهم وإن دخل باذنهم ضمنوا •

باب ٨١ ما ورد في الضيف

« الحجر ١٥ / ٥١ » ونبّئهم عن ضيف ابراهيم « الذاريات ٥٢ / ٢٤ » هل أتاك حديث ابراهيم المكرمين •

١ « الكافي ج٢ / ٢٠٠ » عن أبي عبدالله (ع) قال من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله أن يملأ جوفه من الزقوم ، مؤمناً

كان أو كافراً ٢ ــ وقال (ع) لأن أطعم رجلاً من المسلمين أحب إلي من أن أطعم أفقاً من الناس ، قلت وما الأفق قال مائة ألف أو يزيدون ٣ ــ وقال رسول الله (ص) من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده ٤ ــ وقال الصادق (ع) ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان أفضل من عتق نسمة ٥ ــ وقال علي بن الحسين (ع) من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ٦ ــ وقال الصادق (ع) من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة ، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان (أي الجائع) ثم تلا قول الله عز وجل (س ٩٠ ى ١٤) أو إطعام في يوم ذي مسبغة * يتيماً ذا مقربة * أو مسكينا ذا متربة ٧ ــ وقال النبي (ص) من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل ٨ ــ وعن حسين بن نعيم الصحاف قال : قال أبو عبدالله (ع) أتحب إخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال أما إنه يحق عليك أن تحب من يحب الله أما والله لا تنفع منهم أحداً حتى تحبه أتدعوهم الى منزلك قلت نعم ما آكل إلا ومعي رجلان والثلاثة والأقل والأكثر فقال أبو عبدالله (ع) أما إن فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك أطعمهم طعامي وأوطئهم رحلي ويكون فضلهم عليَّ أعظم قال نعم إنهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك ٩ ــ وفي حديث الواشبي قال (ع) اذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك ١٠ ــ وعن أبي جعفر عليه السلام قال لأن أطعم رجلا مسلماً أحب إلي من أن أعتق أفقاً من الناس قلت وكم الأفق فقال عشرة آلاف ١١ ــ وعن سدير الصيرفي قال : قال لي

أبو عبدالله (ع) ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي ذلك قال تطعم كل يوم مسلماً فقلت مؤسراً أو معسراً قال : فقال إن المؤسر قد يشتهي الطعام ١٢ ــ وقال (ع) ما أرى شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلا إطعامه وحق على الله أن يطعم من أطعم مؤمناً من طعام الجنة ١٣ ــ وقال (ع) من أطعم مؤمناً مؤسراً كان له يعدل رقبة من ولد اسماعيل ينقذه من الذبح ، ومن أطعم مؤمناً محتاجاً كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل ينقذها من الذبح ١٤ ــ وعن نصر بن قابوس عن أبي عبدالله (ع) قال لاطعام مؤمن أحب إلي من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر إن لم تطعموه مات أو تدلونه فيجيء الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب يا نصر من أحيى مؤمناً فكأنما أحيى الناس جميعاً فإن لم تطعموه فقد أمتموه وإن أطعمتموه فقد أحييتموه ١٥ ــ وقال (ع) من قال لأخيه مرحباً كتب الله له مرحباً الى يوم القيامة ١٦ ــ وقال (ع) من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله .

١٧ « محاسن البرقي ٣٨٩ » قال النبي (ص) إن أهون أهل النار عذاباً عبدالله بن جذعان فقيل له ولِمَ يا رسول الله قال إنه كان يطعم الطعام ١٨ ــ وقال (ص) الرزق أسرع الى من يطعم الطعام من السكين في السنام ١٩ ــ وقال (ص) الخير أسرع الى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام البعير ٢٠ ــ وقال (ص) أضف بطعامك من تحب في الله ٢١ ــ وعن معمر بن خلاد قال كان أبو الحسن الرضا (ع) اذا أكل أتى بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئاً فيوضع في تلك الصفحة ثم يأمر بها للمساكين ، ثم يتلو هذه الآية : فلا اقتحم العقبة ثم يقول : علم الله أن ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم سبيلاً الى الجنة بإطعام الطعام ٢٢ ــ وعن الباقر (ع) من أطعم جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة ٢٣ ــ وقال الصادق (ع) أكلة يأكلها المسلم عندي أحب

إلي من عتق رقبة ٢٤ وقال الباقر (ع) يا سدير تعتق كل يوم نسمة قلت لا قال كل شهر قلت لا قال كل سنة قلت لا قال سبحان الله أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله الى بيتك فتطعمه شبعة فوالله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد اسماعيل ٢٥ ـ وقال الصادق (ع) من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له ٢٦ ـ وقال النبي (ص) طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة •

٢٧ « البحار ج١٥ /٢٤٢ » عن النبي (ص) لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وأدوا الأمانة ، واجتنبوا الحرام ، وأقرأوا الضيف ، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين ٢٨ ـ وعنه (ص) أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، والضيافة ثلاثة أيام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة ،ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم يملّهم فيخرجهم أو يخرجوه ٢٩ ـ وعن أمير المؤمنين (ع) قال : ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك إلا غفرت له خطاياه وان كان مطبقة بين السماء والأرض ٣٠ ـ وعن النبي (ص) الضيف دليل الجنة ٣١ ـ وقال أمير المؤمنين (ع) ما من مؤمن يحب الضيف إلا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر أهل الجمع فيقولون ما هذا إلا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلا أن أدخل الجنة ٣٢ ـ وعن النبي (ص) قال اذا أراد الله بقوم خيراً أهدي اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت ٣٣ ـ وقال (ص) ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ، ومن أصبح إن شاء أخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة ٣٤ (السفينة ٧٦) عن الصادق (ع) في قول الله (النساء ١٤٧) لا يحب الله الجهر بالسوء إلا من ظلم،قال من أضاف يوما فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلاجناح عليهم فيماقالوا فيه • وقال الشيخ البهائي قدس سره في شرح الأربعين في إكرام الضيف ،

ومن جملة إكرامه تعجيل الطعام ، وطلاقة الوجه والبشاشة ، وحسن الحديث معه حال المؤاكلة ومشايعته الى باب الدار وأمثال ذلك وقد عدّ من جملة اكرام الضيف تقديم الفاكهة اليه قبل الطعام لأنه أوفق بالطب وأبعد عن الضرر كما قدمها سبحانه في قوله عز وجل وفاكهةٍ مما يتخرون * ولحم طير مما يشتهون ٣٥ ــ وقال الصادق (ع) نهى رسول الله (ص) أن يستخدم الضيف.

٣٦ ــ « البحار ج١٥ /٢٣٩ » عن النبي (ص) قال ثلاثة من الجفاء أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته ، وأن يدعى الرجل الى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة ٣٧ ــ وعن الصادق (ع) قال من حق المسلم أن يجيبه اذا دعاه ٣٨ ــ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أوصي الشاهد من أمتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال فإن ذلك من الدين ٣٩ ــ وقال (ص) لو أن مؤمناً دعاني الى ذراع شاة لأجبته وكان ذلك من الدين أبى الله لي زي المشركين والمنافقين وطعامهم ٤٠ ــ وقال (ص) من أعجز العجز رجل دعاه أخوه الى طعام فتركه ٤١ ــ وقال (ص) من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ويكره إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء ٤٢ ــ وقال الصادق (ع) يعرف حب الرجل بأكله من طعام أخيه ٤٣ ــ وقال الرضا (ع) الخيِّر يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه ٤٤ ــ وقال النبي (ص) من حق الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب ٤٥ ــ وقال الصادق (ع) اذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه ٤٦ ــ وقال (ع) هلك امرؤ احتقر لأخيه ما حضره هلك امرؤ احتقر من أخيه ما قدم اليه.

٤٧ « عيون الاخبار ج٢/٤٢» عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام انه‌دعاه رجل فقال له علي عليه‌السلام قد أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا أمير المؤمنين قال لا تدخل عليّ شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا

في البيت ، ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك يا أميرالمؤمنين فأجابه ٤٨ ــ وقال رسول الله (ص) لعلي (ع) عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام والبرص والجنون ٤٩ ــ وقال (ص) من بدء بالملح أذهب الله عنه سبعين داء أقلها الجذام ٥٠ ــ وقال (ص) ياعلي اذا طبخت شيئا فأكثر المرقة فانها أحد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق قد مر في (سخي وصدق) ويأتي في (طعم)ما يناسب الباب .

٥١ « البحار ج١٥/٢٤٠ » عن الباقر عليه‌السلام لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السّراح ٥٢ ــ وعن الصادق عليه‌السلام قال إنا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا ٥٣ ــ وقال عليه‌السلام اذا أتاك أخوك فأته بما عندك واذا دعوته فتكلف له ٥٤ ــ وقال عليه‌السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أكل مع القوم كان أول من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها لأن يأكل القوم ٥٥ ــ وقال النبي (ص) صاحب الرحل يشرب أول القوم ويتوضأ آخرهم ٥٦ ــ وقال (ص) ليشرب ساقي القوم آخرهم .

أقول لا منافاة بين الحديثين لاختلاف موردهما فان الاستحباب لصاحب الرحل أن يشرب أول القوم ولعله لدفع التهمة وأما الساقي يستحب أن يشرب آخر القوم ويحترم أصحابه هذا اذا كان الساقي غير صاحب الرحل ٥٧ ــ وقال النبي (ص) ان من حق الضيف أن يعدّ له الخلال ٥٨ ــ وعن الصادق عليه‌السلام قال ان من الحشمة عند الاخ اذا أكل على خوان عند أخيه أن يرفع يده قبل يديه فقال لا تقل لأخيك اذا دخل عليك أكلت اليوم شيئا ، ولكن قرّب اليه ما عندك فان الجواد كل الجواد من بذل ما عنده ٥٩ ــ وقال النبي (ص) من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموت ٦٠ ــ وقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام قوت الأجساد الطعام وقوت الأرواح الإطعام .

٦١ « الاختصاص ٢٥٣ » قال رسول الله (ص) لعدي بن حاتم ان الله دفع عن أبيك العذاب الشديد لسخاء نفسه ٦٢ ــ وروي ما من شيء يتقرب

به الى الله أحب اليه من إطعام الطعام واراقــة الدماء ٦٣ ـ وروي أطيلوا الجلوس على الموائد فانها أوقات لا تحسب من أعماركم ٦٤ ـ وروي لوعمل طعام بمائة الف درهم ثم أكل منه مؤمن واحد لم يعدّ مسرفا ٦٥ ـ وروي عن العالم (ع) أنه قال أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام وصلوا والناس نيام وادخلوا الجنة بسلام ٠

٦٦« الوسائل ج٣ » كتاب الاطعمة قال الصادق عليه‌السلام ان الله يبغض كثرة الاكل ٦٧ ـ وقال عليه‌السلام اذا دعي أحدكم الى طعام فلا يتبعن ولده فانه ان فعل أكــل حراما ودخل غاصبا ٦٨ ـ وقال علي عليه‌السلام ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد ويأكل على الارض ٦٩ ـ وقال النبي (ص) الطعام اذا جمع ثلاث خصال فقدتم ، اذا كان من حلال ، وكثرت الايدي عليه وسمي في أوله وحمد الله في آخره ٧٠ ـ وقال (ص) مامن رجل يجمع عياله ويضع مائدته فيسمون في أول طعامهم ويحمدون في آخره فترفع المائدة حتى يغفر لهم ٧١ ـ وقال (ص) من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئا ٧٢ ـ وقال (ص) الايمان حسن الخلق واطعام الطعام وإراقة الدماء ٧٣ ـ وعن معاوية بن عمار قال : قال رجل لأبي عبدالله (ع) إنا نجد لطعام العرس رائحة ليست برائحة غيره فقال لنا مامن عرس يكون ينحر فيه جزور أو تذبح بقرة أو شــاة إلا بعث الله اليه ملكا معه قيراط من مسك الجنــة حتى يديفــه في طعامهم فتلك الرائحة التي تشم لذا ٧٤ ـ وقال عليه السلام في رواية أخرى لأن طعام العرس تهب فيه رائحة من الجنة لأنه طعام اتخذ للحلال ٧٥ ـ وقال عليه‌السلام ان الزائر اذا زار المزور فأكل معه ألقى عنه الحشمة واذا لم يأكل معه ينقبض قليلا ٧٦ ـ وقال عليه‌السلام الوضوء قبل الطعــام وبعده يزان في الرزق ٧٧ ـ وعن النبي (ص) قال ياعلي ان الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء في الجسد ويمن في الرزق

٧٨ « الوسائل ج٣ » عن هشام بن سالم عن جعفر بن محمد عن آبائه

عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه ، ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه وعوفي من البلاء في جسده ٧٩ ـ وزاد الموسوي في حديثه قال هشام قال لي الصادق (ع) والوضوء هنا غسل اليدين قبل الطعام وبعده ٨٠ ـ وقال الصادق (ع) الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم أحد فاذا فرغ من الطعام بدأ بمن على يمين الباب حراً كان أو عبداً ٨١ ـ وعن الفضل ابن يونس قال لما تغدى عندي أبو الحسن (ع) وجيء بالطشت بدء به وكان في صدر المجلس فقال ابدأ بمن على يمينك فلما توضأ واحداً أراد الغلام أن يرفع الطشت فقال له أبو الحسن (ع) دعها واغسلوا أيديكم فيها ٨٢ ـ وقال الصادق (ع) اذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فلا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد ٨٣ ـ وقال النبي (ص) اذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح وجهك وعينيك قبل أن تمسح بالمنديل وتقول اللهم إني أسألك المحبة والزينة ، وأعوذ بك من المقت والبغضة ٨٤ ـ وقال الصادق عليه السلام كان رسول الله (ص) يلطع القصعة ويقول من لطع القصعة فكأنما تصدق بمثلها ٨٥ ـ وقال (ص) اذا أكل أحدكم طعاماً فمص أصابعه التي أكل بها قال الله بارك الله فيك ٨٦ ـ وعن سماعة قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الصلاة تحضر وقد وضع الطعام فقال إن كان في أول الوقت يبدأ بالطعام وإن كان قد مضى من الوقت شيء يخاف تأخيره فليبدء بالصلاة ٨٧ ـ وقال الرضا (ع) اذا أكلت فاستلق على قفاك ، وضع رجلك اليمنى على اليسرى ٨٨ ـ وقال الصادق (ع) اذا دخلت منزل أخيك فليس لك معه أمر ٨٩ ـ وقال عليه السلام اذا قال لك أخوك كل وأنت صائم فكل ولا تلجئه الى أن يقسم عليك ٩٠ ـ وقال النبي (ص) من تتبع ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر وعن ولده وولد ولده الى السابع ٩١ ـ وقال (ص) من وجد تمرة أو كسرة ملقاة فأكلها لم تستقر في جوفه حتى يغفر الله له ٩٢ ـ وقال الصادق (ع)

لا يوضع الرغيف تحت القصعة ٩٣ ـ وقال (ع) لا تدعوا آنيتكم بغير غطاء فإن الشيطان اذا لم تغط الآنية بزق فيها وأخذ مما فيها ما شاء ٩٤ ـ وقال النبي (ص) أكرموا الخبز قيل يا رسول الله وما إكرامه قال اذا وضع لا ينتظر به غيره الخ ٩٥ ـ وقال (ص) صغروا رغفانكم فإن مع كل رغيف بركة .

٩٦ « الكافي ج٦ /٢٧٠ » قال الصادق (ع) من أكل طعاماً لم يدع اليه فإنما أكل قطعة من النار ٩٧ ـ وقال (ع) إن من الحقوق الواجبات للمؤمن أن تجاب دعوته ٩٨ ـ وقال (ع) أجب في الوليمة والختان ولا تجب في خفض الجواري ٩٩ ـ وقال (ع) اذا دخل عليك أخوك فأعرض عليه الطعام فإن لم يأكل فأعرض عليه الماء فإن لم يشرب فأعرض عليه الوضوء (أي ما يغسل به وجهه) ١٠٠ ـ وقال إن حارثاً الأعور أتى أمير المؤمنين (ع) وقال يا أمير المؤمنين أحب أن تكرمني بأن تأكل عندي فقال له أمير المؤمنين (ع) على أن لا تتكلف لي شيئا ودخل فأتاه الحارث بكسرة فجعل أميرالمؤمنين (ع) يأكل فقال له الحارث إن معي دراهم ، وأظهرها فاذا هي في كمه ، فإن أذنت لي اشتريت لك شيئاً غيرها فقال لهأمير المؤمنين(ع) هذه مما في بيتك .١٠١ ـ وقال أبو جعفر (ع) إن من التضعيف ترك المكافاة ومن الجفاء استخدام الضيف ، فاذا نزل بكم الضيف فأعينوه واذا ارتحل فلا تعينوه فإنه من النذالة وزودوه وطيبوا زاده فإنه من السخاء .

١٠٢ « الكافي ج٦ /٢٨٤ » قال رسول الله (ص) إن الضيف اذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فاذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم ١٠٣ ـ وعن أبي الحسن الأول (ع) قال إنما تنزل المعونة على القوم على قدر مؤونتهم وإن الضيف لينزل بالقوم فينزل رزقه معه في حجره ١٠٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ضيف حل بقوم إلا ورزقه في حجره ١٠٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله يا فاطمة (ع) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ١٠٦ (المحاسن ٥٨٩) قال النبي (ص) لا تقطعوا الخبز بالسكين ولكن

اكسروه باليد وليكسر لكم خالفوا العجم ١٠٧ (غرر الحكم) قال أمير المؤمنين عليه السلام الضيافة رأس المروّة ١٠٨ ـ وقال (ع) أكرم ضيفك وإن كان حقيراً وقم عن مجلسك لأبيك ومعلمك ولو كنت أميراً ١٠٩ (تفسير العياشي) عن الفضل عن الصادق (ع) في قول الله : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم قال (ع) من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه ١١٠ ـ قال رسول الله (ص) من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً ١١١ ـ وقال (ص) إني لا أحب المتكلفين ١١٢ وقال الصادق (ع) المؤمن لا يحتشم من أخيه ولا يدري أيهما أعجب الذي يكلف أخاه اذا دخل أن يتكلف له أو المتكلف لأخيه ١١٣ ـ وقال (ع) يهلك المرء المسلم أن يستقل ما عنده للضيف ١١٤ ـ وقال عليه‌السلام اذا أتاك أخوك فأته بما عندك واذا دعوته فتكلف له .

باب ٨٢ ما ورد فى الطب

١ « تحف العقول ٢٠٨ » قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام العلم ثلاثة الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان ٢ (البحار ج١٤/٥٠٢) عن الصادق عليه‌السلام قال : قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من أين الداء قال مني ، قال فالشفاء قال مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب ٣ ـ وعن عبدالرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي الحسن موسى عليه‌السلام أرأيت ان احتجت الى طبيب وهو نصراني أسلم عليه وأدعو له قال نعم لأنه‌لاينفعه دعاؤك ٤ ـ وقال عليه‌السلام ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع المداوا عنكم فانه بمنزلة البناء قليله يجرّي الى كثيرة ٥ ـ وقال الصادق عليه‌السلام‌من ظهرت صحته على‌سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات فأنا الى الله برىء منه ٦ (المكارم ٤١٨) قال النبي (ص) تداووا فان الله عز وجل لم ينزل داءاً الا وأنزل له شفاء ٧ ـ وقال (ص) اثنان عليلان صحيح محتم وعليل مخلط ٨ ـ وقال (ص) تجنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فاذا لم يحتمل الداء فالدواء ٩ ـ وقال الصاق عليه‌السلام ان نبيا من الانبياء

مرض فقال لا أتداوي حتى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني فأوحى الله اليه لا أشفيك حتى تتداوى فان الشفاء مني والدواء مني فجعل يتداوى فاتي الشفاء ١٠— وقال الرضا عليه السلام لو أن الناس قصروا في الطعام لاستقامت أبدانهم ١١. (روضة الكافي ١٩١) موسى بن بكر قال اشتكى غلام الى أبي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل انه به طحالا فقال أطعموه الكراث ثلاثة أيام فأطعمناه إياه فقعد الدم ثم برأ ١٢ — وعن محمد بن عمرو بن ابراهيم قال سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت اليه ضعف معدتي فقال : اشرب الحزاء بالماء البارد ففعلت فوجدت منه ما أحب ١٣ — وعن بكر بن صالح قال سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول : من الريح الشابكة والحام والابردة في المفاصل تأخذ كف حلبة وكف تين يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة ثم تصفي ثم تبرد ثم تشربه يوما وتغب يوما حتى تشرب منه تمام أيامك قدر قدح روي ١٤ — وعنه عليه السلام قال من تغير عليه ماء الظهر فلينفع له اللبن الحليب والعسل ١٥ — وقال الصادق عليه السلام : الدواء أربعة السعوط ، والحجامة والنورة والحقنة ١٦ — وعن عمر بن أذينة قال شكا رجل الى أبي عبدالله عليه السلام السعال وأنا حاضر ،فقال له خذ في راحتك شيئا من كاشم (الكاشم : الانجدان الرومي) ومثله من سكر فاستفه يوما أو يومين ، قال ابن أذينة فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته الا مرة واحدة حتى ذهب .

١٧ «روضة الكافي١٩٣» اسماعيل بن الحسن المتطبب قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام اني رجل من العرب ولي بالطب بصر وطبي طب عربي ولست آخذ عليه صفداً (أي عطاءاً) فقال لا بأس ، قلت انا نبط الجرح ونكوي بالنـار قال لا بأس قلت ونسقي هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون قال لا بأس قلت انه ربما مات قال وان مات قلت نسقي عليه النبيذ قال ليس في حرام شفاء قد اشتكى رسول الله (ص) فقالت له عائشة : بك ذات الجنب فقال أنا أكرم على الله من أن يبتليني بذات الجنب قال فأمر فلدّ بصبر ١٨ — وعن أبي الحسن

موسى عليه‌السلام دواء الضرس تأخذ حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها فان كان الضرس مأكولا منحفرا تقطر فيه قطرات وتجعل منه في قطنة شيئا وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه مستلقيا يأخذه ثلاث ليال فان كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحا قطر في الاذن التي تلي ذلك الضرس ليالي كل ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات يبرأ باذن الله الخ ١٩ ـ وعن ابراهيم الجعفي قال دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال مالي أراك ساهم الوجه فقلت ان بي حمى الربع فقال ما يمنعك من المبارك الطيب ، اسحق السكر ثم امخضه بالماء (أي حركه تحريكا شديدا) واشربه على الريق وعند المساء قال ففعلت فما عادت الي ٢٠ ـ وعن بعض الاصحاب قال شكوت الى أبي عبدالله‌عليه‌السلام الوجع فقال اذا آويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت فبرئت وأخبرت به بعض المتطببين وكان أفره أهل بلادنا فقال من أين عرف أبو عبدالله(ع) هذا من مخزون علمنا أما ا نه صاحب كتب ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه ٢١ ـ وعن أبي الحسن عليه‌السلام ليس من دواء الا وهو يهيج داءا وليس شيء في البدن أنفع من امساك اليد الا عما يحتاج اليه ٢٢ ـ وعن الصادق عليه‌السلام الحمى تخرج في ثلاث ، في العرق والبطن والقيء •

٢٣ « الروضة ٢٩١ » محمد بن الفيض قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية فقال لكنا أهل بيت لا نحتمي الا من التمر ، وتتداوى بالتفاح والماء البارد قلت ولم تحتمون من التمر قال لأن نبي الله حمى عليا منه في مرضه (أي منعه من التمر) ٢٤ ـ وقال عليه‌السلام لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة أيام ٢٥ ـ وعن الكاظم عليه‌السلام ليس الحمية أن تدع الشيء أصلا لا تأكله ولكن الحمية أن تأكل من الشيء وتخفف ٢٦ ـ وقال الصادق عليه‌السلام ان المشي للمريض نكس ان أبي كان اذا اعتل جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذلك أنه كان يقول ان المشي للمريض نكس (نكس المريض : عاوده المرض ، نكس الداء : عاد) •

٢٧ « الوسائل ج٣ » كتاب الأطعمة قال أبو عبدالله عليه السلام ان نوحا عليه السلام شكا الى الله الغم فأوحى الله اليه كل العنب فانه يذهب بالغم ٢٨ــ وعن النبي (ص) عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالأعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم ٢٩ ــ وقال الصادق عليه السلام كلوا الرمان المز بشحمه فانه دباغ للمعدة ٣٠ ــ وقال عليه السلام لو كنت بالعراق لأكلت كل يوم رمانة سورانية واغتمست في الفرات غمسة ٣١ ــ وقال عليه السلام التفاح نضوح المعدة ٣٢ ــ وقال (ع) كل التفاح فانه يطفي بها الحرارة ويبرد الجوف ويذهب بالحمى ٣٣ ــ وقال الباقر عليه السلام اذا أردت أكل التفاح فشمه ثم كله فانك اذا فعلت ذلك أخرج من جسدك كل داء .

٣٤ « الكافي ج٦/٣٠٥ » قال الرضا عليه السلام ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز ٣٥ ــ وقال أبو عبدالله عليه السلام أطعموا المبطون خبز الأرز فما دخل جوف المبطون شيء أنفع منه أما انه يدبغ المعدة ويسل الداء سلا ٣٦ ــ وقال عليه السلام السويق ينبت اللحم ويشد العظم ٣٧ ــ وقال عليه السلام ثلاث راحات سويق جاف على الريق ينشف البلغم والمرة حتى لا يكاد يدع شيئا ٣٨ ــ وقال عليه السلام سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفيء الصفراء ويبرد الجوف ٣٩ ــ وقال علي بن مهزيار ان جارية لنا أصابها الحيض ولا ينقطع عنها حتى أشرفت على الموت فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها وعوفيت ٤٠ ــ وقال عليه السلام ان بني اسرائيل شكوا الى موسى (ع) ما يلقون من البياض فشكا ذلك الى الله فأوحى الله اليه مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق ٤١ ــ وقال الصادق عليه السلام مرق لحم البقر يذهب بالبياض ٤٢ ــ وقال عليه السلام ألبان البقر دواء ، وسمونها شفاء ولحومها داء ٤٣ ــ وقال عليه السلام من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء ٤٤ ــ وقال زرارة

قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام جعلت فداك : الشحمة التي تخرج مثلها من الداء أي شحمة هي قال هي شحمة البقر وما سألني يازرارة عنها أحد قبلك ٤٥ ـ وقال النبي (ص) من سره أن يقل غيظه فليأكل لحم الدراج ٤٦ ـ وعن أبي الحسن الاول عليه السلام قال أطعموا المحموم لحم القبـاج (أي الكبك بالفارسية) فانه يقوي الساقين ويطرد الحمى طردا ٤٧ ـ وقال عليه‌السلام لا أرى باكل الحبارى بأسا وانه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع ٤٨ ـ وقال عليه‌السلام القديد لحم سوء لأنه يسترخي في المعدة ويهيج كل داء ولا ينفع من شيء بل يضره ٤٩ ـ وقال الصادق عليه‌السلام ثلاثة يهدمن البدن وربما قتلن أكل القديد الغاب ودخول الحمام على البطنة ونكاح العجائز) القديد : اللحم المقدد وهو لحم فاسد (.

٥٠ « الكافي ج٦/٣١٦ » قال أمير المؤمنين عليه‌السلام اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن ٥١ ـ وعن موسى بن بكر قال اشتكيت بالمدينة شكاة ضعفت معها فأتيت أباالحسن عليه‌السلام فقال لي أراك ضعيفا قلت نعم فقال لي : كل الكباب فأكلته فبرئت ٥٢ ـ وقال الصادق عليه‌السلام ان نبيا من الانبياء شكا الى الله الضعف وقلة الجماع فأمره بأكل الهريسة ٥٣ ـ وعن مولى لأبي عبدالله عليه‌السلام قال دعا بتمر فأكله ثم قال مابي شهوة ولكني أكلت سمكا ثم قال من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليـه حتى يصبح ٥٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام لا تدمنوا أكل السمك فانه يذيب الجسد ٥٥ ـ وقال الصادق عليه السلام شكا نبي من الانبياء الى الله قلة النسل فقال : كل اللحم بالبيض ٥٦ وعن محمد ابن مسلم قال عليه‌السلام ان العقرب لسعت رسول الله (ص) فقال لعنك الله فما تبالين مؤمنا آذيت أم كافرا ، ثم دعا بالملح فدلكه فهدئت ثم قال أبو جعفر عليه السلام لو يعلم الناس مافي الملح ما بغوا معه درياقا ٥٧ ـ وقال الصادق عليه‌السلام الخل يشد العقل ٥٨ ـ وقال عليه‌السلام خل الخمر يشد اللثة

ويقتل دواب البطن ويشد العقل ٥٩ ــ وقال عليه‌السلام ان الزيتون يطرد الرياح ٦٠ ــ وقال عليه‌السلام الزيتون يزيد في الماء ٦١ ــ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام لعق العسل شفاء من كل داء ، قال الله عز وجل : يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم ٦٢ ــ وقال الصادق عليه السلام الجبن والجوز اذا اجتمعا في كل واحد منهما شفاء وان افترقا كان في كل واحد منهما داء ٦٣ ــ وقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام أكل الجوز في شدة الحر يهيج الحر في الجوف ويهيج القروح على الجسد وأكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد ٦٤ ــ وعن حمران قال كان بأبي عبدالله عليه‌السلام وجع البطن فأمر أن يطبخ له الأرز ويجعل عليه السماق فأكله فبرء ٦٥ ــ وقال الرضا عليه السلام الحمص جيد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده ٦٦ ــ وقال الصادق عليه‌السلام أكل الباقلى يمخخ الساقين ويزيد في الدماغ ويولد الدم الطري ٦٧ ــ وقال عليه السلام كلوا الباقلى بقشره فانه يدبغ المعدة ٦٨ــ وقال عليه‌السلام اللوبيا يطرد الرياح المستنبطة .

٦٩ « الكافي ج٦/٣٤٥ » عن عبدالرحمن بن كثير قال : مرضت بالمدينة فانطلق بطني فوصف لي أبو عبدالله عليه‌السلام سويق الجاورس وأمرني أن آخذ سويق الجاورس وأشربه بماء الكمون ففعلت فأمسك بطني وعوفيت ٧٠ ــ وقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام إحدى وعشرون زبيبة حمراء في كل يوم على الريق تدفع جميع الامراض الا مرض الموت ٧١ ــ وقال الكاظم عليه‌السلام التفاح ينفع من خصال عدة ، من السم والسحر واللمم يعرض من أهل الارض والبلغم الغالب وليس شيء أسرع منه منفعة ٧٢ ــ وعن ابن بكير قال رعفت سنة بالمدينة فسأل أصحابنا أبا عبدالله عليه‌السلام عن شيء يمسك الرعاف فقال لهم اسقوه سويق التفاح فسقوني فانقطع عني الرعاف ٧٣ ــ وقال عليه‌السلام ما أعرف للسموم دواء أنفع من سويق التفاح ٧٤ ــ وقال عليه السلام لو يعلم

الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم الا به ٧٥ ــ وقال عليه السلام أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح ٧٦ ــ وقال أمير المؤمنين (ع) كلوا التفاح فانه يدبغ المعدة ٧٧ ــ وقال عليه السلام أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان ٧٨ ــ وقال الصادق عليه السلام من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحسن ولده ٧٩ ــ وقال الرضا عليه السلام التين يذهب بالبخر ويشد الفم والعظم وينبت الشعر ويذهب بالداء ولا يحتاج معه الى دواء ٨٠ ــ وقال الصادق عليه السلام كلوا الكمثرى فانه يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف باذن الله تعالى ٨١ ــ وقال زياد القندي دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام وبين يديه تور ماء ، فيه إجاص أسود في إبانه (بالفارسي : آلوچه : أو آلو) فقال انه هاجت بي حرارة وان الاجاص الطري يطفيء الحرارة ويسكن الصفراء وان اليابس منه يسكن الدم ويسل الداء الدوي •

٨٢ « الكافي ج٦/٣٦٠ » قال الرضا عليه السلام الخبز اليابس يهضم الأترج ٨٣ ــ وقال الصادق عليه السلام الغبيرا (بالفارسية : سنجد) لحمه ينبت اللحم وعظمه ينبت العظم وجلده ينبت الجلد ومع ذلك يسخن الكليتين ويدبغ المعدة وهو أمان من البواسير والتقتير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام ٨٤ ــ وقال الرضا عليه السلام البطيخ على الريق يورث الفالج نعوذ بالله منه ٨٥ ــ وقال الصادق عليه السلام من أحب أن يكثر ماؤه وولده فليكثر أكل الهندباء ٨٦ ــ وقال الرضا عليه السلام الهندباء شفاء من ألف داء ما من داء في جوف ابن آدم الا قمعه الهندباء قال ودعا به يوما لبعض الحشم وكان تأخذه الحمى والصداع فأمر أن يدق وصيره على قرطاس ، وصب عليه دهن البنفسج ووضعه على جبينه ثم قال أما انه يذهب بالحمى وينفع من الصداع ويذهب به • الحمد لله تم الكتاب بيد مؤلفه الراجي رحمة الباري محمد علي بن حسين الرباني الاصفهاني في جوار سيد الوصيين علي أمير المؤمنين (ع) ١٣٨٣ •

الخطأ والصواب

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٦	١	العالمين	رب العالمين
٦١	٢٤	واذا	اذا
١٨١	١٦	فاداه	فناداه
١٨٢	٢	مهمّة	مهمّه
١٩٦	٧	الرأس	الرأي
٢١٣	٣		أعتق فيها مثل ما
٢٢٠	٢٣	يعضمونه	يعظمونه
٢٥٠	٢٤	آسرته	أسرته
٢٥٢	١٠	ألوامهم	ألواحهم
٢٥٦	٢٢		الشريفة ويتعاهد
٢٦٥	١٤	التفين	التنين
٣٣٦	٢٤	سطر الأخـير في غير محله وزيادة	

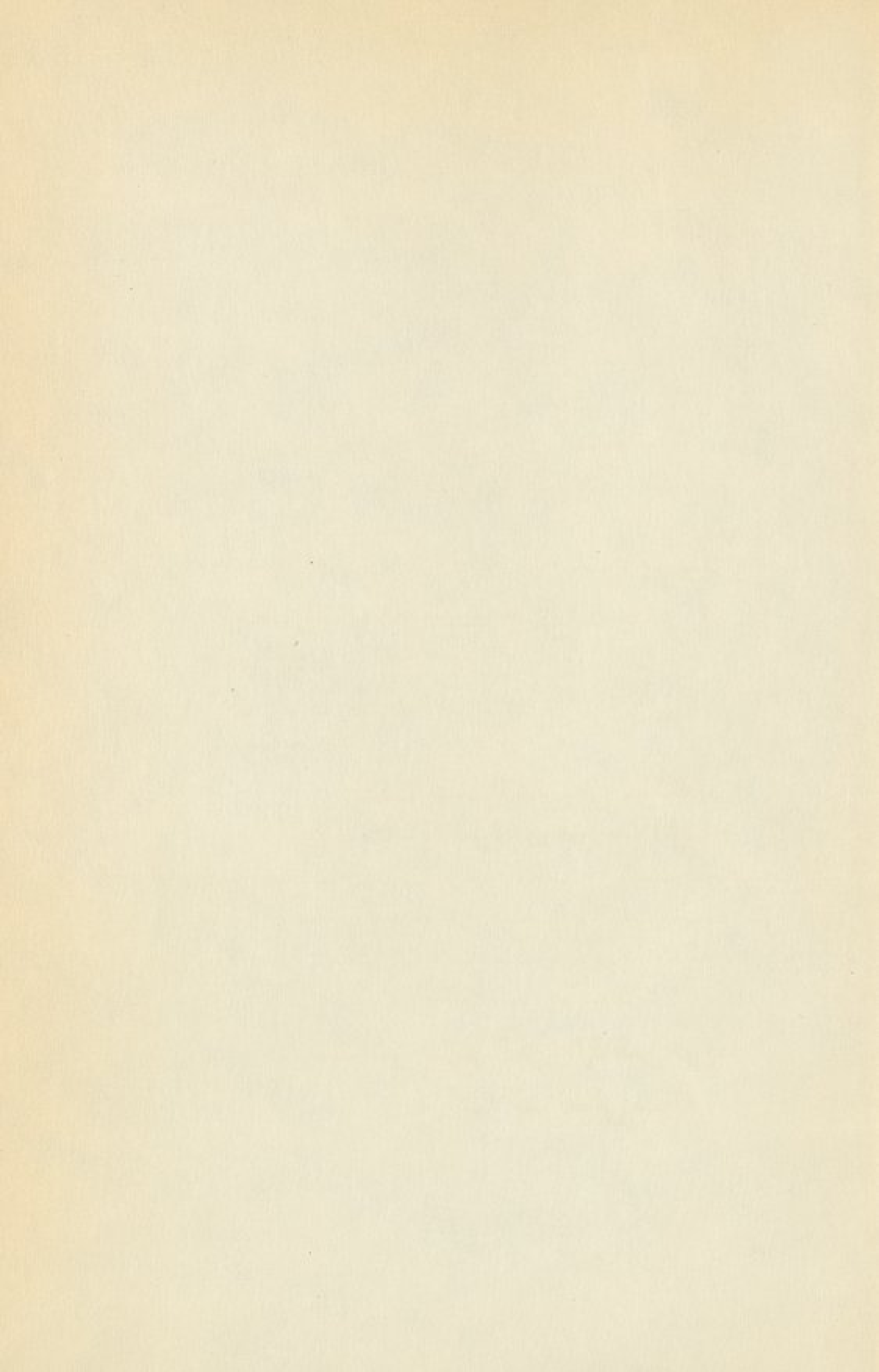
آثار المؤلف المطبوعة

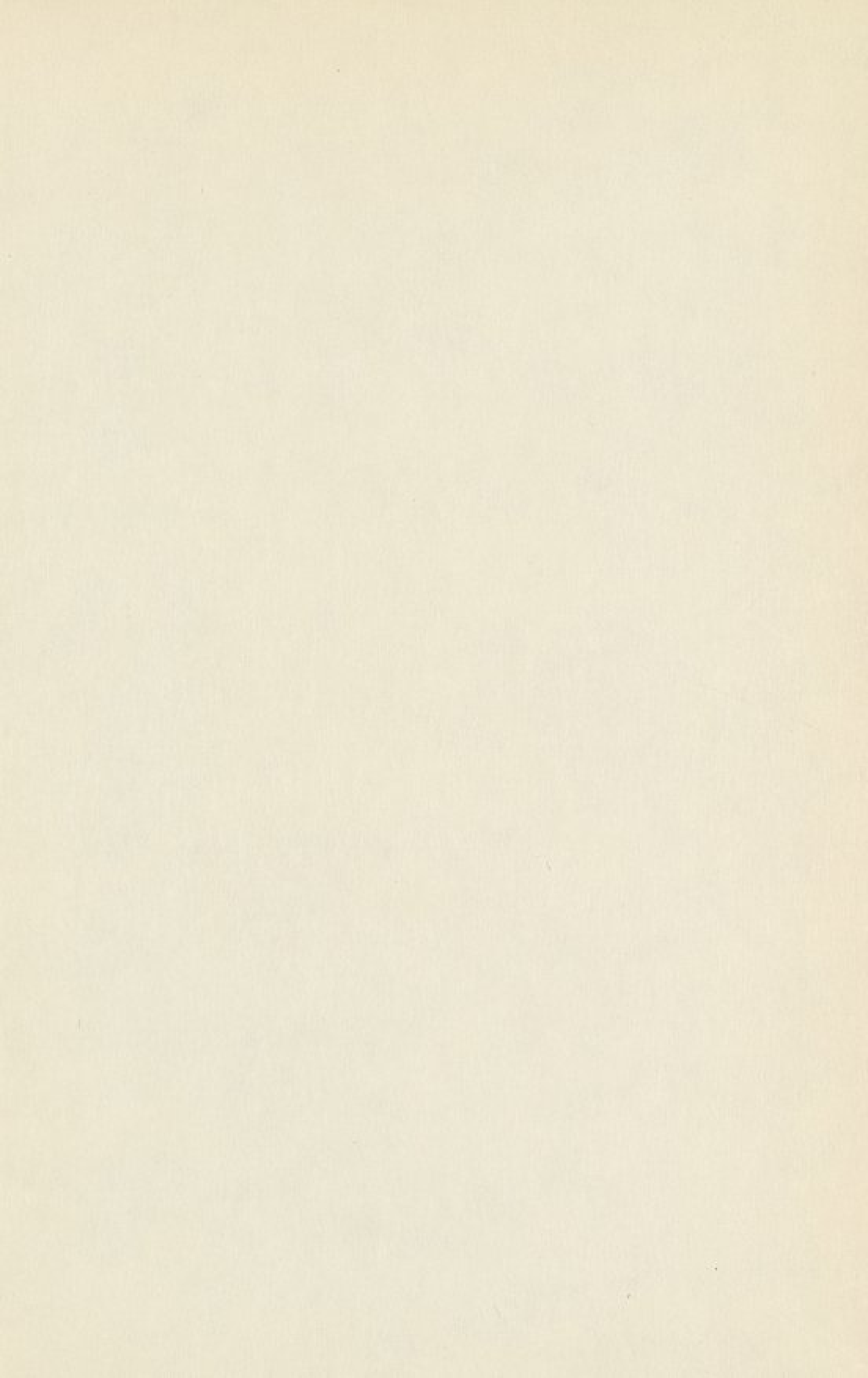
رسالة في حرمة حلق اللحية مختصرها مطبوع مع الجزء الأول من(الواعظ)
رسالة في بطلان الجبر والتفويض مختصره مطبوع مع الجزء الأول
رسالة في الرضاع مطبوع مع الجزء الثالث
طب العترة الطاهرة وقوت الأرواح في الضيافة
معراج المؤمن وسعادة الدارين في الصلوات
منتخب الرباني في الشعر
سفهاء الأمة الصوفية والركنية والبهائية مطبوع مع هذا الجزء
رسالة في إثبات الرجعة مطبوع مع الجزء الثاني
الإلهام الرباني في التعبير مطبوع مع الجزء الثاني
العناية الربانية في فضل شهر رمضان والصوم
الواعظ هذا الكتاب وأجزائه الأخر

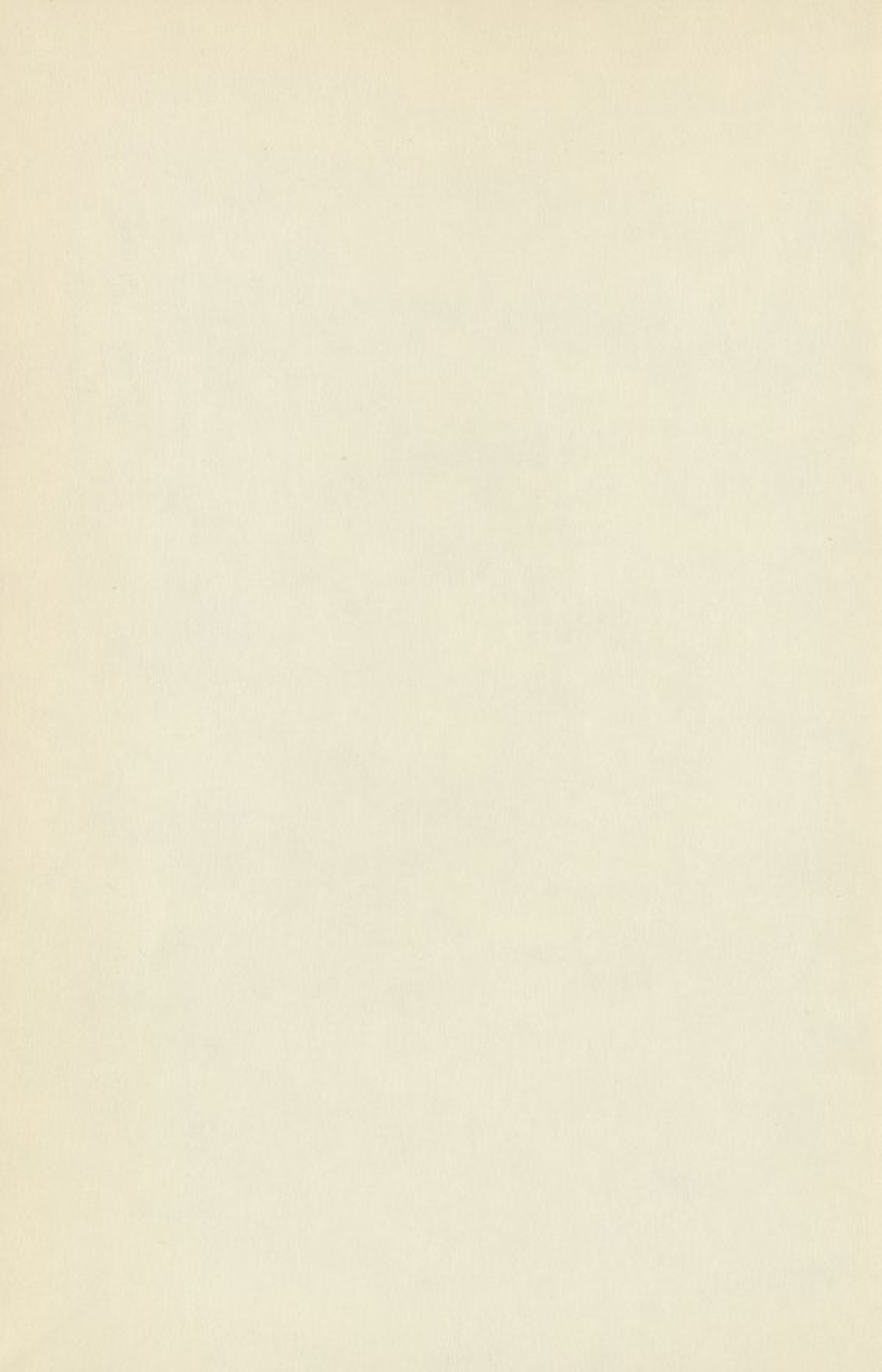
تطلب هذه الكتب من مؤلفه
فى النجف الاشرف فى مدرسة الصدر

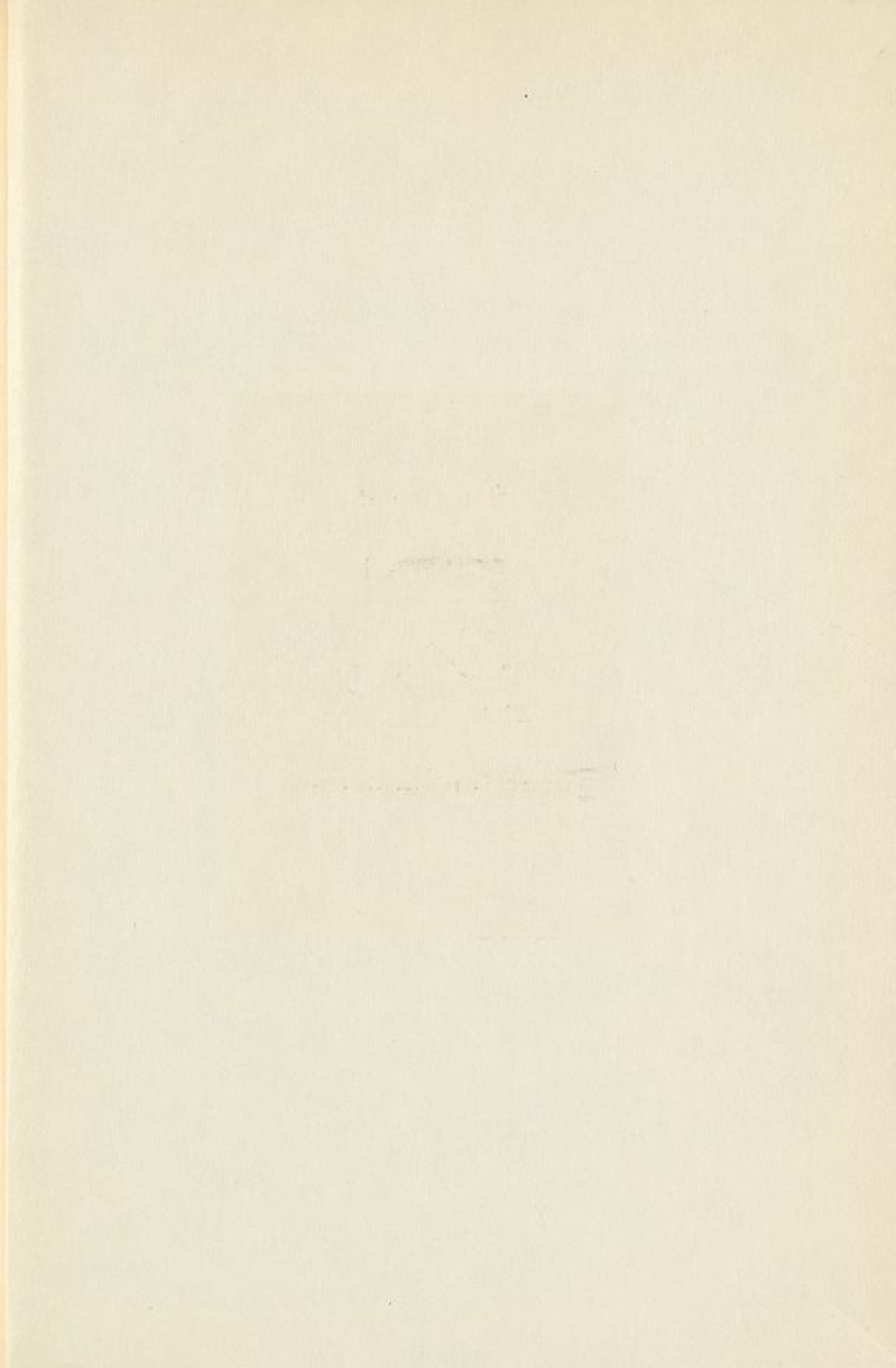
ومن الحاج شيخ علي الآخوندي صاحب دار الكتب الاسلامية ٧١٠
وفي طهران شيخ محمد الآخوندي صاحب دار الكتب الاسلامية ٢٠٤١٠
وفي مدينة قم المكتبة الاسلامية مصطفوي ، ودفتر مكتب إسلام
وفي كاظمين عليهما السلام الحاج علي محمد اعتماد

سنباشر بطبع الجزء الخامس قريبا
ان شاء الله تعالى شأنه










Princeton University Library
32101 072714205